

# مقدمة في تاريخ زاخو خلال العهد العثماني

١٥١٥-١٩١٨م

دراسة تاريخية وثائقية

د. نزار أيوب گولي | د. غسان وليد الجوادى





**مقدمة في تاريخ زاخو**

**خلال العهد العثماني ١٥١٥ - ١٩١٨**

**دراسة تاريخية وثائقية**





## مركز زاخو للدراسات الكردية

الكتاب | مقدمة في تاريخ زاخو خلال

العهد العثماني ١٥١٥\_١٩١٨

دراسة تاريخية وثائقية

د. نزار أيوب كولي

د. غسان وليد الجوادي

الاولى / ٢٠١٩

وارهيل عبدالباقي

ديار عبدالله

٦ - ٣ - ٩١٦٧ - ٩٩٢٢ - ٩٧٨

١٩ / ٢٣٠٢٣ / - D

المؤلف

الطبعة

التصميم والغلاف

ISBN

رقم الايداع

© حقوق الطبع محفوظة  
لمركز زاخو للدراسات الكردية

  
Zakho Centre  
for Kurdish Studies  
مركز زاخو للدراسات الكردية

✉ zcks@uoz.edu.krd ☎ +964 (0) 751 536 1550

📍 Iraq-Kurdistan Region, Zakho- Univesity of Zakho

ههه والنامهي كتيب

## مقدمة في تاريخ مدينة زاخو

خلال العهد العثماني ١٥١٥ - ١٩١٨

دراسة تاريخية وثائقية

د. نزار ايوب گوئی | د. غسان وليد الجوادي

# هه‌و‌نا‌مه‌ی کتێب

## المقدمة

هذه النامه كتيب



# هه‌و‌نا‌مه‌ی کتێب

يتسم تاريخ الكورد بقلة المعلومات المتوفرة والمكتوبة عن مدنه لاسيما حقبة الحكم العثماني للعراق ١٥١٥ - ١٩١٨م. وربما كان السبب الرئيسي ينحصر في قلة اهتمام الكورد بالجانب التاريخي، وعدم بروز مؤرخين في ذلك العصر، وانصراف طبقة العلماء إلى الجوانب المتعلقة، باللغة، والأدب. والشعر وعلوم الدين، ولم تسلم إمارة العمادية من ذلك.

بالرغم من أن العديد من الرحالة الغربيين زاروا هذه الإمارة إلا أنهم لم يسجلوا معلومات ذات أهمية كبيرة عن الحوادث التي جرت في الإمارة، بل تميزت بالإيجاز والاقتصار على جوانب ضيقة، و محددة لذلك نجد بين ثنايا هذا التاريخ فراغات بين آونة وأخرى، ويبدو أن المعلومات التي وصلتنا عن الإمارة قد جاءت أغلبها في مؤلفات المؤرخ الموصلية ياسين بن خيرالله العمري في العهد الجليلي (١٧٢٦ - ١٨٣٤)، وغيره من مؤرخي ولاية الموصل، وهؤلاء المؤرخون والرحالة تركوا مساحات أو تناولوا أحداثاً بعينها بما يخدم مؤلفاتهم دون الإشارة إلى العديد من الحوادث التي وقعت في كوردستان، وكذلك وردت معلومات قيمة في الوثائق العثمانية والتي تحفل وتمتاز بغناها في هذا الجانب، ولكنها تحتاج إلى الجهد، والصبر، والرغبة، والوقت الكافي في البحث عن كل ما يتعلق بالمدن والإمارات الكوردية في الأرشيف العثماني، والتي تغني الباحث وتمده بالكثير من المعلومات وتسد فراغاً كبيراً في هذا التاريخ والوصول إلى رؤية جديدة عن تاريخ مدن كوردستان، لذلك جاءت هذه الدراسة بالاعتماد على الوثائق العثمانية و المصادر التاريخية الأصيلة التي حاولنا جاهدين من خلالها الحصول على معلومات ذات أهمية في تاريخ مدينة زاخو، وبشكل عام فقد كتب القليل عن التاريخ الكوردي في العصر العثماني

لذلك حاولنا قدر الامكان البحث في كل ما يتعلق بتاريخ هذه المدينة و حسب ما توفر لدينا من مصادر، والاشارة الى موقع المدينة والحياة الادارية. و

تقسيماتها، و تقديم نبذة عن أمرائها والصراعات التي نشبت بين افراد الاسرة الحاكمة حول حكم المدينة ، والتطورات السياسية في امارة العمادية وتأثيرها على مدينة زاخو، ولم نهمل الاشارة الى الجانب الاقتصادي في مجالاته المختلفة، التجارية، والزراعية، والمالية. وكان من الضروري أن نعرض على الحياة العلمية في هذه المدينة لتتوضح الصورة أكثر عن تاريخها في عهد إمارة بهدينان في العصر العثماني، أملين أن تكون هناك دراسات أشمل، و أوسع و في مختلف العصور للباحثين عن خبايا تاريخ هذه المدينة التي مازالت بحاجة الى دراسات موسعة.

وفي الفترة الأخيرة كانت جهود الأستاذ سعيد الحاج صديق واضحة فيما يتعلق بالبحث عن تاريخ مدينة زاخو ومحاولة جمع أكبر قدر من المعلومات، والتي أثمرت عن تأليفه كتاباً بعنوان (زاخو الماضي والحاضر)، وكذلك الأستاذ خالد محمد شريف السندي في كتابه (زاخو وإمارة سنديان) فضلا عن الدراسة الأكاديمية التي قدمتها الباحثة وصفية محمد شيخو عن مدينة زاخو الموسومة بـ(زاخو في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨) ورسالة الماجستير التي قدمتها الباحثة روزين جلبي منير عن المدينة والمعنونة بـ(زاخو ١٤ تيرمهها ١٩٥٨ - ١١ ئادار ١٩٧٠) ليفسحوا بذلك المجال أمام الآخرين للبحث في تاريخ هذه المدينة الموهلة في القدم والتي كانت شاهداً على أحداث تاريخية هامة بدءاً من حملة زينفون وما تلاها من أحداث.

هذا الكتاب هو دراسة وثائقية تلقي الضوء على جوانب عديدة من تاريخ مدينة زاخو منذ وقوعها تحت السيطرة العثمانية في ١٥١٥ حتى نهاية ذلك العهد في عام ١٩١٨ و ان الكثير من مواضيعها السياسية و الادارية والاقتصادية تنشر لأول مرة. كما ان الدراسة لم تأخذ المعلومات والروايات التاريخية على علاقتها انما حاولت مناقشة و تحليل تلك الروايات للوصول الى الحقيقة أو الاقتراب منها.

وقد جاء هذا الجهد المتواضع ليكمل ما بدأه الآخرون، ويدفعنا لذلك ما نحمله من حب لهذه المدينة، وتقديراً لأهلها على ما يتصفون بها من صفات كريمة وطيبة تركت آثارها في حياتهم الاجتماعية. ولم يكن هذا الكتاب ليصدر بهذا الشكل

لولا دعم ومساعدة عدد من الاصدقاء ونذكر منها السيد (عبدالله دمير) الذي زود الباحثان بعدد من الوثائق العثمانية، كذلك استفاد الكتاب من بحثه الرائع المعنون (سنجق زاخو في القرنين السادس عشر و السابع عشر الميلاديين) الذي يعتبر اول بحث من نوعه يكتب حول مدينة زاخو في القرنين الاولين من العهد العثماني. كما نشر الصديقين العزيزين (ياشار قبلان) و (شيخموس بينكول) اللذان امدا الباحثان بعدد مهم من الوثائق العثمانية المتعلقة بمدينة زاخو و عشايرها. كما نشر السيد (هيرش كمال الريكاني) لما قدمه من المساعدة من خلال ارسال معلومات حول مدينة زاخو من مختلف المجالات لاسيما مخطوطة (الدر المكنون) للمؤرخ ياسين العمري التي تحتوي على معلومات لا توجد في النسخة المطبوعة منها.

وختاماً يعترف الباحثان بان هذا العمل لا يخلو من الاخطاء والهفوات وهذا من شيم الكتابة، ولعل أجمل ما نختم به هذه المقدمة هو كلام القاضي الفاضل عبدالكريم بن علي البيساني: "اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غده: لو غير هذا لكان احسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

و من الله التوفيق

الباحثان



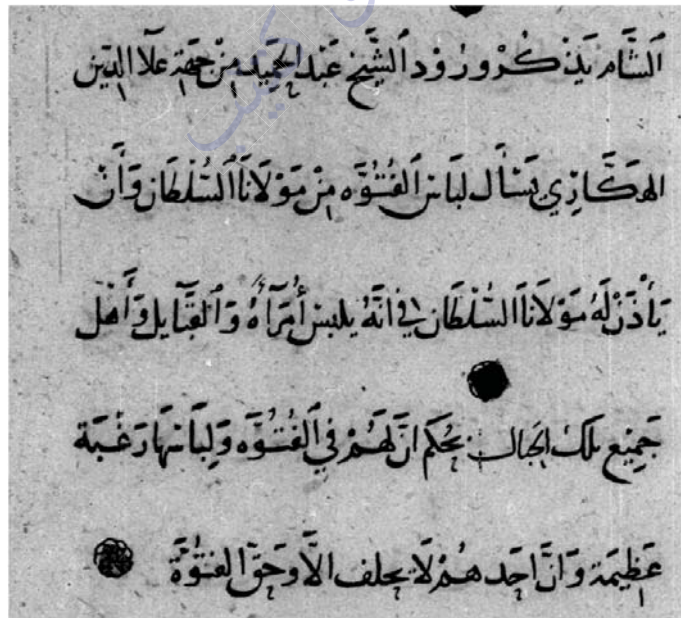
# هه‌و‌نا‌مه‌ی کتێب

تمهید

هه و نامه‌ی کتیب

# هه‌و‌نا‌مه‌ی کتێب

قبل البدء في الحديث عن مدينة زاخو من الضروري التعريف بإمارة العمادية (بهدينان)<sup>(١)</sup>، حيث تعد زاخو أحد مدنها المهمة. فقد تعددت الآراء حول بداية تأسيس إمارة العمادية، نظراً لعدم وجود معلومات وكتابات مدونة عن هذا الموضوع<sup>(٢)</sup>. ففي العصر الاسلامي كانت منطقة بهدينان تعرف باسم (هكاري)<sup>(٣)</sup>. وتأسست فيها امارة سميت بنفس الاسم و عاصمتها كانت مدينة العمادية، و ان أول من عرف من أمراء هكاري هو الأمير (ابوالهيجاء بن عبدالله بن ابي خليل بن مرزيان الهكاري) المتوفي عام ٥٣٠هـ/١١٣٦م الذي كان يحكم مدينة العمادية بوصفها مركزاً لإمارة هكاري<sup>(٤)</sup>. ولكن بعد السيطرة المغولية على المنطقة في عام ١٢٥٨م انتقل الثقل السياسي للهكاريين إلى عمق الجبال في منطقة هكاري الحالية في تركيا. بسبب حملات ولاية الموصل والمغول<sup>(٥)</sup> الا انه سرعان ما تشكلت امارة جديدة في العمادية والتي سميت لاحقاً باسم (امارة بهدينان).



و يعود ذكر اول امير لهذه الامارة الى عام ٦٩١هـ ١٢٩٢م وهو (علاء الدين ابوالحسن الهكاري)<sup>(٦)</sup>. ولكن بالرغم من انتهاء حكم الكورد الهكارية في مدينة



العمادية وانحائها، إلا ان المصادر العربية استمرت في اطلاق اسم (هكاري) على الكيان السياسي الجديد في العمادية واستخدمت اسم (الجولركية) على إمارة هكاري. بتعبير آخر لم يرد ذكر (بهدينان) في اي مصدر من المصادر الاسلامية حتى العهد العثماني، انما استخدم اسم (هكاري) للإشارة الى امارة بهدينان<sup>(٧)</sup>. وقد توسعت هذه الامارة واستولت على القلاع الهكارية المجاورة، واستمر توسعها وأصبحت في مستهل القرن الخامس عشر الميلادي تشمل معظم قلاع ومدن و مناطق إقليم هكاري<sup>(٨)</sup>.

و من الصعوبة تحديد حدود دقيقة لإمارة العمادية، لأنها كانت تتغير تبعاً للظروف السياسية والعسكرية، إلا أنها كانت تشغل المنطقة الواقعة بين نهر دجلة غرباً والزاب الأعلى شرقاً والحدود العراقية - التركية الحالية شمالاً وجبل مقلوب جنوباً، واتخذت الإمارة مدينة العمادية عاصمة لها منذ نشوئها وحتى سقوطها عام ١٨٤٢م<sup>(٩)</sup>.

تمكن الأمير حسن بن الأمير سيف الدين (ت ١٥٣٣) من إلحاق الهزيمة بقوات دولة آق قوينلو التركمانية القادمة من تبريز والتي حاصرت العمادية مدة ثلاثة أشهر عام ١٤٧٠م وعلى أثر هذا الانتصار قام الامير حسن بتحرير بقية اجزاء إمارته من السيطرة التركمانية، و بعد تأسيس الدولة الصفوية في ١٥٠١ والتوسع الصفوي الى دياربكر في عام ١٥٠٨ أعلن الامير حسن وعدد آخر من الامراء الكورد ولائهم لها<sup>(١٠)</sup> وادى ذلك الى ان تصبح امارة بهدينان بمنأى من القلاقل السياسية التي شهدتها الامارات الكوردية الاخرى وقد استغل الامير حسن هذه الفرصة للتوسع على حساب المناطق المجاورة وبدأ بمنطقة زاخو التي كانت تحكمها إمارة سنديان فاستولى عليها، ويستنتج مما سبق ان زاخو وقعت تحت حكم امارة بهدينان في وقت ما بعد عام ١٥٠٨، اذ يقول البدليسي بهذا الصدد: " و بعد ان ولت ايام سلاطين الاسرة الاق قوينلية و حل محلها الصفويون بادر الامير حسن الى الشخصوص الى بلاط اسماعيل الصفوي الذي شمله بعطفه، ومنحه ثقته مما ساعده على استخلاص قلعة دهوك من ايدي الطائفة الداسنية و اضافها الى ولايته الموروثة كما انه نزع ناحية زاخو من ايدي

طائفة السندية الذي كان لهم حاكم مستقل منفرد وضمها ايضاً الى ولاية العمادية"<sup>(١١)</sup> .

من جهة اخرى ان قيام الدولة الصفوية (١٥٠٠\_ ١٧٢٢) في بلاد فارس وتوسعها على حساب المناطق المجاورة لها في العراق و الأناضول جعل الصراع بينها وبين الدولة العثمانية أمراً لا يمكن تجنبه، ولذلك دارت معركة جالديران بين الدولتين في ٢٣ آب ١٥١٤م والتي انتهت لصالح العثمانيين، وبمثابة نقطة تحول قلبت موازين القوى في مناطق شرق وجنوب شرق الأناضول وشمال العراق، وكانت الدبلوماسية هي الوسيلة التي لجأ إليها السلطان العثماني سليم الأول (١٥١٢\_ ١٥٢٠م) لكسب الأمراء والزعماء الكورد في المناطق الكوردية ذات الطبيعة الجبلية الوعرة فضلاً عن افتقاره إلى قوات كافية للقيام بتلك المهمة، وقد اعتمد في ذلك على جهود المؤرخ والعلامة الكوردي إدريس البدليسي المتوفي عام ١٥٢١م، إذ أرسله السلطان سليم الأول إلى تلك المناطق ليقوم بالدعاية والترتيبات اللازمة لضمان اعتراف الأمراء والزعماء الكورد هناك بالحكم العثماني، وقد نجح في مهمته وكسب الإمارات الكوردية لجانب الدولة العثمانية<sup>(١٢)</sup>، وقد أشار البدليسي في إحدى رسائله التي كتبها إلى السلطان سليم في أواخر ١٥١٥ إلى إمارة سنديان، حيث قال: " ان أمراء كوردستان امثال بوتان، العمادية، سوران و سنديان وأعلنوا انهم من عبيد السلطان المخلصون"<sup>(١٣)</sup> .

بالرغم من ذكر اسماء أمراء بهدينان وهم السلطان حسن واخيه السلطان حسين ابني الأمير سيف الدين إلا انه لم يذكر اسم الأمير الذي حكم إمارة سنديان. بناءً على جهود ادريس البدليسي قام كل من الأمير سيف الدين البهديناني و ابنه السلطان حسين مع أمير بوتان بدر بك ابن الأمير شاه علي بك بـ"توحيد" جهودهم وتمكنوا من تحرير مدينة جزيرة والسيطرة على جميع المناطق الواقعة بينها وبين مدينة الموصل<sup>(١٤)</sup>، و يستنتج من كل ما سبق ان زاخو قد حررت من السيطرة الصفوية في نهايات عام ١٥١٥م

لم ينتهج العثمانيون في الأراضي التي دخلت تحت سيطرتهم سياسة من شأنها الانفراد بالحكم فيها وأبعاد العناصر المحلية من الإدارة في مناطقها، بل راعوا في هذا الجانب حقوق الأهالي والأسر والزعامات المحلية، إذ تركوا للذين وقفوا إلى جانبهم وقدموا الدعم لهم في الحملات العسكرية ما كان في أيديهم من أراضي وقلاع أو قرى أو قصبات ليديروها باسم الدولة ولم يكتفوا بهذا بل عينوا أمراء محليين لإدارة ألوية ضمن نظام إداري سمي (أوجاقلق)، وبموجب هذا النظام تبقى الألوية تحت تصرف الأمراء مدى العمر وبعد وفاتهم تنتقل إدارتها بطريقة الوراثة لأبنائهم أو إخوانهم أي تكون الإدارة فيها حكراً لهذه العائلة، وقد فرضت الدولة مقابل ذلك المشاركة في حملاتها العسكرية ودفعت الضرائب المفروضة عليهم وفي حال تلوؤهم في ذلك فإن الأمراء يتعرضون للعزل ويتم توجيه السنجق إلى شخص آخر من العائلة نفسها<sup>(١٥)</sup>.

و بذلك فإن الدولة العثمانية اعترفت بإمارة العمادية بعد حصولها على شارات التبعية السياسية (البراءة) و (الخلعة) وكانت إمارة العمادية تعرف في الوثائق العثمانية بـ (حكومت العمادية) ويضمهم من ذلك بقاء الأمير على رأس إمارته كما كان سابقاً والنظر في شؤون أفرادها وجباية الضرائب والرسوم منهم وفق الأصول والقواعد المرعية الموروثة<sup>(١٦)</sup>.



قد جاء في دفتر توجيهات العائد إلى عام ١٥٢٧م من أن إيالة العمادية هي من ضمن إيالات كوردستان التي يعد أميرها ضمن سبعة أمراء إيالات كوردستان العظام<sup>(١٧)</sup>. فقد ساعد الموقع الطبيعي الدفاعي الذي تمتاز به العمادية وبعدها عن الطرق عدم التدخل العثماني المباشر فيها، وما يدل على قوتها، أنه كان بوسع أميرها في عام ١٦٦٠م أن يجمع ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف من الخيالة ومن الرجالة قوة أعظم من أية قوة يمكن أن تجمعها بلاد مجاورة لها في تلك الفترة<sup>(١٨)</sup>. فضلاً عن أن أسرة بهدينان لم تكن أقل شأناً من أمراء اردلان و هكاري من حيث القوة والنسب<sup>(١٩)</sup>. وقد حكم الإمارة العديد من الأمراء الأقوياء الذين امتازوا بالحنكة والدهاء السياسي والقوة ومنهم على سبيل المثال السلطان حسين الولي (١٥٣٣- ١٥٧٣م) وبهرام باشا الكبير (١٧١٤-١٧٦٨م)<sup>(٢٠)</sup>.



- (١) لم نقتصر على تسمية معينة وإنما نذكر العمادية أحياناً وبهدينان أحياناً، و حسب ورودها في سياق الجملة دون أن يؤثر ذلك على الموضوع.
- (٢) عباس العزاوي، العمادية في مختلف العصور، (أربيل: دت)، ص ١٠.
- (٣) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الصادر، (بيروت: د.ت)، ج ٥، ص ٤٠٨؛ ابوالعباس شمس الدين ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٠)، ج ٣، ص ٣٤٥.
- (٤) ينظر: عزالدين ابو الحسن علي ابن اثير، الكامل في التاريخ، دار بيروت، (بيروت: ١٩٨٢)، ج ١١، ص ١٤؛ درويش يوسف هروري، بلاد الهكاري، (دهوك: ٢٠٠٥)، ص ١١٦.
- (٥) ينظر: هروري، المصدر نفسه، ص ١٢٥ و ١٨٥.
- (٦) كان الامير علاء الدين قد ارسل مع موفد رسالة الى السلطان الاشرف يطلب فيها منه ان يأذن له في ان يلبس امراءه و زعماء قبائله لباس (الفتوة)، ورداً على طلبه ارسل السلطان منشوراً طويلاً سمح له فيها بذلك. ينظر نص المنشور في: ابن عبدالظاهر، الألفاظ الخفية في سيرة الشريفة السلطانية الملكية الأشرفية، (مخطوط)، نسخة مكتبة ميونخ، رقم التسلسل: Arab. 405، ج ٣، الورقة ٩٢-٩٨.
- (٧) فمثلاً يقول ابن فضل الله العمري (٧٠٠-٧٤٩هـ/ ١٣٠٠-١٣٤٨م): "اما الهكارية فانهم مقيمون في بلاد العمادية". ينظر: ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: احمد عبدالقادر الشاذلي وآخرون، المجمع الثقافي، (ابوظبي: د.ت)، ج ٣، ص ٢٧٠.
- (٨) ب. شرفخان، حول قيام إمارة العمادية، مجلة متين، عدد ٦٨، دهوك، أيلول ١٩٩٧، ص ١٠١.
- (٩) كاميران الدوسكي، المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (١٠) يقول كتاب تاريخ عالم آري صفوي ان امير بدليس الامير شرف التقى بالشاه اسماعيل الصفوي في طريق عودته من ديار بكر عام ١٥٠٨ وذكر له "ان الكورد يريدون تقديم الطاعة وانهم يريدون زيارة المرشد الكامل [اي الشاه اسماعيل]،

- ويكمل الامير شرفخان البدليسي الرواية بقوله: ان الامير شرف تمكن من اقناع ١١ اميراً كوردياً بالتوجه الى بلدة خوي للقاء الشاه اسماعيل. ينظر: مؤلف مجهول، تاريخ عالم آري صفوي، بكوشش: يدالله شكري، بنياد فرهنگ ايران، (د.م: ١٣٥٠هـ.ش)، ص١٢١: البدليسي، ص ٦٥٧.
- (١١) شرفخان البدليسي، شرفنامه، ت: محمد علي عوني، ط٢، دار الزمان، (دمشق: ٢٠٠٦)، ص ٢٦١.
- (١٢) خليل علي مراد، "الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي" في موسوعة الموصل الحضارية، ج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ص ١٤ - ١٥.
- (١٣) ينظر نص رسالته في:
- Vural Genc, İdris-i Bidlîsî'nin II. Bayezid ve I. Selim'e Mektupları, Osmanlı Araştırmaları / The Journal of Ottoman Studies, XLVII (2016), s.187-188.
- (١٤) سعدالدين خوجه، تاج التواريخ، طبعخانه عامرة، (استانبول: ١٢٧٩)، ص ٣٠١ "جزيه دار زاده، تواريخ آل عثمان، نسخة مكتبة على اميرى في استانبول، رقم: ٢٠٦، الورقة ٢٨٢.
- (١٥) فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً مطلع العهد العثماني، أواسط القرن التاسع عشر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص ٨١.
- (١٦) أوليا جلبي، بغداد الجنة العامرة وهي معربة عن (سياحتنامه)، ترجمة وتعليق: محمد جميل الروزياني، منشورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد: ١٩٩٨)، ص ٦٦ " شاكر، المصدر السابق، ص ٩٢ - ٩٣.
- (١٧) فاضل بيات، المصدر السابق، ص ص ٢٧٥ - ٢٧٦.
- (١٨) ستيفين همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر خياط، ط٦، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ١٢٤.
- (١٩) لازاريف وآخرون، تاريخ كوردستان، ت: عبدي حاجي، سبيريز للطباعة والنشر، (اربييل: ٢٠٠٦)، ص ٧٢.
- (٢٠) للمزيد يمكن مراجعة: محمد أمين زكي، تاريخ الكورد وكوردستان من أقدم العصور التاريخية إلى الآن، ج ١ - ج ٢، الترجمة من العربية إلى الكوردية: محمد علي عوني، (القاهرة: ١٩٣٩)، صفحات متفرقة.

# هه و النامه كتيب

## زاخو

هه و النامه كتيب

▪ أولاً: التسمية والتعريف.

▪ ثانياً: الموقع والأهمية.

▪ ثالثاً: السكان.

# هه‌و‌نا‌مه‌ی کتێب

## أولاً: التسمية والتعريف :

أهم مدن إمارة العمادية، وقد اختلف المؤرخون حول تسميتها إلا أن الواقع هو أن هذه المدينة عريقة في قدمها، كغيرها من مدن كوردستان، والتي لعبت دوراً مهماً في حياة هذه المنطقة، و ان أغلب الآراء حول تسمية المدينة بزاخو مبنية على استنتاجات تاريخية ولغوية وهناك تقارب في هذه الآراء حول التسمية لاسيما و أن أغلبها اعتمد على التاريخ ثم الواقع وأحياناً الحدث<sup>(١)</sup>، وكمثال على هذه الآراء ما ذكره الأب انستاس ماري الكرمللي أن معنى كلمة زاخو في العبرية تعني الغلبة أي أن الكلمة مشتقة من (زاخوتا) بمعنى النصر، و ما يؤيد هذا المعنى هو كلمة (زاخ) في اللغة الكوردية تعني القوة والعزم، وفي هذا الاتجاه فإن الشاعر الكوردي أحمد نالبند يقول (چوو مه زاخو زاخ مه دا خو) أي ذهبت إلى زاخو حيث اشتدت نفسي وقويت<sup>(٢)</sup>.

و عُرف أهل زاخو بالتقوى والزهد ونبغ منهم جماعة من العلماء<sup>(٣)</sup>. وهناك أضرحة في هذه المدينة والتي لها مكانة في نفوس أهلها ويزورها الناس للتبرك، ومنها ضريح الشيخ علي الهكاري في مركز المدينة<sup>(٤)</sup>، و ضريح الشيخ يوسف الزاخوي و ضريح إبراهيم بك الولي، و ضريح الشيخ هاشم البوصيري، و سيدنا إبراهيم والنبي نوح وغيرها<sup>(٥)</sup>.

و هناك بالقرب من زاخو بلدة (الحسنية) حول جزيرة زاخو والتي كانت تعد من أهم مدن الجزيرة في العصر العباسي، وكان لموقعها الجغرافي أن أصبحت هي و ما جاورها مصائف الخلفاء والملوك والأمراء<sup>(٦)</sup>. ومن المعالم البارزة في هذه المدينة جسر الحجر (پرا دلال) أو (به ري) أو (پرا مهزن) وهذه كلها أسماء لجسر المدينة الشهير الذي يعرف الآن بالجسر العباسي، ومثلما اختلف المؤرخون حول سبب تسمية المدينة، فإنهم اختلفوا أيضاً في تحديد زمن بناء الجسر، ولكن الدراسات

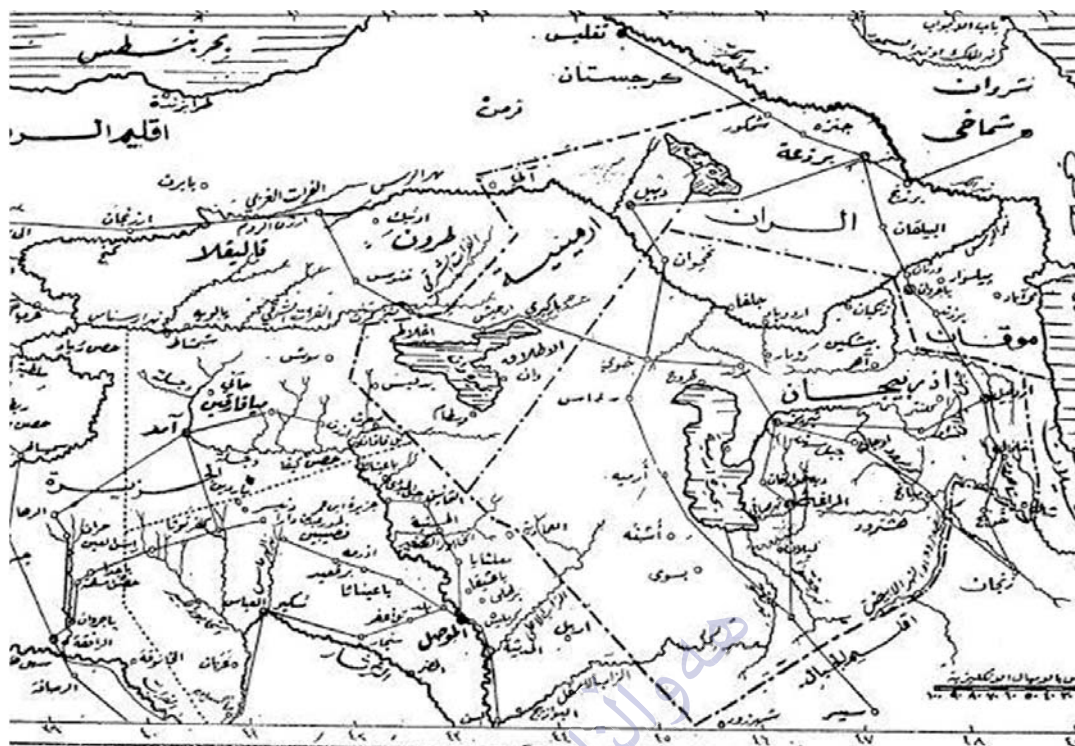
المختبرية الحديثة اثبتت ان الجسر شيد في اواخر القرن الخامس و بدايات القرن السادس الميلاديين.

و يشير سعيد الحاج صديق الزاخوي إن اكتساب الجسر عدداً من التسميات خلال الحقبة التاريخية أمر لا غرابة فيه وربما قد تكون هناك أسماء أخرى طواها النسيان<sup>(٧)</sup>.

و هناك من يرى أن الجسر والذي يقع على نهر الخابور عند الجنوب الشرقي من المدينة يعود الى مجموعة جسور متشابهة شيدت في أعالي الفرات وعلى روافد دجلة على الطراز البيزنطي ومنها جسر بلد (اسكي موصل ) و جسر الجزيرة<sup>(٨)</sup> ولا يفوتنا أن نذكر نهر الخابور الخالد والذي ينبع من جبال كوردستان تركيا والذي هو أكسير الحياة بمياهه الصافية والعذبة لهذه المدينة ولأهلها<sup>(٩)</sup>، فضلاً عن وجود العشرات من المناطق الجميلة التي يرتادها الناس في فصول السنة المختلفة، منها شرانش، كشان، پرخ، أرمش و غيرها وعشرات الأماكن، الأثرية وبنيت العديد من القلاع في أطراف المدينة ومنها القلعة القديمة في الكيسته، أرمش، الزعفران، كواشي، دودانك، الشعبانية [شاباني]، هوريز، گرك، و شيناقا، وكانت الحماية الذاتية بوساطة هذه القلاع ومنها للأمراء ومنها لزعماء القبائل الكوردية<sup>(١٠)</sup> والآثار التي تركها الأمراء البهدينان في المدينة، ولذلك فإن الرحالة الفرنسي (كيوم لجان) عندما زار المدينة عام ١٨٦٦ فإن ما استوقفه هي الآثار المحيطة بالمدينة التي كانت لمشاهدته لها جزء من رحلته<sup>(١١)</sup>. دون أن يذكر التفاصيل.



## ثانياً: الموقع والأهمية



تعد مدينة زاخو في الوقت الحالي بموقعها الجغرافي القريب من الحدود العراقية التركية السورية إحدى البوابات الرئيسية للطريق الدولي بين العراق من جهة وكل من تركيا وسوريا من جهة أخرى<sup>(١٢)</sup>. وقد شغلت هذه المدينة في العصر العثماني في أثناء حكمهم للمدينة (١٥١٦ - ١٩١٨) أقصى الشمال الغربي لولاية الموصل<sup>(١٣)</sup> إذ يحدها من الشمال ولايتي وان وهكاري ومن الغرب ولاية ديار بكر ومن الجنوب والشرق مدينتي دهوك والعمادية<sup>(١٤)</sup>.

وقد نشأت وتطورت مدينة زاخو على أساس تجاري زراعي وبكونها مدينة تسويقية، إذ تتولى تجميع منتجات المنطقة الجبلية المحيطة بها وبضائع المنطقة السهلية، وترتبط الحرف الأساسية لسكانها بشكل أو بآخر بالخدمات التي تقدمها للمزارعين وتشمل خدمات النقل، التجارة، صناعة الأدوات الزراعية، فضلاً عن تخصص البعض من سكانها بالأعمال ذات العلاقة بالزراعة وتربية الحيوان<sup>(١٥)</sup>. وتمتاز المدينة بوجود سهل زاخو والذي يطلق عليه سهل السندي وهو يمتد شرقي نهر هيزل،

وهذا السهل يتخذ شكلاً مثلثاً يأخذ بالضيق كلماً اتجهنا نحو الشرق، ويحده سلسلة جبل (كیره) شمالاً وسلسلة جبل (بيخير) جنوباً ويرويه نهر الخابور<sup>(١٦)</sup>. وهو أول رافد يلتقي بنهر دجلة وهو ينبع من جبال بيت الشباب الشاهقة ويسلك النهر وادياً ملتوياً حتى يمر بمدينة زاخو مكوناً جزيرة تكونت وسط النهر وحينئذ يتجه نحو الغرب حتى يلتقي بنهر هيزل إلى الغرب من زاخو بحوالي ٩,٥ كلم و يصب بالهيزل عدة وديان منها: وادي شرانش و وادي بيجهو-Bejuh و بعد التقائه هيزل يعرض مجراه كثيراً ويسرع في جريانه حتى يصب في نهر دجلة شمالي قرية فيشخابور<sup>(١٧)</sup>.

تمتاز المدينة أيضاً بوجود سهل السليقاني slevani والذي يبدأ من قرية فيشخابور غرباً وحتى مجرى نهر آلوكا وبطول ٥٠ كلم ومعدل ١٥- ٢٠ كلم وتعتبر الزراعة فيه المورد الرئيسي لسكان المنطقة ومن أهم أنواع الزراعة هي زراعة الحبوب<sup>(١٨)</sup>.

واشتهرت المدينة بكثرة قراها وعشائرها وتنوعها السكاني على الرغم من قلة عدد سكانها، وبلغ عدد قراها في بداية القرن العشرين حوالي ١٨١ قرية وناحيتين هما سندي گلي و السليقاني<sup>(١٩)</sup>، وقد وصف الرحالة (نيجهولت) أحد القرى التي زارها والتابعة لمدينة زاخو عام ١٨٦٧ وهي (دير كاشان) حيث يقول: " استقرت في بيت أحد السكان بصورة رائعة من قبل المالك الذي وضعه تحت تصريف، وكما هي الحال مع جميع البيوت الكوردية فان هذا يتكون من غرفة طويلة تطل على باحة يسبقها مدخل خارجي ليس له مدخل في الباب وكان الجو حاراً وهو أمر أساسي بالنسبة لذلك الموسم، أما بالنسبة للسكان فانهم يمتلكون القطعان الكبيرة من الاغنام ومن الماعز وهم أغنياء أيضاً، حيث لديهم الخيول والمهرة ويمتلكون أيضاً السلاقي الرائعة (نوع من كلاب الصيد)، وهذا يدل على أهمية المدينة من الناحية الاقتصادية بجانبها الزراعي والحيواني وتصدير الفائض المحلي إلى المناطق الأخرى سواء إلى الموصل ومنها إلى بغداد أو إلى مدن جزيرة ابن عمر، و وان و أرضروم.

و كانت المدينة مأهولة بالسكان في أغلب أدوار التاريخ، وتزرع فيها أنواع مختلفة من شتى أنواع الفواكه كالخوخ والمشمش والتفاح والأجاص والعنب والتين والرمان و غابات كثيفة من أشجار الاسبيندار والسنديان والبلوط والحبّة الخضراء والجوز واللوز<sup>(٢٠)</sup>. ولذلك فقد وصفت المدينة بأنها "طيبة الهواء غزيرة المياه كثيرة الأشجار طيبة الثمار"<sup>(٢١)</sup>.

وقد أثرت طبيعة الأرض الجبلية وشبه الجبلية في كوردستان على توزيع المدن وكثافة سكانها ، وكغيرها من مدن كوردستان فان مدينة زاخو تميزت بصغر حجمها وقلّة عدد سكانها وهذا بدوره أدى الى اكتفائها ذاتياً وقلّة اعتمادها على العاصمة.

وتتضح أهمية مدينة زاخو في الجانبين العسكري والاقتصادي بالنسبة لمدينة الموصل من خلال الإشارة لحصار نادر شاه لمدينة الموصل عام ١٧٣٤م فعند محاصرته للموصل كان من ضمن خططه التوجه بالسيطرة على زاخو و جزيرة ابن عمر وقد كان غرضه من ذلك:

- ١ \_ فتح الطريق له للزحف نحو الأناضول بعد سيطرته على الموصل.
- ٢ \_ قطع أي نوع من إمدادات العثمانيين العسكرية والاقتصادية للموصل بسيطرته على هذه المنافذ الشمالية وفرض طوق اقتصادي عليها، ربما كان في نيته أن يقيم حصاراً طويلاً الأمد على الموصل<sup>(٢٢)</sup>.

كما ويمكن أن نرى هذه الأهمية من خلال الحملة التي قام بها الأمير محمد الرواندوزي للسيطرة على امارة بهدينان عام ١٨٣٣م بالتأكيد على الأستحواذ على المدينتين الهامتين زاخو و دهوك، ليس فقط بسبب الطرق التجارية التي كانت تمر بهما ولكن أيضاً بحكم موقعهما الاستراتيجي بين الموصل و جزيرة ابن عمر<sup>(٢٣)</sup>.

من جانب آخر ظهر اهتمام اوربا بكوردستان ومنها مدينة زاخو من خلال اهتمام الإنكليز في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والمتمثلة بكثرة الرحلات وبدوافع مختلفة سياسية واقتصادية وعسكرية ودينية وجاسوسية، فخلال السنوات

الخمسة عشرة التالية لرحلة (ريج) الى كوردستان عام ١٨٢٠م قام عدد من السياسيين والعسكريين البريطانيين بزيارة المناطق الكوردية في إيران وشمال العراق لاسيما السليمانية وأطرافها و زاخو و العقرة و الزيبار و اربيل بهدف جمع مزيد من المعلومات عن المنطقة<sup>(٢٤)</sup>. ومنها كذلك زيارة (شل j- Sheil) القائد الثاني للبعثة العسكرية البريطانية في إيران عام ١٨٣٦ إلى زاخو و دهوك و الزيبار و بحركة و اربيل و كركوك و السليمانية<sup>(٢٥)</sup>.

وفي الأعوام ١٨٩٩ - ١٩٠٦م قام مارك سايكس M.Sykes والذي عمل في السفارة البريطانية في استانبول بأكثر من رحلة إلى الموصل وأطرافها ومنها زاخو و العمادية والمناطق الكوردية الأخرى، وقد نشر تفاصيل تلك الرحلات في ثلاث كتب صدرت في لندن، وكان سايكس من دعاة تعزيز النفوذ البريطاني و مواجهة النفوذ الألماني المتنامي في الدولة العثمانية و كان يرى أيضاً أن العشائر الكوردية يمكن أن تشكل خطاً دفاعياً ضد أي غزو روسي محتمل للدولة العثمانية<sup>(٢٦)</sup>. وكذلك الجولة التي قام بها القنصل البريطاني في الموصل ولكي Welky في أنحاء كوردستان عام ١٩٠٩م، وفي السنة التالية قام نائب القنصل البريطاني في الموصل (كريك) بجولة في شمال مدينة زاخو<sup>(٢٧)</sup>.

فضلاً عن الجانب الاقتصادي والمتمثل باكتشاف الفحم الحجري في المناطق الجبلية القريبة من مدينة زاخو، وبعد قيام السلطات العثمانية بدراسة حجم الكميات المتوفرة من خلال المسح الذي شارك فيه مهندسون مختصون مع لجنة مشكلة من مأموري (دائرة النافعة) ومن ضباط البحرية العثمانية، وبعد قناعتهم بأن هناك احتياطي ضخم تقرر المباشرة بنقله إلى مركز الولاية من ثم إلى بغداد والبصرة لاستخدامه في تشغيل السفن التجارية<sup>(٢٨)</sup>. ويذكر (نيقولا سيوفي) بأنه أبلغ بأن كميات منه ترسل أيضاً إلى استانبول<sup>(٢٩)</sup>. و نظراً لأهمية هذا المعدن المكتشف فقد اعتبرت من ضمن أملاك السلطان وكانت تعرف بـ (أملاك همايون)<sup>(٣٠)</sup>.

و في أواخر العصر العثماني نشبت صراعات بين الدول الغربية حول نفط ولاية الموصل كجزء حساس من الشرق الأوسط والتي اضطرت في نهاية المطاف لأن تتحد فيما بينها لتستحوذ على نفط المنطقة، وهكذا فقد أسست بريطانيا و ألمانيا عام ١٩١١ شركة أطلق عليها اسم شركة النفط التركية والتي حصلت على امتياز من الدولة العثمانية لاستخراج النفط في ولاية الموصل قبل نشوب الحرب العالمية الأولى، ولكن اندلاع الحرب عام ١٩١٤ جعلت من كل دولة تعمل بمفردها، ووفق ما تذكره بعض المصادر فإنهم أخذوا يحفرون الآبار في منطقة زاخو ويستخرجون النفط منها<sup>(٣١)</sup>.

وقد نال الألمان امتيازاً بخط سكة حديد يربط نصيبين ببغداد وماراً بطريق زاخو واربيل و كركوك و ربط هذا الخط بشبكة الخطوط الروسية الإيرانية المستقبلية التي اتفق عليها في اجتماع بوتسدام وهكذا تكون ألمانيا قد وضعت يدها على أهم الأقسام الفنية بالمعادن في هذه المنطقة<sup>(٣٢)</sup>.

## ثالثاً: السكان

إن مدن كوردستان كغيرها من المدن الإسلامية سواء في شمال أفريقيا أو غرب آسيا، كانت مقسمة إلى أحياء مستقلة ومنفصلة وفقاً لاختلاف قومياتها وأديانها ومعتقداتها ولغاتها وأسرها<sup>(٣٣)</sup>. ومما يميز مدينة زاخو عن غيرها من المدن هو احتوائها على ديانات مختلفة بالإضافة إلى الإسلام، كاليهودية و النصرانية بطوائفها المختلفة و الايزيدية، و اللغة الكوردية هي اللغة الرئيسية لسكانها، و أن البعض من الوجهاء والشخصيات والتجار وأصحاب الحرف كانوا يتكلمون التركية<sup>(٣٤)</sup>، هذا فضلاً عن أن علماء الدين و غيرهم كانوا يعرفون العربية و فيما يتعلق بأبناء المدن فقد كان معظم سكان مدن بهدينان تتألف من مجموعة من العوائل أو البيوتات، و هي أسر قديمة سكنت المدينة من عهود قديمة وكان لكل أسرة شيخ أو رئيس عائلة، أما عشائر المنطقة فهي بدورها تنقسم إلى أقسام وهي :

أولاً: العشائر المتحضرة أو المستقرة وتمارس الزراعة .

ثانياً: عشائر نصف رحالة والتي تمتلك بيوتاً ثابتة يسكنونها في الشتاء، و في الصيف يتوجهون مع قطعانهم إلى مناطق الرعي في الهضاب العالية و يترك في القرية من يقوم بحراسة الحقول والبيوت وتمارس هذه العشائر الزراعة إلى جانب الرعي.

ثالثاً: العشائر الرحالة والتي تسمى (كوچر) وتسكن الخيام وتتجول على

شكل تنقلات وفق أجواء المناخ بين المناطق المرتفعة (الزوزان) والمناطق السهلية<sup>(٣٥)</sup>.





و من ابرز العشائر (المستقرة) التي كانت تسكن زاخو و وردت اسمائها في المصادر التاريخية فهي :

### - عشيرة السندي :

هي في الحقيقة قبيلة تتفرع الى عدة عشائر و فروع<sup>(٣٦)</sup>، وهي عشيرة قديمة و ردد ذكرها في المصادر الاسلامية المتأخرة<sup>(٣٧)</sup>. حيث ذكر "ابن فضل الله العمري" (١٣٠٠ - ١٣٤٨م) عشيرة سندي بوصفها أكبر القبائل الكوردية عدداً<sup>(٣٨)</sup>. وقد تمكنت العشيرة من تأسيس امارة في المناطق الواقعة شمال و شرق مدينة زاخو الحالية، وفي عام ١٤١٤م ورد ذكر أمير امارة سنديان و هو "الأمير توكل صاحب شرانش"<sup>(٣٩)</sup>.

و استمرت امارة سنديان في العهد العثماني حيث وردت ذكرها من بين الامارات التي انضمت الى الدولة العثمانية في عام ١٥١٥م، ولكن لم نثر في الوثائق المتوفرة سوى على اسم امير واحد وهو الامير "حسن بك السندي" الذي ورد اسمه في وثيقة تعود الى عام ١٥٥٢م<sup>(٤٠)</sup>، ثم ورد ذكره مجدداً بوصفه "امير السندي السابق" في وثيقة عثمانية تعود الى عام ١٥٥٦م<sup>(٤١)</sup>.

و لكن لم يرد ذكر امارة سنديان بوصفه سنجقاً في اي سجل عثماني\_ كما أشرنا ، ولكن ازدادت في العهد العثماني دور العشيرة إلى حد ورد ذكرها في بعض الوثائق العثمانية ألتى تعود إلى القرن السادس عشر باعتبارها \_ مع عشيرة\_ السليقاني\_ سنجقاً عثمانياً ومركزها مدينة زاخو<sup>(٤٢)</sup>.

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر ذكرها الرحالة "أوليا جلبي" باعتبارها (سنجق عشيرت)<sup>(٤٣)</sup> تابعة لسنجق زاخو البهدينانية<sup>(٤٤)</sup>. وعلى حد قول "كاتب جلبي" الذي ألف كتابه في النصف الثاني من القرن السابع عشر فان مدينة زاخو حتى تلك المدة كانت تعرف بـ"ولاية سنديان"<sup>(٤٥)</sup>.

و يظهر هذه الرواية مدى تأثير هذه العشيرة على مدينة زاخو ويقول اوليا جلبي: " تعد عشيرتا السندي والسليقاني من أكبر عشائرها ويملكون قرى واسعة، وفي بعض قراهم توجد الخانات والحمامات واسواق مزدهرة و آلاف من البيوت وكل عشيرة تملك حوالي عشرة آلاف مقاتل "<sup>(٤٦)</sup>، يبدو أن الرقم مبالغ فيه ولكن يشير الى الامكانيات التي تتمتع بها العشيرتان.

### - عشيرة سليقاني:

تقطن هذه العشيرة المناطق الواقعة في جنوب قضاء زاخو، كانت سليقاني في بداية العهد العثماني مركزاً لزعامة كوردية<sup>(٤٧)</sup>، وقد ورد ذكرها مع عشيرة سندي بعدهما العشيرتان الرئيسيتان في المنطقة<sup>(٤٨)</sup>.

وفي القرن السادس عشر كانت تشكل مع عشيرة سندي سنجقاً باسم (سندي سليقاني) و مركزها مدينة زاخو<sup>(٤٩)</sup>، وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر ذكرها الرحالة أوليا جلبي وعدها ثاني أقوى عشيرة في زاخو وكانت تتمتع بمستوى (عشيرت سنجقي) تابعة لسنجق زاخو<sup>(٥٠)</sup>.



## - عشيرة زبيران :

كانت زبيران إحدى العشار التابعة لسنجق زاخو، ورد ذكر في الوثائق العثمانية في القرن السادس عشر واشتهرت بمعارضتها لامراء زاخو البهدينانيين. لا توجد في الوقت الحاضر عشيرة بهذا الاسم في منطقة زاخو والمناطق القريبة منها في الأراضي التركية<sup>(٥١)</sup>.

## - عشيرة گلي:

تقطن بجوار عشيرة السندي والى الشرق منها، ويرجح انها فرع من قبيلة السندي<sup>(٥٢)</sup>، و لعل ابرزها هو ما عرف به العلامة حسن بن ابوبكر السندي صاحب كتاب في العقائد والسير، فهو كما يقول بنفسه "حسن ابن ابوبكر النزدوري قرية و الكلي عشيرة و السندي قبيلة"<sup>(٥٣)</sup>. للأسف لا يعرف وقت تأليف الكتاب بسبب عدم وجود تاريخ عليها. وقد ذكر الأستاذ محمد علي القرداغي في تعليقه على هذا الكتاب بانه من الكتب "القديمة".

و لكن في القرن السادس عشر كانت عشيرة گلي عشيرة مستقلة قائمة بذاتها و ان اقدم ذكر لها في المصادر المتوفرة باعتبارها " (جماعة گوليان) التابعة لسنجق سندی سلیقانی" تعود إلى عام ١٥٧٣م<sup>(٥٤)</sup>.

وفي عام ٩٩٥هـ ١٥٨٧م ورد ذكر "ناحية گوليان كإحدى مناطق التابعة لـ"سنجق زاخو"<sup>(٥٥)</sup>.

## - زيباري:

عشيرة تقطن نواحي غرب مدينة زاخو، لا يعرف هل هناك صلة بينها و بين عشيرة زيباري المعروفة التي تقطن في قضاء العقرة. يعود اول ذكر لها في المصادر المتوفرة الى رحلة اوليا جلبي في عام ١٦٥٦. حيث ذكر العشيرة بصفة (زيبار الصغرى Kuçuk Zibar)، و ذكر بانها (سنجق عشائري) يتبع اماره بوتان<sup>(٥٦)</sup>.

## - أرتوشي (كوچر)

كانت في الاصل قبيلة متنقلة تأخذ من زاخو طريقاً لرحلاتها الصيفية و الشتوية، لايعرف بالتحديد فترة اسكانها في زاخو و انحاءها، الا ان الوثائق العثمانية تشير الى انها كانت تعبر منطقة زاخو "منذ مدة قديمة". ومنذ عام ١٨٩٣ بدأت الشكاوي تصل الى ولاية الموصل و العاصمة استانبول حول قيام بعض عشائر التابعة لها وهي عشائر (هاجان، مهمدان، زيدكان، دوستكان و شرفان) بقيادة (حاجي بك) بالتعدي الى القرى الواقعة في طريق رحلتها لاسيما القرى الواقعة بين مدينتي زاخو و دهوك<sup>(٥٧)</sup>، و لحل هذه المشكلة اقترحت ولاية موصل في ٢٧ ايلول ١٨٩٤ من وزارة الداخلية اسكان العشائر في منطقة (السويدية) الواقعة غرب مدينة الموصل باعتبارها (ارض سنية) و هي صالحة لرعي المواشي<sup>(٥٨)</sup>. وبناءً على ذلك طلبت وزارة الداخلية في ٣ آذار ١٨٩٥ من (لجنة اسكان الاكراد) تنفيذ هذا الاقتراح<sup>(٥٩)</sup>.

و بعد تشكيل قوات الفرسان الحميدية من قبل الدولة العثمانية تزعمت زعيم ارتوشي (حاجي بك) قيادة اللواء الخمسون في هذه القوة، و بذلك ارتفعت قوة القبيلة وبالتالي ازدادت نفوذها في المنطقة على حساب العشائر الاخرى، لذلك ارسل عدد من وجهاء و زعماء العشائر في منطقة زاخو و هم كل من (زعيم عشيرة سليقاني حاجي آغا، رئيس عشيرة ليبي عبدالقادر آغا، رئيس عشيرة بلكي سالم آغا و مصطفى آغا، بشار معاد آغا، عمر آغا، محمد آغا، يوسف آغا و عبدالرحمن آغا) عريضة الى الدولة العثمانية تحدثوا فيها عن استمرار "تعديات" قبيلة ارتوشي و الاستيلاء على محصول القرى و رعي مواشيتها في اراضي القرى<sup>(٦٠)</sup>.

الى جانب العشائر الكوردية المسلمة وجد في زاخو و المناطق المحيطة بها مكون يهودي، و يرجع سكنى اليهود في مدينة زاخو الى زمن بعيد لا تتوافر معلومات أكيدة عن الحقبة التي على طقوسهم وشعائرتهم الدينية<sup>(٦١)</sup>. ويصف الرحالة اليهودي رابي دافيد (داوود) من بيت هليل زاخو، ويعتبر أول رحالة يهودي يهتم في وصف يهود زاخو، في زيارته لها عام ١٨٢٧: "يوجد حوالي ٦٠٠ عائلة اسرائيلية. الأكثر ثراءً في

البلدة رجل اسرائيلي، وهو رئيس الشعب (الجماعة)، البعض منهم أغنياء جداً ويملكون مواشٍ كثيرة. الأغلبية منهم نساجون (حائكون)، صاغة وأخرون من الصناعات (أصحاب صنعة) وأصحاب الحرف. لهم سيناغوغ<sup>(٦٢)</sup> كبير وقديم جداً، تم بناؤه بحجارة ضخمة، انهم يتكلمون الكوردية وكلمات قليلة من العبرانية، ويحافظون ضفة النهر. هناك مخطوطات قديمة جداً، تفحصتها ووجدت بأنها لا تفرق كثيراً عن مخطوطاتنا ما عدا في شكل بعض الحروف... يجهلون اللغة والعادات العبرية، لديهم القليل من اللاويين في كل البلدة لا يتجاوز عددهم ٣ أو ٤.

احتفالاتهم بالزواج وعاداتهم وتقاليدهم الأخرى لازالت بحسب العادات التاريخية القديمة، لذلك اعتقد بأنهم يشكلون جزءاً من القبائل العشرة المفقودة... انتاج البلدة هو الحبوب، الثمار، القطن، الصوف، المواشي، الصمغ والمكسرات، وأسعار كل هذه المواد زهيدة." <sup>(٦٣)</sup> . وهكذا بالنسبة للنصارى حيث يسكن الكثير منهم في القرى الجبلية وفي منطقة السندي (قرى: ئيره، ديرشيش، سناط، شرانش... وغيرها)، ووجدت أديرة قديمة ذات مكانة روحية لدى النصارى بمذاهبهم المختلفة في هذه المنطقة، ومنها قرية بيدار والتي أصبحت مركزاً للأبرشية، بينما كان عدد النصارى في مركز المدينة قليلاً وكانوا أصحاب مهنة، نجارين، بنائين، حفارين، حدادين <sup>(٦٤)</sup>. وقد تأثر النصارى في زاخو بالحركات التبشيرية كغيرهم من نصارى الدولة العثمانية فيما يتعلق بتنافس الكنيستين الشرقية والغربية، لذا نجد انشاء اسقفية للكلدان الكاثوليك في زاخو عام ١٨٣٠ ومن ثم توحيدها عام ١٨٥١ من خلال ربط القرى التابعة لزاخو بأسقفية زاخو بعد أن كانت تابعة للعمادية والجزيرة وذلك للحد من تدخل الجهات الأخرى في عملها ومن أساقفتها (باسل الاسمر) الذي عين عام ١٨٥٩ <sup>(٦٥)</sup>، وقد كان عددهم في زاخو حوالي خمس عشرة أسرة في القرن التاسع عشر، ولوجود آخرين في عدة قرى منها "ديرهوبون" و "فيشخابور" وغيرها فان الكاهن كان يتنقل بينها لخدمة رعايا الكلدان الكاثوليك ولكن ازداد عددهم في بداية القرن العشرين بعد أن تعرضوا الى عمليات التهجير من مناطقهم الاصلية في تركيا <sup>(٦٦)</sup> وكذلك وجود الايزيدية في بعض القرى المحيطة بالمدينة وعلى نهر دجلة ومنها

قرية باجدة، وكذلك يسكن الهويرية في قرية ديرهبون ويسكنون الخيام المصنوعة من شعر الماعز، وكانوا يعملون في تربية الأغنام<sup>(٦٧)</sup>.

وقد اتبعت الدولة العثمانية بعد ضمها إمارة بهدينان إلى إدارتها عام ١٥١٦م، أن تركت للسكان حرية العمل والعبادة بغض النظر عن معتقداتهم وأعرافهم وأديانهم، إذ كانوا أحراراً دون أن تتدخل الدولة في مجريات حياتهم اليومية<sup>(٦٨)</sup> وبالرغم من هذا التنوع الديني في هذه المدينة إلا أن هذا المجتمع لم يكن انعزالياً، وكدليل على ذلك فإن المقارنة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي لليهود كوردستان مع نظائرهم اليمنيين يتبين أن وضع يهود كوردستان كان أفضل لعدم انعزالهم في شريحتهم تحديداً، بل عاشوا في المدن والقرى وشاركوا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مع الآخرين وعملوا في التجارة والزراعة وكان بعضهم من أصحاب الأراضي<sup>(٦٩)</sup>. وقد ساعد النشاط الاقتصادي، اليهود على الاندماج بالمجتمع الكوردي والتأثر بعاداته وتقاليده، فعلى سبيل المثال لم تختلف طقوس الزواج لدى اليهود من الطقوس السائدة في المجتمع الكوردي بصفة عامة من حيث زواج الفتاة في سن مبكر<sup>(٧٠)</sup>. وقد عامل سكان إمارة بهدينان، اليهود معاملة جيدة وهكذا بالنسبة للأمرء فقد عملوا على الاهتمام بدور العبادة الخاصة باليهود فعلى سبيل المثال أمر الأمير إسماعيل باشا الأول (١٧٦٨ - ١٧٩٨) في عام ١٧٩١ أخاه حاكم زاخو بالإشراف على بناء كنيسة لليهود في المدينة وهذا ما تشير إليه الكتابة التي كتبت على باب تلك الكنيسة<sup>(٧١)</sup>.

و يشير الرحالة اليهودي بنيامين الثاني أثناء مروره بمدينة زاخو عام ١٨٥٥ الى ذلك بقوله: "رأيت الحالة المزدهرة لليهود الذين كانوا يعيشون في هذه المنطقة، وكانت تجارتهم مزدهرة، وأنهم ليسوا مضطهدين"<sup>(٧٢)</sup> وشملت رحلته دياربكر والجزيرة و ماردين و الموصل والعمادية و رواندوز و بارزان و كويسنجق و اربيل و كركوك .

ولذلك فلا صحة لما ذهب إليه الأب ريتوري الذي زار مدينة زاخو عام ١٨٧٦ من أن المسلمين قد فرضوا حظراً على إقامة النصارى في زاخو وخصصوا لهم مكاناً معيناً للسكن فيه<sup>(٧٣)</sup>. وفيما يتعلق بإعداد السكان فإن الدراسات التاريخية لا تسعف الباحثين بمعلومات دقيقة فهي في معظمها أرقام تخمينية سواء التي أوردتها الرحالة أو بعض رجال الدين سواء النصارى أو اليهود، أو ما ورد في السالنامات<sup>(٧٤)</sup> المحلية والتي ربما اقتصر على إعداد الذكور فقط<sup>(٧٥)</sup>.

ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الأرقام ومنها أن عدد اليهود في عام ١٨٤٨ في مدينة زاخو حوالي ١٣٠٠، وما بين الأعوام ١٨٨٠ - ١٩٠٦ أوردت التقارير أن (٢٥٠ - ٣٠٠) أسرة يهودية بقيت في زاخو ويبلغ تعداد أفرادها من (١٥٠٠ - ٢٤٠٠) ومع نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ بلغ عدد اليهود المقيمين في زاخو حوالي (٢٤٠٠) نسمة<sup>(٧٦)</sup>.

وقد جاء في سالنامة عام ١٨٩٢م أن عدد سكان زاخو بلغ حوالي ٥٠٠٠ نسمة منهم ٧٠٠ نصراني و ٥٠٠ يهودي<sup>(٧٧)</sup>، بينما تشير سالنامة عام ١٩٠٧ إلى عدد دور المدينة والتي تقدر بـ (١٩٠٠) دار<sup>(٧٨)</sup>. ولو قدرنا أن عدد أفراد كل بيت هو خمسة أشخاص، فإن هذا يعني أن عدد سكان المدينة هو (٩٥٠٠) نسمة، بينما تبدو سالنامة عام ١٩١٢ أكثر وضوحاً إذ تذكر عدد الذكور والإناث في المدينة، إذ تقدر عدد الذكور بحوالي (٤٦٥٧) بما فيهم المسلمين واليهود والنصارى و الأرمن، بينما بلغ عدد الإناث (٣٨٨٠)<sup>(٧٩)</sup>.

وبذلك فإن المجموع يكون (٨٥٣٧) شخصاً ويبدو الرقم مقارباً لسالنامة عام ١٩٠٧، وما يدفعنا إلى الاعتقاد إلى أن الأرقام التي وردت في السالنامات تنحصر على مركز المدينة من خلال عدة ملاحظات منها ما جاء في رحلة سيوف إلى العراق عام ١٨٧٣م وتجوله في قرية فيشخابور حيث ذكر أن سكان القرية جميعهم من النصارى وتحتوي القرية على أكثر من مائتي بيت<sup>(٨٠)</sup>. أي أن مجموع سكان القرية يقدر بـ (١٠٠٠) نسمة فيما لو حسبنا عدد أفراد كل بيت خمسة أشخاص، ولو رجعنا ثانية إلى السالنامات وتحديداً سالنامة عام ١٩١٢ فإنها تشير إلى أن عدد قرى مدينة زاخو

هو ١٨١ قرية<sup>(٨١)</sup> ولو قدرنا أن كل قرية تضم بين ١٠- ١٥ داراً و أن كل خمسة أشخاص يسكنون إحدى الدور لتبين أن عدد السكان في السالنامات يقتصر على مركز المدينة دون القرى

و أن ما ذهب إليه مارك سايكس<sup>(٨٢)</sup> بإعطائه أرقاماً تخمينية لعدد من القبائل والعشائر والرحل لأصبح واضحاً أن المدينة وقرائها كانت من المناطق المأهولة بالسكان، فيما لو قارنا عدد سكان منطقة زاخو ببقية أنحاء العراق في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

و أوردت التقارير المتعلقة بالنصارى أن عدد الطائفة الكاثوليكية في زاخو بلغ في عام ١٩١٣ حوالي (٤٨٨٠) نسمة<sup>(٨٣)</sup> وكما هو واضح أن التقارير اقتصر على طائفة معينة دون ذكر إعداد جميع السكان في المدينة. أما السالنامات العثمانية فقد أشارت إلى أعداد السكان في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي يبدو أنها تشير إلى عدد سكان المركز دون القرى والنواحي التابعة للمدينة.

- (١) وصفية محمد شيخو، زاخو في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية في أوضاعها العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التاريخ، جامعة زاخو، ٢٠١٢، ص ص ٣ - ٦ .
- (٢) جمال بابان، أصول وأسماء المدن والمواقع العراقية، ج ١، ط ٢، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ص ١٣٩ - ١٤ .
- (٣) خضر العباسي، تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي صفحة مجهولة من تاريخ العراق في الفترة المظلمة، (الموصل: ١٩٤٧)، ص ٤ .
- (٤) لا يعرف بالتاكيد من هو الشيخ علي الهكاري هذا، فيعتقد البعض انه هو نفسه الشيخ علي الهكاري الذي تلمذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني على يديه، ولكن في الحقيقة فانه مدفون في قرية (ديرمش) الواقعة بالقرب من مدينة العمادية. وهناك ضريح شيخ آخر يعرف بعلي الهكاري في قرية (ديز) الواقعة بالقرب من مدينة جولرك في ولاية هكاري التركية وهناك أيضاً يعتقد السكان بان الضريح هو للشيخ علي المذكور. ينظر: درويش يوسف هروري، بلاد هكاري، ص ٢٣٣. حول الشيخ علي الهكاري المدفون في قرية ديز ينظر: نزار ايوب گولي، امارة هكاري في العهد العثماني، سبيريز، (دهوك: ٢٠١٧)، ص ٢٩٤ .
- (٥) سعيد الحاج صديق الزاخوي، لمحات من التراث والأساطير في زاخو للفترة ١٩٠٠ - ١٩٦١، (دهوك: ٢٠١١)، ص ص ١١٢ - ١١٦ .
- (٦) خضر العباسي، المصدر السابق، ص ص ٣ - ٤ .
- (٧) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، (دهوك: ٢٠٠٩)، ص ٢٩٧ .
- (٨) عبدالرقيب يوسف، "جسر زاخو الاثري"، مجلة بين النهرين، العدد ٣٨، (الموصل: ١٩٧٩)، ص ٣٩٥ .
- (٩) المصدر نفسه، ص ٢٧١ .
- (١٠) المصدر نفسه، ص ٣١ .
- (١١) "رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦" في رحالة أوروبيون في العراق، ت: الأب بطرس حداد، ط ٢، (بيروت: ٢٠١٠)، ص ١٩٥ .

- (١٢) خليل إسماعيل محمد، مدينة زاخو، دراسة في أثر النمو الحضري على الخصائص الديموغرافية للسكان، مجلة متين، العدد ٢٤، (دهوك: ١٩٩٣)، ص ١٠٣.
- (١٣) سالنامه ولاية الموصل لسنة (١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م)، ص ٣٣٠.
- (١٤) مختارات من كتاب الموصل و كركوك في الوثائق العثمانية، ترجمة وتعليق: خليل علي مراد، مطبعة شظان، (السليمانية: ٢٠٠٥)، ص ٢٣.
- (١٥) خليل إسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (١٦) شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية، مطبعة شفيق، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ٣٢-٣٣.
- (١٧) شاكر خصباك، المصدر السابق، ص ٩٩.
- (١٨) بشير سعيد عبد الرحمن، بهدينان وعشائرها دراسة تاريخية، ط ١، (دهوك: ٢٠٠٦)، ص ٣١.
- (١٩) سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٩١٢، ص ٢١٧.
- (٢٠) محسن أحمد عمر، كورد وكوردستان عند الرحالة الفرنسيين في القرون (١٧ و ١٨ و ١٩) الميلادية: ت: حسيب حديد، (السليمانية: ٢٠١٥)، ص ١٩٨ - ١٩٩.
- (٢١) محفوظ العباسي، إمارة بهدينان العباسية، مطبعة الجمهورية، (الموصل: ١٩٦٩)، ص ١١-١٢.
- (٢٢) سيار كوكب الجميل، حصار الموصل الإقليمي واندحار نادر شاه، صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل: ١٩٩٠)، ص ١٤٣.
- (٢٣) ديفيد مكحول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج آل محمد، الناشر دار الفارابي، (بيروت: ٢٠٠٤)، ص ٩٠.
- (٢٤) مارك ساكس، القبائل الكوردية في الإمبراطورية العثمانية، ت: هوراز سوار علي، (دهوك: ٢٠٠٢)، ص ٢٠.
- (٢٥) خليل علي مراد، "دوافع رحلات الإنكليز إلى الموصل وأطرافها في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين" في بحوث ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والأجانب، على قاعة مركز الدراسات التركية جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ١٦٥.
- (٢٦) خليل علي مراد، دوافع رحلات الإنكليز...، ص ١٦٥.
- (٢٧) صالح محمد خضر، الدبلوماسية البريطانية في العراق ١٨٣٤ - ١٩١٤، دراسة تاريخية، دار الزمان، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص ١٥٣.



- (٢٨) جريدة الزوراء، العدد ٣٠٤، السنة الرابعة، ٦ شوال ١٢٨٩.
- (٢٩) رحلة نيقولا سيوفي في ١٨٧٣، بيروت - حلب - كردستان - الموصل - بغداد، اعنتى بنشرها تيسير خلف، (دمشق: ٢٠٠٩)، ص ٥١.
- (٣٠) خليل علي مراد، مختارات من وثائق الموصل و كركوك، ص ٢٣.
- (٣١) كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ت: محمد الملا عبدالكريم، (بغداد: ١٩٧٧)، ص ١١٨.
- (٣٢) جان بيشون، بواعث الحرب العالمية الأولى في الشرق الأدنى، ت: محمد عزة دروزة، مطبعة الكشاف، (بيروت: ١٩٤٦)، ص ١٣٤.
- (٣٣) ميريلا غاليتي، "المدن الكوردية من خلال رؤية زوارها الأوروبيين"، ت: هوراز سوار، مجلة متين، العدد ١٠٦، (دهوك: ٢٠٠٠)، ص ١١٧.
- (٣٤) سالنامه ولاية الموصل، ١٣٣٠ هـ، ص ٣٣١.
- (٣٥) كاوه فريق أحمد شاولي، إمارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (اربيل: ٢٠٠٠)، ص ص ١٨٦ - ١٨٧.
- (٣٦) ينظر: مارك سايكس، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (٣٧) زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكوردية في العصر الوسيط، ط٢، (اربيل: ٢٠١٦)، ص ١٣٨.
- (٣٨) ينظر: مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: أحمد عبدالقادر الشاذلي و آخرون، المجمع الثقافي، (ابوظبي: د.ت)، ج ٣، ص ١٣٤.
- (٣٩) توفيق، المصدر السابق، ص ١٣٩.
- (٤٠) أمر الى امير العمادية سلطان حسين بك في ٩٥٩هـ / ١٥٥٢م. دفتر مهمة رقم: ٨٨٨، حكم رقم ٣٦٧.
- (٤١) أمر الى مأمور حكومي يدعى عزالدين بك في ٤ صفر ٩٦٤هـ / ٧ كانون الأول ١٥٥٦م. دفتر مهمة رقم: ٢، حكم رقم: ١٥٧٤.
- (٤٢) أمر إلى والي ديار بكر، ٣ شوال ٩٨١هـ / ٢٥ كانون الأول ١٥٧٤م، دفتر مهمة رقم: ٢٣، حكم رقم: ٦٢٧، ص ٢٩٠.
- (٤٣) عشيرت سنجقي: وهي السناجق التي عهدت ادارتها إلى زعماء العشائر الكوردية، ويعرف هذا النوع باسم سنجق العشيرة (عشيرت سنجقي)، وتكون في المناطق التي تحتاج فيها إلى تلك الزعامات لضبط الامن والنظام فيها. ويسمى زعيم هذه

الوحدة باسم (مير عشيرت)، ويشارك في الحروب تحت راية السنجق بك الذي يتبعه، لكنه يتمتع بصلاحيات (يورتلق واوجاقلق- الحكم الوراثي) في اطار عشيرته، وعند وفاته يتحول الحكم في العشيرة إلى ابناؤه او احد أقربائه. ينظر: خليل علي مراد، المفهوم الاداري و الجغرافي لمصطلح كوردستان في مصادر العهد العثماني، مجلة دين ، العدد: ٥، سالى ٥: (سليمانى:٢٠١٣)، ص٣٥.

(44) Evliya çelebı , A.G.E, Cilt: 4,S.304.

كاتب جلبي، جهان نما (مع ملاحق ابراهيم متفرقة)، مطبعة الأميرية، (القسطنطينية: ١١٤٥)، ص٣٦٧.

(46) Evliya çelebı sıyahatnamesi, hazırlayanlar: Seyit Ali Kahraman, Yucel DağlıIstanbul: 2000) 1V. Kitab وقد ترجم الدكتور نزار ايوب كولي القسم (الخاص بإمارة بهدينان).

حول إمارة سليمانى (سليقاني) يراجع: توفيق، المصدر السابق، ص ١٣٦-١٣٧.

امر إلى والي دياربكر في ٢٢ شعبان ٩٦٧هـ/ ١٧ أيار ١٥٦٠م. دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم ١١٤٢، ص ٥٠٧.

أمر إلى والي دياربكر في ٣ شوال ٩٨١هـ/ ٢٥ كانون الأول ١٥٧١. دفتر مهمة رقم: ٢٣، حكم رقم: ٦٢٧، ص ٢٩٠.

(50) A.G.E, CILT: 4, s.304.

حول عشائر منطقة زاخو والمناطق القريبة منها يراجع: سايكس، المصدر السابق، ص ٤٤-٤٨.

ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٤.

ينظر: القررة داغي، محمد علي، كنوز الكورد في خزائن دار المخطوطات العراقية، الاكاديمية الكوردية، (اربييل: ٢٠١٤)، ج ٢، ص ٧٤.

أمر إلى أمير هكاري زينل بك في شوال ٩٨١هـ/ كانون الثاني ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم: ٢٣، حكم رقم: ٦٢٨، ص ٢٩١.

(55) BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 216.

(56) Evliya çelebı sıyahatnamesi, IV kitap, s.315.

ينظر نص بعض منها في قسم الملاحق.

(58) BOA. A. MKT, MHM, D. no. 723, G. no. 14-4.

(59) BOA. A. MKT, MHM, D. no. 723, G. no. 14-2.

(60) DH, TMIK, D. no. 57, G. no. 26.

- (٦١) صديق الدمولوجي، إمارة بهدينان الكوردية، دار ثاراس للطباعة والنشر، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩)، ص ١٣٦.
- (٦٢) وتعني الكنيس ( المجمع اليهودي ) مكان يجتمع فيه اليهود للصلاة والوعظ والتعليم.
- (٦٣) مقال عن كتاب حيا كافيش ، جماعة زاخو اليهودية في كوردستان العراق ، مطبعة جامعة واين ستيت، الولايات المتحدة ، ٢٠١٠، متاح على الموقع: www.faceiraq
- (٦٤) سعيد صديق الزاخوي، فسيفساء الأديان في زاخو، مجلة هيزل، العدد ٣، (زاخو: ٢٠٠٧)، ص ١٢٢-١٢٣.
- (65) F.Kirstian Girling theChaldean Catholic church, Astudy in modern history ,eccesiology and church- state relations (2003-2013 ) ,Department of theology,Heythrop college,universityof london phd Theology 2015, p 208
- (66) Op, Cit , p 217- 222
- (٦٧) صديق الدمولوجي، اليزيدية، ط٢، (د.م: ٢٠١٠)، ص ٣٢٠.
- (٦٨) مختارات من وثائق الموصل وكركوك، ص ٥٩.
- (٦٩) مردخاي زاكن، يهود كوردستان ورؤسائهم القبليون، ترجمة سعاد محمد خضر، (السليمانية: ٢٠١١)، ص ٢٤٣.
- (٧٠) غادة حمدي عبد السلام، اليهود في العراق ١٨٥٦ - ١٩٢٠، مكتبة مدبولي، (القاهرة: ٢٠٠٨)، ص ١٣.
- (٧١) كاوة شاولي، المصدر السابق، ص ١٩٤.
- (٧٢) محسن أحمد عمر، المصدر السابق، ص ٧١
- (٧٣) ميشيل شفاليه، المسيحيون في هكاري وكوردستان الشمالية، ت: نافع توس، (بغداد: ٢٠٠٩)، ص ٨١.
- (٧٤) السالنامة: كلمة فارسية بمعنى التقرير السنوي، وكانت تصدر سنوياً عن كل ولاية في الدولة العثمانية وتشمل إحصاء ووصف كل ما يتعلق بالولاية في الجانب الإداري والاقتصادي.
- (٧٥) هوراز سوار علي، زاخو في سالنامات ولاية الموصل العثمانية، مجلة متين، العدد ١١٢، (دهوك: ٢٠٠١)، ص ١١٨-١٢٠.
- (٧٦) مردخاي زاكن، المصدر السابق، ص ٦١.
- (٧٧) سالنامة ولاية الموصل، ١٨٩٢، ص ١٥٧

- (٧٨) سالنامه ولاية الموصل، ١٩٠٧، ص ١٩٨.
- (٧٩) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ٣٣٠.
- (٨٠) رحلة نيقولا سيوفي، المصدر السابق، ص ٥١.
- (٨١) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ٢١٧.
- (٨٢) يمكن مراجعة القبائل الكوردية في الإمبراطورية العثمانية، صفحات متفرقة.
- (٨٣) اوجين تيستران، تاريخ الكنيسة الكلدانية، ترجمة: سليمان الصائغ، (الموصل: ١٩٣٩)، ص ١٤٠.

## التبعية الإدارية لمدينة زاخو في العصر العثماني

- أولاً: زاخو في النظام الإداري العثماني.
- ثانياً: زاخو في التقسيمات الإدارية العثمانية ١٥١٥ - ١٨٣٤.



## أولاً: زاخو في النظام الإداري العثماني

لا يعرف الكثير من تاريخ زاخو في بدايات العهد العثماني، فكانت زاخو مدينة تابعة لإمارة سنديان و قد دخلت في سيطرة إمارة بهدينان اثناء حكم الأمير حسن بك ابن الأمير سيف الدين الذي دام حكمه إلى ما بعد السيطرة العثمانية على كوردستان في ١٥١٥م<sup>(١)</sup>. حيث يقول البديسي: " ان زاخو من نواحي بهدينان المهمة والعشيرة الضاربة بها هي سندي وسليماني ويطلق عليها في تلك الانحاء اسم ولاية سنديان، ومن هذه الناحية نشأ أكثر علماء كوردستان و فضلائها العظام، وكان منذ القديم الازمنة ملكاً للغير ولها حكام مستقلون، ولم تكن من اعمال العمادية قط، غير انه لما تضاءل نفوذ حكامها وخارت قواهم أضافها حكام العمادية إلى ممالكهم"<sup>(٢)</sup>.

ويحب ان ننوه بان السيطرة على زاخو لم تكن نهاية لإمارة سنديان بدليل ورود اسم "أمير سندي" في بعض الوثائق العثمانية، كما تم توجيه حكم مدينة زاخو نفسها إلى أمير عشيرة سندي - كما سيتبين لاحقاً - .

لا توجد معلومات حول الاوضاع السياسية لمنطقة بهدينان خصوصا و كوردستان عموماً خلال السنوات الاخيرة من حكم دولة الآق قوينلو حتى تأسيس الدولة الصفوية، ويرجح ان أمراء بهدينان خلال هذه الفترة تمكنوا من طرد بقايا آق قوينلو من منطقتهم والسيطرة على المزيد من الاراضي، حيث يقول البديسي: " وتمكن الأمير حسن من استئصال شأفة سلاطين الآق قوينلو من هذه المنطقة و قصد الشاه اسماعيل وأعلن ولأئه له... ثم أخذ يوسع ملكه، فنزع أولاً قلعة دهوك من عشيرة داسني... كما انه نزع ناحية زاخو من عشيرة سندي التي كان يحكمها حاكمها المستقل"<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٥٠٧ بدأت الدولة الصفوية بالتوسع في كردستان<sup>(٤)</sup> و بحلول عام ١٥٠٨ تمكنت قواتها من السيطرة على مدينتي دياربكر و موصل<sup>(٥)</sup>، وبذلك أصبحت زاخو مدينة تابعة للدولة الصفوية. إلا ان السيطرة الصفوية على كردستان عموماً لم يدم طويلاً، و في عام ١٥١٤ بدأت مرحلة جديدة من التاريخ حيث وقعت معركة جالديران الشهيرة انتهت بهزيمة منكرة للدولة الصفوية<sup>(٦)</sup> وكانت بداية لنهاية حكمها في معظم مناطق كردستان.

وقد كلف السلطان سليم الاول مستشاره المورخ مولانا ادريس البدليسي بالاتصال بالأمرء الكورد وارسال رسائل إليهم يحثهم فيها على الانتماء على السلطات الصفوية وعلان البيعة للدولة العثمانية، وفي هذا الصدد قام البدليسي بالاتصال باغلب الامارات الكوردية وحثهم على الانضمام إلى الجبهة العثمانية، وقد أشار البدليسي في احدى رسائله التي كتبها إلى السلطان سليم في اواخر ١٥١٥ إلى إمارة سنديان، حيث خال: " ان أمرء كردستان امثال بوهتان، العمادية، سوران و سنديان وأعلنوا انهم من عبيد السلطان المخلصون"<sup>(٧)</sup>. وعلى الرغم من ذكر اسماء امارء بهدينان وهم السلطان حسن واخيه السلطان حسين ابني الأمير سيف الدين إلا انه لم يذكر اسم أمير الذي ان يحكم إمارة سنديان.

و بناءً على جهود ادريس البدليسي قام كل من الأمير سيف الدين البهديناني و ابنه السلطان حسين مع أمير بوتان بدر بك ابن الأمير شاه علي بك بـ"توحيد" جهودهم وتمكنوا من تحرير مدينة جزيرة والسيطرة على جميع المناطق الواقعة بينها وبين مدينة الموصل<sup>(٨)</sup>، ويستنتج من كل ما سبق ان زاخو قد حررت من السيطرة الصفوية في نهايات عام ١٥١٥ وبدايات عام ١٥١٦.

بعد إكمال السيطرة على المنطقة قامت الدولة العثمانية بتطبيق اولى انظمتها الادارية في كردستان و ذلك باستحداث ولاية دياربكر في ١٥١٨، وقد الحقت جميع المناطق التي سيطرت عليها الدولة العثمانية إلى هذه الولاية<sup>(٩)</sup>.



وفي زاخو تم تشكيل سنجق جديد سميت بـ(سنجق زاخو) في اول الامر ثم سميت بسنجق (سندي سليماني) نسبة إلى العشيرتين الرئيسيتين فيها. كما سيتبين لاحقاً .

يصعب على الباحث تحديد موقع زاخو و إمارة بهدينان بصورة عامة في لنظام الاداري العثماني بسبب ندرة المصادر من جهة وتقلب التطورات العسكرية في المنطقة من جهة اخرى، وعلى الرغم من زوال الحكم الصفوي في المنطقة إلا ان السيادة العثمانية لم تترسخ فيها، ويبدو من مجريات الاحداث ان العثمانيين على الرغم من خضوع كوردستان إلى سيطرتهم لم يتركوا اية قوة عسكرية مرابطة فيها، وادى ذلك إلى التناوب في السيطرة على المنطقة بين الدولتين العثمانية والصفوية لغاية وفاة السلطان سليم في ١٥٢٠ والشاه اسماعيل الصفوي في ١٥٢٤ ثم استمرت في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ \_ ١٥٦٦) والشاه طهماسب الصفوي (١٥٢٤ \_ ١٥٧٦)<sup>(١١)</sup>. فمثلاً قتل أمير سوران عزالدين شير ابن شاه علي في ١٥٣٤ بسبب تبعيته للدولة الصفوية<sup>(١١)</sup>، ولم تثبت السيطرة العثمانية في منطقة وان وهكاري إلا بعد عام ١٥٤٨<sup>(١٢)</sup>.

و ادى كل هذه العوامل إلى عدم تمكن الدولة العثمانية من تطبيق نظامها الاداري في المنطقة بشكل تام، لذلك يظهر نقص كبير في المعلومات الادارية التي تقدمها السجلات العثمانية الموجودة في الارشيف العثماني. ففي عام ١٥١٨ جرت اولى عمليات لتحرير (المسح والاحصاء) في ولاية دياربكر، ولم يرد ذكر اسم إمارة بهدينان و سنديان او اية إمارة قريبة منها سوى مدينة السنجار. فيها. حيث لم يذكر اسم جزيرة بوتان او هكاري او مدينة الموصل من ضمن السناجق التابعة لولاية دياربكر<sup>(١٣)</sup>!!

وفي دفتر تحرير آخر يعود لعام ١٥٢٠ ورد اسماء الموصل و سنجار و جزيرة بوتان ولم يذكر اسم العمادية و سنديان او سنجق زاخو فيها<sup>(١٤)</sup>.

ويعود أول اشارة إلى إمارة بهدينان في السجلات العثمانية إلى قانونامة السلطان سليمان القانوني العائدة إلى عام ١٥٢٢، فقد ورد ذكر اسماء ١٩ إمارة و سنجقاً كوردياً ولكن لم يذكر اسم سنجق زاخو من بينها<sup>(١٥)</sup> و كذلك الحال بالنسبة إلى دفتر اجمال تعود لعام ١٥٢٦ حيث ورد ذكر إمارة العمادية (بهدينان) وأميرها السلطان حسن بك [ابن سيف الدين بك] ولم يذكر مرة اخرى اية معلومات حول سنجق زاخو<sup>(١٦)</sup>. يذكر ان جميع هذه السجلات لم تشر إلى إمارة سنديان ايضاً، ويدل ذلك على وجود نواقص كثيرة في السجلات الادارية التابعة لولاية دياربكر، كما ان تسجيل اسماء السناجق اقتصرت على تلك التي تحتوي على الزعامات والتيمار لذلك لم يرد اسماء الكثير من السناجق فيها.

فمثلاً في عام ١٥١٨ ورد ذكر ١٢ سنجقاً وإمارة فقط في حين كانت اعداد سناجق الولاية في ذلك التاريخ أكثر من هذا العدد بكثير<sup>(١٧)</sup>. ويمكن ان نضيف سبباً آخر لعدم ورد ذكر زاخو في تلك السجلات و هو ان زاخو في تلك المرحلة كانت ناحية تابعة للحكم البهديناني المباشر و لم يتم تحويلها إلى سنجق قائم بذاته.

في عام ١٥٣٣ قاد السلطان سليمان القانوني حملة باتجاه الشرق للسيطرة على مدينتي تبريز و بغداد، واقتضت الضرورات العسكرية اتخاذ موصل قاعدة للانطلاق إلى بغداد، ويقول الاستاذ (علي شاكرك علي) انه في هذه الفترة تم تحويل موصل إلى ولاية مستقلة الحقت سنجق (سندي سليماني) إليها<sup>(١٨)</sup>، ولكننا لانعتقد بصحة هذه الرواية ليس لعدم ذكرها من قبل اي باحث آخر فحسب، بل ان السناجق التي عدّها الباحث المذكور من ضمن ولاية ديار بكر هي نفسها السناجق التي عدّها المورخ العثماني مصطفى بن جلال التوقيعي من ضمن سناجق ولاية لورستان<sup>(١٩)</sup>.

يعتبر حملة السلطان سليمان القانوني منعطفاً كبيراً في تاريخ العلاقات الكوردية\_ العثمانية و التي أثرت بشكل مباشر على النظام الاداري العثماني في كوردستان، ففي ١٥٣٥ ارسل السلطان العثماني احدى اهم فرماناته المتعلقة بالادارة العثمانية في كوردستان نظم فيها العلاقات بين السلطات العثمانية والامارات

الكوردية، ونورد هنا ابرز ما ورد في فرمانه: "ان هؤلاء الأمراء الذين شاركوا في الجبهة المعادية للقزلباش في زمن والدي [السلطان سليم] وقاموا بخدمات خيرة وهم مستمرين لحد الآن ويصدق في خدمة الدولة، لاسيما هؤلاء الذين شاركوا في حملة أمير الجيش السلطان [كنا] ابراهيم باشا (ادام الله تعالى اجله وزاد اقباله) على ديار الشرق و ساهموا في هزيمة القزلباش.. لاسيما الأمراء الكورد الذين اظهروا يد القوة والشجاعة في المعارك او الذين قبلوا باسترحامنا وأعلنوا عن اخلاصهم وعبوديتهم للدولة العثمانية... كل واحد منهم سيحتفظ بالولايات والقلاع الواقعة تحت تصرفهم منذ قديم الايام، وسترسل لهم، كل على حده، براءات تعترف فيها باوطانهم وحكمهم، وبموجب هذه البراءات فان كل ما في ايديهم من الولايات والقلاع والمدن والقرى والمزارع وجميع محصولاتها تسجل باسمهم كتمليك واحسان وتنتقل منهم إلى ابنائهم، ولايجوز ان يحدث اي نزاع واضطراب بينهم حول هذا الموضوع، ولايتعرضون إلى اي تدخل أو تعرض من الخارج، وعلى الجميع رعاية هذا الأمر الجليل ولا يلعب قلمٌ عليها ليقصد لا يحرف احد نص الوثيقة ولا يغير او يبدل اي موضع فيه، وعند وفاة الأمير ستتحوّل إمارته بكامل حدودها بموجب كتاب التملك السلطاني الممنوح لها إلى ابنه، واذا كان له ابناء متعددون فانهم سيتشاركوه الاراضي والقلاع. واذا لم يتوصلوا إلى تسوية بينهم فانهم سيلتزمون بما يتفق عليه أمراء كوردستان وتبقى املاكهم تحت تصرفهم إلى ابد الدهر! واذا كان الأمير بلا وريث او اقرباء فان حكم الإمارة لن يوجه إلى شخص خارج الإمارة ولا يمنح إلى اي شخص اجنبي، بل سيجتمع أمراء كوردستان ويتفقون فيما بينهم وسيختارون أميراً او احد ابناء الأمراء الكفوئين، وهم مخولون في اختيار اي شخص يختارونه.

وانا اقسم بوحدانية جناب الحق بانني سالتزم بهذا الأمر الجليل وساختمه، اقسم بنبوة ورسالة رسولنا العزيز طالما أمراء الكورد يصادقون صديقنا ويعادون عدونا بصدق واخلاص فان دولتي ستفي وتراعي فحوى فرماني الشريف، والذي يقف بوجه أمري هذا فانني ادعو الله ان يكون في يوم الحساب من المذنبين والمجرمين

والظالمين وفي المقابل يشارك أمراء الكورد في ديار بكر و بغداد بالاتفاق مع جميع عساكرهم و عرباتهم العسكرية في اجتياح العدو... ويجب ان يعتبروا ابنائى الذين يخرجون من طاعتي اعداء ولا يأتروا بأمرهم مطلقاً، ولا ينضموا إليهم ابدأً، و ان يكونوا تابعين صادقين للخلفاء والسلطين الذين يأتون من بعدي..."<sup>(٢٠)</sup>

وقد اتبعت الدولة العثمانية في تنظيمها الاداري في كوردستان نظاماً خاصاً، حيث قسمت الولايات على عدد من السناجق إلا ان مستويات استقلال تلك السناجق ودرجة ارتباطها بالدولة اختلفت من سنجق إلى آخر، ولبيان هذه لحالات نشير إلى انواع لسناجق في كوردستان العثمانية :

### ١- السناجق التقليدية:

وهي السناجق التي تدار من قبل حاكم عثماني "سنجق بك" بشكل مباشر، ويتم تعيينه وعزله من قبل الحكومة العثمانية، وتطبق فيها جميع القوانين والإجراءات العثمانية وتسجل إيراداتها في السجلات العثمانية<sup>(٢١)</sup>.

### ٢- سناجق تتمتع بالحكم الوراثي (يورتلق و اوجاقلق):

ورد تعريف هذه السناجق في المصادر على النحو الآتي: انها سناجق وجهت إلى عدد من الأمراء الكورد أثناء الفتح، اي انها سناجق عثمانية لكن الفرق هو ان الحكم فيها وراثي، ولا يخضع أمرائها للعزل والتنصيب، وعند وفاة الأمير ينتقل الحكم فيها إلى احد ابنائه، إلا ان ابواب إيراداته تخضع للاحصاء والتسجيل، ويوجد فيها الزعامات و التيمار<sup>(٢٢)</sup>، اي ان اسلوب الاقطاع العسكري العثماني يطبق فيها، وفي اوقات الحروب يشارك أميرها مع بقية أمراء السناجق تحت راية والي الولاية، و اذا ما تخلف الأمير من اداء هذا الواجب تقوم الدولة بعزله وتوجه الحكم فيها إلى شخص آخر من نفس الاسرة، اما في حالة عدم وجود فرد من الاسرة فان السنجق سيوجه إلى أمير عثماني ويتحول السنجق إلى سنجق عثماني تقليدي وتطبق فيها جميع القوانين و الإجراءات العثمانية بشكل مباشر<sup>(٢٣)</sup>.

### ٣- حكومت:

وهي سناجق تتمتع بأكبر مستوى من الاستقلالية، وهي تلك السناجق التي كانت تدار من قبل اسر كوردية حاكمة أعلنت ولائها للدولة العثمانية بعد معركة جالديران، او تلك التي أعلنت الولاء أثناء الحملات العثمانية اللاحقة في عهد السلطان سليمان القانوني. وتسجل هذه السناجق في الدفاتر الرسمية باسم (حكومت) والرئيس الإداري لهذه السناجق يسمى بـ(حاكم)<sup>(٢٤)</sup>.

في القانوننامة التي وضعت في زمن السلطان سليمان القانوني عرفت الحكومات على النحو التالي: " ... هذه الحكومات وجهت إلى حكامها كتفويض وتمليك لقاء خدماتهم واطاعتهم للدولة [العثمانية] أثناء الفتح، وانهم يتصرفون فيها بطريقة (تمليك)، حتي ان ممالكهم مفروزة القلم ومقطوعة القدم<sup>(٢٥)</sup>، ولا تسجل محاصيلها في ابواب الدفتر السلطاني، ولا وجود للأمرء العثمانيين والجيش فيها وكلها ملكٌ مخصوصٌ لهم، وهؤلاء بموجب العهود والمواثيق القديمة لا يقبلون العزل والنصب، إلا ان جميعهم مطيعون لحضرة السلطان وأثناء الحملات يشاركون تحت راية الوالي الذي يتبعونه مع ابنائهم وعشائهم وعساكرهم"<sup>(٢٦)</sup>. وفي كوردستان الجنوبية كانت عدة إمارات كوردية تتمتع بمستوى الحكومت وهي: بهدينان، سوران.

و يمكن توضيح ما ورد في النص السابق في النقاط التالية :

- \_\_\_ ان الحكومات كانت تدار من قبل أمرء يتمتعون باستقلال تام في الأمور الإدارية والمالية.
- \_\_\_ يحصل الأمرء على التوجيه من المركز للبقاء في سناجقهم.
- \_\_\_ الحكومات غير خاضعة للتحرير والمسح عليه لا توجد فيها الزعامات و التيمار وجميع ايراداتها تذهب إلى خزينة الأمير الذي يحكم السنجق.
- \_\_\_ لا يُربط فيها الجنود او العساكر التابعة للمركز ولها جيشها الخاص.
- \_\_\_ لا يقبل أمرائها العزل والتنصيب، وعند وفاة الأمرء او في حالة تقصيرهم في اداء واجباتهم تجاه الدولة ينتقل الحكم فيها إلى ابنائهم او اقربائهم ولا يخرج عن نطاق العائلة الواحدة.

في حالة الحروب والحملات العسكرية يكونون تحت أمره والي الولاية التي يقعون ضمن حدودها ويؤدون الخدمة تحت رايته<sup>(٢٧)</sup>.

#### ٤- سناجق العشيرة:

وهي السناجق التي عهدت ادارتها إلى زعماء العشائر الكوردية، ويعرف هذا النوع باسم سنجق العشيرة (عشيرت سنجقي)، وتكون في المناطق التي تحتاج فيها إلى تلك الزعامات لضبط الامن والنظام فيها. ويسمى زعيم هذه الوحدة باسم (مير عشيرت)<sup>(٢٨)</sup>، ويشارك في الحروب تحت راية السنجق بك الذي يتبعه، لكنه يتمتع بصلاحيات (يورتلق وواجقلق - الحكم الوراثي) في اطار عشيرته، وعند وفاته يتحول الحكم في العشيرة إلى ابنائه او احد أقربائه.

وبما ان زاخو كانت بلدة تابعة لإمارة بهدينان قبل السيطرة العثمانية فيبدو للباحث في تطورها الاداري في أول وهلة انها كانت تابعة لـ (حكومت بهدينان)، ولكن في الحقيقة تعاملت الدولة العثمانية مع زاخو بوصفها سنجقاً تتمتع بوضع (يورتلق وواجقلق) يحكمها أمراء بهدينان بطريقة (واجقلق= وراثي). ففي أيار ١٥٣٨ وجهت زاخو رسمياً إلى الأمير سلطان حسين بك الذي فوض بدوره ادارتها إلى الأمير (ابراهيم بك البختي)<sup>(٢٩)</sup>، وفي عام ١٥٤٠ تم تحرير زاخو و كانت حاصلات السنجق على وجه التخمين ٦٠ ألف آقجه. وفي ١٥٧٥ تم تحرير زاخو مرة أخرى وذكر بان فيها حوالي ٢٠٠ ألف رأس غنم و ضريبتها ١٠٠ ألف آقجة دفعت إلى خزينة الدولة في دياربكر<sup>(٣٠)</sup>. و ان تحرير زاخو في هذه الفترة يدل على كونها غير تابعة مباشرة إلى حكومت بهدينان بل كانت في مستوى (يورتلق وواجقلق).

كما تشير وثيقة عثمانية مؤرخة في ٧ ايلول ١٥٧٢م عن وجود (خواص سلطانية) وتيمارات في سنجق (سندي سليماني=زاخو). وقد ورد في الوثيقة التي هي رسالة من السلطان إلى والي بغداد بان "تم تحرير جميع المناطق التابعة لسنجق الموصل، وقد قام أمير سنجق سندي سليماني (قباد بك) بتحويل بعض الاراضي الأميرية إلى تيمارات وقام بتوزيعها على الأمراء" وقد صرح السلطان بان هذا الإجراء

لا يمكن قبوله لأنه قام به من دون حصوله على الرخصة ولأن الأراضي الممنوحة هي  
أراض سلطانية"<sup>(٣١)</sup>.

ومما يؤكد كون زاخو سنجقاً مستقلاً عن حكومة العمادية هو ربط زاخو  
إلى بعض السناجق والولايات لانتتمى حكومة العمادية إليها، فمثلاً بين سنتي  
١٥٥٩ \_ ١٥٦٠ كانت سنجق (سندي سليمانى [= زاخو]) وإمارة سنديان تابعتين لولاية  
ديار بكر، في حين كانت العمادية إلى جانب الموصل و شهرزور من بين سناجق ولاية  
بغداد"<sup>(٣٢)</sup>.

وفي عام ١٥٨٨ ورد ذكر زاخو من بين سناجق ولاية الموصل في حين ورد ذكر  
العمادية من بين سناجق "إيالة كوردستان"<sup>(٣٣)</sup>.

وفي المقابل هناك حالات كثيرة تعاملت فيها الدولة العثمانية مع زاخو  
باعتبارها بلدة أو منطقة تابعة لحكومة العمادية وخير دليل على ذلك هو عدم ورود  
اسم السنجقين (العمادية و زاخو) ضمن قوائم والسجلات التي تحمل أسماء الولايات  
والسناجق العثمانية، وهناك حالات ورد فيها ذكر "حكومت العمادية" فقط . ففي  
قائمة سناجق ولاية ديار بكر التي تعود إلى عام ١٥٤٤ \_ ١٥٤٥ ورد ذكر "إيالة العمادية"  
وأمرها السلطان حسين بك فقط"<sup>(٣٤)</sup>.

وفي قائمة السناجق والولايات لعام ١٦٠٩ التي أعدها أمين الدفتر الخاقاني  
(عيني علي افندي) لم يذكر سوى اسم "حكومت العمادية" وهي كانت تابعة لولاية  
بغداد ولم يذكر اسم زاخو ابداً"<sup>(٣٥)</sup> و نستنتج منها ان زاخو في تلك الفترة كانت  
تابعة لحكومة العمادية، وكذلك الحال بالنسبة إلى قائمة رجل الدولة العثماني  
(حسين افندي) المعروف ب(هزار فن) العائدة إلى عام ١٦٦٩ حيث ذكر اسم "حكومت  
العمادية" فقط من دون الإشارة إلى سنجق زاخو"<sup>(٣٦)</sup>.

وعلى نقيض من ذلك هناك حالات قامت الدولة العثمانية بالتدخل في  
أمور سنجق زاخو، مثل دفع الاموال من قبل الأمير مقابل حصوله على الحكم فيها"<sup>(٣٧)</sup>،  
بل وصل الأمر إلى التدخل في مسألة عزل و نصب الأمراء وهو إجراء يخالف نص



قانون السلطان سليمان القانوني حول السناجق التي تتمتع بمستوى (يورتلق و اوجاقلق). فمثلاً: في عام ١٥٨٧م تم توجيه الحكم في زاخو إلى الأمير يوسف بك ابن حسن بك السندي، وفي ١٦٣٩ عُيّن أمير عشيرة زيباري حاكماً على سنجق زاخو<sup>(٣٨)</sup>.

وقد رافقت هذه الحالة حالات اخرى كثيرة من التدخلات السافرة للسلطات العثمانية في شؤون الامارات الكوردية التي كانت تتمتع بمستويات الحكومت (يورتلق و اوجاقلق) وهو أمر حذر منه عدد من الاصلاحيين العثمانيين امثال (عزيز افندي) و (قوجي بك).

وقد أشار عزيز افندي في لائحته الاصلاحية التي قدّمها في ١٦٢٩ إلى السلطان مراد الرابع (١٦٢٣ - ١٦٤٠) إلى خروقات السلطات العثمانية للضرامين التي اصدرها السلطان سليم الاول و سليمان القانوني بشأن الامارات الكوردية لاسيما ادخال القوات العثمانية إلى الامارات وفرض الضرائب التعسفية عليها وقيامها بعزل و نصب الأمراء وقتلهم احياناً، وطلب في لائحته من السلطان الايضاء بالتعهدات السابقة تجاه الامارات الكوردية و إعادة الاعتبار إليها و ايقاف الظلم الملقاة عليها<sup>(٣٩)</sup>.

وجعلت التنوع في السياسة الادارية تجاه زاخو من الصعوبة بمكان تحديد موقع زاخو في التنظيم الاداري للدولة العثمانية و يضاف إلى كل ذلك شح المصادر المتعلقة بالتقسيمات الادارية العثمانية و حدوث اخطاء اجرائية خلال عمليات المسح و التسجيل بالاضافة إلى اخطاء و هفوات وقع فيها كاتبو تلك السجلات من قبيل ذكر سنجق واحد في اكثر من ولاية خلال حقبة زمنية واحدة<sup>(٤٠)</sup> و كل ذلك يؤدي إلى حدوث تشويش و ارباك لدى الباحث عن موقع زاخو و إمارة بهدينان في التنظيم الاداري العثماني، لذلك نحاول في هذه الدراسة تتبع عائلية سنجق زاخو و حكومة بهدينان و إمارة سنديان الى السناجق و الولايات العثمانية وفق التسلسل الزمني بالاعتماد على الوثائق العثمانية و المصادر الاصلية المتوفرة المهمة بالجانب الاداري في الدولة العثمانية.



## ثانياً: زاخو في التقسيمات الادارية العثمانية ١٥١٥ - ١٨٣٤:

وقعت زاخو في نهايات عام ١٥١٥ كجزء من إمارة بهدينان تحت سيطرة العثمانية والحقت بولاية دياربكر التي استحدثت عام ١٥١٨، وكانت زاخو قد انتزعت من إمارة سنديان قبل عام ١٥١٤ بسنوات قليلة - كما أشرنا - وبقيت المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من منطقة زاخو تحت سيطرة إمارة سنديان التي اتخذت من قرية شرانش مركزاً لها<sup>(٤١)</sup>.

لم يرد ذكر زاخو او العمادية في دفاتر تحرير ولاية دياربكر لعام ١٥١٨ و١٥٢١<sup>(٤٢)</sup> لان عمليات في أول الامر اقتصرت على تلك السناجق التي أحتوت على الزعامات و التيمار أو التي تدفع الضريبة السنوية إلى الدولة العثمانية. وفي قانوننامه ١٥٢٢ ورد ذكر ١٩ إمارة كوردية بوصفها "الوية كوردستان دياربكر" و من بينها ورد ذكر "ايالة العمادية"<sup>(٤٣)</sup>، يذكر ان مصطلح كوردستان هنا يستخدم للإشارة إلى الألوية الكوردية التي كانت تتمتع بالاستقلال الداخلي ولا تدفع الضريبة للدولة العثمانية. وقد ورد في هذه القانوننامه اسماء ١٢ سنجقاً آخر يرتبط بشكل مباشر بمركز الولاية و من بينها سنجق الموصل<sup>(٤٤)</sup>. و ان عدم ورد ذكر زاخو فيها يدل على تبعيتها المباشرة لايالة العمادية. وفي عام ١٥٢٦ ورد ذكر العمادية مجدداً في دفتر تحرير دياربكر بوصفها ايالة تابعة لـ"ايالات كوردستان"، و ذكر الدفتر بأن أميرها هو السلطان حسن [ابن الأمير سيف الدين بك] و مرة أخرى لم يرد ذكر زاخو مما يدل على استمرار تبعيتها المباشرة لمركز إمارة بهدينان<sup>(٤٥)</sup>.

واستمرت هذه الحالة لغاية عام ١٥٣٠، حيث ورد في دفتر مهمة رقم ٩٨٨ والعائد الى عام ١٥٣٠ استمرار بقاء أمير حسن ابن سيف الدين حاكماً على "ايالة العمادية"، ولكن لم يرد ذكر (ايالات كوردستان) في هذه السجل انما استخدمت مصطلح (ولاية ديار بكر) فقط<sup>(٤٦)</sup>. كما ان استخدام مصطلح "ايالة العمادية" يدل على تميزها من (السناجق التقليدية) وكونها تتمتع بالاستقلال الداخلي. و هناك سبب آخر لعدم تسجيل عدد من الامارات والبلدات الكوردية في كوردستان الجنوبية

ومعظم أنحاء كوردستان الشمالية وهو عدم اكتمال السيطرة العثمانية على المنطقة، فعلى سبيل المثال لم يرد ذكر العمادية و زاخو في دفتر محاسبة (ولاية دياربكر وديار العرب وذوالقدرية) لعام ١٥٣٠ في حين ورد ذكر عدد كبير من السناجق القريبة منها<sup>(٤٧)</sup>. و يدل ذلك بوضوح إلى عدم شمول إمارة بهدينان لعمليات جباية الضرائب وبالتالي يؤشر إلى تمتعها بالاستقلال الداخلي أو بعدم سيطرة الدولة العثمانية عليها، "لذلك كانت إحدى الأهداف الأساسية لحملة السلطان سليمان القانوني في ١٥٣٤ والتي سميت بـ(حملة العراقيين) هو تثبيت الحكم العثماني في المناطق الشرقية من الدولة والقضاء على النفوذ الصفوي في الإمارات والزعامات الكوردية"<sup>(٤٨)</sup>.

ان السيطرة العثمانية على بغداد والإمارات الكوردية في كوردستان الجنوبية أتاحت المزيد من المجال امام الدولة العثمانية لإعادة ترتيب اوضاعها الادارية في المنطقة، ففي عام ١٥٣٤ اصبح الأمير السلطان حسين بك أميراً على بهدينان، وفي ذي الحجة ٩٤٤هـ/ايار ١٥٣٨ فوض ادارة زاخو إليه<sup>(٤٩)</sup>.

وفي عام ١٥٤٠ خضعت زاخو إلى اول عملية التحرير وحدد ضريبتها السنوية بـ٦٠ الف آقجه<sup>(٥٠)</sup>، ويظهر من هذا الإجراء ان زاخو في تلك المدة كانت تتمتع بمستوى (يورتلق وواجقلق) ورغم ادارتها من قبل أمراء بهدينان إلا انها كانت بمثابة (ناحية) تابعة لسنجق الموصل التابعة لولاية بغداد. في حين كانت إمارة بهدينان نفسها مرتبطة بولاية دياربكر وتتمتع بمستوى (حكومت) كما أشرنا .

يبدو ان السيطرة العثمانية غير المباشرة على زاخو لم تستمر طويلاً وعادت زاخو لتصبح بلدة تابعة لحكومة بهدينان بدليل عدم ورود اسمها من بين سناجق ولاية دياربكر، ففي عام ٩٥١هـ/١٥٤٤ \_ ١٥٤٥ ورد في وثيقة عثمانية قائمة باسماء "أمراء كوردستان دياربكر" وتحتوي القائمة على اسماء ١٩ إمارة كوردية من بينها إمارة بهدينان<sup>(٥١)</sup>. ومما يؤكد بان زاخو لم تكن خاضعة للحكم العثماني المباشر هو عدم ورود اسمها من بين (السناجق التقليدية) التابعة لدياربكر ايضاً<sup>(٥٢)</sup>. كما لم يرد

ذكرها من بين سناجق ولاية بغداد ايضاً، و ان الموصل لم تكن في تلك الفترة ولاية  
انما كانت سنجقاً مرتبطاً بولاية بغداد.<sup>(٥٣)</sup> و تشير الوثائق العثمانية إلى استمرار  
ارتباط إمارة بهدينان و بضمنها زاخو لولاية دياربكر لغاية عام ١٥٥١<sup>(٥٤)</sup>.

تعتبر قائمة الولايات والسناجق التي ادرجها المؤرخ العثماني مصطفى بن  
جلال التوقيعي احدي اقدم المصادر العثمانية التي اهتمت بالتقسيمات الادارية  
للدولة العثمانية، وقد ورد في قوائمه ان سنجق (سندي سليماني) كان تابعاً لولاية  
لورستان العثمانية، كما أدرج العمادية من ضمن سناجق ولاية دياربكر<sup>(٥٥)</sup>. وولاية  
لورستان هي نفسها الولاية التي سميت فيما بعد باسم (شهرزور)، وتعود فكرة  
تأسيسها إلى القائد العثماني عثمان باشا الجركسي الذي قاد حملة للسيطرة على  
منطقة شهرزور و ذلك في إطار الحملة العثمانية الشاملة التي قادها السلطان  
سليمان القانوني في ١٥٥٤، ولكن يبدو ان هذه الولاية لم تتشكل فعلياً حيث فشلت  
حملة عثمان باشا<sup>(٥٦)</sup>. و توفي هو نفسه في أواخر عام ١٥٥٤م<sup>(٥٧)</sup>. كما أن ولاية شهرزور  
تشكل فعلياً في عام ٩٦٧هـ/ ١٥٦٠م<sup>(٥٨)</sup>.

لا توجد سجلات تشير إلى عائدية سنجقي زاخو والعمادية الي الولايات  
العثمانية بعد عام ١٥٥٥ ولكن يفهم من وثائق دفتر مهمة رقم (٢) العائدة لعام ١٥٥٦م  
ان شهرزور و الموصل كانتا سنجقين تابعين لولاية بغداد، وكانت شهرزور تدار من  
قبل حاكم عثماني بصفة (مير آلاي) وهو بمثابة الحاكم العسكري للسنجق<sup>(٥٩)</sup>،  
كما ان وجود المراسلات بين أمير بهدينان السلطان حسين بك و والي بغداد يشير  
إلى كون الإمارة تابعة لتلك الولاية<sup>(٦٠)</sup>.

و يظهر من وثائق دفتر مهمة رقم (٣) العائدة إلى سنتي ١٥٥٩ \_ ١٥٦٠ ان  
سنجق (سندي سليماني= زاخو) وإمارة سنديان كانت تابعتين لولاية دياربكر، حيث  
اشتكى أمير سنجق (سندي سليماني) خان احمد ابن السلطان حسن بك لدى والي  
دياربكر من تصرفات عشيرتي سندي و سليقاني<sup>(٦١)</sup>.

و في ٢١ آب ١٥٥٩ في رسالة من السلطان ورد ذكر عدد من الامارات من بينها (إمارة سندي)<sup>(٦٢)</sup>.

اما مركز إمارة بهدينان فتشير اغلب الوثائق إلى كونها تابعة لولاية بغداد<sup>(٦٣)</sup>. وفي الحقيقة كان السلطان حسين أميراً فذاً و صاحب كلمة بين اغلب الامارات الكوردية لذلك نرى الدولة العثمانية تراسله في الامور المتعلقة بالعديد من الامارات الكوردية في مختلف الولايات لاسيما ولايات بغداد، دياربكر و وان<sup>(٦٤)</sup>.

و في ١٥٦٣ كانت زاخو سنجقاً من بين سناجق ولاية بغداد<sup>(٦٥)</sup>، ولكن تشير وثائق تعود لعام ٩٧٢هـ / ١٥٦٤ - ١٥٦٥ إلى تبعية مركز إمارة بهدينان إلى ولاية شهرزور، ففي ١١ حزيران ١٥٦٥ وفي رسالة إلى والي بغداد كتب السلطان بانه عين الأمير السلطان حسين بك محافظاً على شهرزور<sup>(٦٦)</sup>

ويدل ذلك إلى كون العمادية سنجقاً من بين سناجق ولاية شهرزور، ولكن يجب ان نشير بان ولاية شهرزور كانت تحت أشرف والي بغداد وكان السلطان يرسل والي بغداد في اغلب الأمور المتعلقة بولاية شهرزور<sup>(٦٧)</sup>.

في عام ١٥٦٦ حدثت تغييرات في التقسيم الاداري لولاية شهرزور حيث تم افراز سنجق الموصل منها والحق بولاية بغداد<sup>(٦٨)</sup>. ولكن بقيت إمارة بهدينان مرتبطة بولاية شهرزور، ففي ٢٠ حزيران ١٥٦٦م صدر الأمر مجدداً إلى والي شهرزور بتكليف الأمير السلطان حسين محافظاً على الولاية<sup>(٦٩)</sup> و نستنتج من ذلك ان إمارة بهدينان في هذه المدة بقيت تابعة إلى ولاية شهرزور. اما بالنسبة إلى زاخو فلم يرد ذكرها من بين (السناجق العثمانية) التابعة لولايتي دياربكر و بغداد<sup>(٧٠)</sup>. لذلك يرجح انها كانت تابعة لإمارة بهدينان و مرتبطة بولاية شهرزور.

و في عام ١٥٧١ جرت بعض التغييرات في التقسيمات الادارية للولايات وفي اطار هذه التعديلات تم افراز سنجق الموصل من ولاية بغداد والحق بولاية شهرزور<sup>(٧١)</sup>، ويفهم من وثيقة عثمانية تعود إلى هذا التاريخ ان سنجق العمادية (إمارة بهدينان) كانت تابعة لولاية بغداد<sup>(٧٢)</sup> و كانت مدينة زاخو أيضاً تابعة للإمارة ومرتبطة بولاية

بغداد. وفي وثيقة مورخة في ٢٤ آب ١٥٧٣م إلى الأمير السلطان حسين تحدث السلطان عن ارسال كاتب تيمار بغداد المدعو عبدالجليل لغرض "إعادة تحرير سنجق زاخو التابعة لولاية بغداد"<sup>(٧٣)</sup>

كما يستنتج من الوثيقة ان زاخو كانت تابعة لسنجق العمادية ولم تكن مرتبطة بسنجق موصل بدليل توجيه الأمر إلى أمير العمادية وليس الى سنجق بك الموصل.

وفي دفتر مالية عائدة لسنوات ١٥٦٣ - ١٥٧٤ ورد ذكر زاخو إلى جانب الموصل كسناجق تابعة لولاية بغداد<sup>(٧٤)</sup>، ولكن في عام ١٥٧٤ تم ربط زاخو بولاية دياربكر ويفهم ذلك من فحوى وثيقة عثمانية، ففي ٨ كانون الاول ١٥٧٤ صدر أمر من السلطان العثماني يتحث فيه عن توجيه الحكم في "لواء سندي سليماني" إلى ابن الأمير المتوفي السلطان حسين بك، وذلك بناءً على عريضة رفعها والي دياربكر حسن باشا<sup>(٧٥)</sup>.

في حين استمرت تبعية العمادية لولاية بغداد حتى عام ١٥٧٥م<sup>(٧٦)</sup>. ويستكشف من الوثائق العثمانية ان زاخو في عام ١٥٧٧ كانت لا تزال سنجقاً تابعاً لولاية دياربكر، ففي ١٧ شباط ١٥٧٧م صدر الأمر إلى "والي دياربكر ودفترداره" بوجوب توجيه سنجق "سندي سليماني" إلى الأمير سيدخان بك ابن الأمير قباد بك<sup>(٧٧)</sup>.

في عام ١٥٨٦ استحدثت ولاية الموصل وصدر الأمر بالحاق سناجق ("زاخو"، اربيل، نصيبين، باجوان، آقجة قلعة و اسكي الموصل) إليها<sup>(٧٨)</sup>.

و في وثيقة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني ١٥٨٨ إلى والي دياربكر طلب فيها السلطان من الوالي المذكور ارسال دفاتر (اجمال وتفصيل) سناجق (زاخو، سنجار، آقجة قلعة و نصيبين) إلى ولاية الموصل<sup>(٧٩)</sup>.

ويؤكد هذه الوثيقة ان زاخو قبل هذا التاريخ كانت تابعة لولاية دياربكر، في حين يفهم من وثائق العائدة إلى سنوات (١٥٧٣ - ١٥٨٦) ان العمادية كانت تابعة لولاية بغداد<sup>(٨٠)</sup>.

في دفتر توجيهات الولايات والسناجق المرقم (٢٦٢) العائدة لسنوات (١٥٨٦-١٥٨٨) ورد ذكر "لواء زاخو واسمها الآخر سندي سليماني" بوصفها "تابعة للموصل"<sup>(٨١)</sup>، وقد ذكر الموصل بوصفها سنجقاً تابعاً لديار بكر مرة<sup>(٨٢)</sup>، وتابعة لبغداد مرة أخرى<sup>(٨٣)</sup>. ولم يشر إلى الموصل بوصفها ولاية قائمة بذاتها، ويعود السبب وراء ذلك إلى عدم تثبيت أركان الولاية الجديدة حتى نهايات عام ١٥٨٨م. وقد سبق ان أشرنا إلى رسالة السلطان في تاريخ المذكور يشتكى فيها من تأخير ارسال سجلات زاخو و سناجق اخرى من ديار بكر إلى الموصل<sup>(٨٤)</sup>. اما العمادية فقد ورد اسمها بوصفها "إيالة" تابعة "لإيالة كوردستان"<sup>(٨٥)</sup>، وهذا يعني انها سنجق بمستوى الـ(حكومت) من ضمن الامارات التي تديرها أمراء الكورد بانفسهم، ولم يشر الدفتر إلى الولاية التي تنتمي العمادية إليها و لكنه ذكر بان زاخو هي تابعة للموصل و ان أميرها هو "سيدخان ابن قباد بك"<sup>(٨٦)</sup>.

ان ارتباط زاخو بولاية الموصل لم تدم طويلاً، ففي قائمة السناجق والولايات العثمانية التي أعدها عيني علي افندي في ١٠١٨هـ/١٦٠٩م لم يورد اسم زاخو من بين سناجق ولاية الموصل، لكنه ذكر "حكومت العمادية" من ضمن سناجق ولاية بغداد<sup>(٨٧)</sup> و من هنا يتبين انه في هذه الفترة افرزت زاخو من ولاية الموصل والحقت بولاية بغداد وكانت تابعة لحكومة العمادية.

في عام ١٠٤٠هـ/١٦٢٩-١٦٣٠ ذكر المؤرخ العثماني عبدالقادر افندي أمير العمادية من بين الأمراء التابعين لولاية الموصل<sup>(٨٨)</sup>، ومما يؤيد روايته هو ورود اسم زاخو من بين السناجق التابعة لولاية الموصل في دفتر التوجيهات العثمانية المرقم ٢٦٦ الذي يعود إلى فترة (١٦٣١-١٦٤٢)<sup>(٨٩)</sup>. ويفهم من الوثائق العائدة إلى اعوام ١٦٤٣ و١٦٤٦ ان حكومة العمادية كانت تابعة لولايتي الموصل و شهرزور حيث ان الدولة العثمانية عينت "محافظاً لادارة امور الولايتين، فقد وجه السلطان في ٢١ كانون الثاني ١٦٤٣ رسالة إلى (محافظ ولاية شهرزور و الموصل) و قاضي "حكومت العمادية"<sup>(٩٠)</sup>. و في رسالة اخرى في ١٩ شباط ١٦٤٦م فاتح السلطان والي الموصل وقاضيه حول مسألة ترتبط بشخص يهودي "يسكن قضاء العمادية"<sup>(٩١)</sup>.

في العام ١٦٥٦ عندما زار الرحالة التركي اوليا جلبي مدينة زاخو ذكرها من بين سناجق حكومت العمادية التي ترتبط بدورها بولاية بغداد. ومن المهم ان نورد هنا ما ذكره الرحالة المذكور حول التقسيمات الادارية في إمارة بهدينان وطبيعة علاقات السناجق مع مركز الإمارة والدولة العثمانية، اذ يقول: " ان حكومت بهدينان تتشكل من ستة الوية و هي: لواء العقرة، لواء زاخو، لواء كلا شخو، لواء دهوك، لواء مزوري و لواء زيبار، ان جميع أمراء تلك الالوية هم اصحاب الطبل والعلم لكنهم ليسوا من الأمراء العثمانيين، انما يحصلون على اوامر التوجيه من أمير العمادية و يحصلون على الخلعة الحكم منه و انهم يحكمون الويتهم على طريقة اوجاقلق [الوراثي]، و في اوقات الحروب يشاركون تحت علم أمير العمادية، و في حدود الويتهم لا توجد الزعامات والتميمار و ان عوائد الالوية سجلت باسمهم كتمليك، و بموجب قانون السلطان سليمان عند وفاة احدهم يقوم أمير العمادية بتوجيه الحكم إلى احد ابناء او اقارب الأمير المتوفي بعد ان يقوم باعلام والي بغداد، و في حال عدم وجود ابناء او اقارب يقوم أمير العمادية بتسجيل اللواء باسم شخص آخر بشرط ان يرسل نصف (المحصول القلمي)<sup>(٩٢)</sup> إلى العمادية ونصف آخر إلى ولاية بغداد"<sup>(٩٣)</sup>.

و حول سنجق زاخو يقول اوليا جلبي: " هي لواء تابع للعمادية، يحكمها الأمير قباد بك ابن الأمير السلطان مسيّدخان، و يملك هذا الأمير ٧ آلاف عسكري، و يوجد في سنجق زاخو قاضي و مفتي، ان مقر حكم [الأمير قباد بك] هي قلعة على شكل مربعة عالية بحيث تعانق السماء! بنيت بالاحجار وتقع على ساحل نهر خابور السنديان... و في مقابل هذه القلعة يوجد جسر كبير، ان عشيرتي سندي و سليقاني هما سنجقان عشيريان [عشيرت سنجقي] تابعان لزاخو، وكل واحد منهما يملك ١٠ آلاف من حملة البنادق"، تعد عشيرتا سندي و سليقاني من أكبر أمراء عشائر إمارة بهدينان لكنهما ليستا اصحاب الطبل والعلم "<sup>(٩٤)</sup>.

ان شهادة اوليا جلبي في بداية النصف الثاني من القرن السابع عشر توضح امور كثيرة حول الجوانب الادارية في إمارة بهدينان وزاخو وطبيعة العلاقات بينهما وبين السلطات العثمانية، فيذكر اوليا جلبي ان زاخو كانت تابعة لحكومة بهدينان



ولاتوجد فيها الزعامات و التيمار و ان أميرها تعيين من قبل حاكم العمادية، ويدل هذه الامور إلى تمكن أمراء بهدينان من ايقاف الولاة العثمانيون من التدخل في امورها و ان أمير بهدينان كان الحاكم الفعلي لامارته، حيث شهدت فترة نهايات القرن السادس عشر لغاية منتصف القرن السابع عشر تدخلات سافرة في امور سنجق زاخو من قبل ولاة العثمانيون ووصلت الامر إلى حد عزل امرائها وتعيين أمراء عثمانيون من خارج الأسرة الحاكمة، بل شملت هذا النوع من التدخل مركز إمارة بهدينان نفسها، حيث تم عزل أمير (حكومت بهدينان) و عين شخص آخر من خارج الاسرة الحاكمة أميراً عليها، و سنشير إلى هذه الحالات في القسم الخاص بأمراء سنجق زاخو.

كما يؤكد كلام اوليا جلبي على ما ذهبنا إليه حول كون زاخو سنجقاً عثمانياً يتمتع بمستوى (يورتلق و اوجاقلق) وانها كانت تدار من قبل الاسرة الحاكمة في العمادية على طريقة (اوجاقلق= وراثي).

بعد فترة قصيرة من رحلة اوليا جلبي تحدث عالم جغرافيا التركي (كاتب جلبي) عن كوردستان والولايات والسناجق العثمانية فيها، وفيما يتعلق بزاخو كتب ان زاخو هي مسكن عشيرتي سندي و سليقاني و يطلق الاهالي عليها اسم (ولاية سنديان)، ويضيف: ان زاخو يدار بطريقة (اوجاقلق) وانها تحت تصرف حكام العمادية. وحول ارتباط زاخو بالولايات العثمانية يقول "ان زاخو ناحية تابعة لحكومة العمادية و انها من توابع ايالة بغداد"<sup>(٩٥)</sup>.

لم يرد ذكر زاخو ضمن قائمة الولايات والسناجق العثمانية التي اعدتها رجل الدولة العثماني حسين افندي المعروف ب(هزار فن) في ١٦٦٩، إلا انه ذكر "حكومت العمادية" من بين سناجق ولاية بغداد<sup>(٩٦)</sup>، ويدل ذلك على استمرار تبعية زاخو لولاية بغداد في اطار حكومة بهدينان، و تشير الوثائق العثمانية إلى استمرار ارتباط زاخو وحكومة العمادية لولاية بغداد حتى عام ١٧٠٢<sup>(٩٧)</sup>.



عانت إمارة بهدينان في النصف الاول من القرن الثامن عشر ضغطاً كبيراً من ولاية بغداد و الموصل من أجل ضم الإمارة إلى مناطق نفوذهم<sup>(٩٨)</sup> وفي عام ١٧٠٢ الحقت زاخو بولاية الموصل<sup>(٩٩)</sup>.

لم يرد ذكر زاخو من بين سناجق ولاية الموصل خلال فترة ١٧١٧ \_ ١٧٣٠ مما يؤكد افرازها عن الولاية المذكورة والحاقها بولاية بغداد، وقد ورد ذكر العمادية في نفس الفترة بوصفها "حكومت" ضمن سناجق ولاية بغداد<sup>(١٠٠)</sup>. ويرجح ان فك ارتباط زاخو عن الموصل لها صلة بتولي الاسرة الجليلية الحكم في مدينة الموصل في ١٧٢٧، و منذ هذا التاريخ اصبح الموصل وإمارة بهدينان تابعتين لولاية بغداد على الرغم من اطلاق صفة "الايالة" على الموصل<sup>(١٠١)</sup>، فقد انتهج والي بغداد حسن باشا (١٧٠٢\_١٧٢٣) و ابنه احمد باشا (١٧٢٣ \_ ١٧٤٩) سياسة توسعية ونجحا في ضم أمير بهدينان المعاصر بهرام باشا الملقب بالكبير (١٧١٤ \_ ١٧٦٨م) إلى دائرة نفوذه بصفة نهائية، إذ عد العمادية وأطرافها أعمالاً مضافات لبغداد و تعيين على أمرائها أن يؤدوا إلى ولاية بغداد الضريبة السنوية لقاء إقرار الأخيرين بحكمهم و منحهم الخلعة الرسمية سنوياً<sup>(١٠٢)</sup>.

ويحلول النصف الثاني من القرن الثامن عشر واجهت الحكومة العثمانية مشاكل قاسية في حصولها على المؤون وتعبئة القوات للقتال في حربها ضد روسيا والتوقيع على معاهدة كوجك كينارجة عام ١٧٧٤م، تبعه هجوم كريم خان الزند على جنوب العراق عام ١٧٧٥م إن الحكومة كانت غير قادرة على إرسال القوات والمؤون للمواجهة فقد اعتمدت على حكام المماليك في بغداد وعلى حكام الموصل الجليلين لكي تقاتل الفرس، فأرسلوا الرسائل الخطية الواحدة تلو الأخرى إلى حاكم الموصل الجليلي ومتعهدا الرئيسي في المؤون طالبين منه تجهيز بغداد بالمؤون إلا أن دعواتهم ذهبت هباءً لدى الحاكم الذي انتهز الفرصة لاحتكار الحبوب وتجارة اللحوم، وكرد فعل على عدم الطاعة هذا لم يكن أمام الحكومة شيئاً تفعله سوى ما كانت تلجأ إليه في بعض الأوقات إلا وهو موازنة نفوذ المتعهدين المحليين في كوردستان عن طريق زيادة أجهزة السيطرة الإدارية التابعة لبغداد على ضياع الموصل<sup>(١٠٣)</sup>.

و خلال هذه الحقبة فإن والي بغداد كان يتفوق على الآخرين في الموصل و شهزور و البصرة، لذلك كان الباب العالي ينص في الفرمان على حق والي بغداد في عزل و نصب باشوات كوردستان<sup>(١٠٤)</sup>. وكان والي بغداد يفرض على المناطق التابعة له إرسال الجند إليه عند الحاجة، وكانت كوردستان تستطيع أن تقدم له عند الطلب (٨٠٠٠) رجل و أن زاخو تقدم له (١٥٠٠) رجل<sup>(١٠٥)</sup>. وكانت زاخو من بين أربعة مدن في كوردستان يحمل حكامها طوغين وهذه المدن، العمادية، كويسنجق، السليمانية، زاخو، ولكنهم يخضعون لوالي بغداد<sup>(١٠٦)</sup>.

واستمرت الحال على هذا المنوال لغاية عام ١٨٣٤، وفي السنة المذكورة تمكن والي موصل العثماني (محمد اينحة بيرقدار) القضاء على الحكم الجليلي في الموصل، كما تمكن من استرداد العمادية من سيطرة أمير سوران محمد بك الرواندوزي والحقها بولاية الموصل<sup>(١٠٧)</sup> واستمرت زاخو وبهدينان تابعة لولاية الموصل حتى سقوط إمارة بهدينان في ١٨٤٢.

و تأسيساً على ما سبق يمكن ان نوجز ارتباط زاخو بالولايات العثمانية منذ بداية السيطرة العثمانية لغاية سقوط إمارة بهدينان في ١٨٤٢ في الجدول التالي:

ت	المدة الزمنية	الولاية
١	١٥١٨ _ ١٥٣٤	ديار بكر
٢	١٥٣٤ _ ١٥٤٤	بغداد
٣	١٥٤٤ _ ١٥٥١	ديار بكر
٤	١٥٥٤ _ ١٥٥٥	لورستان (شهرزور)
٥	١٥٥٦ _ ١٥٥٩	بغداد
٦	١٥٥٩ _ ١٥٦٣	ديار بكر
٧	١٥٦٣ _ ١٥٦٥	بغداد
٨	١٥٦٥ _ ١٥٧١	شهرزور
٩	١٥٧١ _ ١٥٧٤	بغداد
١٠	١٥٧٤ _ ١٥٨٦	ديار بكر
١١	١٥٨٦ _ ٩	الموصل
١٢	١٦٠٩ _ ١٦٢٩	بغداد
١٣	١٦٢٩ _ ١٦٤٦	الموصل
١٤	١٦٥٦ _ ١٧٠٢	بغداد
١٥	١٧٠٢ _ ١٧٢٦	الموصل
١٦	١٧٢٦ _ ١٨٣٤	بغداد
١٧	١٨٣٤ _ ١٨٤٢	الموصل

و بذلك نجد أن مدينة زاخو لم تستمر في تبعيتها خلال العصر العثماني لولاية واحدة وإنما تنقلت تبعيتها الإدارية لأكثر من ولاية ولأسباب شتى، ولكن من الناحية الفعلية فقد ظلت تدار من قبل الأسرة الحاكمة في إمارة العمادية.

- (١) في عام ١٥٢٧ ورد ذكر الأمير حسن بك بعد بوصفه امير العمادية. ينظر:  
Orhan Kilic, Kurdistan Tabirinin Osmanli Uygulamasindeki Muhtavasi Uzerine baazi tespitler (16-18 YY), Tarihte Turkler ve Kurtler Sempozyumu, Ankara: 2014, s.182.
- (٢) شرفخان البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٥٧-٢٥٨.
- (٣) شرفخان البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٦١.
- (٤) قاضي احمد منشي قمي. خلاصة التواريخ، تحقيق: احسان اشراقي، دانشگاه تهران، (تهران: ١٣٨٣ هـ.ش)، ص ٨٩؛ محمد عارف اسبناقجي پاشازاده، انقلاب اسلام بين الخواص و العوام، تحقيق: رسول جعفریان، نشر دليل، (قم: ١٣٧٩ هـ.ش)، ص ٥٤؛ مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، تقويم الوقائع، ترجمه: مترجم مجهول، تحقيق: هاشم محدث، احياء كتاب، (تهران: ١٣٧٦ هـ.ش)، ص ١٦٢.
- (٥) علي شاکر علي، ولاية الموصل في القرن السادس عشر، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٢، ص ٣٨.
- (٦) للمزيد حول معركة چالديران ينظر: منوچهر بارسادوست، شاه اسماعيل اول، ج٢، شرکت سهامی انتشار، (تهران: ١٣٨١ هـ.ش)، ص ٤١٨-٤٣٢؛  
Uzunçarişli, Ismail Hakki, OsmanlıTarihi, TürkTarih Kurumu, (Ankara:1988), Cilt.1, s. 255-257.
- (٧) ينظر نص رسالته في:  
Vural Genc, İdris-i Bidlîsî'ninII. Bayezid ve I. Selim'e Mektupları, Osmanlı Araştırmaları / The Journal of Ottoman Studies, XLVII (2016), s.187-188.
- (٨) سعدالدين خوجه، تاج التواريخ، طبعخانه عامرة، (استانبول: ١٢٧٩)، ص ٣٠١؛ جزيه دارزاده، تواريخ آل عثمان، نسخة مكتبة على اميرى في استانبول، رقم: ٢٠٦، ورقة ٢٨٢.
- (٩) Mehmet Ali Unal, XVI ve XVII Yuzyillarında Diyarbekir Eyaletine Tabi Sancakların Idari Statuları, X.Türk Tarih Kongresi, Ankara: 1986, Cilt:V, s.2212-2213.

- (١٠) للمزيد ينظر: نزار ايوب گولي، إمارة بهدينان في العهد العثماني، سيبريز، (دهوك: ٢٠١٧)، ص ١١٤-١١٥.
- (١١) محمد أمين زكي بيك، زبده تاريخ كورد و كوردسان، ترجمه: يدالله روشن اردلان، انتشارات توس، (تهران: ١٣٨١ هـ.ش)، ج ٢، ص ٢٥٩.
- (١٢) گولي، المصدر السابق، ص ١١٨.
- (١٣) ورد في دفتر تحرير ولاية دياربكر اسماء السناجق التالية: آمد ماردين، سنجار، بيرجك، رها، سيورك، چرمك، ارغني، خربوت، عربگير، كيغي و چمشگرك. ينظر:
- Unal. A.g.e, s.2214.
- (١٤) ينظر: Kilic, a.g.e, s.175-177.
- (15) Enver Çakar, Kanuni sultan Suleyman Kanun-namesine göre 1522 yılında Osmanlı İmparatorluğunda İdari Taksimati, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimleri Dergisi, cilt.12, no.1, (Elazığ:2002).281.
- (16) Kilic, a.g.e,s.182.
- (17) Aynı Eser, s.2215.
- (١٨) المصدر السابق، ص ١١٤.
- (١٩) خليل ساحلي اوغلو، من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الابحاث للتاريخ و الثقافة والفنون، (استانبول: ٢٠٠٠)، ص ٥٠٦.
- (٢٠) ينظر نص الفرمان في: ينظر نصها في : Nazmi Sevgen, Doğu ve Güneydoğu Anadolu'da Türk Beylikleri, Ayyıldız Matbaası,(Ankara:1982),s42- 43; Hakan, A.G.E,S.17-19.
- (٢١) مراد، الكورد و كوردستان...، ص ٣٣.
- (٢٢) تيمار: وهو نوع من الاقطاع العسكري تتراوح ايراداتها السنوية بين ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ و ١٩.٩٩٩ آقجة (درهم عثماني). ينظر: مراد، تاريخ العراق الاداري و...، ص ٢٩٧.
- (23) Hezarfen Huseyin Effendi, Telhisul-Beyan Fi Kavanin-i Al-i Osman, Hazirlayan: Sevim Ilgurel, Turk Tarih Kurumu, (Ankara:1998), s.132; مراد، الكورد و كوردستان في...، ص ٣٤، سعدي عثمان حسين، كوردستان الجنوبية و آيالتا بغداد والموصل، أطروحة دكتوراه، جامعة صلاح الدين، (اربيل: ٢٠٠١)، ص ٥٢.
- (٢٤) عيني علي افندي، قوانين آل عثمان در خلاصه مضامين دفتر ديوان، تصوير أفكار غزته خانه سي، (استانبول: ١٢٨٠)، ص ٣٠. ينظر ايضاً:

Kiliç, 18 Yüzyilin İlk Yarısında Osmanlı Devletinin İdari Taksimatı (Eyalet ve Sancak Tevcihati), Elazığ: 1997, s.10.

أي لاتخضع للتسجيل والمسح ولا يدخلها موظف عثماني. (25)

حسين أفندي هزار فن، تلخيص البيان في قوانين آل عثمان (مخطوط)، نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية، ورقة ٦٩. ينظر أيضاً: (26)

Orhan Kiliç, Van Eyaletine bağlı Sancaklar ve İdari Statüler, 1558-1740, Osmanlı Ariştımaları Dergisi, No.XXI, (İstanbul:2001), s.203.

(27) Kiliç, Kilasik dönemde Osmanlı..., s.704.

مراد، الكورد وكوردستان في...، ص ٣٥. (28)

(29) BOA, Bâb-I Âsafî- Ruûs Kalemi Defterleri (A. RSK.d) 1452, s. 311

(30) Ahmet Gunduz, Osmanlı İdaresinde Musul 1523-1639, Doktora Tezi, Fırat Üniversitesi, 1998, s. 241-242.

أمر إلى والي بغداد في ٢٩ ربيع الآخر ٩٨٠هـ / ٧ أيلول ١٥٧٢ في: دفتر مهمة رقم: ١٩، حكم رقم ٤٤٩. (31)

حول عائدة إمارة سنديان و زاخو إلى ولاية دياربكر ينظر: أمر إلى الي ياربكر في ١٨ ذالقعده ٩٦٦هـ / ٢١ آب ١٥٥٩م. دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم ٢٣٤، ص ١١٠- أمر إلى والي دياربكر في ٢٣ شعبان ٩٦٧هـ / ١٨ أيار ١٥٦٠ في: دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم: ١١٤٢، ص ٥٠٦. حول ارتباط العمادية و شهرزور و الموصل بولاية بغداد ينظر: أمر إلى والي بغداد في ٣ محرم ٩٦٧هـ / ٥ تشرين الاول ١٥٥٩م في: دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم: ٣٩١، ص ١٦٧- أمر إلى أمير باجوانلو (نسخة منه إلى سهراب بك أمير سنجق شهرزور) في ١٥ ذي الحجة ٩٦٦هـ / ١٧ ايلول ١٥٥٩ في: دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم: ٣٤٠، ص ١٥٢؛ أمر إلى والي بغداد بخصوص نقل أمير سنجق الموصل مراد بك للمحافظة على قلعة بغداد في ٣ محرم ٩٦٧هـ / ٥ تشرين الاول ١٥٥٩ في: دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم: ٣٨٧، ص ١٧٥. (32)

(33) Kamil Kepeci- Ruus Defteri (KK.d), Defter no. 262, S.128 ve 116.

أمر سلطاني في ٦ ذي الحجة ٩٦١هـ / ١٨ شباط ١٥٤٥ في: دفتر مهمة ١٢٣٢١ (تصنيف ارشيف طوبقابي)، حكم رقم: ١٩٢، ص ١٥٠. (34)

أمر سلطاني في ٦ ذي الحجة ٩٦١هـ / ١٨ شباط ١٥٤٥ في: دفتر مهمة ١٢٣٢١ (تصنيف ارشيف طوبقابي)، حكم رقم: ١٩٢، ص ٣٦-٣٧. (35)

أمر سلطاني في ٦ ذي الحجة ٩٦١هـ / ١٨ شباط ١٥٤٥ في: دفتر مهمة ١٢٣٢١ (تصنيف ارشيف طوبقابي)، حكم رقم: ١٩٢، الورقة: ١٥١. (36)

- (٣٧) على سبيل المثال لا الحصر ينظر:  
BOA, Kâmil KepeciRuûs Defterleri ( KK.d) :262, s.128.
- (٣٨) سيأتي الحديث عن هذا الموضوع في الصفحات الآتية.
- (٣٩) للتفصيل عن الامور المتعلقة بالامارات الكوردية في لائحته، ينظر:  
Aziz Efendi, Kanun name-i Sultani, Yayinlayan; Şinasi Tekin, Gonul Alpay Tekin, Türkçe Kaynaklari: VIII, Harvard Ünivesitesi, 1985, s.72-78.
- (٤٠) على سبيل المثال ينظر قائمة قائمة المورخ العثماني جلال بن مصطفى التوقيعي في:  
ساحلي اوغلو، المصدر السابق، ص ٥٠٦.
- (٤١) ينظر: زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكوردية في العصر الوسيط،  
التفسير، (اريل: ٢٠١٦)، ص ١٣٨-١٣٩.
- (42) Unal, a.g.e, s.2213-2214.
- (٤٣) والألوية هي: چمشگزک، آگیل، حصن كيفا، سنجار، سيورك، بدليس، أتاق،  
خيزان، زرقى، گنج، گونجوش، خاجوك، سوران، العمادية، جزيرة، ساسون، پالو،  
چپاقچور [بينگول]. ينظر:  
Cakar, a.g.e,s.281.
- (٤٤) والألوية هي: (آمد مع ماردين)، چمشگزک، ارغني، خاربوت، كيغي، عربگير، (عانة  
وهيت)، الموصل، رها، عشائر اولوس، بيرجك، (دير مع الرحبة). ينظر:  
Cakar, ayni eser, s.281-282.
- (٤٥) ورد في هذا الدفتر اسماء الألوية والأمرء التالية: "جزيرة ابوتان] واميرها بدر بك  
البختي، بدليس اميرها شرف بك حصن كيفا اميرها سليمان بك ابن ملك خليل  
بك، سيورك واميرها مير سيد بك، إيالة زاهد بك ابن عزالدين شير بك [هكاري]،  
چمشگزک واميرها بير حسين بك، العمادية واميرها حسن بك، خيزان واميرها  
داوود بك، ساسون واميرها محمد بك، پالو واميرها جمشيد بك، چپاقچور و  
اميرها سلطان أحمد بك، آگیل و اميرها مراد بك، سنجار واميرها سيدي أحمد  
بك [البختي]، أتاق و اميرها أحمد بك، چرمك و اميرها شاه علي بك، حزو و  
اميرها مير محمد بك، زرقى و اميرها شاهقلي بك ابن محمد بك الزرقى".  
ينظر :
- Kilic Kurdistan tabirinin..., s.182.
- (٤٦) فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٤٧) حيث ورد ذكر ألوية: آمد، ماردين، سنجار، عربيغير، ارغني، چرمك، سيورك، كيغي، چمشگزك، خاربوت، رها، عانه وهيت، دير الرحبة، و"أقضية" حصن كيفا و سکرد".

ينظر:

998 Numarali Muhasebeyi vilayeti diyari Bekir ve Arab ve Zulkadiriye...,vol.I,s.3-6.

(48) Gunduz, A.G.E,s.27.

(49) BOA, RSK.d 1452, s.311.

(50) Gunduz, a.g.e,s.241.

(٥١) تتكون سناجق كوردستان من ٨ (إيالة) وهي: جزيرة بوتان و أميرها بدر بك، العمادية و أميرها سلطان حسين بك، خيزان و أميرها سلطان حسين بك، ساسون و أميرها بهاء الدين بك، پالو و أميرها جمشيد بك، چپاقچور و أميرها إصفهان بك، اكيل و أميرها مراد بك، گنج أميرها سلطان أحمد بك. و ١١ (لواء) وهي: وسطان و أميرها سيد محمد بك، ستون [شمدينان] نورعلي بك، چرمك و أميرها شاه علي بك، ترجيل و أميرها سنجر بك، زريقي و أميرها شاهقلي بك، اوشني و أميرها شاهقلي بك، مهراني و أميرها بهاء الدين بك، شيروي [شيروان] محمد بك، قولب و أميرها عاليخان بك، موكس و أميرها مير أحمد بك، زريقي و أميرها ناصر بك ابن عمر. ينظر: أمر سلطاني في ٦ ذي الحجة ٩٥١هـ / ١٨ شباط ١٥٤٤م إلى أمراء كوردستان ديار بكر في: دفتر مهمة رقم ١٢٣٢١، حكم رقم ١٩٢، ص ١٥٥.

(٥٢) السناجق التي كانت تدار من قبل أمراء عثمانيون كانت: آمد، رها، عربيغير، ارغني، دير والرحبة، سيورك، بدليس، عادلجواز، خابور، سنجار، بلاد چمشگزك، (سنجق رستم بك عن بلاد چمشگزك [كندا])، أختمار، الرقة و أناق. ينظر: أمر سلطاني في ٦ ذي الحجة ٩٥١هـ / ١٨ شباط ١٥٤٤م إلى أمراء كوردستان ديار بكر في: دفتر مهمة رقم ١٢٣٢١، حكم رقم ١٩٢، ص ١٥٤.

(٥٣) ينظر السناجق التابعة لولاية بغداد في: بيات، المصدر السابق، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٥٤) ينظر:

Kilic, Kurdistan tabirinin..., s.186.

(٥٥) نقلاً عن: ساحلي اوغلو، المصدر السابق، ص ٥٠٦.

(٥٦) بيات، المصدر السابق، ص ٣٦٠ - ٣٦١.

(٥٧) أمر إلى قاضي و دزدار سنجق الموصل في ٢٥ محرم ٩٦٢هـ / ٢٠ كانون الأول ١٥٥٤ في: دفتر مهمة رقم: ١، حكم رقم: ١٤١٦.



- (٥٨) ينظر:
- Hasan Koc, Osmanli Dönemi Şehrizor Eyaletinde Idari Taksimati, Dini Araştırmalar, Aralık 2014, Cilt: 17, Sayı: 45, s.139.
- (٥٩) أمر إلى والي بغداد في ٧ شعبان ٩٦٣هـ / ١٥ حزيران ١٥٥٦م في: دفتر مهمة رقم ٢، حكم رقم ٩٧٢.
- (٦٠) أمر إلى والي بغداد في ١٦ جمادى الآخرة ٩٦٣هـ / ٢٨ نيسان ١٥٥٦م في: دفتر مهمة رقم ٢، حكم رقم: ٦٢٨.
- (٦١) أمر إلى والي دياربكر في ٢٣ شعبان ٩٦٧هـ / ١٨ أيار ١٥٦٠م في دفتر مهمة رقم: ٣، حكم رقم: ١١٤٢.
- (٦٢) أمر إلى والي دياربكر في ١٨ ذي القعدة ٩٦٦هـ / ٢١ آب ١٥٥٩م في: دفتر مهمة رقم ٣، حكم رقم ٢٣٤.
- (٦٣) ينظر دفتر مهمة ٣، أحكام رقم ٢٣٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٩٩٧.
- (٦٤) على سبيل المثال لا الحصر ينظر: دفتر مهمة رقم ٣، أحكام رقم: ٢٣٨، ٧٥٧، ٧٥٨، ١١٦٨.
- (65) Mantran, Op.Cit, P.92.
- ساحلي اوغلو، المصدر السابق، ص ٥٠٩.
- (٦٦) أمر إلى والي بغداد في ١٣ ذال قعدة ٩٧٢هـ / ١١ حزيران ١٥٦٥م في دفتر مهمة رقم ٦، حكم رقم ١٢٦٩.
- (٦٧) على سبيل المثال لا الحصر ينظر: دفتر مهمة رقم ٦، أحكام رقم ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧٢.
- (٦٨) أمر إلى والي بغداد في ٤ شعبان ٩٨٣هـ / ٢٤ شباط ١٥٦٦م في دفتر مهمة رقم ٥، حكم رقم ١٠٨٣.
- (٦٩) أمر إلى والي شهرزور في ٢ ذي الحجة ٩٧٣هـ / ٢٠ حزيران ١٥٦٦م في: دفتر مهمة رقم: ٥، حكم رقم: ١٩٦٧.
- (٧٠) كانت ولاية بغداد تتكون من سناجق: بغداد، الموصل، عانة، اربيل، الحلة، سماوات، جسان وبدرة، زنگباد، حرير و دوين [سوران]، بيات، رماحية، درتنك، تكريت، جوازر، درنة. أما ولاية دياربكر فكانت تشمل سناجق: آمد رها، ارغني، دير الرحبة، سيورك، نصيبين، خاربوت، خابور، سنجار، مازگرد، ترجيل، الرقة، اتاق، چپاقچور، حصن كيفا، چرمك. ينظر: أمر إلى مجموعة من الولايات العثمانية في غرة ربيع الأول ٩٧٢هـ / ٦ تشرين الثاني ١٥٦٤م في: دفتر مهمة رقم: ٦، حكم رقم: ٢٠٦.

- (٧١) أمر إلى والي بغداد في ٣ محرم ٩٧٩هـ / ٢٧ أيار ١٥٧١ م في: دفتر مهم رقم: ١٠، حكم رقم ٥٢٨.
- (٧٢) أمر إلى والي بغداد في ١٨ ذي الحجة ٩٧٨هـ / ١٣ أيار ١٥٧١ م في: دفتر مهمة رقم ١٠، حكم رقم، ٥٠٢.
- (٧٣) أمر إلى أمير العمادية سلطان حسين في ٢٦ ربيع الآخر ٩٨١هـ / ٢٤ آب ١٥٧٣ م في: دفتر مهمة رقم: ٢٢، حكم رقم: ٥١٨.
- (74) Mantran, Op, Cit, p.92.
- (٧٥) أمر إلى والي دياربكر في ١٦ رمضان ٩٨١هـ / ٨ كانون الثاني ١٥٧٤ م في دفتر مهمة رقم ٢٥، حكم رقم ٢٨٩.
- (٧٦) أمر إلى والي بغداد في ٢٣ رجب ٩٨٣هـ / ٢٧ تشرين الأول ١٥٧٥ م في: دفتر مهمة رقم ٢٧، حكم رقم ١٣٣.
- (٧٧) أمر إلى والي دياربكر ودفتر داره في ٢٨ ذالقعده ٩٨٤هـ \_ ١٧ شباط ١٥٧٧ م في: دفتر مهة رقم ١٩، حكم رقم ٤٢٤.
- (78) Gunduz, a.g.e, s.43.
- (٧٩) أمر إلى والي دياربكر في ٢٩ ذي الحجة ٩٩٦هـ \_ ١٨ تشرين الثاني ١٥٨٨ م في: دفتر مهمة رقم ٦٤، حكم رقم ٢٩١.
- (٨٠) على سبيل المثال ينظر: دفتر مهمة رقم ٢٢، حكم رقم ٥١٨ في ٢٦ ربيع الآخر ٩٨١هـ / ٢٥ آب ١٥٧٣ م دفتر مهمة رقم ٢٦، حكم رقم ٦٤٧ في ٧ جمادى الآخر ٩٨٢هـ / ٢٣ ايلول ١٥٧٤ م دفتر مهمة رقم ٣٢، حكم رقم ٤١٨، في ٩ رجب ٩٨٦هـ / ١١ ايلول ١٥٧٨ م؛ دفتر مهمة رقم ٥٤، حكم رقم ٥٤ في اواخر جمادى الآخر ٩٩٢ / أوائل تموز ١٥٨٤ م.
- (81) BOA, KK.d. 262, s.128.
- (82) BOA, KK.d. 262, s. 111-112.
- (83) BOA, KK.d. 262, s.131.
- (٨٤) أمر إلى والي دياربكر في ٢٩ ذي الحجة ٩٩٦هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٥٨٨ م في: دفتر مهمة رقم ٦٤، حكم رقم ٢٩١.
- (85) BOA, KK.d. 262, s.115.
- (86) BOA, KK.d. 262, s.128.
- (٨٧) ينظر: عيني علي افندي، المصدر السابق، ٣٤، ٣٧.
- (88) Abdulkadir Efendi, a.g.e, vol.2, s.944.
- (٨٩) ينظر: فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧.

Gunduz, a.g.e, s.46-47.

(٩٠) أمر إلى محافظ ولاية شەرزور و الموصل في ١ ذالعدة ١٠٥٤هـ / ٢١ كانون الثاني ١٦٤٣م في: دفتر مهمة رقم ٨٩، حكم رقم ١٤٤.

(٩١) أمر إلى والي الموصل وقاضيه في ٤ محرم ١٠٥٦ هـ / ١٩ شباط ١٦٤٦م في: دفتر مهمة رقم ٩٠، حكم رقم ٨٠.

(٩٢) محصول القلمي هو نسبة ١٠٪ من عوائد تلك المنطقة.

(93) Evliya çelebi, a.g.e,vol. IV, s. 305.

(94) Eyni Eser, s.304.

(95) Evliya çelebi, a.g.e,vol. IV, s. 305.

(٩٦) هزار فن، المصدر السابق، ورقة ١٥١.

(٩٧) بيات، المصدر السابق، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٩٨) للتفصيل ينظر: مراد، خليل علي، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨-١٧٥٠م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ٧٦.

(99) Kiliç,Orhan, 18 Yüzyilin ilk yarısında Osmanlı Devletinin İdari Taksimatı (Eyalet ve Sancak Tevcihati), Elazığ: 1997, s.73.

(١٠٠) فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٣١١.

(١٠١) حول هذا الموضوع ينظر: كاوه فريق شاوه لي، المصدر السابق، ص ١٠٢-١٠٨.

(١٠٢) عماد عبد السلام رؤوف، إدارة العراق، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ٦٥٦ - ١٣٣٧هـ / ١٢٥٨ - ١٩١٨، (بغداد، ١٩٩٢)، ص ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

(١٠٣) دينا خوري، المصدر السابق، ص ٤٩.

(١٠٤) خليل إسماعيل، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(١٠٥) رحلة دوبرية إلى العراق ١٨٠٧ - ١٨٠٩، ترجمة: بطرس حداد، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠١١)، ص ص ١١٤ - ١١٥.

(١٠٦) الطوغ حزمة من شعر ذيل الحصان تعلق على راية عالية رمزاً للتكريم ويكون على ثلاثة أصناف والثالث أعلاهم، المصدر نفسه، ص ٤٥.

(١٠٧) حول هذا الموضوع ينظر: سينان هاكان، كورد و بهر خودانه كاني ١٨١٧-١٨٦٧، و: بهكر شواني، ئەكادیمیای کوردی، (ههولیر: ٢٠١٢)، ل ٧٩-١٠٣.



## الاضاع السلساسفة فف زافو

- أوفاف: امراء زافو فف العفء العفمافف
- ثانفاف: زافو فف الصرافاء الفافلفاء بفن امراء بفففنان.
- ثالثاف: زافو فف العلافاء البففففنافة - البوفنافة.
- رابعا: العلاقة بفن امراء زافو و عشائرها.
- خامساف: زافو فف الفطورات السلساسفة فف القرن الفاسع عشر.



## أولاً: أمراء زاخو في العهد العثماني :

أصبحت إمارة العمادية جزءاً من الدولة العثمانية بعد معركة قرّة غين دده في عام ١٥١٥ على أثر انتصارها على الدولة الصفوية - كما أسلفنا سابقاً ، وأستمر الحكم العثماني للإمارة أكثر من أربعة قرون، بإتباعها أسلوب الإدارة اللامركزية حتى عام ١٨٤٢، وبالاعتماد على أسرة بهدينان في حكم الإمارة، وبعد هذا التاريخ تم تطبيق الإدارة المركزية في ولايات الدولة العثمانية لاسيما بعد إعلان الدولة للإصلاحات، وبذلك تم إبعاد أسرة بهدينان عن حكم الإمارة، وتعين موظفين حكوميين لإدارتها حتى انتهاء الحكم العثماني للعراق عام.

وقد كان لنظام الوراثة دوره في اعتماد أمراء العمادية على أخوتهم وأبناءهم في إدارة القلاع والمدن التي تتألف منها الإمارة، وبدورهم كانوا يؤدون ما عليهم من مهام عسكرية وإدارية، ومن جانب آخر تمتع هؤلاء الحكام بسلطاتهم على القرى والقبائل لكونهم يمثلون وحدة الإمارة وشرعيتها في حكم البلاد<sup>(١)</sup>.

و كان الأمير في مدينة زاخو يباشر مهام عمله من قلعة زاخو وهي دار الإمارة وكانت محصنة ومشيدة بأحجار الجص الكبير والجبس، واشتهرت هذه القلعة باسم القشلة، ولا يعرف تحديداً زمن بناءها، وقد جدد أعمارها الأمير على خان عند توليه ١٧٩٠ - ١٧٩٧ م<sup>(٢)</sup>. وقد وصفها الرحالة أوليا جلبي هذه القلعة عام ١٦٥٦ من " أن قلعتها تلامس السماء وبناءها جميل وهي مربعة الشكل ومبنية من الصخور" وتحت امرة حاكمها سبعة آلاف مقاتل ويوجد في سنجقه مؤسسات حكومية مستقلة مثل القضاء والافتاء<sup>(٣)</sup>.

و قد ذكر الرحالة نيجهولت Nijeholt لدى زيارته لزاخو عام ١٨٦٦ أن السراي تقع على الجانب الايمن من مدينة زاخو وهي مقر اقامة المدير وهو نوع من الفلاح الاقطاعية<sup>(٤)</sup>.

في البداية لم تتوافر معلومات دقيقة حول الأمراء الذين حكموا المدينة وفترات حكمهم لاسيما في فترة الإدارة اللامركزية، قد بذل خضر العباسي، جهداً في الإشارة إلى حكام المدينة وسنوات حكمهم، دون الإشارة إلى المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات ومن هؤلاء الحكام:

١. الأمير هاشم العباسي ١٤٨٦ - ١٥٠٥ م.
٢. الأمير ناصر الدين العباسي ١٥٠٥ - ١٥٣٣ م.
٣. الأمير مراد خان العباسي ١٥٣٣ - ١٥٥٧ م.
٤. الأمير بيرم العباسي ١٥٥٧ - ١٥٧٤ م.
٥. الأمير عبد العزيز العباسي ١٥٧٤ - ١٥٧٧ م.
٦. الأمير بيرم العباسي ١٥٧٧ - ١٥٨٨ للمرة الثانية.
٧. الأمير زبير العباسي ١٥٨٨ - ١٦١١ م.
٨. الأمير إسماعيل العباسي ١٦١١ - ١٦٢٦ م. ويذكر العباسي أنه لا يعرف من خلفه.
٩. الأمير قاسم العباسي ١٠٤٦ هـ - ١٦٦٧ م.
١٠. الأمير زين الدين العباسي ١٦٦٧ - ١٦٩٨ م.
١١. الأمير غياث الدين العباسي ١٦٩٨ - ١٧٣٣ م.
١٢. الأمير بهاء الدين العباسي ١٧٢٢ - ١٧٦١ م.
١٣. الأمير يحيى العباسي ١٧٦١ - ١٧٨١ م.
١٤. الأمير علي خان العباسي ١٧٠٩ - ١٧٩٧<sup>(٥)</sup> م.

بينما يشير سعيد الحاج صديق الزاخوي إلى أسماء وتواريخ تختلف عن هذه القائمة وهو يقر أيضاً بصعوبة معرفة أسماء الحكام بشكل دقيق نظراً لعدم توفر مصادر تناولت تاريخ المدينة سواء من قبل حكامها بشكل رسمي أو وجود من كان يهتم بتاريخ الإمارة من المؤرخين المحليون بشكل عام والمدينة بشكل خاص وإنما وردت إشارات لبعض حوادث المدينة في كتابات مؤرخ الموصل ياسين بن خير الله العمري<sup>(٦)</sup>.

ومن هذه الأسماء التي حكمت المدينة.



- ١ . الأمير هاشم ١٤١٧م.
- ٢ . الأمير بيرم بك ١٥٧٤م.
- ٣ . بيرم باشا الأول ١٦٩٨م
- ٤ . غياث الدين ١٦٩٨-١٧٢٣م.
- ٥ . يحيى بك
- ٦ . الأمير بيرم باشا ١٧٦٨م
- ٧ . الأمير علي خان ١٧٩٠ - ١٧٩٧
- ٨ . فتاح آغا ١٧٩٧ - ١٧٩٨م.
- ٩ . قباد بك ١٧٩٨م.
- ١٠ . قباد بك للمرة الثانية.
- ١١ . الأمير محمد سعيد باشا.
- ١٢ . عادل بك <sup>(٧)</sup>.

و نجد هذا الاختلاف أيضاً في الأسماء التي ذكرها الدكتور "عماد عبدالسلام رؤوف" والتي ضمت أسماء أخرى لحكام زاخو وهكذا بالنسبة للأسماء التي ذكرها "خالد محمد شريف السندي" لحكام زاخو فضلاً عن الاختلاف في سنوات حكمهم <sup>(٨)</sup>.

وفي الحقيقة يكتنف الغموض الكبير اسماء الأمراء الأولون الذين حكموا المدينة في بداية العهد العثماني وذلك بسبب شحة المصادر التي اهتمت بتوثيق الاحداث التاريخية في زاخو وإمارة بهدينان و عموم كوردستان، إلا ان معالم تاريخ المدينة واسماء أمرائها تبدأ بالظهور رويداً بعد النصف الثاني من القرن السادس عشر، لذلك يقوم هذا المبحث بمتابعة سلسلة أمراء زاخو بالاعتماد على الوثائق العثمانية والمصادر الأصلية.

### ١ . الأمير ابراهيم بك ابن بدر بك البُختي:

هو ابن أخ أول سنجق بك العثماني في الموصل (السيد احمد بك البختي) <sup>(٩)</sup>، و يعود اقدم ذكر له في الوثائق المتوفرة الي عام ١٥٣٨م، ففي ٢١ أيار ١٥٣٨م صدر الأمر

بتوجيه لواء (زاخو و عجوز) إلى الأمير السلطان حسين بك الذي فوض بدوره الحكم في المدينة إلى ابراهيم بك<sup>(١٠)</sup>.

و في دفتر محاسبة لواء الموصل لعام ١٥٣٩ \_ ١٥٤٠ ورد ذكر مجدداً بوصفه "أمير لواء زاخو" وقد سجل في الدفتر المذكور قيمة بعض الخواص العائدة للأمير المذكور في الموصل<sup>(١١)</sup>. تولى الأمير ابراهيم بك حكم إمارة (گورگیل) بعد وفاة اخيه شمس الدين وعين مستحفظاً على قلعة ارجيش من قبل الدولة العثمانية<sup>(١٢)</sup>.

وقد واجه الأمير ابراهيم بك الحملة الصفوية الشاملة بقيادة الشاه طهماسب في تموز آب ١٥٥٢، لذلك توجه الشاه بنفسه إلى قلعة ارجيش و فرض حصاراً شديداً عليها، وقد رفض الأمير ابراهيم بك الاستسلام ولكن عدد من حاشيته خانوا سيدهم وانتفضوا عليه وقتلوه و فتحوا ابواب القلعة للجيش الصفوي، فدخل القزلباش القلعة وقتلوا عدد كبيراً من الكورد المدافعين عنها و"سلخوا جلودهم وهم أحياء"<sup>(١٣)</sup>.

و قد ورد في الوثيقة العثمانية المذكورة حاشية كتب فيها "ان ابراهيم بك أمير معروف واستشهد في قلعة ارجيش"<sup>(١٤)</sup>.

## ٢. الأمير خان احمد ابن الأمير السلطان حسن بك:

يرجح انه تولى الحكم في زاخو بعد انتقال ابراهيم بك إلى إمارة گورگیل. ورد ذكره في وثيقة تعود إلى ١٨ أيار ١٥٦٠، حيث قدم عشيرتا السندي و السليقاني عريضة إلى السلطان اشتكتا فيها من تصرفات الأمير خان احمد، وقد أرسل السلطان صورة من الشكوى إلى والي دياربكر وطلب منه "تحقيق في أحوال خان أحمد وهل هناك حقيقة لما تحتويها العريضة من الاقوال و الاتهامات ام لا؟"<sup>(١٥)</sup>

و يفهم من الوثائق العائدة إلى هذه الفترة ان حكم الأمير خان أحمد لم يكن يشمل جميع نواحي قضاء زاخو الحالي، بدليل وجود إمارة سندي في حدود الادارية لهذا القضاء وكانت لهذه الإمارة قواتها الخاصة تشارك في الحملات تحت لواء والي دياربكر<sup>(١٦)</sup>.

### ٣. الأمير قباد بك ابن السلطان حسين بك:

تم توجيه الحكم في سنجق سندي \_ سليمانى (زاخو) إلى أمير تكريت السابق قباد بك ابن الأمير سلطان حسين بك البهدينانى في ٢٥ أيلول ١٥٦٣م<sup>(١٧)</sup> ، وفي عام ١٥٦٥/هـ ١٥٧٣ اعيد توجيه السنجق إليه بشرط ان يستحصل ضريبة العشر من عشيرتي السندي و السليقاني وقدرها ٣٠٠ ألف آقجة و ١٩٠٠ آقجة من بقية العشائر<sup>(١٨)</sup>. وقد استمر حكم قباد بك في زاخو لحين وفاة والده في عام ١٥٧٣هـ/١٥٧٣م فعين أميراً على بهدينان<sup>(١٩)</sup>.

### ٤. بهرام بك ابن السلطان حسين بك:

قام الأمير السلطان حسين بك قبيل وفاته بتقسيم ممتلكات الإمارة على أولاده قباد بك، بهرام بك، خان اسماعيل بك، رستم بك و سلطان ابوسعيد بك، وقد عين الأمير قباد بك على العمادية و وجه الحكم في سنجق (سندي \_ سليمانى) إلى بهرام بك الذي كان الأكبر من بين ابنائه<sup>(٢٠)</sup>. وكان بهرام بك قبل هذا التاريخ يتولى الحكم في منطقة (بحزان و بعشيقة) التابعتين لسنجق الموصل<sup>(٢١)</sup>.

و في ١٩ كانون الاول ١٥٧٤ وجهت زاخو رسمياً إلى بهرام بك بوصفها اقطاعاً من نوع (زعامت) مقابل ١٤٠ ألف آقجة، وقد تدخل الأمير قباد بك في هذا الامر وطلب السلطان تقسيم زعامة بهرام بك على عدد من اخوته و اعمامه وهم كل من اخيه خان اسماعيل بك و رستم بك و عميه مرادخان بك و ميرزا بك<sup>(٢٢)</sup>.

وكان الأمير قباد بك قد اجرى هذه التقسيمات قبيل وفاة والده بفترة وجيزة، حيث ورد في وثيقة مؤرخة في ٧ أيلول ١٥٧٢م وهي أمر من السلطان العثماني إلى والي بغداد انه " تم تحرير جميع المناطق التابعة لسنجق الموصل، لقد قام أمير سنجق سندي سليمانى قباد بك بجعل بعض الاراضي الأميرية [خواص السلطانية] إلى تيمارات وقام بتوزيعها على الأمراء". وقد ذكر السلطان انه لا يمكن الموافقة على ذلك لان هذه التقسيمات جرت من دون أخذ الاذن و لانها اراض خاصة تابعة للسلطان العثماني<sup>(٢٣)</sup>.

مهما يكن من أمر فان حكم بهرام بك في زاخو لم يدم طويلاً حيث دخل في صراع مرير مع اخيه الاصغر قباد بك، إذ كان بهرام بك يعدّ نفسه أحق بتولي الحكم في العاصمة بوصفه الابن الأكبر، ولا يستبعد ان يكون للتدخلات الأمير قباد بك في امور زاخو دور في حصول هذا الصراع، هذا بالإضافة إلى المشاكل السياسية و الإمنية التي رافقت حكم الأمير بهرام في زاخو، وقد تدخلت الدولة العثمانية في الامر ساعياً إلى ايجاد تفاهم بين الأخوين إلا ان بهرام بك رفض جميع العروض المقدمة إليه<sup>(٢٤)</sup>. و آخرها كانت توجيه سنجق (القرنة) في ولاية البصرة إليه<sup>(٢٥)</sup>. لذلك طلب الأمير قباد بك من السلطان العثماني توجيه سنجق في "حدود ديار بكر" إليه، و في كانون الثاني ١٥٧٧ وصل الجواب بأن السلطان "سيلبي رغبتك، وفي حال فراغ سنجق فانه سيوجهه إلى أخيك"<sup>(٢٦)</sup>.

ولكن الأمير بهرام لم يرض بهذا الجواب وقام بتأليب العشائر - لاسيما عشيرتي زيباري و مزوري - ضد أمير قباد بك لذلك صدر الامر في ١٨ كانون الثاني ١٥٧٧م امر إلى أمراء العمادية، بوتان، سوران و ولاية ديار بكر، بغداد و شهرزور بضرورة القاء القبض على بهرام بك<sup>(٢٧)</sup>.

وعندما شعر الأمير بهرام بك بوقوف الدولة العثمانية إلى جانب أخيه قباد بك هرب في تشرين الثاني ١٥٧٧م مع ٤٠ رجلاً عبر منطقة برادوست إلى الدولة الصفوية و التقى بالشاه اسماعيل الصفوي الثاني وأعلن ولاءه له<sup>(٢٨)</sup>. فأصدرت الدولة العثمانية أمراً اعتبرت فيه الأمير بهرام بك "خائناً وملحداً" وخارجاً عن القانون و طلب من الامارات الكوردية العمل على ارجاعه<sup>(٢٩)</sup>.

## ٥. الأمير سيدخان بك ابن الأمير قباد بك:

كان يتولى الحكم في زاخو خلال فترة الصراع بين والده وعمه بهرام بك، واستمرت حكمه في زاخو بشكل متقطع حتى عام ١٥٨٤م، ففي نهايات عام ١٥٧٦ تم تنحيته من الحكم بطلب من والده وكان السبب وراء ذلك فشله في جباية الضرائب من عشيرتي سندي و سليقاني، وقد وجه الحكم في زاخو الي شخص يدعى

عبدالباقي بك ولكن في كانون الثاني ١٥٧٧م صدر أمر سلطاني بضرورة إعادة سنجق سندي سليمانى (زاخو) إلى "الأمير السابق" سيد خان بك، لان اختيار عبدالباقي سيزيد من التوترات العشائرية في السنجق، كما انه لا يستطيع ان يجبر العشائر على دفع الضرائب<sup>(٣٠)</sup>.

وقد كتب الأمير قباد بك إلى السلطان ذكر ان "طائفة سندي سليمانى" قد جُبلوا على الشر والشقاوة ولا يمكن ضبطهم، وانه -اي قباد بك- في حالة نزاع وعداوة مستمر معهم، رغم ذلك فانه مستعد ان يرسل ٢٠٠ الف آقجة سنوياً إلى خزينة الدولة اذا وضعت امور السنجق في يده، ورداً على طلبه كتب السلطان في ١٧ شباط ١٥٧٧ إلى والى دياربكر ودفترداره ذكر فيها بانه رفض طلب الأمير قباد بك وانه سيعيد توجيه الحكم في زاخو للأمير سيدخان مقابل دفع ١٠٠ ألف آقجة إلى خزينة الدولة في دياربكر كما كان في السابق<sup>(٣١)</sup>.

من جهة اخرى توفى الشاه اسماعيل الصفوي في ١٥٧٨ وامر الشاه الجديد محمد خدابنده - ولاسباب مجهولة - بالقاء القبض على الأمير بهرام بك و زوج به في السجن، إلا ان أمير هكاري زينل بك - خال الامير بهرام بك الذي كان يضمم البغضاء لقباد بك - تمكن من تخليصه من السجن بعد ان دفع ٦ آلاف فلوري ذهبي رشوة إلى حاكم تبريز الصفوي المدعو أميرخان<sup>(٣٢)</sup>. وقد توجه بهرام بك الذي حصل على دعم عسكري من أمير هكاري إلى مدينة زاخو ألتى كانت تحت حكم الأمير سيدخان و سيطر عليها، وأصدر قائد محور الشرق الوزير فرهاد باشا امراً اعترف فيها بحكم بهرام بك على زاخو<sup>(٣٣)</sup>. وشجعت هذه الخطوة عدد من العشائر البهديمانية المعارضة لقباد بك على اعلان تمردها، وقد اضطر قباد بك إلى الهرب إلى الموصل و سنجار ومنها توجه مع ابنه سيدخان إلى استانبول وعرضاً شكواهما من بهرام بك والعشائر التابعة له إلى السلطان. وفي رسالة إلى والى بغداد بتاريخ ٢٨ حزيران ١٥٨٤م ذكر السلطان ما نصه: " جاء الي ابن أمير العمادية وأمير (زاخو) سيدخان بك، ان اللواء المذكور كان تحت تصرفه على طريقة التيمار، ثم اعطيت إلى عمه بهرام بك، إلا ان الأخير اصبح شقيماً وقاطعاً للطريق ووقف بوجه الدولة،

ومن جانبه شارك سيدخان مع قواته في الحملة [العثمانية على ايران]، لذا يجب إعادة توجيه اللواء المذكور إليه في ٢٠ جمادي الآخر بعد ترقية حصته ٢٠ ألف آقجة اخرى" (٣٤).

وفي ٢ آب ١٥٨٤م تم توجيه زاخو رسمياً إلى الأمير سيدخان بك ووجه سنجق سنجار إلى اخيه الأمير ابوسعيد بك (٣٥). وقد ورد في دفتر توجيهات المرقم (٢٦٢) ان سيدخان عين أميراً على زاخو في تاريخ المذكور مقابل ٢٨٥ ألف آقجة سنوياً وكان قبل ذلك التاريخ يدفع ٢١٥ ألف آقجة (٣٦).

من جهة اخرى حصل قباد بك ايضاً على براءة جديدة بتولي الحكم في بهدينان (٣٧) ولكن في طريق العودة إلى العمادية وعندما وصل إلى قلعة دهوك واجه هجوماً من قبل العشائر المعارضة له وقتل وقامت العشائر بتعيين الأمير بهرام بك أميراً على بهدينان (١٥٨٤م) (٣٨).

سرعان ما حصل الأمير الجديد بهرام بك على براءة سلطانية بتولي الحكم في العمادية، ومن جانبه توجه أمير زاخو سيدخان مرة اخرى إلى استانبول وعرض على السلطان حادثة قتل والده وتمكن من استصدار أمر سلطاني بتولي الحكم في العمادية، وقد طلب السلطان في رسالة الى قائد محور الشرق (فرهاد باشا) بضرورة تحويل الحكم في بهدينان إلى سيدخان بأحسن الوجهة ومن دون إحداث اية اضطرابات (٣٩). ومن جانبه قام القائد المذكور بابعاد بهرام بك عن حكومة بهدينان بالتدرج ففي أول الأمر طلب من الأمير بهرام بك التنازل عن الحكم للأمير سيدخان مقابل توجيه سنجق زاخو إليه ويبدو ان الامير بهرام قد قبل بذلك، ولكن في ٢١ شباط ١٥٨٦م ورد أمر آخر إلى "أمير زاخو السابق بهرام بك" ينص على انه " بسبب قرب لواء زاخو من بلاد العمادية وبسبب وجود خلافات بين عشائرها وتفادياً لحدوث اية اضطرابات وقلقل صدر أوامر سلطانية بتوجيه سنجق حصن كيفا اليك، وان تحضر نفسك مع رجالك للإلتحاق بالحملة الهمايونية..." (٤٠)، وقد ارتضى بهرام بك بذلك والتحق بالحملة العثمانية المتوجهة إلى جورجيا ولما عاد من الحملة المذكورة سلمه قائد الحملة إلى الأمير سيدخان الذي أمر بقتله ثأراً لوالده قباد بك (٤١).

## ٦. عبدالباقي:

شخص مجهول يرجح انه يعود إلى اصول عربية حكم سنجق سندي سليماني (زاخو) لفترة قصيرة أثناء الصراع بين الأميرين قباد بك و بهرام بك، وتلقي مضمون وثيقة عثمانية وهي رسالة من السلطان إلى والي حلب في ١١ كانون الاول ١٥٧٧م بعض الضوء على هذا الأمر. فقد ورد في الوثيقة اسم هذا الشخص بوصفه "متصرف" سنجق سندي سليماني ويفهم من ذلك انه كان يدير شؤون السنجق مؤقتاً، وقد رفض السلطان مسألة توليه الحكم في سنجق كوردي بحزم! حيث قال: "ان سكان سنجق" سندي سليماني هم أكراد، وهم في غاية العناد والتمرد ولا يوجد من بين الأمراء العثمانيين من يستطيع ان يسيطر عليهم، لذا اعد احد أمراء الكورد الصادقين عليهم" و أضاف السلطان: " إن عبدالباقي المذكور ليس واقفاً على أحوال الكورد و إذا تدخل في أمر قرية من شأن ذلك ان يتسبب بحدوث نزاع كبير" و في نهاية رسالته ذكر السلطان بان الأمير قباد بك سبق ان وجه هذا السنجق إلى ابنه سيدخان لذا يجب اعادته إلى سنجقه و ان مسألة تغييره في الوقت الحاضر هو أمر غير ممكن"؛، وطلب السلطان من والي حلب تنبيه عبدالباقي بالاستمرار في إخلاصه للدولة في (ديار العرب) و انه سيوجه سنجق آخر إليه "ان شاء الله" (٤٢).

## ٧. يوسف بك السندي :

هو ابن الأمير السابق حسن بك الذي كان يحكم إمارة سنديان في عام ١٥٥٦م<sup>(٤٣)</sup>. وكان صاحب خواص كثيرة في نواحي شرانش، خابور، گوليان و دوبان لاسيما قرى بيدار، سناط، پرخ، بوصلی، كشان، شرانش العليا والسفلى، بيجوه، باجوک، بيرسفي و قرى اخرى كثيرة في تلك النواحي<sup>(٤٤)</sup>.

بعد توجيه الحكم في العمادية إلى الأمير سيدخان اصبح زاخو "محلولا" حسب التعبير العثماني، ويقصد انها أخذت من الحاكم السابق ولم توجه لأي شخص بعد، وقد انتهز يوسف بك هذه الفرصة وفتح الباب العالي في ١٦ آذار ١٥٨٦م



حول اصدار قرار بتعيينه حاكماً على زاخو، وفي ٧ نيسان ١٥٨٧م صدر الأمر بفك ارتباط سيدخان من زاخو وتوجيهها إلى يوسف بك كـ"صدقة واحسان" مقابل ٣٠١٩٠٠ آقجة سنوياً، يخصص ٢٠٠ الف آقجة منها إلى الأمير السابق سيدخان لقاء خواصه وتسليم البقية إلى خزانة الدولة في دياربكر باعتبارها خواص سلطانية<sup>(٤٥)</sup>.

لايعرف اي شيء آخر عن هذا الأمير واحداث فترة حكمه، ولكنه عزل عن منصبه في فترة سبقت عام ١٥٩٦\_ ١٥٩٧م إذ ذكره المؤرخ شرفخان البدليسي في العام المذكور وقال بانه "مايزال على قيد الحياة ويتولى الخدمات الحكومية لدى حكام جزيرة بوتان"<sup>(٤٦)</sup>.

## ٨. الأمير مصطفى بك:

لايعرف مصير حكومة زاخو بعد عزل الأمير يوسف بك ولا توجد في الوثائق والمصادر الأصلية المتوفرة اية إشارة إلى أمير زاخو منذ نهايات القرن السادس عشر لغاية عام ١٦١٦م، وقد ورد في عدد من المراجع اسماء أمراء حكموا زاخو خلال هذه المدة<sup>(٤٧)</sup>، إلا ان أصحاب تلك المراجع لم يشيروا إلى المصادر التي استقوامعلوماتهم منها ولا توجد في الوثائق والمصادر الأصلية المتوفرة ما يدعم رواياتهم كما أشرنا . ولكن في عام ١٦١٦م كان أمير زاخو يدعى مصطفى بك ولا يستبعد انه حكم المدينة بعد يوسف بك مباشرة. لايعرف من هو مصطفى بك وهل ينتمي إلى الأسرة الأميرية في العمادية ام هو شخص آخر؟ حيث لم يعثر على شخص من اسرة أمراء العمادية يحمل هذا الاسم<sup>(٤٨)</sup>، وقد ورد في وثيقة تحمل تاريخ ٢٧ نيسان ١٦١٦م وهي رسالة من السلطان إلى محافظ دياربكر دلاور باشا ان "قدوة الأمراء الكرام أمير سنجق زاخو مصطفى بك دام عزه" قد أشتكى لديه من تدخلات "أمير جزيرة لبوتان] و والي شهرزور السابق شرف بك في أمور سنجقه، ويلقي مضمون الوثيقة بعض المعلومات حول هذا الأمير وطريقة توليه للحكم في زاخو، حيث يذكر السلطان ان سنجق زاخو كان قد وجه إليه من قبل قائد محور الشرق [دلاور باشا] قبل هذا التاريخ وقد طلب الأمير شرف بك توجيه سنجق زاخو إليه إلا ان طلبه



قوبل بالفرض و حصل الأمير مصطفى بك على امر ال(إبقاء)، وقد أمر السلطان الوزير دلاور باشا بالتدخل لايجاد تسوية بين الطرفين كما أكد على ضرورة ابقاء مصطفى بك على مهامه في زاخو<sup>(٤٩)</sup>.

## ٩. الأمير يوسف بك الزيباري:

ورد ذكره في دفتر توجيهاً المرقم (٢٦٦) وهو زعيم عشيرة (زيباري)، و زيباري كما تنص الوثيقة هي نفسها العشيرة المعروفة الموجودة في "بلاد سيدخان" اي العمادية<sup>(٥٠)</sup>. اي انها ليست عشيرة زيباري التي تقطن في نواحي غرب مدينة زاخو وألتي ذكرها اوليا جلبي عام ١٦٥٦ باسم (كوجوك زيبار= زيبار الصغيرى) و صرح بانها من عشائر التابعة لإمارة بوتان<sup>(٥١)</sup>.

تنص الوثيقة ان يوسف بك حصل على الحكم في زاخو في ٤ كانون الأول ١٦٣٩م بشرط ان يدفع ٢٠٠٠ قرش إلى خزينة الدولة في الموصل و ان يشارك مع قواته في اية معركة تنشب مع الدولة الصفوية في جبهات شهرزور و بغداد<sup>(٥٢)</sup>.

## ١٠. الأمير قباد بك ابن السلطان مسيّد خان :

تمكنت الإسرة الحاكمة في بهدينان من إعادة سيطرتها على مدينة زاخو في عهد الأمير سلطان مسيّد خان الذي جعل زاخو سنجقاً من بين سناجق (حكومت بهدينان) واناط حكمه إلى ابنه الأمير قباد بك، وفي عام ١٦٥٦ عندما زار الرحالة اوليا جلبي مدينة زاخو ذكر ان حاكمها هو "قباد بك ابن السلطان مسيّد خان"<sup>(٥٣)</sup>.

## ١١. زبير خان:

لايعرف متى انتهت حكم قباد بك في زاخو ولكن يذهب بعض المصادر إلى القول بأن حاكم زاخو في هذه الفترة كان الأمير زبير باشا ابن الأمير سعيدخان بك الثاني، حيث يقول محفوظ العباسي ان زبير خان كان حاكماً في زاخو عند اغتيال والده في ١٦٩٩م ثم اصبح أميراً على العمادية حتى عام ١٧١٤ وفي لسنة الأخيرة تنازل عن الحكم لابنه بهرام باشا ورجع إلى زاخو وسكن فيها لغاية مقتله في

١٧٣١م<sup>(٥٤)</sup>. ولكن يتبين خطأ هذه الرواية من خلال الوثائق العثمانية و المصادر الاصلية التي توفرت حديثاً، ففي دفتر توجيهات العثمانية العائدة لسنوات ١٦٨٧ - ١٧٠١ ذكر اسم زاخو من دون ان يذكر اسم اي أمير أو شخص آخر يقوم بحكم المدينة، ولكن في بيانات العائدة لعام ١٧٠١ - ١٧٠٢ ذكر بشكل صريح ان زاخو كانت "محلولة"<sup>(٥٥)</sup>، اي بعد وفاة او عزل حاكمها لم توجه إلى اي شخص آخر، وتشير هذه الادلة الى ان زبير خان حكم زاخو في فترة بعد هذا التاريخ.

اما حول انتهاء حكم زبير باشا فتشير وثيقة عثمانية و هي رسالة من السلطان العثماني الى والي بغداد الوزير حسن باشا بان زبير باشا قتل بامر من اخيه عثمان باشا مع اخيه حسن بك و ثلاثة من ابنائه في عام ١٧١٢، و قد عدّ السلطان عثمان باشا خارجاً عن القانون و امر بالقاء القبض عليه و توجيه الحكم في بهدينان الى بهرام باشا ابن زبير باشا<sup>(٥٦)</sup>. كما و تشير حاشية على مخطوطة قديمة الى ان زبير باشا قد قتل في عام ١٧١٢م<sup>(٥٧)</sup>. و تدل هذه البيانات الى ان زبير باشا حكم زاخو بعد عام ١٧٠٢ و انتهى حكمه بمقتله في ١٧١٢.

كما ان زاخو خلال هذه الفترة كانت تعاني تدهوراً سياسياً وادارياً جراء فقدان الاستقرار السياسي في إمارة بهدينان، ففي ١٧١٥ "وقعت فتنة في اكراد بهدينان بين امرائهم... فقتلوا من امرائهم سبعة عشر نفر."<sup>(٥٨)</sup>. و في ١٧١٩ انتفضت العشائر -لاسيما عشيرة مزوري- و أقامت مجرزة اخرى لأمرء بهدينان حيث قتل خمسة عشر أميراً آخر<sup>(٥٩)</sup>. و اتاحت هذه الحالة الفرصة امام الولاة العثمانيين للتدخل في امور زاخو و توجيه الحكم فيها إلى اشخاص يختارونه.

## ١٢. سعيد خان بك ابن عثمان باشا:

رغم عدم وجود اشارة صريحة الى توليه الحكم في زاخو الا ان المصادر الاصلية تشير الى انه عندما اقدم عثمان باشا في عام ١٧١٢ على قتل اخويه زبير باشا و حسن بك امر ابنه سعيد خان الذي كان في زاخو بقتل ثلاثة من ابناء زبير باشا<sup>(٦٠)</sup>، و يمكن ان نستنتج من ذلك انه كان يحكم المدينة في هذا الوقت.

### ١٣. الأمير محمد بك:

حاكم عثماني ورد ذكره بوصفه "أمير زاخو السابق" في عام ١٧٣٩م. ففي ايار ١٧٣٩م وبناءً على توصية والي الموصل حسين باشا الجليلي تم تنحية أمير العمادية بهرام باشا من منصبه ووجه الحكم فيها إلى أمير زاخو محمد بك<sup>(٦١)</sup>، ويعتبر هذه اكبر تدخل من قبل الدولة العثمانية في شؤون حكومة بهدينان، حيث تم عزل الأمير الشرعي ووجه الحكم في إلى أمير عثماني لا ينتمي الي الاسرة الحاكمة، واستمر حكم محمد بك بوصفه (أمير بهدينان) حتى ١٦ كانون الثاني ١٧٤٩م حيث صدر الأمر بعزل الأمير محمد واعيد توجيه الحكم في الإمارة إلى (الحاكم الشرعي) بهرام باشا<sup>(٦٢)</sup>.

لايعرف مصير حكومة زاخو خلال سنوات حكم محمد بك في العمادية و التي امتدت لحوالي ١٠ سنوات، وفي بيانات دفتر تحويل المرقم ١٦ التي تغطي النصف الأول من القرن الثامن عشر ورد ذكر زاخو من دون ايراد ذكر التوجيهات فيها<sup>(٦٣)</sup>، و يرجح ان حال زاخو كان نفس حال إمارة بهدينان حيث وجهت الحكم فيها إلى أمير عثماني وخضعت للحكم العثماني المباشر.

### ١٤. بايرام بك:

هو احد ابناء عمومة امير بهدينان بهرام باشا الكبير، سيطر على زاخو لبعض الوقت في عام ١٨٦٧ واعلن تمرده هناك، فارسل الامير بهرام باشا قوات بقيادة ابنه اسماعيل بك للقضاء عليه، الا ان تلك القوات منيت بهزيمة كبيرة في موقع يدعى (ملكا)، فاضطر بهرام باشا ان يتوجه بنفسه الى زاخو ولما سمع بايرام بك بذلك ترك زاخو وهرب الى جزيرة بوتان<sup>(٦٤)</sup>.

### ١٥. سيفور بك (طيفور بك):

ورد ذكر هذا الامير في احداث عام ١٧٨٦، ففي هذه السنة وقعت خلاف بين الامير اسماعيل بك ابن بهرام باشا الكبير و اخوته و هم كل من (سيفور بك،

حاجي خان، حسن بك و لطف الله بك) وقام اسماعيل بك بطردهم من العمادية، فساروا الى زاخو و ملكوها و اعلنوا هناك التمرد على امير العمادية بعدما تجمع عدد من العشائر حولهم، ومن جانبه ارسل اسماعيل بك اخيه علي خان بك الى زاخو وتمكن من تشتيت شملهم وسيطر على زاخو و قبض على سيفور بك و ارسله الى العمادية، توفي عام ١٧٩٩<sup>(٦٥)</sup>.

## ١٦. الامير علي خان بك :

هو ابن الامير بهرام باشا الكبير، يبدو انه عين أميراً على زاخو في عام ١٧٨٦ بعدما تمكن من القضاء على تمرد اخوته بقيادة سيفور بك. كان اميراً فيه "شهامة و براعة و كرم نفس". توفي عام ١٧٩٧<sup>(٦٦)</sup>.

## ١٧. فتاح آغا :

لا يعرف من هو هذا الامير ولكن يرجح انه لا ينتمي الى الاسرة الاميرية في العمادية بل دليل انه يحمل لقب ال(آغا)، ورد ذكر عرضاً في احداث ١٧٩٨ بوصفه "امير زاخو السابق"<sup>(٦٧)</sup>.

## ١٨. قباد بك:

هو ابن سلطان حسين بك ابن بهرام باشا الكبير، عين اميراً على زاخو في ١٧٩٨، فقام بالقاء القبض على الامير السابق فتاح آغا و اودعه في السجن<sup>(٦٨)</sup>.

## ١٩. لطف الله بك:

هو ابن بهرام باشا الكبير، تولى الحكم لمدة قصيرة في عام ١٧٩٨ بعدما مني قباد بك بالهزيمة على قوات من عشيرة سليقاني واضطر على الهروب من زاخو<sup>(٦٩)</sup>.

## ٢٠. قباد بك (للمرة الثانية) :

تولى الحكم في زاخو عام ١٧٩٩ لغاية ١٨٠٠ و اعلن التمرد على ابن عمه امير بهدينان مراد باشا ابن اسماعيل باشا و حصل بوساطة من والي بغداد علي باشا على

براءة سلطانية بتولي الحكم في العمادية، ثم توجه بمساعدة قوات ابراهيم باشا الباباني الى العمادية الا انه مني بهزيمة على يد القوات البهدينانية واضطر على قبول الصلح و بموجبه قبل امير بهدينان على تعيينه اميراً على مدينة العقرة<sup>(٧٠)</sup>. الا انه سرعان ما انقلب مرة اخرى على امير بهدينان الجديد عادل باشا ابن اسماعيل باشا في ١٨٠٤ ولكن تمكن عادل باشا من القاء القبض عليه و اودعه في السجن وبقي فيه لغاية وفاة الامير عادل باشا في ١٨٠٧

وفي السنة الاخيرة اعفى امير بهدينان الجديد زبير باشا ابن اسماعيل باشا عنه وفوض حكم زاخو اليه بشرط ان يقيم في العمادية ويرسل احد اخوته الى زاخو ليحكمها بالنيابة عنه<sup>(٧١)</sup>. توفي عام ١٨٠٩.

## ٢١. عادل باشا ابن اسماعيل باشا:

هو ابن الامير اسماعيل باشا الاول عين اميراً على زاخو عام ١٨٠٠ بموجب الصلح الذي ابرم بين امير بهدينان مراد باشا وامير زاخو السابق قباد بك واستمر في مهامه لغاية عام ١٨٠٤ و في السنة الاخيرة عين اميراً على بهدينان و استمر في الحكم لغاية وفاته عام ١٨٠٧<sup>(٧٢)</sup>.

## ٢٢. محمد سعيد بك:

هو ابن الامير محمد طيار بك ابن اسماعيل باشا تولى الحكم في زاخو في ١٨٠٩ ولا يعرف فترة انتهاء حكمه او من تولى الحكم في زاخو من بعده<sup>(٧٣)</sup>.

## ٢٣. محمد طيار بك ابن اسماعيل باشا:

ورد ذكره عرضاً في حاشية كتاب، وكان حاكماً على زاخو في عام ١٨١٣، حيث ورد في الحاشية ما نصه "واقعه كشتن برواريان بدست دنان لعنهم الله در ميري محمد طيار در قصبه زاخو ١٢٢٨ = حادثة قتل البرواريين على يد [عشيرة] دناني [الايضية] في قصبه زاخو في فترة اماره محمد طيار ١٢٢٨هـ/١٨١٣م"<sup>(٧٤)</sup>.

## أمراء زاخو منذ السيطرة العثمانية لغاية عام ١٨١٣

ت	المدة الزمنية	اسم الأمير	ملاحظة
١	١٥٣٨	ابراهيم بك ابن بدر بك البختي	
٢	١٥٦٠/١٥٥٩	خان احمد ابن سلطان حسن ابن سيف الدين	
٣	١٥٦٣ - ١٥٨٣	قباد بك ابن سلطان حسين	أمير تكريت السابق
٤	١٥٧٣	بهرام بك بن سلطان حسين	امير بعشيقه وبحزان سابقاً
٥	١٥٧٦	سيد خان ابن قباد بك	
٦	١٥٧٧	عبدالباقي	حكم لفترة قصيرة
٧	١٥٧٧	سيد خان ابن قباد بك	للمرة الثانية
٨	١٥٨٤	بهرام بك ابن سلطان حسين	للمرة الثانية
٩	١٥٨٥	سيد خان ابن قباد بك	للمرة الثالثة. حكم لفترة قصيرة
١٠	١٥٨٦	يوسف بك السندي	
١١	١٦١٦	مصطفى بك	
١٢	١٦٣٩	يوسف بك الزبياري	
١٣	١٦٥٦	قباد بك ابن سلطان مسيد خان بك	
١٤	بدايات القرن الثامن عشر	زبيرخان ابن سعيد خان بك الثاني	قتل في زاخو عام ١٧١٢
١٥	١٧١٢	سعيد خان ابن عوسمان باشا	
١٦	١٧٣٩	محمد بك	
١٧	١٧٦٨	بهرام بك	
١٨	١٧٨٦	طيفور بك	
١٩	١٧٨٦	علي خان بك	
٢٠	١٧٩٧	فتاح آغا	
٢١	١٧٩٨	قباد بك	
٢٢	١٧٩٨	لطف الله بك	
٢٣	١٧٩٩	قباد بك	للمرة الثانية
٢٤	١٨٠٠ - ١٨٠٤	عادل بك	أمير دهوك السابق
٢٥	١٨٠٤ - ١٨٠٨	قباد باشا ابن سلطان حسين	
٢٦	١٨٠٩ - ؟	محمد سعيد بك ابن محمد طيار بك	
٢٧	١٨١٣	محمد طيار بك ابن اسماعيل باشا	

## ثانياً: زاخو في الصراعات الداخلية بين أمراء بهدينان

من خلال قراءة تاريخ المدينة باعتبارها من المدن المهمة في إمارة العمادية يبدو واضحاً مشاركة زاخو في الكثير من الأحداث سواء السياسية أو الإدارية أو الاقتصادية وغيرها، وربما كان لموقع المدينة دور في ذلك وفي كثير من الأحيان كانت مدينة زاخو حلاً للمشاكل وللنزاعات التي كانت تحدث بين أمراء العمادية، وذلك من خلال ترصيه أحد الأمراء بإسناد حكم المدينة إليه، ومنها مثلاً الصراع الذي نشب بين أبناء السلطان حسين الولي بعد وفاته عام ١٥٧٣م، فتم ترصية أحد أبناءه وهو بهرام بك بمنحه سنجق زاخو و سناجق اخرى حتى العام ١٥٨٦<sup>(٧٥)</sup>. ويبدو أن حاكم هكاري زينل بك كان له دور في اسناد الحكم لبهرام بك لان زينل بك كان يحقد على قباد بك ويضم له البغضاء والكراهية وكانت زاخو في هذا الوقت تحت حكم الامير سيد خان بك ابن قباد بك وسيطر عليه ، وقد شجعت هذه الخطوة بعض العشائر البهدينانية المعارضة لقباد بك على اعلان تمرداها عليه<sup>(٧٦)</sup>. وان الخلافات على السلطة في زاخو دعت سيدخان للاتصال بالسلطات العليا في استانبول لإسناد حكم زاخو اليه ويدورهم أصدروا أمراً الى والي بغداد والاشارة ايضاً الى ان بهرام بك قام بقطع الطرق وظلم الاهالي في زاخو، ولان سيد خان قد تعاون مع الدولة العثمانية ، ولذلك أمرت سلطات الدولة بتوجيه حكم زاخو اليه و ان تكون زاخو ضمن تيماراته الخاصة ، ولذا فقد صدر الامر بتوجيه الخاص اليه في زاخو على طريقة الزعامت اعتباراً من عام ١٥٨٤م<sup>(٧٧)</sup>.

كان للصراعات الداخلية بين أفراد الأسرة البهدينانية على السلطة مساحة واسعة في تاريخ الإمارة، لاسيما و أن بعض الأمراء كان جل اهتمامهم هو ضرب أحلام أقربائهم الطامحين للإمارة بدلاً من الاهتمام بتنظيم البلاد وتطويرها<sup>(٧٨)</sup>.

شهدت بهدينان في بداية القرن الثامن عشر اضطرابات سياسية كبيرة، لاسيما بين الامير عثمان باشا و اخيه امير زاخو زبير خان بك، وامتدت هذه الحالة الى بروز تمردات عشائرية في الامارة لاسيما بين عشائر زيباري، مزوري و الايزيديين في

شيخان، وكان عثمان باشا يحرض عشيرتي زيباري و مزوري على الايزيديين في شيخان و عين سفني، و قد امتدت تجاوزات العشيرتين على اراضي تابعة لمدينة الموصل و بعض الملكيات الحكومية فيها<sup>(٧٩)</sup>. وقد طالب زبير خان اخيه عثمان باشا بالكف عن هذه الممارسات و وضع حد للفضى المنتشرة في الامارة، و في المقابل قام عثمان باشا بتشكيل جيش و توجه الى دهوك، و عندما علم زبير خان بذلك اعد قواته و توجه من زاخو الى (سيميل)، "الا ان احداً منهم لم يجرء على لقاء الآخر"، و اخيراً ارسل عثمان باشا الى اخيه يطلب منه ان يأتي الى العمادية لحل مشاكلهم كأخوين، ولكن عندما حضر زبير خان الى العمادية امر عثمان باشا بقتله و قتل معه اخيه حسن بك، كما ارسل الى ابنه الامير سعيدخان بك في زاخو بقتل ابناء زبير خان بك فقام الاخير بقتل ثلاثة من ابناءه هناك، و تمكن ابنه الرابع المدعو بهرام بك (بهرام باشا الكبير لاحقاً) من الهروب<sup>(٨٠)</sup>.

تلقي رسالة من السلطان العثماني الى والي بغداد حسن باشا في ١٢٦هـ ١٧١٤م المزيد من الضوء على هذه التطورات، فقد ذكر السلطان بان الامير عثمان باشا "قد سلك طريق الشقاوة" و قام بقتل اخويه زبير خان و حسن بك، وكان السلطان قد امر بضرورة توجيه الحكم في بهدينان الى ابن اخيه بهرام بك ابن زبيرخان، الا ان عثمان باشا رفض الاوامر السلطانية و هرب الى امارة هكاري و قام هناك بتوجيه الغارات الى عشائر البهدينانية و قد امتدت غاراته الى حدود مدينة الموصل، و رغم انه اصدر الاوامر الى امير هكاري [ابراهيم بك] بضرورة تسليمه الى الدولة الا ان الاخير تقاعس في تنفيذ هذا الامر، و قد شدد السلطان في رسالته بضرورة القاء القبض على عثمان باشا و دعم الامير بهرام لتولي الحكم في بهدينان<sup>(٨١)</sup>.

و قد سبق ان اشرنا الى رواية المؤرخ ياسين العمري عندما ذكر بانه في ١٧١٥ "وقعت فتنة في اكراد بهدينان بين امرائهم... فقتلوا من امرائهم سبعة عشر نفر."<sup>(٨٢)</sup>.



و في ١٧١٩ انتفضت العشائر - لاسيما عشيرة مزوري - وأقامت مجرزة اخرى  
لأمراء بهدينان حيث قتل خمسة عشر أميراً آخر<sup>(٨٣)</sup>. و اتاحت هذه الحالة الفرصة امام  
الولاة العثمانيين للتدخل في امور زاخو وتوجيه الحكم فيها إلى اشخاص  
يختارونه. وقد استغل ولاة الموصل وبغداد هذا الوضع بمهارة، لأجل إبقاء إمارة  
العمادية تحت إشرافهم<sup>(٨٤)</sup>.

بعد وفاة أمير العمادية بهرام باشا عام ١٧٦٨ فخلفه ابنه إسماعيل باشا والذي  
لم يكن موفقاً في إدارته ولا في علاقاته مع ولاة الموصل وبغداد، فكثرت في عهده  
الفتن<sup>(٨٥)</sup>.

وفي عام ١٧٨٧م ظهر الصراع ثانية بين إسماعيل باشا وأخوته الذين لم يرق  
لهم تفرده بالحكم لذا أحدثوا الفتن والبلبل في الإمارة<sup>(٨٦)</sup>، فكان أن طردهم من الإمارة  
وكانوا كل من سيفور بك، لطف الله بك، حاجي خان بك و حسين بك، "فساروا  
إلى زاخو وملكوها واجتمعت عليهم خلايق من الأكراد و الايزيدية" فاستولى على  
أموال ضابط زاخو فتاح آغا فأرسل إسماعيل باشا أخاه علي خان بك لحربهم وأمدّه  
بالعساكر والي الجزيرة محمد بك ابن شرف بك فهرب لطف الله بك وحاصر  
علي خان بك باقي أخوته ثم قبض طيفور بك و حاجي خان بك وأرسلهم إلى  
العمادية<sup>(٨٧)</sup>.

و خلفت وفاة إسماعيل باشا فتناً جديدة إذ تنازع أولاده الإمارة و رفضوا  
التقيد بوصية أبيهم، الذي أوصى لأبنة الأصغر محمد الطيار والتفوا حول الابن  
الأكبر مراد خان<sup>(٨٨)</sup>. ومن جهته عين الامير مراد خان ابن عمه قباد بك ابن سلطان  
حسين أميراً على زاخو و ما ان دخل الى زاخو في ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨ حتى ارسل اخيه احمد  
بك الى مكان تواجد امير زاخو لطف الله بك و نهبها و استغلت عشيرة السليقاني  
الفرصة وسيطرت على زاخو و حاصرت قباد بك في قصره<sup>(٨٩)</sup>.

وكذلك فقد نقض قباد بك أمير زاخو عام ١٨٠٤ الاتفاق الذي كان قد  
عقده مع ابن عمه مراد خان، فاستعان بوالي بغداد علي باشا (١٨٠٢ - ١٨٠٧) الذي

كان على علاقة سيئة مع مرادخان وتمكن من الحصول على فرمان من الباب العالي، يقضي بعزل مرادخان ونصب قباد بك أميراً على إمارة العمادية، واشتبكت قوات بغداد والسليمانية مع جيش مرادخان ودام القتال أياماً عديدة وأسفرت عن غلبة وتفوق قوات العمادية، ثم طلب إبراهيم باشا الصلح، وتم توزيع المناصب بين أفراد الأسرة البهدينانية مرة ثانية، وأصبح عادل بك أميراً على زاخو<sup>(٩٠)</sup>.

ويصف الدملوجي هذا المشهد بانقسام الأسرة البهدينانية إلى فريقين كل يحاول نيل الإمارة، وبرز دور ولاية الموصل وبغداد واضحاً في دعم أحد الفريقين وفقاً لمصالحهم<sup>(٩١)</sup>.

## ثالثاً: زاخو في العلاقات البهدينانية - البوتانية :

تميزت العلاقات بهدينان مع إمارة بوتان بعدم الاستقرار أحياناً وحدوث توترات، وكانت مدينة زاخو مسرحاً للصراع بين إمارة العمادية وإمارة بوتان، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تدهور وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

لا توجد معلومات حول علاقات امارتي بهدينان و بوتان عند سيطرة الأمير حسن ابن سيف الدين على زاخو، حيث جعلت هذه الخطوة من بوتان جارة تحد بهدينان من جهة الشمال الغربي وكانت الاهمية الاستراتيجية لزاخو جعلتها مركز للصراع بين الامارتين، كما ان السيطرة البهدينانية على زاخو لم تكن على إمارة سنديان التي احتفظت بحكمها في المناطق الجبلية الواقعة في شمال وشمال شرق المدينة ولاشك ان وجود العداوة بين الامارتين سنديان و بهدينان كانت عاملاً آخر اذكت لهيب الصراع بين امارتي بهدينان و بوتان.

لم تشهد مدينة زاخو و منطقتها في مستهل القرن السادس عشر اية صراعات بين الامارتين ويعود السبب وراء ذلك إلى ان بوتان كانت خلال هذه الفترة خارجة عن حكم امرائها، ففي عام ١٥٠٨ توجه عدد من أمراء الكورد من بينهم أمير بوتان شاه علي بك ابن بدر بك إلى تبريز للقاء الشاه اسماعيل الصفوي وتقديم الولاء له، إلا ان الأخير أمر بالقاء القبض عليهم وعين أمراء من القزلباش في اماكنهم، وقد عين (اولاش بك استاجلو) أميراً على جزيرة بوتان<sup>(٩٢)</sup>.

وفي عام ١٥١٥ "اتحد" أمير بهدينان سلطان حسين ابن سيف الدين مع أمير بوتان بدر بك ابن شاه علي بك وتمكنا من انتزاع المنطقة الواقعة بين جزيرة بوتان والموصل من السيطرة الصفوية "جبراً وقهراً"<sup>(٩٣)</sup>.

و دخلت العلاقات بين الامارتين مرحلة جديدة بعد تولي الأمير سلطان حسين ابن حسن بك الحكم في بهدينان، حيث كان أمير بوتان يظهر الحقد و الكراهية لهذا الأمير بسبب منزلته العالية التي كان يتمتع بها أمير بهدينان لدى

السلطان العثماني، حيث رفض أمير بوتان أن يقدم بهدينان عليه في الدخول إلى مجلس السلطان، ولم يقف عداوة بدر بك لأمير بهدينان عند هذا الحد بل حاول قتل أمير هكاري زينل بك الذي كان قد حصل على براءة سلطانية للحكم في إمارة هكاري بتركية من أمير بهدينان<sup>(٩٤)</sup>، ونتيجة هذه التصرفات قام الوزير (رستم باشا) في ١٥٥٥ بعزله من منصبه وعين اخاه (ناصر بك) أميراً على جزيرة بوتان وهرب بدر بك إلى بلدة سنجار إلا انه تمكن من إعادة حكمه بعد عامين فقط<sup>(٩٥)</sup>.

لا تشير في المصادر المتوفرة ما يشير إلى قيام بدر بك -طيلة فترة حكم الأمير سلطان حسين بك- من الإقدام على أية عمل معادي لبهدينان وذلك بسبب الدعم الكبير الذي كان يتلقاها أمير البهديني في الدولة العثمانية ولكن بعد وفاة الأمير مباشرة بدأت التدخلات البوتانية في إمارة بهدينان من خلال تأليب العشائر على حكام بهدينان في زاخو.

ففي عام ١٥٧٤م عندما قامت عشيرتا زبيران و گوليان بالتمرد كتب السلطان رسالة إلى والي دياربكر ذكر فيها بأنه أرسل إلى عدد من الأمراء الكورد للمشاركة في جهود اخماد التمرد و كان من بين هؤلاء أمير بدر بك البوتاني<sup>(٩٦)</sup>.

ويبدو ان السلطان لم يكن يعرف ان بدر بك انما هو المحرك الرئيسي للتمرد و أول من أشار إلى وجود دور لأمير بوتان في تلك التمردات هو قاضي سنجق سندي سليمان مولانا محمد حيث ذكر للسلطان معلومات مهمة عن حجم التمرد وخطورته، حيث أشار إلى ان ثلاثة آلاف شخص من عشيرتي سندي و سليقاني يشاركون في التمرد وتمكنوا من تهديم قلعة شرانش و حرق قرية بيدار و منعوا بهرام بك من الدخول إلى سنجقه. وتحدث عن معركة مباشرة بين قوات الأمير قباد بك و العشائر و ذكر ان رجال العشائر اتبعوا الاسلوب العسكري الدارج انذاك حيثوا "تقدموا إلى المعركة صفاً وراء صفاً"، وقد ذكر القاضي المذكور ان بدر بك هو الذي دبر هذه المؤامرة على الأمير قباد بك<sup>(٩٧)</sup>.

كما كتب قباد بك من جانبه رسالة اخرى إلى السلطان ذكر فيها تفاصيل اخرى حول التمرد العشائري المدعوم من قبل بدر بك، حيث قامت العشائر بالسيطرة على قلعة شرانش وحرقت قرية بيدار، كما انهم حاصروا قلعة كرك التي يتحصن فيها محافظها (حسام حسن) مع اربعون رجلاً مدة ٣ أشهر، ومن جانبه دخل بهرام بك إلى زاخو وسعى إلى إعادة الأمن والنظام فيها ومنع الدخول والخروج من المدينة وعيّن الحراس على الطرقات<sup>(٩٨)</sup>.

وعلى هذا الاساس كتب السلطان في ٢٧ آب ١٥٧٤ رسالة مباشرة إلى الأمير بدر بك تحدث فيها عن المعلومات التي حصل عليها من الأمير قباد بك و قاضي سنجق سندي سليماني مولانا محمد وقال: "إنك والأمير المتوفي سلطان حسين كنتم قد خدمتما سدة سعادتني بصداقة واخلاص وكنتما من أصحاب العزة والإمتياز من بين اقرانكم من الأمراء... فما هو سبب هذه الفتنة والفساد؟" وفي نهاية رسالته طلب من الأمير بدر بك التقيد بالأوامر الموجه إليه حول "دفع ورفع أصحاب الفساد والشناعة" والعمل على الاصلاح بين العشيرتين وأمير قباد بك و تنفيذ العقوبة بحق اي شخص ينمرد على "اوامري الشريفة"<sup>(٩٩)</sup>.

توقفت تحركات أمير بوتان بعد هذه الحادثة ولايعرف هل كانت تدخل السلطات العثمانية السبب ام ان وفاة الأمير بدر بعد هذه الحادثة حالت دون هذه التدخلات<sup>(١٠٠)</sup>. ولكن في ١٥٩٦ \_ ١٥٩٧ تحدث شرفخان البدليسي عن الأمير يوسف بك السندي وقال بانه يتولى الخدمات الحكومية لدى حكام جزيرة بوتان - كما أشرنا - وبما ان يوسف بك هو ابن أمير سنديان السابق حسن بك لذا يرجح ان وجوده في بوتان له صلة بطبيعة العلاقات مع إمارة بهدينان، حيث انتهت إمارة سنديان على يد أمراء بهدينان.

و يرجح ان يوسف بك كان في موقف غير ودي مع حكام زاخو البهدينانيين، و ان وجوده هناك يدل على سوء العلاقات بينها وبين أمراء بهدينان.

خرجت زاخو عملياً من السيطرة البهدينانية منذ نهايات القرن السادس عشر واستمرت هذه الحالة طيلة النصف الأول من القرن السابع عشر كما أشرنا، وحكم زاخو خلال هذه المدة حكام عثمانيون لا ينتمون إلى الاسرة الحاكمة في العمادية، ويمكن ان يكون ضعف إمارة بهدينان خلال هذه لمدة احدى اسباب حدوث ذلك، وقد أتاحت هذه الحالة الفرصة لأمرء بوتان للتمدد على حساب اراضي بهدينان في زاخو لاسيما و ان إمارة بوتان شهدت خلال هذه المدة قوة وصلت إلى ذروتها في عهد الأمير شرف بك ابن خان ابدال بك<sup>(١٠١)</sup>.

في ١٦١٦م ارسل الأمير شرف عدة غارات إلى بعض المناطق التابعة لزاخو لاسيما منطقة " برجيكان و دوبان" و استولى على الضرائب الأميرية فيها، كما منع أمير زاخو مصطفى بك من الدخول إلى سنجقه، وقد ذكر السلطان في رسالة إلى محافظ دياربكر الوزير دلاور باشا تفاصيل تدخلات أمير بوتان في شؤون زاخو و نورد ها نص ما ذكره: "...ان قدوة الأمراء الكرام أمير سنجق زاخو ارسل كتاباً ذكر فيه ان السنجق المذكور سبق ان وجه إليه من قبل السردار [قائد الحملة]، وانه وصل إلى زاخو وياشر بضبطها، إلا ان والي شهرزور السابق و أمير جزيرة الحالي شرف بك قام بالتدخل في امور السنجق. لقد سبق ان أصدرت امراً بالابقاء و استمرار الأمير المذكور ايقصد مصطفى بكا وأمرت الأمير شرف بالكف عن التدخل فيه، إلا انه لم يصغي إلى الأوامر و ارسل ثلاث اربع مرات الرجال مع الآلات الحربية على سكان السنجق المذكور وقتل الكثير من الأشخاص وقتل اشخاصاً من ناحية (برجيكان).

وكان الأمير مصطفى بكا قد أرسل كتخداه مع ٣٢ رجلاً لجمع الأموال الأميرية من ناحية دوبان التابعة للسنجق المذكور، إلا ان بعض الاشقياء من الناحية المذكورة وهم (عبدال، سيف الدين، قزل، ابوبكر، محمد توكلاني و مير محمد) قاموا بقتل كتخدا المذكور مع ١٨ رجلاً من رجاله، كما نهبوا احصنة و اشياء ١٤ شخص آخر و سجنهم لمدة شهر كامل و قام بتحقيروهم... [وقام الأمير شرفا] بارسال ٣٠٠ رجلاً مسلحاً بالبنادق بقيادة كتخداه و قابوجيه إلى سنجق [زاخو] و اخرج جميع لرجال من قلعة [زاخو] و استولى على احصنتهم و ممتلكاتهم، و حمل جميع رعايا

السنجق إلى جزيرة [كذا] و كتب الحجج الشرعية، ثم جلب قاضي (دهوك) إلى جزيرة واجبره على توقيع الحجج، ثم ضبط الأمير شرف دوابه و ممتلكاته وقام بظلم وتعدي كبيرين ولم يسمح له بالدخول إلى سنجقه لربما يقصد مصطفى بك، وكنت قد امرت بإحضار مصطفى بك دام عزه والقاضي وبقية المدّعين عند كتحدا السردارية. والآن أمركم بضرورة التحاق مصطفى بك دام عزه والقاضي و بقية المدّعون إلى رسولي [الذي ارسلته إلى هناك] والحضور عند السردار لينظر في احوالهم بالحق... " (١٠٢).

لايعرف مصير هذه الحادثة بسبب انعدام الوثائق، و لكن استمرت تدخلات إمارة بوتان في امور زاخو لسنوات لاحقة بدليل عندما زار الرحالة اوليا جلبي قصبه (ديرهون) في ١٦٥٦ قال انها تقع في اراضي بهدينان ولكنها تحت حكم أمير جزيرة بوتان (١٠٣).

ان المعلومات حول العلاقات بين امارتي بهدينان و بوتان في القرنين السابع عشر والثامن عشر قليلة، ليس بسبب عدم وجود العلاقات انما لسكوت المصادر عنها، وكل ما هو موجود هي عبارة عن اشارات عابرة، منها في ١٧٩٢ توفى امير بوتان محمد بك ابن شرف بك و دخلت إمارة بوتان حالة اخرى من الفوضى والتنازع بين الأمراء لان الامير محمد مات من دون عقب، والغريب في الأمر انه منع اخوته من الزواج حتى وفاته!!، وبعد وفاته اخذ اخوته في الزواج، ثم مات كل الاخوة وتركوا وراءهم ابناء صغار (١٠٤).

وقد تدخل والي بغداد والموصل في هذا الصراع وبذلك اصبحت زاخو مركزاً لتجمع قوات تلك الولاياتين للانطلاق الى مدينة جزيرة (١٠٥). و في ١٧٩٤ كان عدد من سكان جزيرة بوتان قد نزلوا في مكان قريب من مدينة زاخو، فارسل أمير العمادية جيشاً لينهبوهم الا انهم منيوا بالهزيمة وقتل خال اسماعيل باشا في المعركة وانسحب اهالي الجزيرة الى مدينتهم لذا قام امير بتحريض عشيرة الدناني و بعض من اهالي السنجانر للاغار على جزيرة الا ان النصر كان حليف البوتانيين و قتل

ستون رجلاً من اهل السنجار في المعركة<sup>(١٠٦)</sup>، وفي ١٧٩٨ عين الامير اسماعيل باشا ابن اخيه قباد بك ابن سلطان حسين بك اميراً على زاخو، وفور تسلمه الحكم في المدينة وجه قباد بك غارة على مدينة جزيرة ونهب اربع قرى تابعة لها، فبعث اميرها محمد بك قوات لمقابلتهم وفي معركة وقعت بينهم قتل ٦٠ رجلاً من الطرفين<sup>(١٠٧)</sup>.

و كذلك قيام حاكم زاخو قباد بك عام ١٨٠٢ بإرسال جيش للإغارة على أطراف بوتان ونهبه لبعض القرى مما أدى إلى وقوع القتال بين الطرفين وراح ضحيتها العشرات<sup>(١٠٨)</sup>. وغيرها من الأحداث التي كان ذات أثر سيء على إمارة العمادية وعدم استقرارها في الجانب السياسي.



## رابعاً: العلاقة بين امراء زاخو وعشائرها :

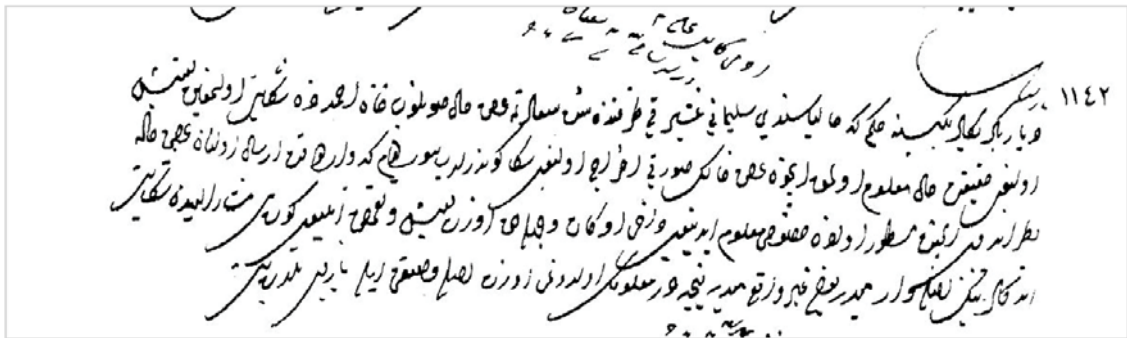
منذ وقت مبكر فإن أمير بهدينان سلطان حسين حافظ على صلات متينة بقبائل الزبياري و المزوري و السندي، ولم يكن لهذه القبائل امتداد خارج نطاق الإمارة ولذلك فإن ولاءها للأسرة الحاكمة كان محسوماً لها وحدها فلم يحدث أن مالت إلى حكم أمير مجاور أو انحازت إلى قوة خارجية مهما كانت، ويدورها فإن هذه القبائل كانت تمثل القوة العسكرية الضاربة للإمارة<sup>(١٠٩)</sup>. ولكن سرعان ما شهد موقف العشائر تجاه امراء بهدينان تبديلاً كلياً في نهايات عهد الامير سلطان حسين (١٥٣٣ \_ ١٥٧٤) و يعود ذلك للعديد من الاسباب لعل ابرزها هو الصراع التي نشب بين ابناء الامير المذكور حول الحكم لاسيما بين الأخوين قباد بك وبهرام بك الأمر الذي أضربهيبة الأسرة بين تلك القبائل إلى الحد الذي جعلها تنشط في ولائها بين المتنافسين على السلطة وهو أمر خطير يعني تفكك التحالف القبلي الذي كان سبباً في الاستقرار السياسي للإمارة لعدة قرون<sup>(١١٠)</sup>. ولذلك فقد نشب أول تمرد على الأسرة الحاكمة قامت به قبليتا السندي والسليقاني في أنحاء زاخو التي طالما كانت أهم دعائم التحالف القبلي للإمارة<sup>(١١١)</sup>.

وقد تحولت العلاقات بين هذه العشائر وأمراء بهدينان في زاخو إلى العداوة والتحارب المستمرتين إلى حد يدفع الباحث إلى عدم اعتبارها حركات تمردية انما كانت (موقفاً سياسياً) بدليل انها شملت جميع العشائر واستمرت طيلة النصف الثاني من القرن السادس عشر.

ويمكن ان نشير الى اسباب أخرى وراء تمرد العشائر زاخو على امراء بهدينان منها ان امراء بهدينان كانوا قد سيطروا على زاخو وانحائها بالقوة اي ان انضمام هذه العشائر الى امارة بهدينان لم تتم بطريقة طوعية او سلمية وعليه فان العشائر كانت تنتظر فرصة مناسبة للتمرد على الحكام الجدد لذلك نرى ان العشائر قامت باعلان التمرد عندما توفى الامير سلطان حسين او في تلك الاحيان التي كان الامير منشغلاً بأمر ما في خارج حدود الامارة كما سيتبين لاحقاً ، كما يجب ان نشير

إلى عاملين مهمين كانا يدفعان العشائر للوقوف بوجه حكم بهدينان في زاخو وهما وجود إمارة سنديان -عدوة بهدينان- التي كانت لاتزال تحكم المناطق الجبلية الواقعة في شمال و شمال شرق زاخو، والعامل الثاني كان إمارة بوتان التي اتخذت امرائها منذ بداية القرن السادس عشر موقفاً معادياً من أمراء بهدينان وازدادت العلاقات الباردة بين الامارتين خلال فترة الأمير سلطان حسين ابن سلطان حسن بك<sup>(١١٢)</sup>.

تعود اقدم ذكر لوجود تمرد عشائري ضد حكم أمراء بهدينان في المصادر المتوفرة إلى عام ١٥٦٠م، فقد وردت في وثيقة مؤرخة في ١٨ أيار ١٥٦٠ ان زعماء عشيرتي سندي و سليقاني بعثوا برسالة إلى السلطان العثمانية اشتكوا فيها عن سياسة الأمير خان احمد ابن سلطان حسن. لم يكشف السلطان عن فحوى الشكوى إلا انه ذكر لوالي دياربكر بانه سيرفقاها مع رسالته وطلب منه تقصي الحقيقة وارسال تقرير حول الأمير خان أحمد إلى استانبول<sup>(١١٣)</sup>.



شكوى عشيرتي سندي سليقاني عن الامير خان احمد ١٥٦٠م

في عام ١٥٦٨ بينما كان أمير زاخو قباد بك يرافق والده الأمير سلطان حسين للمشاركة في حملة (الجزائر)، شهدت زاخو تمرداً عشائرياً كبيراً. وكان الأمير قباد بك قد فوض حكم زاخو -أثناء غيابه- إلى عمه خان احمد ابن سلطان حسن بك، وقد استغلت لعشائر غياب أمير زاخو للانتفاض على الأمير خان احمد

بك، ففي رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الأول ١٥٦٨م إلى الأمير سلطان حسين بك في الجزائر ذكر السلطان بان والي بغداد ارسل كتاباً ذكر فيه بان : " سنجق سندي سليمانى التابع لابنك قباد بك دام عزه في حالة فساد مستمر وانهم يتطاولون بالاستمرار على أمراء السناجق، وبينما كنت وابنك في الجزائر قامت العشائر بقتل احد صوباشيات ابنك قباد بك المعروف باسم (شيخى)، وقد أمرت بالقاء القبض على رؤوس العصيان والقصاص من قتلة الصوباشى المذكور" <sup>(١١٤)</sup>.

لم تقتصر التمرد على عشيرتي سندي و سليقاني فقط، فقد التحقت به عشيرة (زبيران) ايضاً، ففي رسالة اخرى من السلطان إلى والي شهرزور ١٩ تشرين الاول ١٥٦٨م ورد بان "عشيرة زبيران التابعة لسنجق سندي سليمانى (زاخو) تقوم منذ مدة بالتطاول على الأمراء وعلى رأسهم سنان بك و خان احمد بك دام علوهما، ولوضع حد لتصرفاتهم ولحماية تلك المناطق أمرنا حاكم العمادية الأمير سلطان حسين بك ببناء قلعة في شرانش)، وهي قلعة تكفي لسكن ٧٠ شخصاً، وقام الأمير المذكور ببنائها وصرف عليها ٢٠٠ ألف آقجة من حسابه الخاص فضلاً عن ١٠٠ ألف آقجة التي أرسلناها له لتغطية نفقات بناء القلعة، و ان القلعة تقع في مكان مناسب وانها عصية على المهاجمين".

و يضيف السلطان: "ان رجال طائفة المذكورة [اي زبيران] فرسان ورماة مهرة و قاموا بالعصيان، وبما ان القلعة المذكورة تقع في نطاق حكم ابن الأمير سلطان حسين فإنه يسأل: هل يفوض حراسة القلعة إلى ابنه ام إلى شخص آخر، وقد أمر السلطان "بافراز عدد من الرجال من القلاع التابعة لشهرزور واسكانهم في القلعة و تعيين دزدار [صاحب قلعة] و طوبجي [المدفعي] عليها" <sup>(١١٥)</sup>.



الذي من شأنه ان يضع حداً لتمردهم، وقد ذكر السلطان اسماء عدد من زعماء التمرد الذين يجب ان يحضروا بانفسهم عند القاضي او يتم اعتقالهم. ففي رسالة اخرى إلى الأمير سلطان حسين بك ذكر السلطان: "لقد ازداد عدد الأشقياء في سنجق سندي سليماني لاسيما موسى واخيه يوسف ومحمد ابن شكري، و ان هؤلاء قتلوا صوباشي قباد بك المدعو شيخي، و ان هؤلاء يرفضون الحضور إلى مكان الحادث لذا يجب احضارهم إلى هناك و يقوم (قضاة الأرض = طوبراق قاضيلر) بالبت في الموضوع وفي حال ثبوت جرمهم فإنهم سيعاقبون بموجب الشرع الشريف"<sup>(١١٦)</sup>.

و قبيل وفاة الأمير سلطان حسين في ١٥٧٣ قامت عشيرة سليقاني بحركة تمردية اخرى، فقد ورد في وثيقة مؤرخة ١٢ آب ١٥٧٢م ان الأمير محمود بن حسن ارسل رسالة يقول فيها انه يوجد في سنجقه كنيسة قديمة يسكن فيها عدد من الرهبان و الفقراء واصبحت الكنيسة المذكورة بمثابة نزل للمسافرين، إلا ان عدد من المنسوبين إلى "جماعة سليقاني" وهم كل من توكل و احمد و تاج الدين "قد ترأسوا عدد من الأشقياء المفسدين و هجموا على الكنيسة المذكورة و جرحوا الرهبان و نهبوا الاواني الذهبية والفضية ونهبوا ٢٠٠٠ قطعة من الأشياء الاخرى [كذا]"، وبناءً على ذلك صدر الامر إلى سلطان حسين بعدم التقاعس في هذا الموضوع ولا يسمح بالمفسدين بالفساد و يقوم مع (قاضي الأرض) بالتحقيق والتعامل مع الجناة "بالشرع الحنيف"<sup>(١١٧)</sup>.

لم تذكر الوثيقة اسم السنجق الذي وقع الاعتداء فيها ولكن يظهر من وثيقة اخرى ان هؤلاء تمكنوا من الفرار إلى بلدة (سلوبي) واتفقوا هناك مع زعيم عشيرة زبيران و اغاروا على عدد من قرى المسلمين في سنجق سندي سليماني (زاخو). ففي ٢٥ آب ١٥٧٢م كتب السلطان إلى والي دياربكر بأن "قباد بك ابن سلطان حسين بك يقوم بادارة سجقه بشكل جيد وتمكن من استتباب الأمن فيها، إلا ان زعيم طائفة زبيران المدعو (محمد) قام بالفساد وهاجم على قرية (بيدار) ونهب الأموال والأغراض، و ان الشقي المذكور قد التجأ إلى طائفة (سلوبي) التابعة للأمير گورگیل احمد بك دام عزه، واتفق هناك مع عدد من المنسوبين إلى عشيرة

(سليقاني) يقودهم كل من توكل و سليمان وقتلوا عدة أشخاص ونهبوا أموال كثيرة من (المسلمين)"، وقد طلب السلطان من والي دياربكر العمل على تسليم هؤلاء الاشخاص "في اي سجع كانوا" وتسليمهم إلى قباد بك لينالوا جزائهم العادل<sup>(١١٨)</sup>.

بعد هذه الحادثة و مع تفاقم حالة الأمير سلطان حسين الصحية قام بتوزيع حكم مناطق الإمارة على ابناءه واقربائه، و تم تعيين أمير منطقة (بعشيقة و بحزاني) بهرام بك ابن سلطان حسين أميراً على زاخو<sup>(١١٩)</sup>. وبعد وصول خبر وفاة الأمير سلطان حسين مباشرة شهدت منطقة زاخو تمرداً عشائرياً شاركت فيها معظم العشائر القاطنة في المنطقة، ففي ٢٥ كانون الثاني ١٥٧٤م كتب قاضي سنجق (سندي سليماني) مولانا محمد رسالة إلى السلطان العثماني ذكر فيها انه بعد انتشار خبر وفاة الأمير سلطان حسين توجه قباد بك إلى العمادية للحضور في مراسيم دفن والده، إلا ان عشيرة زبيران و "جماعة گوليان" التي دأبتا على الفساد وقطع الطريق وسرقة المسافرين و تسببتا بقتل العديد من الأشخاص قاما بالعصيان واتفقتا مع طائفة پنهان اپنهانش= پنيانش واستولوا على قلعة شرانش التي بنيت بأمر السلطان و صرف عليها ٤ آلاف سكة ذهبية وسويت بالأرض. وقد ذكر القاضي المذكور اسماء عدد من زعماء العشائر و هم كل من (ابوبكر وابنه محمد وعبيدي، عمر، محمد، حاجي عبدالله وابنائهم احمد، قاسم و عمر) من (قصور [كذا؟]) و محمد، محمود، دل و بهاء الدين و اتباعه، و كل من موسى، محمد، محمد ابن شكري واتباعه من طائفة پنهان و محمد و ابوبكر واتباعهما من طائفة گوليان ورداً على ذلك كتب السلطان "أحكام شريفة" إلى ولاية شهرزور، دياربكر و بغداد و أمراء بوتان بدر بك و العمادية قباد بك بضرورة التنسيق لالقاء القبض على هؤلاء "العصاة" من العشائر المذكورة وتنفيذ العقوبة المستحقة بحقهم...<sup>(١٢٠)</sup>.

كما كتب السلطان رسالة مستقلة إلى أمير زينل بك الهكاري أكد فيها على فحوى رسالته السابقة وشدد على ضرورة أخذ القصاص من عشيرتي زبيران و گوليان التي تعودتا على التمرد والعصيان على الأمراء...<sup>(١٢١)</sup>.



وفي تموز ١٥٧٤ أعلنت عشيرتا سندي و سليقاني التمرد ايضاً، ففي رسالة اخرى من قاضي سنجق سندي سليماني مولانا محمد في ١٩ تموز ١٥٧٤م إلى السلطان العثماني ورد معلومات اخرى حول تمرد عشيرتي سندي و سليقاني، فقد كتب القاضي المذكور انه بعد وفاة الأمير سلطان حسين "نهضت" عشيرتي سندي و سليقاني وقامت بإعداد ٣٠٠٠ رجل عسكري وقامت بتهديم قلعة شرانش ألتى بنيت "باوامر سلطانية"، كما اغارت على قرية (بيدار) واحرقتها بعد ان اتمت نهبها، وذكر القاضي المذكور بان محرك كل هذه الاضطرابات هو أمير بوتان (بدر بك)، كما ذكر القاضي بانه قتل في هذه الاحداث ٧ الى ٨ من رجال قباد بك و ١٥ شخصاً من العشائر. ورداً على ذلك كتب السلطان إلى والي دياربكر يأمره بمساندة أمير العمادية قباد بك وأمير سنجق سندي سليماني بهرام بك بالقضاء على التمرد و إعادة بناء قلعة شرانش المهذمة...<sup>(١٢٢)</sup>.

يلاحظ في رسائل القاضي انه ربط بين تمرد عشائر زاخو و وفاة الأمير سلطان حسين بك ولكن ما يميز هذه الرسالة من الرسالة السابقة انه ذكر هنا ان قلعة شرانش هدم على أيدي رجال عشيرتي سندي و سليقاني، كما أشار القاضي في هذه الرسالة إلى أمير بوتان بوصفه المحرض الأساسي للتمرد في زاخو.

من جانب آخر كتب السلطان رسالة مباشرة إلى أمير بوتان بدر بك في ٢٧ آب ١٥٧٤م تحدث فيها عن توجيه "سنجق زاخو"! إلى بهرام بك و قيام "عشيرة سندي سليماني" بهدم قلعة شرانش و محاصرة "قلعة گرك"، وأمره بالكف عن دعم زعماء العشائر و مساندة بهرام بك في القضاء على العصيان<sup>(١٢٣)</sup>.

قدم أمير بهدينان قباد بك في رسائله المزيد من التفاصيل حول الحركة التمردية في زاخو، ففي رسالة اخرى من السلطان إلى والي بغداد في ٢٦ ايلول ١٥٧٤م كتب السلطان بان أمير العمادية قباد بك بعث إليه يقول ان عشيرتان المذكورتان أعلنوا التمرد و منعوا اخيه بهرام بك من الدخول إلى سنجقه. واكد قباد بك مجدداً بان محرض "الفتنة" هو أمير بوتان بدر بك...<sup>(١٢٤)</sup>.

و في رسالة اخرى إلى السلطان في ٢٤ نيسان ١٥٧٥م اعلم قباد بك السلطان باستمرار تمرد العشيرتين وذكر بان زعيم التمرد هو شخص اسمه (شيخ أمير)، وقد صدر السلطان اوامر بضرورة القاء القبض عليه وايداعه السجن.<sup>(١٢٥)</sup>

لا يعرف موقف عشائر زاخو من الصراع بين قباد بك واخيه بهرام بك ولكن الشيء المؤكد هو ان العشائر كانت ضد حكم كليهما كما تبين آنفاً، وقد استمرت تمرد العشائر على أمراء بهدينان بعد تولي الأمير سيدخان بن قباد بك الحكم في زاخو، ففي ١٧ شباط ١٥٧٧م تم توجيه الحكم في زاخو إليه بشرط جباية الضرائب من عشيرتي سندي و سليفاني "لأن العشيرتان لا تدفعان الضريبة ابداً"<sup>(١٢٦)</sup>.

و نتيجة ل فشل الأمير سيدخان من السيطرة على العشيرتين وأخذ الضريبة منهما قام الأمير قباد بك بتوجيه زاخو إلى شخص آخر يدعى عبدالباقي بك - كما أشرنا - إلا ان حكمه لم يدم طويلاً حيث رفض السلطان توجيه حكم زاخو إلى شخص غير كوردي "لان سكان سنجق سندي سليماني هم أكراد وهم في غاية العناد التمرد" ولأن عبدالباقي "ليس واقفاً على أحوال الكورد"<sup>(١٢٧)</sup>.

لا توجد معلومات اخرى في المصادر المتوفرة لدينا حول موقف عشائر من السلطة البهدينانية في زاخو ولكن لاتعني هذه خلو زاخو من الاضطرابات العشائرية، ففي ٢٥ آب ١٥٧٩م قاد ابن اخ أمير گورگیل المدعو (سيد أحمد بك) بعض "الأشقياء" من طائفتي گورگیل و سلويي وتوجه إلى اراضي عشيرتي (سندي و سليماني) وقام هناك بقطع الطريق وتوجيه الغارات إلى القرى، وقد طلب السلطان من الامارات الكوردية القريبة من زاخو التنسيق لوضع حد لتصرفاته<sup>(١٢٨)</sup>.

ويلاحظ في مناسبات أخرى أن بعض زعماء القبائل في زاخو يثيرون المشاكل بوجه الأمراء ومنها أن (بابك آغا السندي) وهو من زعماء عشائر السندي أعلن الثورة على أمير بهدينان سعيد خان بك الثاني بن يوسف خان (١٦٨٢ - ١٦٩٩م) مستغلاً اضطراب الأوضاع في عهده<sup>(١٢٩)</sup>.



واثناء الخلافات الداخلية بين امراء بهدينان في نهايات القرن الثامن عشر وقفت العشائر في زاخو الى جانب بعض الامراء ضد الأمير الاخر، فمثلاً في عام ١٧٩٨ عندما نشبت الخلاف بيت الامير لطف الله بك ابن بهرام باشا و الامير قباد بك ابن سلطان حسين بك الذي عين أميراً جديداً على زاخو أرسل الاخير قوات بقيادة اخيه احمد بك الى قرية لطف الله بك و نهبها، و من جهتها قامت عشيرة سليقاني المتحالفة مع لطف الله بك بالسيطرة على زاخو و حاصرت قباد بك في قلعة زاخو<sup>(١٣٠)</sup>. وفي السنة التالية ارسلت قوات من الموصل لمساعدة قباد بك ضد السليقانية ورغم تمكن تلك القوات من الوصول الى زاخو و المرابطة فيها لمدة خمسين يوماً الا انها تعرضت للغارة مباغتة من قبل عشيرة سليقاني و هرب قباد باشا وجميع العسكر و نهبوا دوابهم و سلاحهم و ثيابهم...<sup>(١٣١)</sup>.

وفي عام ١٨٠٢ وقفت عشيرة سليقاني بقيادة (ابراهيم أغا آل عته) مع مراد بك أمير العمادية ضد قباد بك و حاصرت مدينة زاخو تعبيراً عن رفضها لممارسات قباد بك ضد سكانها وهروب الكثير من سكانها إلى مناطق أخرى<sup>(١٣٢)</sup>.

ومنها أيضاً أن طاهر أغا السليقاني امتنع عن دفع الضرائب والخراج المترتبة عليه عام ١٨٢٤م إلى أمير العمادية الأمير محمد سعيد فجرد عليه الأخير حملة عسكرية كان الفشل من نصيب الأمير في المرة الأولى فكرر هجومه ثانية وتمكن من إخضاع طاهر أغا<sup>(١٣٣)</sup>.

## خامساً: زاخو في التطورات السياسية في القرن التاسع عشر

و نتيجة لضعف إمارة العمادية تمكن محمد باشا أمير إمارة سوران المشهور باسم كور باشا من الاستيلاء عليها وتعين أخاه حاكماً عليها عام ١٨٣٤م<sup>(١٣٤)</sup>. ولكن الأمير السوراني لم يتمكن من استمالة سكان بهدينان إليه، وهذا ما شجع السكان للعمل على التخلص من حكمه<sup>(١٣٥)</sup> ولذلك بادراغوات وعلماء وسادة ومشايخ وافندية بهدينان بكتابة عريضة الى السلطان العثماني محمود الثاني (١٨٠٨ \_ ١٨٣٩) عام ١٨٣٥ يشتكون اليه ظلم محمد باشا وما فعله بسكان بهدينان حتى وصل به الامر الى "سبي اهلنا وبيعهم في رواندوز فضلاً عن قتل عدد كبير من الناس ، وبفعله هذا فقد خالف الاوامر السلطانية لكونه غير مخول للقيام بهذا العمل بأمر من الدولة ، لذلك نرجو من جنابكم الاسراع بانقاذنا من هذا الوضع واعادة الامير اسماعيل باشا لمكانته في الامارة و ان يتمتع بدعمكم"، وتشير العريضة الى ان المعارضين عملوا على كسب العشائر في امارة بوتان وانهم ارسلوا الى والي بغداد للقيام بواجبه تجاه ما أصاب الامارة ولأننا لم نتلقى الاجابة ، لذا نطلب من جناب السلطان ارسال قوة عسكرية لمساعدة الامير اسماعيل باشا لطرد محمد باشا من بهدينان ، وقد وقع على هذه العريضة وختموها بمهورهم ممثلين عن زاخو كل من ابراهيم بن محمد السليقاني و حامد بن محمد أغا سنديان و اسماعيل بن ابراهيم گولييان والسيد عبدالله بن محمود مفتي زاخو<sup>(١٣٦)</sup>.

وقد كانت نهاية الإمارة على يد والي الموصل محمد باشا اينجة البيرقدار (١٨٣٥-١٨٤٤) وبذلك كانت بداية تطبيق الحكم المركزي المباشر على مدن إمارة العمادية، وبهذا تم إخضاع كوردستان ولأول مرة منذ أيام الحكم الجليلي للموصل<sup>(١٣٧)</sup>. وعلى الرغم من ذلك فإن قوات البيرقدار لم تتمكن من الحفاظ على المدن والقرى التي استولت عليها في بهدينان، ولذلك جهزت الدولة العثمانية حملة بقيادة محمد رشيد باشا عام ١٨٣٦م حيث تمكن من الدخول عبر إمارة بوتان إلى أراضي بهدينان عبر زاخو وحاصروا المدينة، وقد رفض حاكم زاخو الاستسلام

وتسليم المدينة وأصر على المقاومة واستنجد بأمير رواندوز لإمداده بالقوات ولكن أمير سوران لم يرسل إليه الإمدادات ففضل الانتحار على أن يسلم المدينة للجيش العثماني ويقع في الأسر، إذ ألقى بنفسه من النافذة في نهر الخابور ومات غرقاً، ومن ثم تمكن رشيد باشا من السيطرة على زاخو<sup>(١٣٨)</sup>.

و كان لمدينة زاخو خلال الحكم العثماني المباشر وابتداءً من الربع الثاني من القرن التاسع عشر، مشاركة واضحة في الحركات التي اندلعت ضد الدولة العثمانية، إذ لم يكونوا متفرجين وإنما شاركوا في الأحداث، ومنها مشاركتهم في حركة الأمير بدرخان بك في الجزيرة عام ١٨٤٣م وقد تزعم هذه الحركة لعدم وجود إمارة مستقلة في كردستان غير إمارة بوتان، ودعا إلى تنظيم الصفوف بين القوى المختلفة<sup>(١٣٩)</sup>.

وتشير الوثيقة الصادرة برقم I.M.M 225/17 في ٢٨ آذار ١٨٤٢ الى ان بدرخان بك حاول السيطرة على زاخو وبمساعدة من الأمير اسماعيل باشا العمادي والاتصال بعشيرة السندي لمساعدته في ذلك الا أن السلطات تنهت للأمر ما ادى تراجع بدرخان في تنفيذ هذه المهمة<sup>(١٤٠)</sup>. إذ أن والي الموصل محمد باشا ارسل اعداداً من الجند لمواجهة اسماعيل باشا اثناء وجوده في زاخو لمنعه من تنفيذ مخطط بدرخان بك<sup>(١٤١)</sup>، ولأهمية زاخو في هذا الوقت لمواجهة بدرخان بك فان الوثيقة رقم Irade 42 Mesail-Muhimme 1240/4 تشير انه على والي الموصل وضع اعداد كافية من القوات مع مؤناتها وذخائرها في قلعة العمادية وتزويدها بمعدات الاستحكام ونظراً لبعدها عن جزيرة ابن عمر عن الموصل ، فان جلب المؤن من الموصل امر عسير لذلك يجب وضع عدد كاف من القوات في قلعة زاخو لقربها من مدينة جزيرة<sup>(١٤٢)</sup>.

ترافقت هذه الاحداث مع الصراع الذي نشب بين الامير بدرخان و الطائفة النسطورية في المنطقة، و كان لزاخو دور في هذا الصراع من خلال شخصية الشيخ يوسف الزاخوي الذي عمل مع عدد آخر من الزعماء الدينيين على تشكيل حلف من الامارات الكوردية ضد النساطرة الذين حصلوا على دعم معنوي كبير من قبل الدول

الاوروبية، وقد ذكر القنصل البريطاني في الموصل اسم الشيخ يوسف من بين هؤلاء العلماء الذين تمكنوا من "توحيد الكورد المتفرقين ضد النساطرة"<sup>(١٤٣)</sup>. وقد وصلت اصداء دور الشيخ يوسف الى اوروبا، حيث ورد ذكر اسمه في جريدة الفرنسية Journal Des Debats du Lundi بوصفه احد الداعمين للأمير بدرخان في "التحريض على قتل النساطرة"<sup>(١٤٤)</sup>.

وأثناء مفاوضات الامير بدرخان مع الحكومة لإيجاد حل لهذا الصراع ، فقد كان الشيخ يوسف الزاخوي حلقة الوصل بين القنصلية البريطانية في الموصل والدولة العثمانية للوصول الى تفاهم حول ابقاء بدرخان في منصبه الا انهم لم يتوصلوا الى نتيجة لصالح بدرخان ومن ثم قررت الدولة القضاء على الامير بدرخان.<sup>(١٤٥)</sup> ومن جانب آخر فان المعارضين للأمير بدرخان منهم الامير عزالدين شير بك التجاؤا الى مدينة زاخو في نيسان عام ١٨٤٧ وبصحبه حوالي مائة فارس وتلقى الاحترام والرعاية الكاملة وكرمهم متسلم القضاء محمد أمين أفندي وهذا كان سبباً في ضعف قوة الامير بدرخان لانفصال بعض مؤيديه بتحريض من الدولة<sup>(١٤٦)</sup>.

من جهة اخرى، تمكن البيرقدار من تطبيق بعض الاصلاحات في بهدينان لاسيما بعد ختفاء آخر الحكام الاكراد شبه المستقلين بعد الحملات وتطبيق الحكم المركزي، احتاج المجتمع الى نمط جديد من السلطة يتمتع بثقة وشرعية واسعتين وكان الشيوخ هم المرشحين للقيام بهذا الدور<sup>(١٤٧)</sup>.

و لذلك كان لابد للسلطة الجديدة من إقامة تحالف قوي بينها وبين الإقطاعيين الأغوات ورؤساء العشائر لتضمن لمصالح الدولة الدعم والاستقرار، وقد حل هؤلاء محل الأمراء والبكات، وقد شجعت السلطة الجديدة عدداً من الأغوات على البروز والتمتع بأسباب القوة والنفوذ على إتباعهم من الفلاحين، وبرز إلى جانب هؤلاء عدد من علماء الدين الذين غدوا مع الزمن يماثلون رؤساء العشائر النفوذ والتملك العقاري لمساحات واسعة من الأراضي<sup>(١٤٨)</sup>. فزودتهم بفرص كثيرة ليزداد غناهم من ضرائب الدخل والامتيازات الاخرى، وفي نفس الوقت سعت في ابقاء

سيطرتها عليهم ، وعندما يقوى نفوذهم كانت تلجأ الى القوة العسكرية وتحيلهم الى سلطة القضاء<sup>(١٤٩)</sup> ويشير الى ذلك بوضوح جون آشر John Ashr أثناء مروره بمدينة زاخو والمدن العراقية الأخرى عام ١٨٦٤، أنها كانت مقراً لأحد الرؤساء الكورد شبه المستقلين حتى وقت متأخر، ويشير في الوقت نفسه أنه يوم وصوله إليها وجد فيها مديراً تركياً يشرف على شؤونها<sup>(١٥٠)</sup>. و بالعودة إلى الشخصيات المحلية التي لقيت القبول والاحترام من السكان، والتي أسهمت في حكم المدينة، ومنهم الشيخ يوسف الزاخوي وهو من إتباع الطريقة النقشبندية وكان متفهماً في علوم الدين وبجانب ذلك عمل في النشاط السياسي، وبرز من بعده إبراهيم آغا السليقاني، وتأتي أسرة شمدين آغا وأبناءه لتلعب دوراً واضحاً في حكم المدينة لمدة قرن كامل، وقد تميز شمدين آغا بالصدق وحسن السيرة واكتسب ثقة أهل المدينة وخلفه ابنه الحاج يوسف باشا<sup>(١٥١)</sup> الذي كان ذا مكانة لدى الجهات العليا في الدولة وكانت تعتمد عليه في المشاركة الى جانب الحكومة المحلية في زاخو لحل المشاكل التي تتعرض لها الادارة في زاخو واطرافها<sup>(١٥٢)</sup>

و هكذا بالنسبة الى شقيقه حاجي آغا اذ كان يتمتع بمكانة مرموقة لدى الحكومة ووجهاء واغوات زاخو وكان كثيراً ما يقوم باجراء الصلح بين العشائر في حال حدوثها او بين بعض الشخصيات ووجهاء المدينة ولذلك قالت عنه جريدة "موصل " "من ارياب الغيرة والاقطار والولاء لحضرة السلطان ويعمل من اجل خير الدولة والبلاد و إن همته أو سعيه في هذا الباب يستحق كل تقدير"<sup>(١٥٣)</sup> ومن ثم محمد آغا وكان صلباً قاسياً جمع بين الحكمة والقسوة، ومن بعده برز حازم بك والذي أصبح في أواخر عمره وزيراً في العهد الملكي في العراق، وبجانب الإدارة فإن هذه الأسرة كانت تدير النشاط الاقتصادي في المدينة<sup>(١٥٤)</sup>.

من الحوادث الأخرى التي كان لزاخو حضور فيها كانت تمرد الأمير عزالدين شير بك على السلطات العثمانية، ففي عام ١٨٥٤ استغل عزالدين شير الأوضاع التي كانت تمر بها الدولة العثمانية أثناء حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م) بين الدولة العثمانية وروسيا، بإعلان حركته ضد الحكومة العثمانية لاسيما بعد عمليات التجنيد الإجباري، وتموينات الحرب وجميع أنواع الضرائب، وقد جاء في مذكرات سجلات هيئة أركان الجيش الروسي توضيح حول تدمير الكورد من هذه الأوضاع في المنطقة الممتدة بين الموصل وديار بكر<sup>(١٥٥)</sup>.

في ١٤ تشرين الثاني ١٨٥٤ ارسل متصرف ماردين عثمان باشا الذي كان وقتئذ في زاخو رسالة الى والي كوردستان محمد حمدي باشا يخبره باندلاع حركة عزالدين شير بك وذكر فيها بان الاخير تمكن من طرد مدير قضاء جزيرة بوتان كنعان باشا وسيطر على منطقة بوتان<sup>(١٥٦)</sup>. وقد ارسل عزالدين شير بعد سيطرته على بوتان رسائل الى زعماء العشائر طلب منهم التجمع عنده للإغارة على زاخو، ففي رسالة الى اخيه منصور الدين بك في ١٩ تشرين الثاني ١٨٥٤ ذكر بانه "اعد جيشاً عظيماً وانه سيمشي به الى زاخو"<sup>(١٥٧)</sup>.

و في نفس اليوم (٢٨ صفر ١٢٧١هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨٥٤م) أغار عزالدين شير بك على زاخو على رأس قوات حوالي ٤٠٠٠ وتمكن من التقدم حتى مشارف زاخو، وكتب متصرف ماردين عثمان باشا الى والي موصل حلمي باشا (١٨٥٠-١٨٥٧) محذراً فيه ان عزالدين شير بك لن يقف عند حد زاخو وانه يريد ان يسيطر على الموصل ايضاً وطلب مساعدة عاجلة من والي موصل<sup>(١٥٨)</sup>.

وعلى أثر ذلك أرسلت الدولة العثمانية جيشاً بقيادة والي الموصل حلمي باشا لمحاربة عزالدين شير، وتحركت قوات اخرى من زاخو قوامها (٣) الاف من

المقاتلين الكورد فتمكنوا من هزيمته واستعادة السيطرة العثمانية على زاخو والجزيرة<sup>(١٥٩)</sup>.

و باندلاع الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧-١٨٧٨م استغل أبناء بدرخان عثمان باشا وحسين باشا، هزيمة العثمانيين في هذه الحرب، لاسيما بعد اندلاع الاضطرابات في المناطق الكوردية، بدليس وموش ووان، وما لبثت أن امتدت إلى هكاري و بوتان، وقد اتخذت في البداية طابعاً عضوياً، وامتدت لتشمل جزءاً كبيراً من بهدينان ومنها العمادية وزاخو وأعلنوا استقلال هذه المناطق، وقد نصب عثمان باشا نفسه أمير مستقلاً وبعد جهود وزج قوات كبيرة ضد المنتفضين تمكنت الدولة العثمانية من إخماد هذه الانتفاضة<sup>(١٦٠)</sup>.

- (١) عماد عبد السلام رؤوف، السلطان حسين الولي، ص ص ٧٩ - ٨٠
- (٢) خضر العباسي، تاريخ بلدة زاخو، ص ١٠، الدوسكي، بهدينان في أواخر العهد العثماني، ص ٣٨.
- (3) Evliya Celebi, A.G.E, Cilt. 4, s.21.
- (٤) محسن أحمد عمر، المصدر السابق، ص ١٩٩
- (٥) العباسي، تاريخ بلدة زاخو، ص ١٠.
- (٦) يمكن مراجعة مؤلفاته التي لا تخلو من ذكر بعض هذه الأخبار سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الإشارة إلى بعض رجالات العلم والدين وغيرها من المعلومات.
- (٧) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ص ٤٣ - ٤٨.
- (٨) يمكن المقارنة في هذا المجال بين كتاب الأسر الحاكمة وكتاب إمارة سنديان وكذلك بقية المؤلفات التي ذكرت حكام المدينة للتعرف على مدى الاختلاف في هذا المجال.
- (٩) حول هذه الأمير ينظر: البدليسي، المصدر السابق، ص ٣٠١-٣٠٢.
- (10) BOA, RSK.d 1452, s.311.
- (11) Devlet Arsivler Genel Müdürlüğü Musul - Kerkük İle İlgili Arsiv Belgeleri (1525 - 1919), (Ankara:1993), S92.
- (١٢) البدليسي، المصدر السابق، ص ٣٠٣.
- (١٣) حسن روملو، احسن التواريخ، باهتمام: عبدالحسين نوائى، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، (تهران: ١٣٤٩ هـ.ش)، ج ٣، ص ١٣٦٢ - ١٣٦٥؛ ميرزا بك بن حسن جنابدي، روضة الصفوية، بنياد موقوفات د. محمود افشار، (تهران: ١٣٧٨ هـ.ش)، ص ٣٥٧؛ سعدالدين خوجه، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٩٨.
- (14) BOA, RSK.d 1452, s.311.
- (١٥) أمر إلى والي دياربكر في ٢٣ شعبان ٩٦٧ هـ / ١٨ أيار ١٥٦٠ في: دفتر مهمة رقم ٣، حكم رقم ١١٤٢.
- (١٦) ينظر: أمر إلى والي دياربكر في ١٨ ذي القعدة ٩٦٦ هـ / ٢١ آب ١٥٥٩ م في: دفتر مهمة رقم ٣، حكم رقم ٢٣٤.



- (17) Abdullah Demir, Osmanli Arşivi Belgelerine Göre 16. Ve 17. Yüzyillarda Zaho Tarihi, s.5.
- (18) Eyni eser, eyni saifa.
- (19) أمر إلى والي دياربكر في ٣ شوال ٩٨١هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٥٧٤م في: دفتر مهمة رقم ٢٣، حكم رقم ٦٢٧.
- (20) أمر إلى والي دياربكر في ١٦ رمضان ٩٨١هـ/ ٨ كانون الثاني ١٥٧٤م في دفتر مهمة رقم ٢٥، حكم رقم ٢٨٩.
- (21) أمر إلى والي بغداد في ١٦ ربيع الآخر ٩٨٠هـ/ ٢٥ آب ١٥٧٢. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤٣٨.
- (22) دفتر مهمة ٢٥، أحكام ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩ في ١٧ رمضان ٩٨١هـ/ ١٩ كانون الأول ١٥٧٤م.
- (23) أمر إلى والي بغداد في ٢٩ ربيع الآخر ٩٨٠هـ/ ٧ أيلول ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤٤٩.
- (24) للتفصيل ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، دراسات وثائقية في تاريخ الكورد الحديث وحضارتهم، التفسير، (أربيل: ٢٠١١)، ص ٢٠٢-٢٠٦.
- (25) المصدر نفسه، ص ٢٠٣-٢٠٤.
- (26) أمر إلى أمير العمادية قباد بك في ١٥ شوال ٩٨٤هـ/ ٢ كانون الثاني ١٥٧٧م في: دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ١٣٠.
- (27) أمر إلى أمير العمادية قباد بك في ٢٩ شوال ٩٨٤هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٥٧٧م في: دفتر مهمة رقم ٢٩، أحكام رقم ٢٧٦-٢٧٧.
- (28) أمر إلى والي وان في ٧ رمضان ٩٨٥هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٥٧٧م في: دفتر مهمة رقم: ٣٢، حكم رقم ٦٥٩.
- (29) توجد أحكام كثيرة بهذا الشأن منها: دفتر مهمة رقم ٣٢، أحكام رقم: ٤٠٧، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٥.
- (30) أمر إلى والي الحلب في ٢٢ شوال ٩٨٤هـ ١١ كانون الثاني ١٥٧٧م في: دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ١٦١.
- (31) أمر إلى والي دياربكر في ٢٨ ذالقعدة ٩٨٤هـ/ ١٧ شباط ١٥٧٧م في: دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ٤٢٤.
- (32) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٦٣.

- (33) المصدر نفسه.
- (34) أمر إلى والي بغداد في ٢٠ جمادى الآخر ٩٩٢هـ/ ٢٨ حزيران ١٥٨٤م في: دفتر مهمة رقم ٥٤، حكم رقم ١٤٠.
- (35) أمر إلى قائد محور الشرق في ٢٦ رجب ٩٩٢هـ/ ٢ آب ١٥٨٤م. دفتر مهمة رقم ٥٣، حكم رقم ٣٠٨.
- (36) BOA, KK.d 262, s.128.
- (37) أمر إلى والي بغداد في ٢٢ رجب ٩٩٢هـ/ ٣٠ تموز ١٥٨٤م. دفتر مهمة رقم ٥٤، حكم رقم ٣٣٨.
- (38) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.
- (39) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٦٥.
- (40) أمر إلى أمير زاخو السابق بهرام بك في ٣ ربيع الأول ٩٩٤هـ/ ٢١ شباط ١٥٨٦م. دفتر مهمة رقم ٦٠، حكم رقم ٥١٤.
- (41) للمزيد من التفاصيل ينظر: البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٦٥ - ٢٦٦.
- (42) أمر إلى والي حلب في ٢٢ شوال ٩٨٤هـ/ ١١ كانون الأول ١٥٧٧م. دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ١٦١.
- (43) ورد في الوثيقة معلومات حول اقطاع من نوع زعامت يمتلكه "أمير سندي السابق" حسن بك في سنجق الموصل. ينظر: دفتر مهمة رقم ٢، حكم رقم ١٧٥٤ في ٤ صفر ٩٦٤هـ/ ٧ كانون الأول ١٥٥٦م.
- (44) BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 216.
- (45) BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 217.
- (46) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٥٨.
- (47) على سبيل المثال ينظر: عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، الاكاديمية الكوردية، (أربيل: ٢٠١١)، ص ١٦٣.
- (48) ينظر تسلسل أمراء بهدينان في: محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ٥٠ - ١١٥؛ عماد عبدالسلام رؤوف، تاريخ أمراء بهدينان، منشورات شبكة الألوكة المتاحة على شبكة المعلومات (انترنت) في موقع: [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
- (49) أمر إلى الوزير دلاور باشا في ١١ ربيع الآخر ١٠٢٥هـ/ ٢٧ نيسان ١٦١٦م. دفتر مهمة رقم ٨٠، حكم رقم ٣٨.
- (50) BOA, KK.d 266- 2B, s. 108.

- نقلًا عن: Demir, a.g.e, s.24.
- (51) Evliya Celebi, a.g.e, vol. IV, s.315.
- (52) فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٣٩٠.
- (53) Evliya Celebi, a.g.e, vol. IV, s.314.
- (54) محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ٧٧.
- (55) نقلًا عن: فاضل بيات، المصدر السابق، ص ص ٣١١ و ٣٩١.
- AE, SAMD-III, D.no. 198, G.no. 19168-1 . في اواخر ١١٢٦هـ / ١٧١٤
- (5٧) نقلًا عن: محمّد علي قهرمداغى، بوژانه وهى زانايانى كورد له ريگاي دهسخته كانيانه وه، (به غداد: ١٩٩٨)، به شى ٢، ل ١٧٣. للتفصيل ينظر: هيرش كه مال ريگاني، عه شيره تين به هدينان ١٥١٤ - ١٩١٩، سه نته ري بي شكجي بو شه كوليين مرؤفايه تي، (دهوك: ٢٠١٩)، ل ٦٢٨. ينظر ملحق رقم (١٧).
- (5٨) العمري، الدر المكنون... ج ٢، ص ٨٧٨
- (5٩) العمري، الدر المكنون...، ورقة ٣٥٨.
- (٦٠) ادي شير، وقائع من تاريخ كوردستان، المجلة الاسيوية، باريس: ١٩١٠. نقلًا عن، رؤوف، دراسات وثائقية...، ص ٢١٦.
- (61) Kilic, 18 yuzyilin ilk... , s.199.
- (62) BOA, Bab-ı Asafi- Divan-i Hümayun- Nişan Tahvil Defteri (A.DVNS.NŞT.d), no. 16, s.193.
- (63) BOA, A.DVNS.NŞT.d, no.16, s.195.
- (٦٤) ياسين خيرالله العمري، غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام، منشورات البصري، (بغداد: ١٩٦٨)، ص ١٠٧.
- (٦٥) محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ٨٤.
- (٦٦) العمري، غاية المرام، ص ١٠٣.
- (٦٧) محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ٨٧.
- (٦٨) المصدر نفسه، ص ٨٨.
- (٦٩) هيرش كه مال ريگاني، عه شيره تين به هدينان ١٥١٤ - ١٩١٩، ل ٦٥١.
- (٧٠) العمري، الدر المكنون...، ص ٤١٩.
- (٧١) ينظر: العمري، غرائب الأثر...، ص ٧٩-٨٠ « محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ٩٨-٩٦.

- (٧٢) العمري، غاية المرام...، ص ١٠٣-١٠٤.
- (٧٣) ريكانى، زبدة بهرى، ل ٦٥٣.
- (٧٤) محمهد عهلى قهرمداغى، بوژانهوهى زانايانى كورد له ريكاى دهسخهتهكانيانهوه،  
(بهغداد: ٢٠٠٠)، ب ٣، ل ١٨٧.
- (٧٥) عماد عبد السلام رؤوف، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، ص ١٦٢.
- (٧٦) نزار ايوب گوئي، المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (77) Fatime Yazici, 54 NUMARALI MUHIMME DEFTERI NIN TRANSKRIYON VE DEFTERLENDIRILMESI (1-154) YUKSEK LISANS TEZI .TARİH ANABILIMDALI , 2010, s. 80 -81)
- (٧٨) جليلي جليل، من تاريخ الإمارات في الإمبراطورية العثمانية، الأهالي للطباعة  
النشر، (دمشق: ١٩٨٧)، ص ٦٤.
- (٧٩) ينظر نص رسالة من وجهاء و اعيان الموصل الى السلطان العثماني في:  
C. DH, D.no. 037, G.no 1-1833.
- (٨٠) للتفصيل ينظر: رؤوف، دراسات الوثائقية...، ص ٢١٦-٢١٧.
- (81) AE, SAMD-III, D.no. 198, G.no. 19168-1
- في اواخر ١١٢٦هـ / ١٧١٤.
- ٨٢ العمري، الدر المكنون...، ج ٢، ص ٨٧٨
- (٨٣) المصدر نفسه (النسخة المخطوطة)، الورقة ٣٥٨.
- (٨٤) لازاريف، المصدر السابق، ص ١١٠.
- (٨٥) عبدالكريم محمود غرايبي، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١٥٠٠-١٩١٨، العراق  
والجزيرة العربية، ج ١، (د.م.د.ت).
- (٨٦) ياسين بن خير الله العمري، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، ج ٢، (الموصل:  
٢٠١١)، ص ٩٥٤.
- (٨٧) ياسين بن خير الله العمري، زبدة الآثار الجليلة في الحوادث الأرضية، تحقيق عماد  
عبد السلام رؤوف، مطبعة الآداب، (النجف: ١٩٧٤)، ص ١٥٩ - ١٦٠ - ١٧٦.
- (٨٨) عبدالكريم غرايبي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٣.
- (٨٩) العمري، الدر المكنون (النسخة الخطية)، الورقة ٤١٩.
- (٩٠) أنور المائي، المصدر السابق، ص ١٦٠.
- (٩١) صديق الدمولوجي، المصدر السابق، ص ٣٠ - ٣١ - جليل، المصدر السابق، ص ٦٤.

- (٩٢) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٨١. للمزيد حول سياسة الشاه اسماعيل تجاه الامارات الكوردية ينظر: نزار ايوب گولي، المصدر السابق، ص ١٠٧-١٠٨.
- (٩٣) جزيرة دار زادة، المصدر السابق، الورقة ٢٨٢.
- (٩٤) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٨٣.
- (95) Sevgen, a.g.e, s.55.
- (٩٦) أمر إلى والي ديار بكر في ٣ شوال ٩٨١هـ/ ٢٥ كانون الثاني ١٥٧٤م في: دفتر مهمة رقم ٢٣، حكم رقم ٦٢٧.
- (٩٧) أمر إلى والي ديار بكر في ربيع الاول ٩٨٢هـ/ ١٩ تموز ١٥٧٤م. دفتر مهمة رقم ٢٦، حكم رقم ١٩٧.
- (98) Demir, a.g.e, s.7.
- (٩٩) أمر إلى أمير جزيرة بدر بك في ١٠ جمادي الاول ٩٨٢هـ/ ٢٧ آب ١٥٧٤. دفتر مهمة رقم ٢٦، حكم رقم ٦٥١.
- (١٠٠) حول وفاة الأمير بدر بك ينظر: البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٨٤.
- (١٠١) للمزيد حول هذا الأمير ينظر:
- Sevgen , a.g.e, s.57-60.
- (١٠٢) أمر إلى محافظ ديار بكر في ١٢ ربيع الآخر ١٠٢٥هـ/ ٢٨ نيسان ١٦١٦. نقلاً عن:
- Demir, a.g.e, s. 26.
- (103) Evliya Celebi, a.g.e, vol.IV, s.311.
- (١٠٤) الامير صالح بك بن خان بداق الشيرواني، تاريخ الانساب، تحقيق: تحسين ابراهيم الدوسكي، سيبريز، (دهوك: ٢٠٠٥)، ص ١٠٠.
- (١٠٥) ياسين بن خير الله العمري، زبدة الآثار الجليلة، ص ١٧١.
- (١٠٦) المصدر نفسه، ص ١٧٦.
- (١٠٧) العمري، غرائب الاثر، ص ٤٧.
- (١٠٨) ياسين العمري، الدر المكنون، ج ٢، ص ٩٧٥، و غرائب الأثر، ص ص ٤٧ - ٤٨.
- (١٠٩) عماد عبدالسلام رؤوف، السلطان حسين الولي، ص ص ٨١ - ٨٢.
- (١١٠) عماد عبدالسلام رؤوف، دراسات وثائقية في تاريخ الكورد الحديث وحضارتهم، (اربييل، ٢٠٠٨)، ص ١٥١.
- (١١١) المصدر نفسه، ص ١٥٢.
- (١١٢) حول هذا الموضوع ينظر: البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٨٢، ٢٤٦ - ٢٨٣.

- (١١٣) أمر إلى والي دياربكر في ٢٣ شعبان ٩٦٧هـ / ١٨ أيار ١٥٦٠م. دفتر مهمة رقم ٣، حكم رقم ١١٤٢.
- (١١٤) أمر إلى أمير العمادية سلطان حسين بك في ٢٧ ربيع الآخر ٩٧٦هـ / ١٨ تشرين الأول ١٥٦٨م. دفتر مهمة رقم ٧، حكم رقم ٢٢٩٧.
- (١١٥) أمر إلى والي شهرزور في ٢٨ ربيع الآخر ٩٧٦هـ / ١٩ تشرين الأول ١٥٦٨م. دفتر مهمة رقم ٧، حكم رقم ٢٣٠٠.
- (١١٦) أمر إلى أمير العمادية سلطان حسين بك في ١١ جمادى الآخر ٩٧٦هـ / ٣٠ تشرين الثاني ١٥٦٨م. دفتر مهمة رقم ٧، حكم رقم ٢٣٢٩.
- (١١٧) أمر إلى والي دياربكر في ٣ ربيع الآخر ٩٨٠هـ / ١٢ آب ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤١٠.
- (١١٨) أمر إلى والي دياربكر في ١٦ ربيع الآخر ٩٨٠هـ / ٢٥ آب ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤٣٩.
- (١١٩) كان بهرام بك اثناء فترة حكمه في بعشيق وبحزان قد واجه تمرداً عشائرياً بقيادة الشيخ عزالدين وابنه بركات من سكان "قرية باحزان". ينظر: أمر إلى والي بغداد في ١٦ ربيع الآخر ٩٨٠هـ / ٢٥ آب ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤٣٨.
- (١٢٠) أمر إلى والي دياربكر في ٣ شوال ٩٨١هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٥٧٤م. دفتر مهمة رقم ٢٣، حكم رقم ٦٢٧.
- (١٢١) أمر إلى أمير هكاري زينل بك في ٣ شوال ٩٨١هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٥٧٤م. دفتر مهمة رقم ٢٣، حكم رقم ٦٢٨.
- (١٢٢) أمر إلى والي دياربكر في ربيع الأول ٩٨٢هـ / ١٩ تموز ١٥٧٤م. دفتر مهمة رقم ٢٦، حكم رقم ١٩٧.
- (١٢٣) أمر إلى أمير جزيرة بدر بك في ١٠ جمادى الأول ٩٨٢هـ / ٢٧ آب ١٥٧٤م. دفتر مهمة رقم ٢٦، حكم رقم ٦٥١.
- (١٢٤) نقلاً عن: رؤوف، دراسات وثائقية...، ص ٢٠١.
- (١٢٥) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٠٢.
- (١٢٦) أمر إلى والي دياربكر في ٢٨ ذالعدة ٩٨٤هـ / ١٧ شباط ١٥٧٧م. دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ٤٢٤.

- (١٢٧) أمر إلى والي الحلب في ٢٢ شوال ١١/هـ/١٨٤٤ كانون الثاني ١٥٧٧. دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم رقم ١٦١.
- (١٢٨) أمر إلى أمير هكاري زينل بك في ٣ رجب ١١/هـ/١٨٤٧ آب ١٥٧٩م. دفتر مهمة رقم ٣١، حكم رقم ٥٧٤.
- (١٢٩) عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي، ص ٦٢.
- (١٣٠) العمري، الدر المكنون (النسخة الخطية)، ص ٤١٩.
- (١٣١) المصدر نفسه.
- (١٣٢) ياسين العمري، الدر المكنون، ج ٢، ص ٩٧٦.
- (١٣٣) أنور المائي، المصدر السابق، ص ١٦٦.
- (١٣٤) عبدالكريم غرايبة، المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٣.
- (١٣٥) كاوه شاوه لي، المصدر السابق، ص ١٥١.
- (136) BOA, HAT, D. no.448, G.no. 22317/D  
وعلق عليها تحسين ابراهيم الدوسكي في مقال بعنوان (سيرهيا خه لكى بههدينا ژ ئيرشا ميرى كوره ددوكومينته كا ديرؤكى دا) ، گوڤارا ديرؤك ، دهوك ، ژماره ٧ ، زڤستانا ٢٠١٥ . ل ل ١٢٦ - ١٤٣
- (١٣٧) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة: ١٩٦٨)، ص ٨٥.
- (١٣٨) كاوه شاوه لي، المصدر السابق، ص ١٥٦ - ١٥٧.
- (١٣٩) بله ج شيركوه، القضية الكوردية ماضي الكورد وحاضرهم، رابطة كاوه للثقافة الكوردية، (بيروت: ١٩٨٦)، ص ٥١.
- (١٤٠) خليل علي مراد، عبدالفتاح علي بوتاني، صفحات من تاريخ الكورد وكوردستان الحديث في الوثائق العثمانية ١٨٤٠ - ١٩١٥، (اربييل: ٢٠١٥)، ص ١٠٤.
- (١٤١) ينظر الوثيقة رقم ١٨ في: المصدر نفسه. ص ١١٠
- (١٤٢) المصدر نفسه. ص ١٦٧ - ١٦٨
- (١٤٣) ينظر رسالته في ١٠ ايلول ١٨٤٦. في: ينظر نص رسالته في: حافظ احمد لطفي، تاريخ لطفي، مطبعة عامرة، (استانبول: ١٢٩٠)، ج ٨، ص ٤٨٩.
- (144) Jurnal Des Debats du Lundi, 16 november 1846.  
خليل علي مراد و عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكورد، ص ٢٣.

- (١٤٦) المصدر نفسه ، ص ٣١
- (١٤٧) مارتن فان بروينسن ، الأغا والشيخ والدولة البنى الاجتماعية والسياسية لكوردستان ، ترجمة: أمجد حسين ، (بيروت: ٢٠٠٧) ص ١٦١ .
- (١٤٨) منذر الموصل ، عرب وأكراد (رؤية عربية للقضية الكوردية) ، (بيروت، ١٩٨٦) ، ص ١٩٧ .
- (١٤٩) سارة شيلدن ، الموصل قبل الحكم الوطني في العراق خلية نحل تصنع بيوتاً خمسة الاضلاع ، ترجمة باحثة الجومرد ، (الموصل: ٢٠٠٨) . ص ٤٠
- (١٥٠) مشاهدات جون آشرفي العراق ، مجلة سومر ، ج ١ - ٢ ، العدد ٢١ ، في ١٩٦٥ ، مديرية الآثار العامة ، العراق .
- (١٥١) مردخاي زاكن ، المصدر السابق ، ص ٦٤ " سعيد الحاج صديق الزاخوي ، زاخو الماضي والحاضر ، ص ص ٥٠ - ٥٣
- (١٥٢) جريدة موصل ، العدد ٦٧٤ ، ١٩٠٢/ ٩/ ٢٥ ، كل ما يرد عن جريدة موصل هي نقلاً عن البحث الذي قدمه الدكتور خليل علي مراد والدكتور هوكر طاهر توفيق ( بادينان في جريدة موصل ١٩٠٢-١٩٠٦ ) ، في مجلة جامعة دهوك ٢٠١٥ .
- (١٥٣) جريدة موصل ، العدد ٧٧٥ ، ١٩٠٥ / ٣/ ٨ ،
- (١٥٤) <sup>(١)</sup> سعيد الحاج صديق الزاخوي ، زاخو الماضي والحاضر ، ص ص ٥٠ - ٥٣
- (١٥٥) خالفين ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .
- (١٥٦) سينان هاكان ، ژيدهري بهري ، ل ٢٩٢ .
- (157) BOA, MMS, D.no. 3, G. no. 117.
- (١٥٨) سينان هاكان ، ژيدهري بهري ، ل ٢٩٣ .
- (١٥٩) وصفية محمد شيخو ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .
- (١٦٠) لازاريف ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٦ - ١٤٧ .



## زاخو في عهد الحكم العثماني المباشر

- أولاً: موقع زاخو في الألووية و السناجق العثمانية ١٨٤٢ - ١٩١٨ .
- ثانياً: قائممقامية قضاء زاخو.
- ثالثاً: النواحي التابعة لقضاء زاخو.



## أولاً: موقع زاخو في الألوية و السناجق العثمانية ١٨٤٢\_

:١٩١٨

مع تولي السلطان محمود الثاني السلطنة (١٨٠٨\_ ١٨٣٩) في الدولة العثمانية، وتأثره بالأفكار الغربية فيما يتعلق بالإدارة المركزية في حكم البلاد، صمم على تطبيقها في دولته بدلاً من الإدارة اللامركزية في حكم الولايات<sup>(١)</sup>.

من جهة أخرى دخلت منطقة بهدينان بعد عام ١٨٣٤ حالة من الفوضى من جميع النواحي و شملت هذه الفوضى الجانب الإداري أيضاً، لذلك فإن الغموض يكتنف الحالة الادارية لزاخو بعد سقوط الإمارة، فقد الحقت زاخو وعموم إمارة بهدينان بولاية الموصل العثمانية منذ عام ١٨٣٤ وذلك بعد القضاء على حكم الأسرة الجليلية في الموصل وتعين أول وال عثماني عليها وهو محمد اينجة بيرقدار. ولكن كانت المنطقة في السنوات الأولى من السيطرة العثمانية تحت إشراف مشير سيواس محمد رشيد باشا وبعد وفاته في ١٨٣٦ وقعت تحت إشراف والي الجديد المشير حافظ باشا، وكانا قد فوضا حكم المنطقة إلى موظفين عثمانيين يديرونها بصفة "الضابط" كما سيتبين لاحقاً. وفيما يتعلق بمدينة زاخو فبالرغم من سقوط إمارة بهدينان في عام ١٨٤٢ إلا ان زاخو كانت قد خرجت من السيطرة الإمارة منذ سيطرة إمارة سوران عليها في عام ١٨٣٤م، وبقيت زاخو تحت سيطرة إمارة سوران لغاية عام ١٨٣٥ حيث تمكن أمير سوران محمد بك في هذه السنة من عبور نهر الدجلة وسيطر على مدينتي جزيرة بوتان و سعرد أيضاً<sup>(٢)</sup>.

ولكن في سنة ١٨٣٦ تمكنت القوات العثمانية بقيادة مشير سيواس محمد رشيد باشا من اخراج القوات السورانية من عموم إمارة بهدينان بعد ان الحقت الهزيمة بقوات أمير سوران في منطقة زاخو وتابعت هذه القوات تقدمها حتى استولت على عاصمة إمارة سوران<sup>(٣)</sup>.

من جانب آخر كان أمير بهدينان اسماعيل باشا يسعى جاهداً إلى إعادة لهم شمل امارته التي تمزقت جراء الاحتلال السوراني والعثماني، وعلى هذا الاساس بدأ يخطط لإعادة سيطرته على زاخو، وفي عام ١٨٣٦م تعرضت زاخو إلى غارة بقيادة احد وجهاء جزيرة بوتان يدعى (سعيد بك الجزيري) وقد أرسل مشير سيواس حافظ باشا قوات لاخرجه منها<sup>(٤)</sup>. وتبين فيما بعد من خلال معلومات أرسلها "ضابط زاخو" مصطفى آغا وزعيم عشيرة سليقاني ابراهيم آغا ان هذه الغارة قد نفذت بتنسيق مسبق مع أمير بهدينان اسماعيل باشا<sup>(٥)</sup>.

و في ١٣ آب ١٨٣٨ أرسل "ضابط زاخو" مصطفى آغا و شخص آخر يدعى (سعدالله بك) رسالة تحدثا فيها عن قيام الأمير اسماعيل باشا بإرسال اخيه سليم باشا إلى منطقة (بلكي) التابعة "لقضاء زاخو" و قام الأخير بمساعدة رجال عشيرة دوسكي بزعامة (حليم بك) "بالإستيلاء" على حاصلات ١٢ قرية هناك<sup>(٦)</sup>.

اما بالنسبة إلى الحالة الادارية لزاخو، فقد تحول في بادئ الامر إلى "قضاء" يديرها ضابط، وكان شخص يدعى مصطفى آغا يدير ضبط المدينة منذ عام ١٨٣٦ لغاية ١٨٣٨. كما تبين أنفاً ، و لكن عندما زار الرحالة الفرنسي (كونت دوسيرسي) زاخو بين عامين ١٨٣٩ - ١٨٤٠ وصف رئيس ادارتها بوصفه "متسلم"، والمتسلم هو موظف يحل محل ال(متصرف) وكالة<sup>(٧)</sup> وهذا يعني ان الدولة العثمانية تعاملت مع زاخو بوصفها سنجقاً. ويضيف دوسيرسي من دون ان يذكر اسم المتسلم بانه " من أهالي زاخو، يسكن قلعة زاخو"، ثم يقول: "توجد في زاخو قلعة وحصن قديمتين و خرابتين، وهناك نهر ماء [خندق] على امتداد حصار [الحصن]"<sup>(٨)</sup>.

في عام ١٨٤٢ بدأت مرحلة جديدة من تاريخ زاخو، ففي هذه السنة سقطت إمارة بهدينان وارتبطت زاخو وعموم منطقة بهدينان بشكل مباشر بولاية الموصل واستمرت الحالة حتى عام ١٨٥٠<sup>(٩)</sup>، وقد ورد ذكر رئيس ادارة زاخو في عام ١٨٤٢ بوصفه "متسلم زاخو"<sup>(١٠)</sup>، وفي عام ١٨٤٤ ورد ذكر "متصرف زاخو عثمان باشا"<sup>(١١)</sup>. والمتصرف في النظام الاداري العثماني يطلق على رئيس الوحدة الإدارية التي تسمى ب(سنجق او

لواء<sup>(١٢)</sup>. ويستنتج مما سبق ان زاخو خلال هذه الفترة كانت تتمتع بمستوى السنجق وهو مستوى أعلى من القضاء وأدنى من الولاية.

وأستمر عثمان باشا في ادارة زاخو حتى ما بعد عام ١٨٤٧م حيث ذكره الدبلوماسي الإيراني حاج علي خان اعتماد السلطنة في العام المذكور، ويقول البلوماسي المذكور: " ان زاخو قسبة صغيرة، فيها سراي و قلعة تشبه الحصن، ان الطريق إلى زاخو صعب جداً بحيث لا يمكن نقل المدافع إلى المدينة، الشخص الذي يدير المدينة رجل مهذب و لطيف جداً، واسمه عثمان أفندي"<sup>(١٣)</sup>. وفي عام ١٨٤٧ ورد ذكر (محمد امين افندي) بوصفه متسلم زاخو.<sup>(١٤)</sup>

من جهة أخرى تأسست في ١٤ كانون الأول ١٨٤٧ ولاية جديدة باسم كردستان، و في ١٨٥٠ كانت تتألف من سناجق وان، موش، هكاري، موصل، دياربكر، ماردين، خاربوت، عربكير، ملاطية وبهنسي<sup>(١٥)</sup>.

وكانت زاخو خلال هذه الفترة (قضاءً) تابعة لسنجق الموصل، اما بقية أجزاء إمارة بهدينان القديمة فكانت تابعة لسنجق هكاري<sup>(١٦)</sup>. واستمرت عائدة سنجق موصل وقضاء زاخو لولاية كردستان حتى عام ١٨٥٦<sup>(١٧)</sup>.

لقد عانت السلطات العثمانية في تنظيمها الاداري الجديد من بعض المشاكل من ابرزها ان رواد الإصلاحات الادارية كانوا يعانون منذ البداية من قلة الكوادر المتخصصة القادرة على تسيير الأعمال فلم يكن في المركز والولايات والمدن عدد كاف من الموظفين للاضطلاع بالإصلاحات في المجالات القضائية والمالية والمدنية، وكان الولاة حتى بعدة فترة طويلة من إعلان الإصلاحات يفتقرون إلى الموظفين القادرين على إدارة الأعمال العادية<sup>(١٨)</sup> وقد أثرت هذه الحالة على الادارة العثمانية في زاخو، فمثلاً في ١٢ نيسان ١٨٥٢ ظهر إقتراح مفادها: بسبب وسعة سنجق جزيرة يجب إلحاق زاخو و خيزان إلى السنجق المذكور واعتبارها ثلاثة قائممقاميات مستقلة في إطار سنجق واحد وهو سنجق ماردين، وتعين شخص يدعى حاجي عبدالله بك قائممقاماً لقاء زاخو<sup>(١٩)</sup>. ولكن يبدو ان هذا الإقتراح لم تلق قبولاً ، ففي

وثيقة تعود إلى ١٦ تشرين الثاني ١٨٥٢ ورد ذكر "قضاء حاجي بايرام التابعة لسنجق زاخو التابعة لولاية كوردستان"<sup>(٢٠)</sup> ثم تكررت نفس المعلومات في وثيقة أخرى تعود إلى ٢ شعبان ١٢٦٩ / ١١ أيار ١٨٥٣<sup>(٢١)</sup>، وفي وثيقة أخرى تعود إلى ٣ تموز ١٨٥٣ وردت معلومات أخرى حول عزل مدير قضاء (چل آغا) التابعة "لسنجق زاخو التابعة لولاية كوردستان"<sup>(٢٢)</sup>. وان وجود أفضية تابعة لزاخو يؤكد على تحويل زاخو إلى مستوى السنجق.

من جهة أخرى ظهر إقتراح آخر حول توحيد قضائي زاخو وجزيرة (بوتان) باعتبارهما قائممقامية واحدة، وقد ورد في رسالة من صدارة العظمى إلى مشير جيش أناضول ووالي ولاية هكاري في جمادي الأول ١٢٦٩ / آذار ١٨٥٣ ان السكان في زاخو يرفضون هذا الإقتراح وطلبت الوثيقة بالابقاء على زاخو قضاءً مستقلاً و إعادة ربطها بسنجق الموصل<sup>(٢٣)</sup>. ويظهر من معلومات السالنامة العثمانية لعام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م ان زاخو قد تحولت إلى سنجق تابعة لولاية هكاري، وكانت الولاية تتكون من سناجق: زاخو، جزيرة، وان و ماردين<sup>(٢٤)</sup>. وما يؤكد ارتباط زاخو بولاية هكاري هي ان المعلومات الواردة في السالنامة العثمانية لنفس السنة لم تشر إلى زاخو كأحد السناجق التابعة لولاية كوردستان، فكانت ولاية كوردستان في هذه السنة تتكون من سناجق موش، الموصل، دياربكر، خاربوت، عربگير، ملاطية، ديرسم و سعرد<sup>(٢٥)</sup>، يذكر انه على الرغم من تمتع زاخو في هذه الفترة بمستوى (اللواء= السنجق) إلا ان مستوى رئيسها الإداري كانت (القائم مقام والمدير) وهما مستويان دون المتصرف كما سيتبين لاحقاً .

في سنة ١٨٥٦ تم فك ارتباط سنجق الموصل عن ولاية كوردستان وألحق بولاية وان<sup>(٢٦)</sup>، اما قضاء زاخو فتم فك ارتباطه من سنجق موصل وألحق بسنجق ماردين التابع لولاية كوردستان<sup>(٢٧)</sup>. واستمرت هذه الحالة لغاية عام ١٨٦٦<sup>(٢٨)</sup>. ويذكر انه بعد ربط زاخو بسنجق ماردين بدأ يرد اسم زاخو بوصفه قضاءً في السالنامات العثمانية<sup>(٢٩)</sup>.

ان إرتباط قضاء زاخو بسنجق ماردين أدى إلى حدوث مشاكل للسكان و الأداريين فيها، لذلك برزت مطالب بضرورة فك إرتباط زاخو عن ماردين بسبب بعد المسافة بينهما، وإحدى هذه المطالبات كانت في تشرين الأول ١٨٦٠<sup>(٣٠)</sup>، ولكن يبدو ان هذه المطالب لم تلق آذان صاغية بدليل استمرار ورود إسم زاخو في سالنات الدولة العثمانية بوصفها قضاء تابعة لسنجق ماردين.

خلال سنتي ١٨٦٧\_ ١٨٦٨ فك إرتباط زاخو عن سنجق ماردين وألحق بسنجق الموصل<sup>(٣١)</sup> التي كانت مرتبطة بولاية بغداد<sup>(٣٢)</sup>، كان سنجق الموصل في تلك السنة يتألف من الوحدات الإدارية التالية: زاخو، العمادية، تلعفر، زيبار، القوش، مزوري، سنجار، العشائر السبعة، داوودية ودهوك<sup>(٣٣)</sup>.

وفي عام ١٨٦٤م صدر قانون الولايات الذي أكد على إخضاع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسلطة المركزية وحددت فيه اختصاصات الوالي وغيره من الموظفين والمجالس المحلية وطريقة انتخابها وهدف القانون إلى إشراك الأهالي في إدارة أمور بلادهم<sup>(٣٤)</sup>. ولكن القانون لم يطبق في العراق ولم يعمل به إلا عندما عين مدحت باشا والياً على العراق (١٨٦٩ - ١٨٧٢م)، وقد صدر في ٢٢ كانون الثاني ١٨٧١ نظام ادارة وتنظيم ألوية وأقضية ونواحي العراق وبقي هذا النظام معمولاً به حتى نهاية العهد العثماني في العراق<sup>(٣٥)</sup>. ومع ذلك فان قانون تشكيل الولايات لم يأت بجديد في مجال التقسيم الاداري للولاية لأن الولاية كانت تنقسم الى سناجق و السنجق الى أقضية قبل صدور القانون<sup>(٣٦)</sup>، ويرأس الولاية متصرف ويرأس القضاء قائمقام وتنقسم الاقضية الى نواح وقرى ومزارع ويرأس الناحية موظف يعرف بمدير الناحية<sup>(٣٧)</sup>.





قصر الامارة في زاخو

حين وضع تنظيم جديد للتقسيم الإداري للعراق، شكلت ولايتان هما: بغداد والموصل، شملت الأولى ولايتي بغداد و البصرة، وشملت الثانية الموصل و شهنور، وتألفت ولاية الموصل من لواء الموصل، قضاء الموصل، قضاء العمادية، قضاء زاخو، قضاء دهوك، قضاء عقرة، قضاء سنجار، وكان تشكيل الإدارة الجديدة بموظفيها ذوي الاختصاصات المحددة وعلى يد مدحت باشا، فقد استكمل الجهاز الإداري، وفيما يخص الاقضية، فكانت تحت حكم قائممقامين والذي يعين من قبل الدولة وأحياناً يمنح رتبة الميرميرانية مع القائم مقامية، وينظر القائم مقام في أمور الملكية والمالية والضبطية ومرجعه متصرف اللواء وهو مسؤول تحصيل واردات الدولة واستيفاء المصروفات وهو أمر فرقة الضبطية في قضاؤه ويتولى الإشراف على انتخاب مديري النواحي<sup>(٣٨)</sup>، والمحافظة على الامن في زاخو ولا ترد معلومات عن الضبطية باستثناء ذكر الاسم الاول للضباط او الضابطين اللذين يتوليان أمر قيادة قوات الضابطة، وتتراوح رتبهم بين ملازم ونقيب، هذا فضلا عن أن زاخو كانت مقراً للفرقة الرابع من اللواء ٩٦ لقوات الاحتياط<sup>(٣٩)</sup>.



و إستمر هذا الوضع لغاية عام ١٨٧٩ حيث شهدت السنة الاخيرة استحداث ولاية الموصل من سناجق (كركوك، السليمانية والموصل)، وكانت زاخو احدى الأفضية التابعة لسناجق الموصل،<sup>(٤٠)</sup> واستمرت هذه الحالة لغاية عام ١٩١٨.

### جدول عائدية قضاء زاخو للسناجق والولايات العثماني

المدة الزمنية	السناجق	الولاية	ملاحظة
١٨٤٩-١٨٤٢	زاخو	الموصل	
١٨٥٢-١٨٥٠	الموصل	كوردستان	في ١٨٥٢ تحولت من سناجق زاخو إلى قضاء
١٨٥٥-١٨٥٢	زاخو	هكاري	تحولت زاخو من قضاء إلى سناجق
١٨٦٦-١٨٥٦	ماردين	كوردستان	
١٨٧٩-١٨٦٧	الموصل	بغداد	
١٩١٨-١٨٧٩	الموصل	الموصل	

## ثانياً: قائممقامية قضاء زاخو:

تعتبر مدة ١٨٣٦ \_ ١٨٥٢ من الفترات الحرجة من تاريخ زاخو التي تقل فيها المعلومات التاريخية بشكل شديد. وقبل الدخول إلى الموضوع لابد من الإشارة إلى ان اطلاق صفة القضاء على مدينة زاخو وعدد آخر من المدن والبلدات الكوردية لاتعني انها كانت قضاءً بمعنى المتعارف عليها اليوم<sup>(٤١)</sup>، وان هذه لدراسة تهدف إلى تحديد الفترة الزمنية التي أصبحت فيها زاخو قضاءً تحت الحكم العثماني المباشر وتدير من قبل موظف عثماني يطلق عليه اسم القضاء (قائم مقام).

فبعد السيطرة العثمانية على زاخو في ١٨٣٦ قامت الدولة باستحداث أولى انظمتها الادارية في زاخو وكان ترأسه في خلال عامين ١٨٣٦ - ١٨٣٨ موظف عثماني بصفة القضاء (ضابط) يدعى مصطفى آغا. وفي عام ١٨٤٢ كان يدير زاخو (متسلم) يدعى ابراهيم آغا<sup>(٤٢)</sup>، وفي وثيقة أخرى عثمانية تعود لعام ١٨٤٤ ورد ذكر "سنجق زاخو" ومتصرفه (عثمان باشا)<sup>(٤٣)</sup>، وفي عام ١٨٤٧ ورد ذكر محمد امين افندي بوصفه متسلم زاخو<sup>(٤٤)</sup>، وقد استمرت اعتبار زاخو بوصفها سنجقاً لغاية عام ١٨٥٢.

### جدول اسماء رؤساء إدارة زاخو ١٨٣٦ \_ ١٨٥٢

رتبة	الإسم	تاريخ
ضابط	مصطفى آغا	١٨٣٦ _ ١٨٣٨
متسلم	؟	١٨٣٩ _ ١٨٤٠
متسلم	ابراهيم آغا	١٨٤٢
متصرف	عثمان باشا	١٨٤٤ _ ١٨٤٧
متسلم	محمد امين افندي	١٨٤٧

تعود بداية تحويل قضاء زاخو إلى درجة (قائم مقاملق Kaymakamlik = القائم مقامية) إلى عام ١٨٥٢، ففي ١٤ شوال ١٢٦٨ / ٣١ تموز ١٨٥٢ صدرت ارادة سلطانية باعتبار سنجق زاخو قضاءً تابعاً لولاية كوردستان وعين أحد القبوجي باشيات الباب العالي يدعى (حاجي عبدالله بك) باعتباره أول قائممقام لقضاء

زاخو<sup>(٤٥)</sup>. عليه - وعلى ضوء الوثائق المتوفرة يمكن اعتبار التاريخ المذكور بداية تأسيس قضاء زاخو بمعنى المتعارف عليها و ان حاجي عبدالله بك هو أول قائممقام عثماني يرأس الجهاز الاداري في زاخو.

ان المعلومات حول حاجي عبدالله بك قليلة جداً، وكل ما هو متوفر هي وثيقتين عثمانيتين تعود تاريخ احدهما إلى تشرين الثاني ١٨٥٢ من النظارة المالية (وزارة المالية) تعبر فيها عن شكره لعبدالله بك بسبب أعماله في زاخو<sup>(٤٦)</sup>. إلا ان الوثيقة الثانية وهي أمر من (مجلس والا - Meclisi Vala)<sup>(٤٧)</sup> تتحدث عن قيام قائممقام زاخو "التابعة لكوردستان" بإعمال "خارجة عن السلوك" وقد طلب بنفسه الاستقالة عن عمله، لذلك يجب تعيين شخص آخر في مكانه<sup>(٤٨)</sup>، تولى منصب القائممقامية بعد عزل عبدالله بك قائممقام ماردين السابق جمال بك بن السيد سعيد باشازاده السيواسي وذلك في أيار ١٨٥٣<sup>(٤٩)</sup>، لكنه سرعان ما عزل عن منصبه وعين في آب ١٨٥٣ قائممقام قضاء زاغرا العتيق حسني محمد بك في مكانه<sup>(٥٠)</sup>.

ويقول المؤرخ العثماني محمد ثريا انه هذا القائممقام امضى فترة ادارته في زاخو بحروب مع الكورد<sup>(٥١)</sup>. ويرجح انه يقصد حركة عزالدين شير بك التي اندلعت في تلك الفترة<sup>(٥٢)</sup>.

في آذار ١٨٥٤ فصل حسني بك عن منصبه وعين (حسين آغا) قائممقاماً جديداً في زاخو واستمر في مهامه لحين وفاته في كانون الأول ١٨٥٤ وعين زعيم إحدى الأسر المنتفذة في المدينة وهو (شمدين آغا) قائممقاماً جديداً لزاخو (وكالة) وبدرجة ال(مدير)، وهو مستوى أدنى من القائممقام<sup>(٥٣)</sup>. وبعد فترة قصيرة عين قائممقام جديد لزاخو يدعى مصطفى لامع باشا واستمر في عمله لغاية كانون الأول ١٨٥٨ وفي التاريخ الأخير صدر الأمر بنقله إلى قائممقامية قضاء (قره عيسالي)<sup>(٥٤)</sup> في ولاية أدنه<sup>(٥٥)</sup>.

تولى منصب القائممقامية بعد لامع باشا شخص آخر يدعى (علي بك) وبدرجة ال(مدير)<sup>(٥٦)</sup> وقد اتهم هذا القائممقام بالفساد والاختلاس لذا تم فصله عن

مهامه وعين في كانون الثاني ١٨٥٩ شخص آخر وهو حاجي عبدالله بك قابوجي باشي ليدير منصب القائم مقامية (وكالة) وبدرجة المدير ايضاً<sup>(٥٧)</sup>.

و يرجح ان هذا الشخص هو نفسه حاجي عبدالله بك الذي عين كأول قائممقام لزاخو، وتولى إدارة زاخو من بعده (يوسف بك الشيخ زاده) بدرجة المدير (وكالة). ويرجح ان انزال مستوى رئيس إدارة زاخو من القائم مقام إلى المدير يرتبط بمسألة فك ارتباط زاخو عن سنجق ماردين وإلحاقها بسنجق الموصل، الأمر الذي لم يدخل حيز التنفيذ. كما أشرنا .

من جهة أخرى صدر في تموز ١٨٦١ الأمر بتعيين مدير الاصلطبخانه الأميرية (پايه لى مصطفى أفندي) قائممقاماً على زاخو<sup>(٥٨)</sup>. وتم نقل يوسف بك في آب ١٨٦١ إلى قضاء (چل آغا)<sup>(٥٩)</sup> وعين هناك قائممقاماً على القضاء المذكور (أصالة)<sup>(٦٠)</sup>.

تقل المعلومات عن قائممقامية زاخو بعد عام ١٨٦١ لغاية عام ١٨٨٦، حيث لم يرد ذكر قائممقام زاخو في الوثائق والمصادر المتوفرة الا قليلاً، ولكن الشيء المؤكد هو ان زاخو خلال هذه الفترة كانت تدار من قبل موظف بدرجة القائم مقام حيث ذكر (القاضي حسن الموصللي) في رحلته من الموصل الى ديار بكر عام ١٨٦٧ بأنه قد مرّ بقصبة زاخو كما يسميها و التقى بقائم مقامها الذي بدوره استضاف القاضي وقام بواجب الضيافة<sup>(٦١)</sup>.

و خلال هذه المدة تم العثور في المصادر المتوفرة على أسماء ثلاث قائممقامون فقط، فقد ورد على حاشية وثيقة تعود إلى عام ١٨٧٤م انه تم عرض اسم شخص يدعى (محمد بك الجزيري) لتولي منصب قائممقامية قضاء زاخو من دون اعطاء اية تفاصيل أخرى عنه<sup>(٦٢)</sup>. كما ورد في الوثائق اسم (سليمان قادم أفندي) الذي كان يتولى المنصب في عام ١٨٧٥ وكان نائبه يدعى (أحمد أفندي)<sup>(٦٣)</sup> و (طاهر بك) الذي كان قائممقاماً لزاخو في عام ١٨٨٠<sup>(٦٤)</sup>.

وفي ١٨٨٦ ورد ذكر قائممقام زاخو مصطفى سليم أفندي الذي كان يتولى نفس المنصب في قضاء سنجار<sup>(٦٥)</sup>. وفي ايلول ١٨٨٦ جرت المناقلة بين قائممقامي زاخو و سنجار، حيث تم نقل قائممقام زاخو مصطفى سليم أفندي إلى سنجار وعين قائممقام سنجار ابراهيم صدقي أفندي قائممقاماً على زاخو<sup>(٦٦)</sup>، واستمر في مهامه لغاية عام ١٨٨٨ \_ ١٨٨٩، وكان نائبه يدعى (ابراهيم أفندي)<sup>(٦٧)</sup>.

وفي عام ١٨٩٠ \_ ١٨٩١ كان سعيد بك أفندي يتولى منصب القائم مقامية في زاخو وكان نائبه مولود أفندي<sup>(٦٨)</sup>. وفي ١٨٩٢ عين اسحاق حقي أفندي قائممقاماً جديداً في زاخو وعين صبري أفندي نائباً له<sup>(٦٩)</sup>. وفي نفس السنة صدر الامر بنقل قائممقام سنجار ابراهيم صدقي أفندي مرة أخرى إلى زاخو ولكنه سرعان ما نقل مرة أخرى في تموز ١٨٩٣ إلى سنجار وتم نقل قائممقام زاخو الأسبق مصطفى سليم أفندي مرة أخرى إلى زاخو<sup>(٧٠)</sup>، وكانت هذه المرة الثانية يتم فيها المناقلة بين الرجلين.

و في تشرين الثاني ١٨٩٣ صدر الامر بنقل مصطفى سليم أفندي إلى قضاء العمادية وعين للمرة الثالثة ابراهيم صدقي أفندي قائممقاماً على زاخو<sup>(٧١)</sup>. وكان نائبه يدعى نصرالله أفندي<sup>(٧٢)</sup>.

في نهاية عام ١٨٩٣ اعيد تعيين مصطفى سليم أفندي للمرة الثالثة قائممقاماً على زاخو، ولكنه سرعان ما نقل إلى قائممقامية العمادية بعد فصل قائممقامها عثمان نوري أفندي في كانون الأول ١٨٩٤<sup>(٧٣)</sup>، وعين في نفس الشهر قائممقام قضاء بازيان التابعة لسنجق السليمانية ابراهيم بك قائممقاماً جديداً على زاخو<sup>(٧٤)</sup>.

و بعد فترة قصيرة من تسلمه الإدارة في زاخو تم احالة ابراهيم بك إلى المحكمة بتهم ترتبط بالاختلاس والفساد المالي، واقترح في تموز ١٨٩٤ تعيين صالح بك ابن محمود باشازاده، وهو ابن احدي الأسر المتنفذة في السليمانية، قائممقاماً جديداً في زاخو. وكان الاخير يتولى قائممقامية قضاء (مهرگه) التابعة لسنجق السليمانية<sup>(٧٥)</sup>.

و في ايلول ١٨٩٤ صدر الامر بالمصادقة على تعيين (صالح بك) قائممقاماً على زاخو<sup>(٧٦)</sup>، وفي كانون الثاني ١٨٩٥ عين كاتب تحريرات قضاء السليمانية سعيد بك قائممقاماً جديداً في زاخو<sup>(٧٧)</sup> ولكن فترة ادارته لم تدم طويلاً وعزل عن منصبه و عين في ربيع ١٨٩٥ صالح خلوصي بك قائممقاماً في قضاء زاخو، وكان نائبه يدعى مصطفى مختار أفندي<sup>(٧٨)</sup>، و يبدو ان هذا القائم مقام كان موفقاً في عمله لذلك صدر في نيسان ١٨٩٥ طلب "تلطيف" له بسبب "غيرته في عمله"<sup>(٧٩)</sup>.

في شباط ١٨٩٦ تم عزل صالح بك عن منصبه وعين قائممقام (كاباتا) السابق محمد كامل أفندي قائممقاماً جديداً على زاخو<sup>(٨٠)</sup>، وكان نائبه مصطفى مختار أفندي<sup>(٨١)</sup>.

من جهة أخرى، وبعد عزل قائممقام زاخو السابق صالح بك صدر الامر في آب ١٨٩٦ بنقله إلى قضاء بازيان ونقل قائممقام بازيان المدعو (أمين بك) إلى زاخو<sup>(٨٢)</sup>، و لكن مدة اقامته في زاخو لم تدم لكثر من شهر و في ٥ ايلول ١٨٩٦ صدر الأمر بانتقاله مرة أخرى \_ إلى بازيان<sup>(٨٣)</sup>.

تولى منصب القائم مقامية في زاخو بعد هذا التاريخ شخص آخر يدعى (عساف أفندي)، ويبدو ان هذا الشخص كان غير موفقاً في أعماله لذلك صدر في حزيران ١٨٩٨ أمر بضرورة تبديل قائممقام زاخو وعدد آخر من القائم مقامون في ولاية الموصل<sup>(٨٤)</sup>. وفي آذار ١٨٩٩ صدر أمر من النظارة الداخلية إلى ولاية الموصل يطلب فيه فتح تحقيق مع قائممقام زاخو عساف أفندي بسبب قيامه بامور خارجة عن قانون<sup>(٨٥)</sup>.

تولى قائممقامية زاخو بعد عساف أفندي شخص آخر يدعى محمد كامل أفندي الذي تولى هذا المنصب منذ أيار ١٨٩٩<sup>(٨٦)</sup>، واستمر في مهامه لغاية منتصف عام ١٩٠٠، وكان نائبه في عام ١٨٩٩ شخص يدعى عبدالفتاح أفندي<sup>(٨٧)</sup> وفي ١٩٠٠ كان مصطفى مختار أفندي نائباً له<sup>(٨٨)</sup>، وقد عزل عن منصبه في أيار ١٩٠٠ بعد اتهامه

بالتورط في قضية فساد مع مدير المالية نظمي بك و مدير ناحية سندي گلي  
(عبدي آغا عبدي آغا) <sup>(٨٩)</sup>.

وقد تم احالة القائم مقام والمتهمين الآخرين إلى المحكمة، وفي رسالة من وزارة  
الداخلية في تموز ١٩٠٠ إلى والي الموصل تتبين ان المحكمة أصدرت قراراً ببراءتهم و  
سمحت للقائم مقام بمباشرة اعماله في زاخو، إلا انه ذكر بانه لا يستطيع متابعة  
عمله وطلب بتعيين شخص آخر في منصبه <sup>(٩٠)</sup>. وفي الحقيقة كانت السلطات  
العثمانية قد عينت شخص آخر يدعى (احمد بك) باعتباره قائم مقاماً لزاخو منذ  
عزل محمد كامل أفندي منذ أيار ١٩٠٠ <sup>(٩١)</sup>!

عزل احمد بك عن منصبه في نفس السنة و تم تعيين (حافظ بكر بك)  
قائم مقاماً جديداً لزاخو، وفي آب ١٩٠٠ صدر الأمر بنقله إلى قضاء (عثمانية قضاء)  
وتعيين قائم مقام خيزان (فؤاد بك) قائم مقاماً جديداً في زاخو <sup>(٩٢)</sup>.

يبدو ان مسألة تعيين فؤاد بك في زاخو لم يدخل حيز التنفيذ، أو ربما عزل  
عن منصبه بسرعة بدليل ذكر اسم بكر بك مجدداً باعتباره قائم مقام زاخو في  
كانون الأول ١٩٠٠، وقد ورد في وثيقة عثمانية ان بكر بك لم يباشر عمله لحد الآن  
بسبب سوء أوضاعه الصحية <sup>(٩٣)</sup>. وفي شباط ١٩٠١ صدر الأمر بتعيين متصرف (سوق  
الشيخ) بالقرب من الناصرية في جنوب العراق محمد شريف أفندي قائم مقاماً  
جديداً في زاخو <sup>(٩٤)</sup> الذي باشر بمهامه في آذار ١٩٠١ <sup>(٩٥)</sup>، وكان نائبه مصطفى مختار  
أفندي <sup>(٩٦)</sup>.

و في كانون الأول ١٩٠١ صدر الأمر بنقل محمد شريف أفندي إلى قضاء  
رواندوز، وفي نفس التاريخ تم تعيين قائم مقام (قره بنار) حسين صفوت بك باعتباره  
قائم مقاماً جديداً لزاخو <sup>(٩٧)</sup>، وفي كانون الثاني ١٩٠٢ عين قائم مقام (قارتو) علي  
أفندي بوصفه قائم مقاماً لزاخو <sup>(٩٨)</sup>، ولكن يبدو ان الأخير لم يكن موفقاً في مهامه  
بدليل صدور أمر في آذار ١٩٠٢ بضرورة تبديل قائم مقام زاخو وانتخاب شخص مناسب  
لهذا المنصب <sup>(٩٩)</sup>.

و في وثيقة أخرى تعود لشهر أيار ١٩٠٢ ورد ذكر قائممقام زاخو مصطفى كامل أفندي الذي صدر الأمر بنقله إلى قضاء الزيدية في ولاية اليمن.<sup>(١٠٠)</sup>

و في ٤ ايلول ١٩٠٢ صدر الأمر بتعيين قائممقام بيت الشباب السابق خورشيد باشا قائممقاماً جديداً في زاخو، وكان اللجنة المكلفة بتعيين قائممقام جديد لزاخو قد وافقت على رفع اسمه إلى استانبول في ٤ حزيران ١٩٠٢.

وصدر الأمر السلطاني بذلك في ٢٩ آب ١٩٠٢<sup>(١٠١)</sup>، و استمر في مهامه لغاية تموز ١٩٠٥، لقد ورد في احد المصادر اسم قائممقام آخر لقضاء زاخو في ١٩٠٤ يدعى (احمد توفيق أفندي)<sup>(١٠٢)</sup>، في حين تؤكد المصادر العثمانية بأن إدارة زاخو بعد خورشيد بك سلمت إلى شخص آخر وهو (نهاد أفندي)، لذا يرجح ان أحمد توفيق المذكور قد استلم هذا المنصب لبعض الوقت (وكالة). ففي تموز ١٩٠٤ طلب خورشيد باشا من النظارة الداخلية تعيين "ناظر" ليحل مكانه لانه ينوى الذهاب إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج<sup>(١٠٣)</sup>.

و في أيار ١٩٠٥ تقرر تعيين قائممقام قضاء (ميلاس) السابق نهاد أفندي قائممقاماً جديداً في زاخو<sup>(١٠٤)</sup>. و في شهر تموز ١٩٠٥ تم انتهاء خدمات خورشيد باشا وأحيل إلى التقاعد<sup>(١٠٥)</sup>.

بقي نهاد أفندي في منصبه لغاية كانون الثاني ١٩٠٧ وكان نائبه اسماعيل أفندي<sup>(١٠٦)</sup> وبعد هذا التاريخ صدر الأمر بنقله إلى قضاء أربيل بعد حصوله على الترقية لقاء خدماته في زاخو<sup>(١٠٧)</sup>.

يبدو ان إدارة زاخو بعد نقل نهاد افندي دخلت في نوع من الفوضى أو عدم الاستقرار بدليل لم يرد في سالنامة الدولة العثمانية لعام ١٩٠٧ اسم قائممقام زاخو بل اكتفت السالنامة بذكر نائبه وهو اسماعيل أفندي<sup>(١٠٨)</sup>.

إلا ان سالنامة ولاية الموصل لعام ١٩٠٧ ذكرت بان قائممقام زاخو هو (توفيق بك) الذي يدير المنصب بالوكالة ونائبه هو اسماعيل أفندي<sup>(١٠٩)</sup>.



في أيلول ١٩٠٧ عين صفوت أفندي بوصفه قائممقام (الأصيل) لزاخو، وكان قبل هذا التاريخ يشغل هذا المنصب في قضاء شاربازير. وتفيد معلومات وثيقة عثمانية بان السبب وراء نقله إلى زاخو يعود إلى اسباب صحية<sup>(١١١)</sup>، وقد ورد ذكره في السالنامة العثمانية لعام ١٩٠٨ وكان نائبه محمد تقي أفندي<sup>(١١٢)</sup>. وفي شهر تشرين الأول ١٩٠٨ تم تقديم أوراق هذا القائم مقام إلى المحكمة في الموصل بسبب الفساد و مخالفة القوانين<sup>(١١٣)</sup>.

و في تشرين الثاني ١٩٠٨ صدر الأمر بعزل قائممقام زاخو صفوت أفندي وعين قائممقام سنجار عساف أفندي في مكانه<sup>(١١٣)</sup>.

و في شهر آذار ١٩٠٩ ورد ذكر حسين طلعت بك الذي كان يدير قائممقامية زاخو (وكالة)<sup>(١١٤)</sup>، وفي آب ١٩١٠ صدر الأمر بتعيين (محمد سعيد أفندي) قائممقاماً جديداً على زاخو<sup>(١١٥)</sup>. وفي تشرين الثاني ١٩١٠ كان قائممقام زاخو علي نيازي أفندي<sup>(١١٦)</sup> الذي صدر الأمر بنقله إلى قضاء صلاحية (كفري حالياً) شباط ١٩١٣<sup>(١١٧)</sup>. وكان نائبه خلال فترة ادارته في زاخو مصطفى مختار أفندي<sup>(١١٨)</sup>.

و في شباط ١٩١٣ صدر الأمر بنقل قائممقام سنجار (عاصم أفندي) إلى زاخو<sup>(١١٩)</sup>، ثم تولى منصب القائم مقامية في زاخو مسعود بك الذي عزل عن منصبه في أيار ١٩١٦<sup>(١٢٠)</sup>.

و في تموز ١٩١٦ صدر الأمر بنقل قائممقام قضاء صلاحية (صادق بك) إلى زاخو<sup>(١٢١)</sup> وبقي في منصبه لغاية نيسان ١٩١٧ وقد عزل في التاريخ الأخير وعين قائممقام قضاء العقرة مظهر بك<sup>(١٢٢)</sup> واستمر في مهامه لغاية عام ١٩١٨.

جدول توضح تسلسل اسماء القائممقامون و تواريخ توليهم لمهامهم:

ت	اسم القائممقام	تاريخ	ملاحظات
١	حاجي عبدالله بك	٣١ تموز ١٨٥٢	قبوجي باشي الباب العالي
٢	جمال بك بن السيد سعيد باشا زاده السيواسي	آذار ١٨٥٣	قائممقام ماردين السابق
٣	حسني محمد بك	آب ١٨٥٣	قائممقام زاغرا العتيق السابق
٤	حسين آغا	آذار ١٨٥٤	
٥	شمدين آغا	كانون الاول ١٨٥٤	بدرجة المدير وكالة
٦	أمير الأمراء مصطفى لامع باشا	بدايات ١٨٥٥	تم نقله إلى قره عيسالي
٧	علي بك	١٨٥٨/١٨٥٩	بدرجة (المدير)
٨	حاجي عبدالله بك	١٨٥٩	(وكالة بدرجة المدير). ربما هو نفسه القائممقام الأول
٩	يوسف بك الشيخ زاده	١٨٦٠/١٨٦١	(وكالة بدرجة المدير). نقل إلى قضاء چل آغا (أصالة)
١٠	پايه لى مصطفى أفندي	تموز ١٨٦١	مدير اصطبلخانة الأميرية سابقاً
١١	محمد بك الجندري	١٨٧٤	
١٢	سليمان قادم أفندي	١٨٧٥	(نائبه: أحمد أفندي)
١٣	طاهر بك	١٨٨٠	
١٤	مصطفى سليم أفندي	١٨٨٦	قائممقام سنجار سابقاً
١٥	ابراهيم صدقي أفندي	تشرين الثاني ١٨٨٦	نقل إلى سنجار (نائبه: ابراهيم أفندي)
١٦	سعيد بك أفندي	١٨٩٠/١٨٩١	(نائبه: مولود أفندي)
١٧	اسحاق حقي أفندي	١٨٩٢	(نائبه: صبري أفندي)
١٨	ابراهيم صدقي أفندي	١٨٩٢	للمرة الثانية
١٩	مصطفى سليم أفندي	تموز ١٨٩٣	للمرة الثانية. (نقل إلى العمادية)
٢٠	ابراهيم صدقي أفندي	تشرين الثاني ١٨٩٣	للمرة الثالثة. (نائبه: مصطفى أفندي)

٢١	مصطفى سليم أفندي	نهاية عام ١٨٩٣	للمرة الثالثة. (نقل إلى العمادية)
٢٢	ابراهيم بك	كانون الثاني ١٨٩٤	قائم مقام بازيان سابقاً
٢٣	صالح بك ابن محمود باشا زاده	ايلول ١٨٩٤	من أعيان السليمانية (قائم مقام مهركه سابقاً)
٢٤	سعيد بك	كانون الثاني ١٨٩٥	كاتب تحريرات السليمانية سابقاً
٢٥	صالح خلوصي بك	ربيع ١٨٩٥	(نائبه: مصطفى مختار أفندي)
٢٦	محمد كامل أفندي	شباط ١٨٩٦	قائم مقام كاباتا السابق (نائبه: مصطفى مختار أفندي)
٢٧	أمين بك	أواسط ١٨٩٦	قائم مقام بازيان سابقاً. أعيد إلى بازيان
٢٨	عساف أفندي	قبل ١٨٩٨ - اذار ١٨٩٩	
٢٩	محمد كامل أفندي	أيار ١٨٩٩ - أيار ١٩٠٠	للمرة الثانية. (نائبه: عبدالفتاح أفندي ١٨٩٩) (مصطفى مختار أفندي ١٩٠٠)
٣٠	احمد بك	أيار ١٩٠٠	
٣١	حافظ بكر بك	قبل آب ١٩٠٠	نقل إلى قضاء عثمانية
٣٢	فؤاد بك	آب ١٩٠٠	قائم مقام خيزان سابقاً. (يرجح انه لم يتول منصب القائم مقامية فعالياً)
٣٣	محمد شريف أفندي	شباط ١٩٠١	متصرف سوق الشيوخ سابقاً. (نائبه: مصطفى مختار أفندي). نقل إلى رواندوز لاحقاً.
٣٤	حسين صفوت أفندي	كانون الأول ١٩٠١	قائم مقام قره بنار سابقاً
٣٥	على أفندي	كانون الثاني ١٩٠٢	قائم مقام قارتو سابقاً
٣٦	محمد كامل أفندي	قبل أيار ١٩٠٢	للمرة الثانية. (نقل إلى قضاء الزيدية في اليمن)
٣٧	خورشيد باشا	أيلول ١٩٠٢	قائم مقام بيت الشباب سابقاً

٣٨	أحمد توفيق أفندي	١٩٠٤	يرجح ان تسلم المنصب وكالة
٣٩	نهاد أفندي	تموزه ١٩٠٥ - كانون الثاني ١٩٠٧	قائم مقام ميلاس سابقاً. نقل إلى أربيل لاحقاً. (نائبه: اسماعيل أفندي)
٤٠	احمد توفيق بك	١٩٠٧	وكالة. (نائبه: اسماعيل أفندي)
٤١	صفوت أفندي	ايلول ١٩٠٧	يرجح انه نفسه حسين صفوت أفندي. قائم مقام شاربازار سابقاً. (نائبه: اسماعيل أفندي)
٤٢	عساف أفندي	تشرين الثاني ١٩٠٨	قائم مقام سنجار سابقاً. للمرة الثانية
٤٣	حسين طلعت بك	بدايات ١٩٠٩	(وكالة)
٤٤	محمد سعيد أفندي	آب ١٩١٠	
٤٥	علي نيازي أفندي	تشرين الثاني ١٩١٠ - شباط ١٩١٣	نقل لاحقاً إلى صلاحية. (نائبه مصطفى مختار أفندي)
٤٦	عاصم أفندي	شباط ١٩١٣	قائم مقام سنجار سابقاً
٤٧	مسعود بك	عزل في ١٩١٦	
٤٨	صادق بك	تموز ١٩١٦ - نيسان ١٩١٧	قائم مقام صلاحية سابقاً
٤٩	مظهر بك	نيسان ١٩١٧	قائم مقام العقرة سابقاً

أما مجلس إدارة القضاء فإن المعلومات حولها قليلة جداً، وعلى الرغم من ورد أسماء بعض الموظفين الحكوميين امثال مدير المالية و كاتب التحريرات في بعض الوثائق ولكن هذه الوثائق لا تعطي صورة كاملة عن الهيكل الاداري لحكومة زاخو خلال هذه الفترة، و ان المصدر الوحيد الذي قدم صورة كاملة للهيكل الاداري في زاخو هو السالنامات العثمانية. وحسب ما جاء في سالنامات ولاية الموصل وابتداءً من عام ١٨٩٠ ولغاية عام ١٩١٢ فقد تألفت من<sup>(١٣)</sup>:

السنة	الرئيس القائممام	القاضي	مدير المال	الكاتب	الأعضاء المنتخبون
١٨٩٠	سعيد بك	مولود أفندي	كريم أفندي	أفندي	عبدالحليم مصطفى جلبي خواجه يوسف أفندي خواجه شموئيل افندي
١٨٩٢	إسحاق حقي أفندي	صبري أفندي	خورشيد أفندي	طاهر أفندي	خواجه يوسف افندي خواجه شموئيل عطار خواجه يوسف أغا
١٨٩٤	صالح خلوصي بك	مصطفى مختار أفندي	نظمي افندي	محمد طاهر أفندي	حاجي يوسف شمدين أغا محمد أغا كوركيس أفندي يحيى زاويل أفندي
١٩١٢	علي نيازي افندي	مصطفى مختار أفندي	فخرالدين أفندي	عبد الكريم أغا	حاجي أحمد أغا علي أغا ميناس أغا شلوم أغا

و يلاحظ أن القائمة تشير إلى مشاركة الجميع في إدارة مجلس القضاء وكما يبدو من أسماء الأعضاء (مسلمون، يهود، النساطرة، أرمن) وهذا يؤكد السبب الذي من أجله كانت الإصلاحات في هذا المجال.

و من بين الدوائر الأخرى، دائرة البلدية والتي كانت تتألف في قضاء زاخو من رئيس البلدية وخمسة اعضاء ابتداءً من عام ١٨٩٠م وحتى انتهاء الحكم العثماني للعراق<sup>(١٢٤)</sup>.

السنة	الرئيس	الكاتب	الأعضاء
١٨٩٠	عارف أغا		١_ حاجي طاهر أغا ٢_ حسن أغا ٣_ خواجه رشو أغا ٤_ ملكو أغا <sup>(١٢٥)</sup>
١٨٩٢	عبد القادر أغا	سليمان افندي	=
١٨٩٤	=	=	١_ طاهر أغا ٢_ حسن أغا ٣_ ملكو أغا ٤_ شاول اغا <sup>(١٢٦)</sup>
١٩٠٧	حاجي أغا محمد أغا	مولود أفندي	١_ حاجي أغا ٢_ حاجي صالح أغا ٣_ يوسف أغا <sup>(١٢٧)</sup>
١٩١٢	محمد أغا	محمد افندي	= <sup>(١٢٨)</sup>

و كان هناك موظف يمثل نظارة الريجي التي تأسست عان ١٨٨٣م والتي اقتصت باحتكار التبوغ حيث تولته شركة مشتركة، أقامتها مؤسسة الائتمان النمساوية و المصرف الإمبراطوري العثماني بموافقة إدارة الدين العثماني العام، وقد أصبحت الولايات العراقية ضمن هذا الاحتكار، وفي ولاية الموصل فقد كان المركز الرئيسي لها في مركز الولاية، وكانت مدينة زاخو من ضمن الأفضية التابعة لها ويمثل هذه الدائرة في زاخو مأمور فقط<sup>(١٢٩)</sup>. وفي عام ١٨٩٢ وافقت وزارة الداخلية العثمانية على تأسيس خط تلغراف في زاخو، وأصدرت الأوامر لوالي الموصل بتنفيذه

فضلاً عن دائرة البريد والتي كان يديرها زكي أفندي ومن ثم حل محله حميد أفندي عام ١٩٠٢ وتلاه مدحت أفندي عام ١٩١٢<sup>(١٣٠)</sup>.

أما ما يتعلق بالجهاز القضائي فقد اقتصر على محكمة بداءة في الأقضية وهي تتألف من القاضي وعضوين و رئيس الكتاب ومعاون ومحقق ومأمورين تنفيذيين<sup>(١٣١)</sup>، وقد شملها التوسع باضافة محكمة شرعية في كل من زاخو وعقرة و دهوك والعمادية<sup>(١٣٢)</sup>. وكانت مشيخة الاسلام في استانبول هي من تتولى تعيين القاضي الشرعي في زاخو<sup>(١٣٣)</sup>، ومن قضاتها أحمد صائب في زاخو عام ١٣٠٢/١٨٨٥م وهو في الوقت نفسه شاعر وله ديوان ، وهو ابن ملا عبدالقادر القرداغي وهو من علماء السليمانية<sup>(١٣٤)</sup> و وجدت كذلك دوائر للنفوس في مركز الولاية واقضيتها<sup>(١٣٥)</sup>.

و في الجانب المالي، فكان هناك مدير المال ويتبعه مأمور التحصل، ووجدت دائرة الرسومات (الكمارك) والتي كانت منتشرة في الألوية وأقضية العراق المهمة وخاصة الحدودية منها، ويتألف كادرها في الدوائر الصغيرة من مأمور، وتألفت نظارة الموصل من عدة فروع منها المزوري و العمادية و برواري بالا و الداودية و دهوك و زاخو و تلييف و القوش و بعشيقه<sup>(١٣٦)</sup>. ولاتشير سالنامات ولاية الموصل الى وجود دائرة للخدمات الصحية في مدينة زاخو .

هذا فضلاً عن انتشار المدارس الحديثة التي بدأت بتدريس مناهج مختلفة عن مناهج المدارس الدينية ورغم كل هذه التغيرات إلا أن الزعماء المحليين ظلوا يتمتعون بمكانتهم ونفوذهم وتتوضح الصورة من خلال المجالس المحلية في الأقاليم والولايات والتي يشغلها هؤلاء الزعماء واستمر هذا الوضع إلى نهاية الدولة العثمانية<sup>(١٣٧)</sup>. وعلى الرغم من اهتمام الحكم العثماني المركزي ببعض الجوانب ، إلا أنها لم تقم بتعمير أي من المدن أو القرى في امارة بهدينان وكذلك لم نشهد تغيراً في الجانب المادي والسكاني والعمراني<sup>(١٣٨)</sup>. مقارنة بالإصلاحات التي قام بها والي الموصل محمد باشا اينجة البيرقدار في مدينة الموصل .

ولابد من الإشارة إلى أن ظهور الموظفين الأتراك في القرى الكوردية كان في أواخر الحكم المحلي للإمارات الكوردية إلا أن نشاطهم لم يكن فعالاً لاسيما في المناطق الجبلية وبين القبائل<sup>(١٣٩)</sup>.

و بمرور الزمن فإن الموظفين أصبحوا يمثلون الطبقة المثقفة والتي تسمى بالافندية، وهي طبقة اجتماعية تجمع عدة فئات من النخب المثقفة، وكان لها دور بارز في عملية التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية وعملت على بث الوعي بين الناس وبمختلف الأساليب وفي مختلف الجوانب وتمثلت أهدافها بإصلاح و تطوير مختلف مجالات الحياة في المجتمع العراقي، ولم يكن هذا اللقب حكراً على طائفة أو عرق معين وإنما شمل اللقب، العرب والأتراك، والكورد والأرمن وغيرهم<sup>(١٤٠)</sup>.



## ثالثاً: النواحي التابعة لقضاء زاخو

كان منطقة زاخو خلال العهد العثماني مقسماً على عدة مناطق وذلك لتسريع الاجراءات الادارية فيها، فمثلاً في القرن السادس عشر كانت "سنجق سندي سليماني" تتكون من اربعة "نواحي" وهي (خابور، شرانش، گوليان و دوبان). وكانت شرانش مركزاً لعشيرة سنديان و گوليان تشير الى عشيرة گلي القاطنة الى الشرق منها، اما ناحية خابور فانها كانت تستخدم للإشارة الى المناطق الواقعة الى غرب من مركز مدينة زاخو والتي تسمى الآن بناحية (رزكاري)، و يعرف ذلك من خلال القرى المنسوبة الى هذه الناحية حيث ورد اسماء قرى (بيدار، جم كورك، دوركي...) من بين قرى هذه الناحية، كما ان "نفس لواء زاخو" كان في حدود ناحية خابور. اما دوبان فما يزال يعرف بنفس الاسم (دهشتا دوبان - سهل دوبان) وهي السهل المعروف بسهل سليقاني ايضاً، و من ضمن قرى هذه المنطقة ورد اسماء قرى قرقور، سيف الدين جنيد [ سيثدين جنا، بامسلت...<sup>(١٤١)</sup>.

ولكن يجب الاشارة الى أن اصطلاح (الناحية) هنا لا تشير الى المعنى المتعارف عليه حالياً بل يعطي مدلول (المنطقة)، لأن اصطلاح الناحية بعدها وحدة ادارية لم تستخدم الا في القرن التاسع عشر<sup>(١٤٢)</sup>.

مهما يكن من أمر فإن قضاء زاخو خلال القرن التاسع عشر كان يشمل ناحيتين هما (سندي گلي) و سليقاني :

### ١\_ ناحية سندي گلي:

أخذت هذه الناحية تسميتها من اسم العشيرتين السندي و الغلي التي تقطنان المناطق الواقعة إلى شرق وشمال شرق قضاء زاخو.

لايعرف بالتحديد وقت تأسيس ناحية سندي گلي ولا يعرف موقع العشيرتين في النظام الاداري في قضاء زاخو، وكل ما هو متوفر في المصادر هي عبارة عن معلومات مجتزة ومتناثرة لا تعطينا صورة واضحة عن هذا الموضوع. فمثلاً في

عام ١٨٥٤ ورد ذكر "فارس آغا الرئيس السابق لناحية الكلي" <sup>(١٤٣)</sup>، ولكن لا يمكن الجزم في هل ان كلمة (الناحية) تعطي مدلولاً ادارياً ام هو مجرد تعبير للإشارة إلى منطقة معينة.

مهما يكن، فان أقدم إشارة إلى وجود ناحية باسم (سندي كلي) في قضاء زاخو التابعة لسنجق الموصل تعود إلى عام ١٨٨١ <sup>(١٤٤)</sup>، وبقيت هذه الناحية تابعة لزاخو حتى عام ١٨٨٤ حيث ورد ذكرها في سالنامة الدولة العثمانية لعام ١٨٨٤ <sup>(١٤٥)</sup>.

في عام ١٨٨٥ تم فك إرتباط ناحية سندي كلي من قضاء زاخو وارتبط بقضاء بيت الشباب التابعة لولاية هكاري <sup>(١٤٦)</sup>، ولا يعرف بالتحديد سبب إلحاق الناحية بقضاء بيت الشباب و من الغريب ان يتم فك إرتباطها عن قضاء زاخو الواقعة بجوار الناحية إلى قضاء آخر تبعد عنها لمسافات طويلة وتفصل بينهما حواجز طبيعة من الجبال والانهار. وتشير معلومات وثيقة عثمانية ان السبب وراء هذا الإجراء كان حدوث خلاف بين مدير ناحية سندي كلي والمأمورين الاداريين في زاخو.

ففي وثيقة مؤرخة في حزيران ١٨٨٥ ورد معلومات حول شكوى قدمها رئيس ناحية سندي كلي (عبدي آغا) من بعض المسؤولين الاداريين في زاخو، وطلب عبدي آغا في محضر شكواه فك إرتباط ناحيته عن قضاء زاخو وإلحاقها بقضاء بيت الشباب <sup>(١٤٧)</sup>.

في سالنات ١٣٠٣ - ١٣٠٥ / ١٨٨٦ - ١٨٨٧ ورد ذكر ناحيتين (سندي) و(كلي) بوصفهما ناحيتين تابعتين لقضاء بيت الشباب التابعة لسنجق هكاري <sup>(١٤٨)</sup>، ولكن يظهر التناقض في معلومات السالنامات عندما نرى ذكر هاتين الناحيتين في صفحات أخرى من نفس السالنامات باعتبارهما ناحية واحدة وهي ناحية (سندي) وهي تابعة لقضاء زاخو التابعة لسنجق الموصل <sup>(١٤٩)</sup>! وفي الحقيقة تؤكد الوثائق العثمانية بان هذه المنطقة كانت ناحية واحدة باسم (سندي كلي) وكانت تابعة لقضاء بيت الشباب حتى عام ١٨٩٣ - كما سيتبين لاحقاً .

يبدو ان إلحاق الناحية بقضاء بيت الشباب قد احدث ازعاجاً للسكان والاداريين العثمانيين في المنطقة، لذلك رفعت طلبات إلى مجلس إدارة ولاية الموصل طلب فيها بإعادة ربط الناحية بقضاء زاخو. وبناءً على ذلك طلبت وزارة الداخلية في ٤ ربيع الآخر ١٣٠٩ \_ ٦ تشرين الثاني ١٨٩١ من مجلس إدارة ولاية الموصل بيان الاسباب الموجبة لإعادة ربط ناحية سندي گلي إلى قضاء زاخو، كما طلبت منه تزويدها بمعلومات حول الموقع الجغرافي للناحية وعدد سكانها ومقدار إيراداتها.

بقيت ناحية سندي گلي تابعة لقضاء زاخو حتى عام ١٩١٨، ولكن الغريب هو ان سائلنامات الدولة العثمانية منذ عام ١٨٩٣ لغاية ١٩٠٩ أشارت إلى ناحية سليقاني فقط ولم يذكر ناحية سندي گلي كناحية تابعة لقضاء زاخو<sup>(١٥٠)</sup> إلا ان سائلنامة ولاية الموصل ذكرت ناحية سندي گلي التي تتضمن ٧٢ قرية و مديرها "الفخري" عبدي آغا منذ عام ١٨٩٤/١٣١٢<sup>(١٥١)</sup>.

وقد ورد اسم عبدي آغا بوصفه رئيساً لناحية سندي گلي في احداث تعود إلى شهري نيسان و أيار ١٩٠٠<sup>(١٥٢)</sup>، وفي جمادي الأول ١٣٢١ / تموز ١٩٠٣ حصل عبدي آغا على "التلطيغ والنیشان" لقاء خدماته في ناحية سندي گلي<sup>(١٥٣)</sup>.

في عام ١٩١٥ أعيد تشكيل ناحية سندي گلي لتشمل ٥٥ قرية واتخذ قرية (مارسيس) مركزاً لها. ففي تقرير رفعها وكيل والي الموصل في ١٣ آذار ١٩١٥ إلى وزارة الداخلية ورد معلومات حول نية إدارة ولاية نينوى إعادة تشكيل ناحيتي سندي گلي و سليقاني، وقد ذكر الوكيل المذكور اسماء ٥٥ قرية عائدة إلى ناحية سندي واقترح ان تكون قرية مارسيس مركزاً للناحية<sup>(١٥٤)</sup>. وفي جمادي الآخر ١٣٣٣ / نيسان ١٩١٥ صدرت الموافقة على هذا المقترح<sup>(١٥٥)</sup>، وبقيت الناحية على هذه الحالة لغاية عام ١٩١٨.

## جدول موقع ناحية سندي گلي في التقسيمات الادارية العثمانية

ولاية	سنجق	قضاء	اسم الناحية	تاريخ
الموصل	الموصل	زاخو	سندي گلي	١٨٨٤ - ١٨٨
هكاري	هكاري (جولرك)	بيت الشباب	سندي گلي	١٨٨٩ - ١٨٨
وان	هكاري	بيت الشباب	سندي گلي	١٨٩٣ - ١٨٨
الموصل	الموصل	زاخو	سندي گلي	١٩١٨ - ١٨٩

### ٢\_ ناحية سليقاني:

اشتقت تسميتها من اسم عشيرة سليقاني التي تقطن المناطق الواقعة في جنوب قضاء زاخو، وعلى اختلاف عشيرة السندي فان المعلومات حول عشيرة سليقاني خلال القرن التاسع عشر قليلة جداً، وأول ذكر لها كناحية تابعة لقضاء زاخو تعود إلى عام ١٨٨٩/١٣٠٦<sup>(١٥٦)</sup>، كانت سليقاني الناحية الوحيدة التابعة لقضاء زاخو حتى عام ١٨٩٣ عندما اعيد ربط ناحية سندي گلي إلى قضاء زاخو كما أشرنا . ولكن الغريب ان سالنامات الدولة العثمانية استمرت على ذكر ناحية سليقاني باعتبارها الناحية الوحيدة التابعة لقضاء زاخو حتى عام ١٩٠٩! وكانت تتشكل من ١٠٩ قرية وفي عام ١٩٠٩ ارتفعت عدد قرى ناحية سليقاني إلى ١١٠ قرية<sup>(١٥٧)</sup>.

و على نقيض سالنامات الدولة العثمانية لم يذكر سالنامة ولاية الموصل لعام ١٨٩٤/١٣١٢ اسم ناحية سليقاني واكتفت بذكر ناحية سندي گلي بعدها الناحية الوحيدة التابعة لقضاء زاخو<sup>(١٥٨)</sup>، ويدل ذلك إلى وجود ارتباك شديد وعدم التنسيق بين مُعدّي سالنامات الدولة وسالنامة الموصل. ولكن في ١٩٠٧/١٣٢٥ ذكرت سالنامة الموصل ولأول مرة اسم سليقاني إلى جانب سندي گلي بعدهما ناحيتين تابعتين لقضاء زاخو<sup>(١٥٩)</sup>.

وهي المرة الأولى تتحدث فيها احدى الاصدارات العثمانية عن وجود ناحيتين تابعتين لزاخو و ليس ناحية واحدة! فجميع الاصدارات السابقة اکتفت بذكر ناحية واحدة فقط اما سندي گلي أو سليقاني<sup>(١٦٠)</sup>.

وفي عام ١٩١٥ وبالتزامن مع إعادة تشكيل ناحية سندي گلي اعيد تشكيل ناحية سليقاني ايضاً، فقد ورد في تقرير وكيل والي الموصل في آذار ١٩١٥ إلى وزارة الداخلية معلومات حول نية إدارة ولاية الموصل على إعادة تشكيل ناحية سليقاني مع ابقائها مرتبطة بقضاء زاخو، وقد ورد في التقرير اسماء ٤٤ قرية عائدة لناحية سليقاني واقترح اختيار قرية (گرشين) مركز للناحية بسبب موقعها المناسب الواقعة وسط ارض سهلية<sup>(١٦١)</sup>.

وفي نيسان ١٩١٥ صدر الموافقة على تأسيس الناحية<sup>(١٦٢)</sup>، واستمرت الناحية على هذه الحالة حتى عام ١٩١٨.

- (١) عبدالكريم غرايبة، المصدر السابق، ص ١٩٥.
- (٢) سينان هاكان، ژيڊمري بهري، ل٨٦، ٩٠.
- (٣) ههمان ذيڊقر، ل٩٤.
- (4) Takvim-i Vekayi(Gazata), Defa 166.
- (٥) ينظر:  
Gencer, a.g.e,s.47;  
هاكان، ژيڊمري بهري، ل١٠٣.
- (6) BOA, HAT, D.no.381, G.no. 20579-E.
- (7) Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli Tarihi Deyimleri ve Terimleri sozluđu, devlet kitaplari, (Istanbul:1983), Cilt:2, s.639.
- (٨) نقلًا عن: طهشتي كونت دوسيرسي بو كوردستان ١٨٣٩ - ١٨٤٠، ومركيزان: كارزان محمد، بنكهى زين، (سليمانى: ب.م)، ل٩٧.
- (٩) حول أوضاع بهدينان بعد سقوط إمارتها ينظر: كاميران عبدالصمد الدوسكي، المصدر السابق، ص٤٧-٥٠.
- (10) Fatih Gencer, Merkeziyetci Idari Duzenlemeler Bađlaminda Bedirhan Olayi, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Tarih Anabilim Dali, Ankara Universitesi, 2010, s.78.
- (11) A-MKT, D.no13, G.no 71.
- (12) Pakalin. A.G.E, Cilt:2 s.586.
- (١٣) سفرنامه حاج علي خان اعتماد السلطنه، به كوشش: علي قاضي عسكر، ميقات حج، (تهران: ١٣٧٧ ه.ش)، ص٦٠.
- (١٤) خليل علي مراد و عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكورد...، ص٣١.
- (15) Kurt Tarihi Arismalari, A.G.E s.100-101.
- (١٦) في عام ١٨٤٨ الحقت العمادية وعقرة بولاية هكاري و بقيت زاخو تابعة لولاية الموصل. ينظر: الدوسكي، المصدر السابق، ص٤٨.
- (١٧) لم يرد اسم زاخو بشكل صريح في جميع سالنات الدولة العثمانية لغاية عام ١٨٥٦. الا ان وجود سنجق الموصل في ولاية كوردستان يدل على تبعية زاخو للولاية المذكورة. ينظر:
- Osmanli Kurdistan , s99-108.

- (١٨) أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة صالح سعداوي، ج١، (استانبول، ١٩٩٩)، ص ٣٤٧.
- (19) Irade- Meclisi Vala (I.MVL). D.no.235, G. no.8214.
- (20) I.MVL. D.no.254, G.no.9273-3.
- (21) Sararat- Mektubi Meclisi Vala. (A- MKT. MVL), D.no.254, G.no. 9374-1.
- (22) I.MVL, D.no.259, G.no.30.
- (23) Sararat- MektubiUmumi Vilayet, (A-MKT. UM). D. no 127, G.no.22.
- (٢٤) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٨، سنة ١٢٧٠، ص ٨٢.
- (25) Kurt Tarihi Arismalari, Osmanli Kurdistan, bgst Yayinlari, Istanbul: 2011, s. 105-106.
- (٢٦) ينظر سالنامه كوردستان لعام ١٢٧٢/١٨٥٦ في: Osmanli Kurdistan , s.109.
- (٢٧) كانت سنجق ماردين يتكون من أفضية: مركز ماردين، قوجحصار، زاخو، جزيرة العمرية، نصيبين، نواحي عاليات، أزتاور، بوهتان، حاجي بهرام، مديات، صاور، سوركجي و عمركان. ينظر: سالنامه دولت عليه، دفعه: ١٠، سنة ١٢٧٤ / ١٨٥٧، ص ١١٣؛ سالنامه دولت عليه، دفعة: ١٢، سنة ١٢٧٦ / ١٨٥٩، ص ١١٣.
- (28) Osmanli Kurdistan , s109-126.
- (٢٩) على سبيل المثال ينظر: سالنامه دولت عليه، دفعه: ١٠، سنة ١٢٧٤، ص ١١٣؛ سالنامه دولت عليه، دفعه: ١٢، سنة ١٢٧٦، ص ١٤٤.
- (30) A-MKT, MVL, D.no.120, G.no. 36.
- (٣١) كانت موصل سنجقاً تابعة لولاية وان منذ عام ١٨٥٦. وفي ١٨٦٧ فك ارتباطها عن وان والحق بولاية بغداد. ينظر: Mehmet Zeydin Yildiz, XIX. Yuzyilinda Hakkarinin Idari Yapisi, s.13
- (٣٢) سجي قحطان محمد علي، الإدارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤ - ١٨٧٩، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ٥٢.
- (٣٣) ينظر: سالنامه دولت عليه، دفعة: ٢٤، سنة ١٢٨٦، ص ٢٠٣.
- (٣٤) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث، ص ٥٣.
- (٣٥) عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق، بين احتلالين ١٢٤٧هـ - ١٨٣١ / ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢، الدار العربية للموسوعات ج ٧، ص ص ١٩٤ - ١٩٥.
- (٣٦) عوض، المصدر السابق، ص ٦٩.
- (٣٧) الدستور، المجلد ١، ص ٣٨٢.

- (٣٨) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث، ص ص ٣٥٧ - ٣٦٠.
- (٣٩) خليل علي مراد وعبدالفتاح علي بوتاني ، بادينان في سالنامات ، ص ٥٠
- (٤٠) محمد علي، المصدر السابق، ص٥٤.
- (٤١) في الوثائق العثمانية هنالك أدلة كثيرة على ذلك، ولكن على سبيل المثال لا الحصر ينظر قانوننامه السلطان سليمان القانوني لعام ١٥٢٢ حيث ورد فيها أسماء العديد من المدن والبلدات الكوردية باعتبارها "اقضية تابعة لولاية ديار بكر". ينظر: Çakar, Enver, Kanuni sultan Suleyman Kanun-namesine göre 1522 yilinde Osmanli Imperatorluğunda Idari Taksimati, Firat Üniversitesi Sosyal Bilimleri Dergisi, cilt.12, no.1, (Elaziğ:2002), s277-278.
- (42) Gencer, A.G.E, s78.
- (43) A.MKT, D.no 13, G.no 71.
- (٤٤) خليل علي مراد و عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكورد... ، ص ٣١.
- (45) Sararat- Mektubi Kalami Nazarat ve Devayir, (A.MKT, NZD), D.no.57, G. no.2-1.
- (46) A.MKT, NZD, D.no.64, G. no.77-1.
- (٤٧) مجلس والا تأسس في ٢٧ ذي الحجة ١٢٥٣هـ / ٢٤ آذار ١٨٣٨م. وهي من المؤسسات التي استحدثت في فترة التنظيمات العثمانية ومهمته الأساسية كانت إصدار القوانين الجديدة ومحاكمة الموظفين الحكوميين وفي اوقات الحاجة منح الاستشارات إلى الدولة. للمزيد ينظر:
- Başbakanlik DevletArşivleriGenelMüdürlüğü, Başbakanlik Osmanli ArşiviRehberi, YayınNo.108, Istanbul: 2010, s.223
- (48) A.MKT, MVL, D.no.62, G. no.49-1.
- (49) Sararat- Taşrifat Kalemi, (A, TŞF), , D.no.15, G. no.52.
- (50) A.MKT, NZD, D.no.88, G. no.32; ATŞF, D.no.16, G. no.46.
- (٥١) محمد ثريا ، سجل عثماني يا خود تذكره مشاهير عثماني، مطبعة عامر، (استانبول: ١٣٠٨)، ج٢، ص١٧٧-١٧٨.
- (٥٢) عزالدين شير ابن الأمير سيف الدين ابن الأمير عبدال بك، وهو ابن عم الأمير بدرخان بك، عين متسلماً على جزيرة بوتان بعد اخماد حركة الأمير بدرخان بك عام ١٩٤٧. وخلال الحرب العثمانية الروسية (١٨٥٣ - ١٨٥٤) المعروفة بحرب القرم قاد حركة مناهضة لسياسة الدولة العثمانية، وقد انتهت حركته في نهاية عام ١٨٥٤ و



نفي عزالدين شير بك إلى مدينة استانبول. للمزيد عن حركته ينظر: سينان هاكان، ژيدمرى بهرى، ل ٢٨٨.

- (53) A.MKT, MVL, D.no.70, G. no.36-1.
- (54) A.MKT, MVL, D.no.104, G. no.66.
- (55) Tahir Sezen, A.G.E, s.279
- (56) ورد ذكره في صفر ١٢٧٧ / تموز- آب ١٨٦٠ بوصفه "قائم مقام زاخو السابق". ينظر:  
A. DVN, D.no.156, G. no.15.
- (57) A.MKT, MVL, D.no.103, G. no.88.
- (58) A.MKT, UM, D.no.484, G. no.21.
- (59) جل آغا: ناحية تابعة لمنطقة ديريك (المالكية) التابعة لمحافظة الحسكة، تم تغير اسم  
الناحية إلى (الجوادية) في اطار سياسة التعريب. ينظر: د.علي صالح ميراني،  
الجزيرة العليا - الحسكة - في ضوء كتابات الرحالة والوثائق، الاكاديمية  
الكوردية، (اربييل: ٢٠١٦)، ص ٣٢.
- (60) A.MKT, MVL, D.no.130, G. no.98.
- (61) حسن حسني القاضي ورحلته إلى ديار بكر حدود ١٨٦٧، تحقيق عماد عبد السلام  
رؤوف، مجلة بين النهرين، السنة السابعة، العدد ٢٦، ١٩٧٩، ص ١٨٥.
- (62) ينظر نص الوثيقة في: مسعود مصطفى الكتاني، المساجد والمدارس والعلماء  
والمخطوطات في إمارة بادينان - العمادية، مطبعة هاوار، (دهوك: ٢٠١٠)، ص ٥٥٥.
- (63) سالنامه ولاية بغداد، دفعة: ١، سنة ١٢٩٢، ص ٨٥.
- (64) نقلاً عن: الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٠٣.
- (65) Dahiliye Mektubati, (DH. MKT), D.no.1460, G. no.20.
- (66) DH. MKT, D.no.1547, G. no.52.
- (67) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٤٤، سنة ١٣٠٦، ص ٤٥٥.
- (68) سالنامه ولاية الموصل، دفعة: ٤٦، سنة ١٣٠٨، ص ١٠٨.
- (69) سالنامه ولاية الموصل، دفعة: ٤٨، سنة ١٣١٠، ص ١٥٦.
- (70) Babiali Evrak Odasi, (BEO), D.no.238, G. no.17816.  
ينظر أيضاً: سالنامه دولت عليه، دفعة: ٤٧، سنة ١٣٠٩، ص ٤٩١.
- (71) BEO, D.no.334, G. no.24898.
- (72) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٤٧، سنة ١٣٠٩، ص ٥٣١.
- (73) DH. MKT, D.no.183, G. no.30.
- (74) DH. MKT, D.no.183, G. no.39.
- (75) DH. MKT, D.no.264, G. no.14.

- (76) DH. MKT, D.no.299, G. no.30.  
(77) DH. MKT, D.no.327, G. no.31.  
(78) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٢، سنة ١٣١٣، ص ٥٧٨: سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣١٣، ص ١٥١.
- (79) DH. MKT, D.no.343, G. no.52.  
(80) BEO, D.no.747, G. no.55982.  
٨١ سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٣، سنة ١٣١٤، ص ١٠٩.
- (82) BEO, D.no.844, G. no.63261.  
(83) I.DH, D.no.1339, G. no.7-3.  
(84) BEO, D.no.1143, G. no.85714.  
(85) DH. MKT, D.no.217, G. no.88.  
(86) DH. MKT, D.no.2108, G. no.10.  
(87) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٦، سنة ١٣١٧، ص ٤١٠.  
(88) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٧، سنة ١٣١٨، ص ٤٥٦.
- (89) DH. MKT, D.no.2339, G. no.113; DH. MKT, D.no.2341, G. no.85.  
(90) DH. MKT, D.no.2368, G. no.104.  
(91) DH. MKT, D.no.2339, G. no.113.  
(92) DH. MKT, D.no.2378, G. no.102.  
(93) DH. MKT, D.no.2438, G. no.105.  
(94) DH. MKT, D.no.2455, G. no.49.  
(95) DH. MKT, D.no.2460, G. no.38.  
(96) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٨، سنة ١٣١٩، ص ٥٠٤.
- (97) DH. MKT, D.no.2558, G. no.19.  
(98) DH. MKT, D.no.2581, G. no.52.  
(99) BEO, D.no.1793, G. no.134444.  
(100) BEO, D.no.1860, G. no.139471.  
(101) BEO, D.no.1914, G. no.143478-1.  
(102) الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٠٣.
- (103) DH. MKT, D.no.881, G. no.27.  
(104) DH. MKT, D.no.967, G. no.51.  
(105) DH. MKT, D.no.999, G. no.42.  
(106) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٥٤، سنة ١٣١٤، ص ١٠٩.
- (107) DH. MKT, D.no.1154, G. no.20; BEO, D.no.2975, G. no.223064.  
(108) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٦٤، سنة ١٣٢٥، ص ٧١٩.  
(109) سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣٢٥، ص ١٩٧.

(110) DH. MKT, D.no.1202, G. no.66.

(111) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٦٥، سنة ١٣٢٦، ص ٧٢٦.

(112) DH. MKT, D.no.2632, G. no.29.

(113) BEO, D.no.3436, G. no.257627.

(114) BEO, D.no.3518, G. no.263831.

(115) BEO, D.no.3795, G. no.284623.

(116) BEO, D.no.3819, G. no.286412.

(117) BEO, D.no.4159, G. no.311873.

(118) سالنامه دولت عليه، دفعة: ٦٧، سنة ١٣٢٧، ص ٧٩٠؛ سالنامه ولاية الموصل ١٣٣٠، ص ٢١٢.

(119) BEO, D.no.4159, G. no.311873.

(120) BEO, D.no.4414, G. no.331046.

في اذار ١٩١٨ عين مسعود بك قائممقاماً في رواندوز. ينظر:

BEO, D.no.4503, G. no.337718.

(121) BEO, D.no.4422, G. no.331602.

(122) BEO, D.no.4460, G. no.334473.

(123) نقلا عن: كاميران عبد الصمد الدوسكي، ص ٢٠٤.

(124) سالنامه ولاية الموصل، ١٨٩٠، ص ١٠٨.

(125) سالنامه ولاية الموصل، ١٨٩٢، ص ١٥٦.

(126) سالنامه ولاية الموصل، ١٨٩٤، ص ١٥٢.

(127) سالنامه ولاية الموصل، ١٩٠٧، ص ١٩٧.

(128) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ٢١٣.

(129) غانم محمد علي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(130) الدوسكي، بهدينان، ص ٢٣٠.

(131) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ص ١٥٦ - ١٧٤.

(132) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ص ١٩٠ - ١٩٨.

(133) جريدة موصل، العددان ٧٦٤، ١١/٣، ١٩٠٤ - ٧٩٢، ٣/٨، ١٩٠٥.

(134) عباس العزاوي، شهرزور السليمانية (الواء والمدينة)، بغداد: ٢٠٠٠، ص ٢٣١.

(135) سالنامه ولاية الموصل، ١٨٩٤، ص ٧٦.

(136) غانم محمد علي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(137) كواترث، المصدر السابق، ص ١٢٩.

- (١٣٨) سعد بشير اسكندر، قيام النظام الاماراتي في كردستان وسقوطه، منشورات بنكة تي دين، (السليمانية: ٢٠٠٨)، ص ٢٨٠.
- (١٣٩) لونكريك، المصدر السابق، ص ص ٣٤٢ - ٣٤٤.
- (١٤٠) سيار الجميل، زعماء وأفندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب البنية التاريخية للعراق الحديث (الموصل، نموذجاً)، (عمان، ١٩٩٩)، ص ص ٣٢ - ٣٤.
- (141) BOA. DFE RZ d. No: 98, s. 216.
- (١٤٢) بيات، المصدر السابق، ص ٦٣ - ٦٤.
- (143) DH. MKT, D.no.70, G. no.36.
- (١٤٤) سالنامه دولت عليه، دفعة ٣٦، سنة ١٢٩٨، ص ٨٨.
- (١٤٥) سالنامه دولت عليه، دفعة ٣٢، سنة ١٣٠١، ص ٥٦ - ٥٧.
- (١٤٦) ورد ذلك عرضاً في وثيقة عثمانية. ينظر:
- DH. MKT, D.no.1398, G. no.17.
- (147) DH. MKT, D.no.1347, G. no.59.
- (١٤٨) وردت اسماء النواحي التابعة لقضاء بيت الشباب كآتي: گلي، سندي، گوران، گويان، مامخوران، زريكان [=زيركيان]، پروسان. ينظر: سالنامه دولت عليه، دفعه ٤١، سنة ١٣٠٣، ص ٥٥؛ سالنامه دولت عليه، دفعه ٤٢، سنة ١٣٠٤، ص ٥٦؛ سالنامه دولت عليه، سالنامه دولت عليه، دفعه ٤٣، سنة ١٣٠٥، ص ٥٣.
- (١٤٩) وردت اسماء النواحي التابعة لسنجق موصل كآتي: تلعفر، شيخان، سندي، عشائر سبعة و مزوري. ينظر: سالنامه ١٣٠٣، ص ٦٦، سالنامه ١٣٠٤، ص ٦٨، سالنامه ١٣٠٥، ص ٦٤.
- (١٥٠) يشمل ذلك جميع سالنومات الدولة لسنوات ١٣١١-١٣٢٧. على سبيل المثال ينظر: سالنامه دولت عليه، دفعه ٤٩، سنة ١٣١١، ص ٥٣١ - سالنامه دولت عليه، دفعه ٦٦، سنة ١٣٢٧، ص ٧٩٠.
- (١٥١) سالنامه ولاية الموصل، سنة ١٣١٢، ص ١٥٢.
- (152) DH. MKT, D.no.2341, G. no.85.
- (153) DH. MKT, D.no.881, G. no.27.
- (154) DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-3.
- (155) DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-2.
- (١٥٦) سالنامه دولت عليه، دفعه ٤٤، سنة ١٣٠٦، ص ٤٥٥.
- (١٥٧) ينظر سالنومات الدولة العلية لسنوات ١٣١١-١٣٢٧.

(١٥٨) سالنامه ولاية الموصل، سنة ١٣١٢، ص١٥٢.

(١٥٩) سالنامه ولاية الموصل، سنة ١٣٢٥، ص١٩٧.

(١٦٠) في سالنامات الدولة لسنوات ١٣٠٦-١٣٢٧ / ١٨٨٩-١٩٠٧ ورد ذكر ناحية سليقاني فقط،  
و في سالنامه الموصل لسنتي ١٣٠٨-١٣١٠ / ١٨٩٠-١٨٩٢ لم يرد ذكر اي ناحية تابعة  
لقضاء زاخو. وأكتفت سالنامه الموصل لعام ١٣١٢ / ١٨٩٤ بذكر ناحية سندي گلي  
فقط.

(161) DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-3.

(162) DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-2.



## الجوانب الحضارية في زاخو

- أولاً: النشاط الاقتصادي في زاخو.
- ثانياً: النشاط الفكري في زاخو.
- ثالثاً: الأزمات والكوارث التي تعرضت لها المدينة.





## أولاً: النشاط الاقتصادي في زاخو

### \_ الطرق والمواصلات التجارية :

إن تنوع النشاط الاقتصادي لسكان مدينة زاخو ارتبط بالطبيعة الجغرافية للمدينة، ومنها إن تربية الحيوانات والرعي تمثل الحرفة الرئيسية لسكان المناطق الشمالية الجبلية من المدينة لاسيما منطقة سندي كلي وقراها، فضلاً عن استفادة الأهالي من الغابات الجبلية التي يحصلون منها على العفص والبلوط، ويصنعون الفحم من أخشابها<sup>(١)</sup>. بينما نجد قرى ومناطق أخرى اقتصت بالزراعة ومنها مثلاً قرية فيشخابور التي اشتهرت ببساتينها<sup>(٢)</sup>.

وقد كان لوقوع المدينة على طريق البريد بين الموصل واستانبول ومرور تجارة الموصل منها إلى الولايات الأخرى، ولذلك اتجه قسماً من سكانها إلى العمل التجاري، إذ كانت لزاخو علاقات تجارية مع مدن بدليس وديار بكر و أرضروم والمناطق الأخرى المجاورة، وتمثلت صادرات زاخو إلهيا بالمحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية والمصنوعات المحلية لاسيما أن زاخو اشتهرت بإنتاج نوع معين من الشالات إذ كان الطلب عليها كبيراً داخل المدينة وخارجها<sup>(٣)</sup>.

ولاتصال مدينة زاخو بمدينة الموصل عن طريق نهر دجلة، فقد وسع ذلك من تجارتها، وتميزت العلاقات مع باقي مدن الإمارة ومع الموصل بأنها كانت وثيقة<sup>(٤)</sup>. وتمثلت صادرات إمارة العمادية بالمواد القابلة لمقاومة التلف إلى المناطق البعيدة، الموصل وبغداد والبصرة ومنها إلى مناطق أخرى، بالفواكه المجففة كالتين والرمان والعفص وقشر الرمان والصمغ والتبع والزبيب والحريير والشعير والأخشاب والحطب والبسط والطنافس والأحزمة والحيوانات الحية مثل الأغنام والماعز ومنتجاتها من

الجلود والصوف والسمن، بينما تستورد الإمارة البن والشاي والسكر والأقمشة الهندية والاوربية<sup>(٥)</sup>.

ولأهمية هذا الجانب فقد كان تأثير الأحداث السياسية في إمارة العمادية يظهر بوضوح على الموصل، كما حدث في اعوام ١٧١٢، ١٧١٥، ١٧١٩، ١٧٦٩م عندما نشبت الحرب بين أفراد الأسرة الحاكمة في العمادية والتي أضرت بالموصل لتوقف النشاط التجاري مع الموصل لأنها كانت تستورد من الإمارة البضائع التي لا غنى عنها<sup>(٦)</sup>. أي أن تلك الحرب أوقفت صادرات الإمارة الى الموصل.

وقد أظهر أمراء العمادية اهتمامهم بالجانب الاقتصادي ومنها ما قام به سلطان حسين بك (١٤٦٥ - ١٥٣٣) أمير العمادية بإنشاء جسرين حجريين لتسهيل عملية النقل أحدهما في زاخو والمعروف بالجسر المعقود (الجلال - الوادي القادم من الكلي) والآخر في منطقة الكلي<sup>(٧)</sup>.

و كذلك فإن السلطان حسين الوالي (١٥٣٣ - ١٥٧٣) عمد إلى زيادة اعتماده على الرسوم المفروضة على التجارة بوصفها المصدر الرئيس والأساسي للسيولة المالية وازدهار الاقتصاد في الإمارة ومن مظاهر الاهتمام بهذا الجانب العناية بإنشاء الخانات المخصصة لنزول التجار وإنشاء الجسور والقناطر وتأمين طرق القوافل التجارية بين العمادية و الموصل و أربيل و كركوك و شهرزور و بغداد<sup>(٨)</sup>.

هذا فضلاً عن الاهتمام بجسر دلال الأثري (الجسر الحجري) على الرغم من، انه ليس من منشآت امراء بهدينان إلا أن وقوع الجسر على أحد أهم الطرق التجارية القديمة والذي كان يسمى طريق شرق دجلة، والذي يربط بلاد الرافدين بالأناضول، ولاستمرار أهمية هذا الطريق حتى أواخر عهد الإمارة، فإن أمراء العمادية أظهروا اهتمامهم بهذا الجسر من خلال ترميمه والاعتناء به<sup>(٩)</sup>.



جسر (دلال) في سنة ١٩٠٣م (المصدر: مارك سايكس ، دار الاسلام)

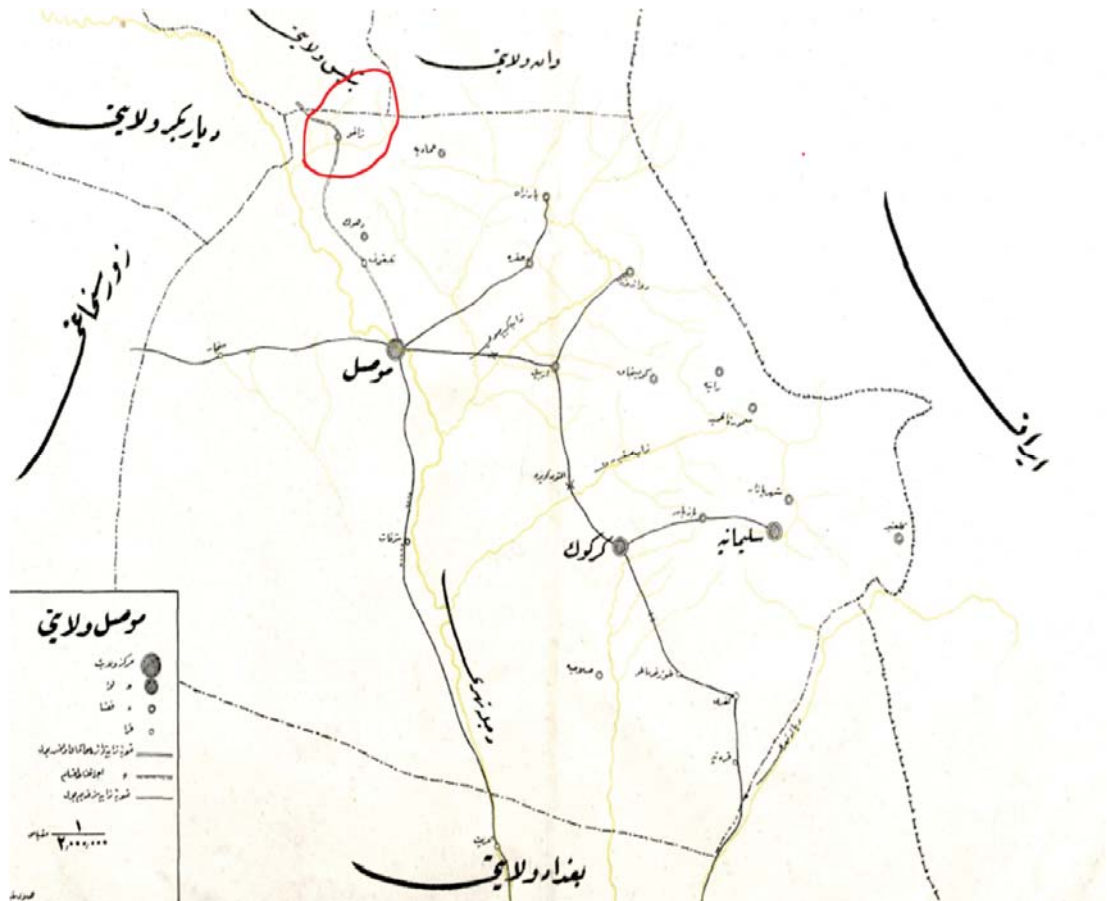
وقد ساعد موقع المدينة بوقوعها على خطوط المواصلات باهتمام الإمارة بهذا الجانب، ومن أهم هذه الطرق التي كانت تمر عبر مدينة زاخو القادمة من الموصل إلى بلاد الأناضول يمكن الإشارة إلى:

#### أ: الطرق البرية:

إن أهم الطرق المستخدمة في هذا العصر هي:

١. من الموصل إلى الجزيرة.
٢. تل أسقف - نمير - كشاف - زاخو - سلويي - الجزيرة<sup>(١٠)</sup>.
٣. الموصل - العمادية - زاخو - هكاري - بدليس - ديار بكر<sup>(١١)</sup>. وكانت تجارة الخيول هي الرائدة على هذا الطريق<sup>(١٢)</sup>.
٤. طريق الرابط بين الموصل و وان: وهي طريق القوافل تبدأ من الموصل - زاخو - سعرد - بدليس، ومنها إلى مناطق جنوب بحيرة وان. هذا الطريق يمتد لمسافة ٢٥٠ كم وكان مفتوحاً في فترة (تموز - ايلول) ولكن في بقية الأشهر كانت القوافل على هذا الطريق يتحملون مشقات كبيرة بسبب

تساقط الكثيف للثلوج و فيضان الانهار و انعدام الطرق الفرعية اضافة الى تعرض القوافل الى النهب على يد قطاع الطرق. و بسبب العوامل السابق الذكر تستغرق السفر من خلال هذا الطريق ١٦ يوماً<sup>(١٣)</sup>.



٥. الموصل - نينوى - بعويزة - فلفيل - سيميل - زاخو - عبور نهر دجلة نحو مديات - حصن كيفا - ماردين - سيورك - دياربكر - ارغني - خربوت - پالو - مازگرد - ارضروم - باطوم على البحر الأسود<sup>(١٤)</sup>.

هذا فضلاً عن وقوعها على الطريق المؤدي إلى جبال بوتان وهكاري ومنها تمر القوافل من الشمال إلى الجنوب وبالعكس وتجتازها قبائل الكورد التي تعتاد الرحلتين<sup>(١٥)</sup>.

وأهمية هذه الطرق تأتي من خلال أنه متى ما كان الطريق الصحراوي من الموصل إلى ماردين غير آمن بسبب الغارات المستمرة من قبل الأيزيدية والعشائر العربية على القوافل التجارية، كانت القوافل تسلك طريقاً غير مباشر عبر شرقي نهر دجلة إلى الجزيرة، وبذلك تنجو من الهجمات<sup>(١٦)</sup>. و أن وقوع المدينة على هذه الطرق كان يعني مبيت القوافل فيها وإجراء عمليات البيع والشراء وتقديم الخدمات للقوافل وتعني أيضاً وجود حركة تجارية في المدينة. وعلى الرغم من أن هذه الطرق لم تكن تصلح للحركة الدائمة وإنما كانت فائدتها فصلية<sup>(١٧)</sup>.

إذ أن ذوبان الثلوج يؤدي إلى ارتفاع مناسب المياه مما يعرقل سير القوافل، ولم يكن هناك اهتمام يذكر من الدولة بالمدن والبلدان والقرى التي تقع على هذه الطرق والتي تقدم خدمات للقوافل<sup>(١٨)</sup>. فمثلاً في عام ١٨٤٧ عندما زار الرحالة والدبلوماسي الإيراني حاج علي خان اعتماد السلطنة مدينة زاخو قال "ان الطريق الى المدينة صعب بحيث لا يمكن حمل المدافع الى المدينة"<sup>(١٩)</sup>.

وكان يتم الاهتمام بالطرق في مناسبات خاصة، وهذا ما يذكره حسن حسني القاضي عام ١٨٦٧م في رحلته بقوله إن قائممقام زاخو خرج لاستقبال نامق باشا رأس العساكر العثمانية الشاهانية ولذلك فقد قام بإصلاح أحد الطرق المؤدية إلى زاخو التي سيمر منها نامق باشا وأصبح الطريق بعد إصلاحه كما يقول القاضي: "فصار لطفاً بعابري السبيل"<sup>(٢٠)</sup>.

ويبدو أن الدولة كانت جادة في ربط الولايات بعضها ببعض إلا أن أحداً لا يستطيع الإدعاء بأنها أنجزت شيئاً ذا بال في ذلك<sup>(٢١)</sup>.

ويشير إلى ذلك الرحالة هنري بنديه Bande في رحلته إلى كوردستان عام ١٨٨٥ من أنه بوشر بشق طريق يربط الموصل بدهوك و جزيرة ابن عمر و سعرد و بدليس و ارضروم لكنه لا يزال من حجارة مسحوقة لا تجري العجلة فيها وتسير القوافل إلى جانبه<sup>(٢٢)</sup>.

ويبدو أن هذا الطريق والذي يمر عبر زاخو لم يكتمل ويظهر ذلك من خلال اهتمام السلطات حتى بعد فترة طويلة من البدء به، إذ نشرت الجريدة الرسمية لولاية الموصل إعلاناً عام ١٩٠١ جاء فيه (أن دائرة النافعة في الولاية كانت قد منحت لأحدى الجهات، المناقصة الخاصة بتنفيذ (٣١٤٣) متر كجزء من الطريق بين الموصل واستانبول عبر مضيق زاخو (بوغازكلي) وذلك لأهمية الطريق إلا أن تلك الجهة لم تلتزم بالشروط ولم تنفذ واجبها ضمن المدة المقررة ولذلك فإن الدائرة المذكورة قد أحالت تنفيذ المشروع إلى جهة ثانية<sup>(٢٣)</sup>.

كانت الآثار الاقتصادية لتخلف المواصلات في المنطقة بالغة الأهمية وهي مسؤولة إلى حد كبير عن تدهور الزراعة وتأخرها مع باقي النشاطات المرتبطة بها، إذ أدت إلى عزلة القرى الجبلية وصعوبة نقل منتجاتها الزراعية إلى المدن ومواطن الاستهلاك وأدت إلى انصراف الفلاح إلى سياسة الاقتصاد الاستهلاكي والتركيز على محاصيل غذائية معينة لاسيما القمح والشعير<sup>(٢٤)</sup>.

أما وسائل النقل البري فإن طبيعة المنطقة هي التي تحدد نوع الحيوان المستخدم في عمليات النقل، إذ استخدم الأهالي في المناطق الجبلية الوعرة البغال لما تمتاز به من قدرة على حمل الأثقال وتحمل مصاعب الطريق، وكانت هناك جماعة مختصة من الكورد من أصحاب القوافل يطلق على أفرادها القاطرجية أي البغالة لاعتمادهم عليها في نقل مختلف السلع والبضائع والبريد<sup>(٢٥)</sup>.

#### ب: النقل النهري :

كان لمرور نهر الخابور عبر مدينة زاخو والتقاءه بنهر دجلة في قرية فيشخابور أهمية من الناحية الاقتصادية والتجارية لمدينة زاخو، حيث تستخدم الأكلاك في النقل النهري لاسيما في أعلى النهر، لأنها لا تسير إلا مع مجرى الماء وبمساعده، ويصنع الكلك من مجموعة من القرب بعد نفخ الهواء فيها، وتربط كل واحدة منها بالأخرى بحبال وتوضع فوقها ألواح من الخشب تغطيها طبقة من الأشواك لحماية البضائع من البلل<sup>(٢٦)</sup>. وقد اختصت زاخو بصناعة الاكلاك ففي

الطرف الشمالي من الجزيرة كانت الضفة المقابلة تزخر بالاكلاك ويعمل صناعهم في تركيبها كأنهم نحل<sup>(٢٧)</sup> ولم تكن الاكلاك بمنأى عن الخطر وإنما كانت بعضها تتعرض في طريقها إلى الموصل للاعتداء والسرقعة من قبل البدو على الضفة الغربية لنهر دجلة أثناء الليل وفي أماكن رسو تلك الأكلاك ولذلك كان المسافرون يأخذون الاحتياطات اللازمة لمواجهة هؤلاء البدو في حال تعرضهم للاعتداء<sup>(٢٨)</sup>.

و في أوقات أخرى كانت النزاعات العشائرية سبباً في انعدام الأمن مما يؤثر سلباً على النشاط الاقتصادي في المنطقة، كما حدث في أواخر القرن الثامن عشر إذ نشب نزاع بين شخصيات متنفذة في قرية ناسهي بين ملا طيب أغا السليقاني وبين إبراهيم أغا بن خالد أغا بن عته رئيس عشيرة السليقانيين، وعلى أثرها ترك ملا طيب القرية وبدأ بالتعرض لقوافل السليقانيين المتجهة إلى الموصل ومن ثم تمكن من التحصن في قصر بناه على نهر دجلة والسيطرة على عدد من القرى وفرض الأتاوة على الأكلاك المارة في نهر دجلة، ما حدا بحاكم زاخو قباد بن سلطان حسين بك إلى التدخل واستدعاء ملا طيب إلى قصره في قلعة زاخو ومن ثم قتله عام ١٧٩٨م<sup>(٢٩)</sup>.

وكان يتم من خلال نهر الخابور نقل الأخشاب (السبيندار) من أعالي النهر إلى زاخو ووصولاً إلى نهر دجلة وإلى الموصل، وتتميز نهر الخابور بوجود معوقات تعترض الكلاكين منها، سرعة جريان النهر، وكثرة التعرجات ووجود المساقط المائية ووجود عدد من الأماكن الضيقة التي يصعب العبور منها ولذلك كان الكلاكين يضطرون في بعض الأحيان إلى تفكيك حزمة الأخشاب والتي كانت تربط بعضها ببعض ومن ثم يعاد تجميعها بعد العبور من هذه المناطق<sup>(٣٠)</sup>. مما كان يعني جهداً إضافياً وخسارة للوقت بالنسبة إليهم، لم تقتصر عملية نقل البضائع على فئة معينة ولكن برز اليهود في هذا المجال فضلاً عن النقل البري، وقد اتجهوا لهذه المهمة بفعل موقع المدينة ومرور نهر الخابور عبر زاخو وقرب نهر دجلة للمدينة<sup>(٣١)</sup>.



حتى أن (سي. جي. آدموندز) يذكر أن زاخو مركز تجاري هام وقد اختصت بالاكلاك ويزخر نهر الخابور بالاكلاك ويعمل صناعهم في تركيبها كأنهم خلية نحل ، وأنه شاهد العديد منها جاهزة ومحملة بالأخشاب لتتحدربه الى الموصل وهذا دليل على العلاقات التجارية والاقتصادية مع الموصل<sup>(٣٢)</sup>.

ومن بين مجموع الأسر اليهودية في زاخو كان حوالي (٧٠) رب أسرة يعملون كلاكين، وهي مهنة لها ارتباط وثيق بتجارة الأخشاب، وتعد أسرة بن دحليكا وهي من أقدم الأسر اليهودية في زاخو والتي اكتسبت لقب كلاكين دليل على طول باع يهود زاخو في النقل النهري بواسطة الأكلاك<sup>(٣٣)</sup>. هذا فضلاً عن وجود عوائل اكتسبت لقب العائلة من خلال مهنتهم منها عائلة الجقسي والقصاب والطوبجي و الرزفان والحلاق، وهذا يعطي مؤشراً على توارث العمل والمهنة مما يعني وجود تنظيم ومرجعية لهذه الأصناف ولو بشكل بدائي في هذه المدينة الصغيرة.

## الخانات :

للخانات دور مهم من الناحية الاقتصادية، لأنها بمثابة محطات لاستراحة القوافل، وتقوم بتأدية خدمات متنوعة، وتجتمع فيها جماعات مختلفة من الناس تجار ومسافرين لتتحول إلى سوق تجاري تتم فيه عمليات البيع والشراء ويتوافد إليها أهل القرى القريبة منها لتصريف بضائعهم الزراعية، إذ كان المسافرون يبيعون بضائعهم ويشتررون ما يحتاجونه من بضائع من السكان<sup>(٣٤)</sup>. ولأن الخان كان يقدم التسهيلات للقوافل التجارية كالمبيت والسكن فضلاً عما يقدمه الخان للحيوان من مأوى وعلف ولتنوع هذه الخدمات فإن الخانات صممت لتراعي كل هذه الأغراض، إذ يتألف الخان من بناء واسع ذي مدخل واحد أو عدة مداخل تنتهي إلى ساحة وسطية غير مسقوفة، في أطرافها بناء يتألف من طابقين، الأول يستخدم ساحة مرابط للحيوانات وأماكن لحفظ السلع وخبزها، أما الطابق الثاني فمصمم لخدمة التجار لأغراض السكن والمبيت واستقبال الزوار<sup>(٣٥)</sup>.



وقد كان سكان قرى منطقة زاخو والبرواري يتوجهون بمنتجاتهم الزراعية والحيوانية إلى مركز المدينة، حيث الخان الرئيسي يمتلئ بهذه المنتجات ومن الخان يتم توزيعها، ويعد الخان أيضاً سوقاً لبيع الجملة، وتباع لأصحاب الدكاكين الذين يقومون بالبيع بالمفرد إلى الناس، أو تجمع المنتجات لغرض إرسالها إلى الموصل أو مدن أخرى<sup>(٣٦)</sup>.

وقد ارتبطت أسماء الخانات في مدينة زاخو بأسماء من أنشأها ومنها خان (موشي كه باي) وهو يهودي، ويعد أقدم خان في المدينة، وكان مبيناً بالحجارة والجص، ذات مساحة واسعة مرصوفة بالحجارة، و خان داوود الجوادي ، وهذا الخان على شكل موتيلات لاستقبال المسافرين الذين ينتقلون بصحبة الكروان، وفي الخان جزء مخصص لحيواناتهم وهو على شكل قاعة أو أكثر يسمى آخور، حيث كان يؤمن لها العلف فضلاً عن أن الخان كان نقطة لنقل البريد، و خان الأوقاف و خان حجي علي و خان حجي إبراهيم و خان المقيم و خان أحمد حاجاي<sup>(٣٧)</sup>. بلغ عدد الخانات في المدينة عام ١٨٩٠ ثلاثة خانات، في حين أصبح عددها عام ١٩١٢ خمسة خانات<sup>(٣٨)</sup>.

## \_ التجار وسوق زاخو:

كان التجار اليهود يملكون محلات واسعة في السوق اليهودي بجوار الحي اليهودي في زاخو لغرض البيع بالجملة لاسيما ما يتعلق بتجارة الحبوب وعددها أربعة محلات، إذ يقوم التجار اليهود بشراء الحبوب من قرى المنطقة وبيعها إلى السكان بالمفرد أو الجملة<sup>(٣٩)</sup>. ربما أن هذه المخازن كانت تقوم مقام الخانات لاسيما أنه لا تتوافر معلومات كافية عن خانات المدينة في الحقب الماضية ولذلك كانت هذه المحلات بمثابة مخازن للحبوب والمواد الغذائية الأخرى.

وقد عمل اليهود في مجال الحرف اليدوية والحدادة والدباغة وقد ارتبطت تلك الحرف، بحركة البيع والشراء، واشتهر سوق اليهود في زاخو ببيع الملابس والجياد ومختلف أنواع المكسرات<sup>(٤٠)</sup>.

وبرز اليهود في تجارة البيع بالمفرد وعملوا كباعة متجولين يجوبون القرى ويحملون معهم مواد البقالة كالسكر والتوابل والثقاب والقهوة والشاي والمواد الأخرى كالأبر والخيوط والمرايا والخواتم.. وكان الفلاح عادة ما يلتزم بالشراء من بائع متجول يهودي معين لذا فمع وصول أي من هؤلاء الباعة يجتمع زبائنه الدائمون حوله مساءً في دار المختار حيث يقضي ليلته هناك، وكان الباعة اليهود يسافرون في مجموعات تتألف من اثنين أو ثلاثة وتستمر رحلتهم لمدة طويلة، فقد يغادر البائع اليهودي المتجول في يوم الأحد لكن هذا لا يعني بأنه سيعود في نهاية الأسبوع، فبائع الأقمشة حين خروجه من زاخو قد يسافر ببغلتته إلى مناطق تابعة لولاية وان في الشمال أو إلى مدينة كويسنجق في الجنوب، ولذلك فقد شاع أن باعة زاخو المتجولين من اليهود لا يموتون في بيوتهم بل في الطرق، وكان بعضهم يرافق القبائل الرحالة إلى مراتعهم الصيفية (الزوزان) محملين بغالهم بما يحتاجه هؤلاء، وتميزت تجارة هؤلاء الباعة معظمها بالمقايضة، لذا فإنها مرتبطة بموسم الحصاد وجز الصوف وما إلى ذلك<sup>(٤١)</sup>.

وهؤلاء الباعة المتجولون كانوا في حاجة إلى حماية ورعاية الأغوات أصحاب مناطق النفوذ التي يتجولون في أرجائها وكانوا موضع احترام من قبل السكان وارتبطوا بعلاقة فريدة مع الكورد القبليين الذين اعتادوا استقبالهم واستضافتهم أثناء رحلاتهم حيث يحصل البائع المتجول اليهودي على حسن الضيافة والطعام، وكانت بعض الأسر اليهودية مثل أسرة ميرو بن إسحاق وناحوم بن مردوخاي زاكن في بداية القرن التاسع عشر قد دخلت في شراكة تجارية مع بعض الأغوات لاسيما عشيرة السندي وقد أصبح ذلك تقليد عائلي للأجيال اللاحقة<sup>(٤٢)</sup>.

وقد زار اثنان من الرحالة اليهود الجاليات اليهودية في كردستان بين عامي ١٨٢٦ - ١٨٢٧ وذكر بأن بعض يهود زاخو كانوا أثرياء جداً ويملكون قطعاناً من الحيوانات<sup>(٤٣)</sup>.

أما ما يتعلق بسوق المدينة فإن الرحالة (جون آشر) يصفه، أثناء مروره بالمدينة عام ١٨٦٧م بقوله (يمتاز بضيق أسواقها وأزقتها المتعرجة وأن معظم ما كان يباع في الأسواق من بضائع و سلع أجنبية كان من أقمشة مدينة مانجستر البريطانية). وكذلك فإن الرحالة نيجهولت لدى زيارته للمدينة عام ١٨٦٦ ذكر أن سوق المدينة مجهز بشكل جيد<sup>(٤٤)</sup> وأن للأرمن دور في النشاط التجاري في المدينة من خلال امتلاكهم لدكاكين، وأن المدينة تضاهي جزيرة أبن عمر في اتساعها ولكنها أكثر منها تقدماً واتساعاً<sup>(٤٥)</sup>.

ويبلغ عدد الدكاكين في زاخو عام ١٨٩٠ حوالي (٨٠) دكاناً وأرتفع العدد عام ١٩١٢ إلى (١٥٥) دكاناً وتشير السالنامات إلى صغر سوق المدينة<sup>(٤٦)</sup>. ولا نملك معلومات دقيقة عن مقدار مبيعات ودخل تاجر الجملة أو البائع المتجول في كوردستان، كما لا يمكن مقارنة تجار زاخو بتجار بغداد، وأرباح الباعة المتجولين ضئيلة بطبيعتها إلا أن ما يتيح الارتزاق بهذه المهنة والاكتماء بها هو رخص الأسعار في كوردستان لاسيما المواد الغذائية ومستويات المعيشة البدائية فيها<sup>(٤٧)</sup>.

حتى أن أصحاب بساتين الكروم كانوا يستعينون بأشخاص لحراسة بساتينهم لا من البشر بل من تخريب الحيوانات البرية كالدببة والخنازير البرية التي تلتهم كميات كبيرة من العنب ولذلك فإن عائلات مزارعي الكروم تسكن في أكواخ خلال موسم القطف لحراسة بساتينهم أي لم تكن هناك حاجة لحراسة البستان من اللصوص وذلك لانخفاض أسعار العنب في الأسواق المحلية، وكان بإمكان أي شخص الحصول على ما يريد من العنب من أي بستان لقاء مبلغ زهيد<sup>(٤٨)</sup>. وربما أن ملاحظة جون آشر عن نهر الخابور وتعجبه من كثرة السمك فيه وعدم صيده من قبل السكان<sup>(٤٩)</sup>. إن هذه الملاحظة ربما تشير إلى توفر المواد الغذائية في المنطقة في الظروف الاعتيادية بحيث لم يكن السمك هو الطعام الرئيسي لسكانها، مع وفرة أنواع أخرى من اللحوم كالماشى والطيور.

## \_ الإقطاع :

إن إدارة الأراضي الأميرية وجباية الضرائب والرسوم في الامارات الكوردية منذ القرن السادس عشر، ولأسباب سياسية، تركت بيد الامراء المحليين على غرار أصحاب الاقطاعات<sup>(٥٠)</sup>، ولم تتدخل الدولة في الشؤون الداخلية لهذه الامارات لاسيما تلك التي تتمتع بمستوى ال(حكومت). وكان اندماج السكان الكورد بالأسلوب الإقطاعي العثماني قائماً على اعتبار أن الزعامات المحلية يعينون بوظيفة سنجق بيكات ضمن سلطة أحد الولاة في بغداد والموصل وشهرزور لقاء خدمات عسكرية، ويبدو أن الأسلوب القبلي في التصرف بالأراضي في جهات ولاية الموصل وشهرزور أكثر وضوحاً من الأسلوب الإقطاعي، فلم تكن هناك زعامات أو تيمارات مستقلة عن الخاص لأن الأراضي كانت تعود إلى الأسر الحاكمة ولم يكن جمع الضرائب يتم على أساس الزعامة أو التيمار، وإنما وفق أسلوب الالتزام مدى الحياة المالكانة<sup>(٥١)</sup>. إذ أن الإقطاع العثماني يشير بأنه يؤدي وظائف عديدة، وتتناول شؤون الإدارة المحلية والجانب المالي والاقتصادي، وتجهيز الفرسان للأغراض العسكرية والأمنية وتوطيد النظام والقانون والولاء السياسي والفرز الاجتماعي الطبقي أو الطائفي أو العشائري تبعاً لظروف الإقليم<sup>(٥٢)</sup>.

و حتى في وقت متأخر فإن الإقطاعيين الكبار كثيراً ما احتلوا مناصب أمراء محليين يتمتعون باستقلال نسبي عن الولاة العثمانيين ويحتكرون حق إدارة المناطق الخاضعة لهم، وقد اعترفت السلطات العثمانية بهذا الواقع ونصبت الإقطاعيين ولاة في المناطق التابعة لهم<sup>(٥٣)</sup>.

الا ان الوضع في سنجق زاخو كان مختلفاً، فعلى الرغم من خضوعها لحكم امراء (حكومت العمادية) الا انها كانت في مستوى (يورتلق واوجاقلق) ويبدل ذلك الى خضوعها للنظام الاقطاعي العثماني والى وجود الزعامات و التيمار فيها. ففي أيار ١٥٣٨ وجهت زاخو رسمياً إلى الأمير سلطان حسين بك الذي فوض بدوره ادارتها إلى الأمير (ابراهيم بك البختي)<sup>(٥٤)</sup>. وتشير وثائق عثمانية الى وجود (خواص

سلطانية) وتيمارات في سنجق (سندي سليمانى=زاخو). ففي وفي ١٩ كانون الاول ١٥٧٤ وجهت زاخو رسمياً إلى بهرام بك بوصفها اقطاعاً من نوع (زعامت) مقابل ١٤٠ ألف أقة، وقد تدخل الأمير قباد بك في هذا الامر وطلب السلطان تقسيم زعامة بهرام بك على عدد من اخوته و اعمامه و كل من اخيه خان اسماعيل بك ورستم بك وعميه مرادخان بك و ميرزا بك<sup>(٥٥)</sup>.

و كان الأمير قباد بك قد اجرى هذه التقسيمات قبيل وفاة والده بفترة وجيزة، حيث ورد في وثيقة مؤرخة في ٧ أيلول ١٥٧٢م وهي أمر من السلطان العثماني إلى والي بغداد انه " تم تحرير جميع المناطق التابعة لسنجق الموصل، لقد قام أمير سنجق سندي سليمانى قباد بك بجعل بعض الاراضي الأميرية [خواص السلطانية] إلى تيمارات وقام بتوزيعها على الأمراء". وقد ذكر السلطان انه لا يمكن الموافقة على ذلك لان هذه التقسيمات جرت من دون أخذ الاذن و لانها اراض خاصة تابعة للسلطان العثماني<sup>(٥٦)</sup>.

كما ان بعض امراء منطقة زاخو - لاسيما امراء سندان - كانوا يملكون اقطاعات في مناطق بعيدة عن سناجقهم، فمثلاً كان الامير حسن بك السندي يمتلك عدد من الاقطاعات من نوع (زعامت) في قرى تابعة للموصل<sup>(٥٧)</sup>. كما أنّ الامير يوسف بك ابن الامير السندي السابق حسن بك يملك خواصاً كثيرة في لواء "سندي سليمانى"، وحسب الوثيقة الصادرة عام ١٥٨٧ كان من خواصه في (ناحية دوبان) في لواء سندي سليمانى، قرى: علي بك، كبر بك، هاجيان، سيف الدين جنيد [سيقدين جنا]، باورد، سمعيل، آس (آسي)، بابو، لوس، قرقور، بامسلى، ومجموع وارداتها ١٩٣٠٠٠ أقة، وفي ناحية (خابور): نفس زاخو، بيدار، جم كورك، دوركي، وغيرها من القرى لم نتمكن من قرائتها، ومجموعها ٤٤٥٠٠ أقة وفي ناحية (شرانش) قرى: شرانش عليا، شرانش سفلى، بيجوه، كبروك، سناط، پرخ عليا، باجوان، بيرسفي، بوصلي، كلوك... ومجموع وارداتها ١٠٠٥٠٠ أقة، وفي ناحية (گوليان) قرى: گول، سول، كشان... ومجموع وارداتها ٣٦٩٠٠ أقة<sup>(٥٨)</sup>.

يبدو ان امراء زاخو في فترات لاحقة حصلوا على المزيد من الاستقلال في امور اقطاعاتهم، ففي عام ١٦٥٦ عندما زار الرحالة اوليا جلبي اماره بهدينان تحدث عن السناجق الموجودة ضمن حدود الامارة بما فيها سنجق زاخو و قال : "ان هذه السناجق سجلت باسم امرائها وانهم يديرونها بطريقة اوجاقلق (اي وراثي)، ولا يوجد في سناجقهم الزعامات و التيمار، وينتقل حكمها من بعد وفاتهم الى ابنائهم وبذلك بتفويض من امير بهدينان بعد اعلام والي بغداد، و في حالة عدم وجود الابناء فان امير بهدينان يقوم بتسجيل السنجق باسم شخص آخر بشرط ان يرسل نصف (المحصول القلمي) الى امير بهدينان و نصف آخر الى والي بغداد<sup>(٥٩)</sup>.

وقد ساعدت الدولة تدعيم هذا الوضع و اظهار نظام الإقطاع بشكل مركزي قوي ولذلك ظل نفوذ الدولة ضئيلاً والكلمة للأقوياء من رؤساء العشائر، وكانت زاخو تفوض لأحد الأمراء البهدينان على طريقة الإقطاع حيث يقوم كأمر مستقل و يجبي واردتها<sup>(٦٠)</sup>، إلا أنه لم يكن لهؤلاء الأمراء صلاحيات مطلقة في التصرف بإقطاعاتهم إذ أنه قد تنزع منهم وتعطي إلى أمير آخر بأمر باشا العمادية، وهذا ما يؤكد العالم الديني الملا يحيى المزوري حيث يقول (ظهر في ولايتنا يصح الإقطاع بتمليك حاكم العمادية دون حاكم زاخو أو حاكم العقرة و دهوك لأن الإقطاع عادة حكام العمادية دون نوابهم ولم يصرحوا بذلك)<sup>(٦١)</sup>. ومن إيجابيات الإقطاع في بهدينان أن الأمراء لم يورثوا أولادهم هذه الأراضي وإنما بقيت هذه الأراضي في أيدي أصحابها و زال عنها لون الإقطاع المعروف، وحتى قرى النصارى ذات المياه الخصبة والواسعة لم تمتد الأيدي المتغلبة عليها<sup>(٦٢)</sup>.

ومن آثار الإقطاع هو أن الطبقات الفقيرة في المجتمع الكوردي تأثرت سلباً من هذا الوضع، وهذا أدى إلى انعكاسات أخرى من قبلهم، وتأثير سياسة الإقطاع هذه نجد أن العشائر الكوردية ومنها في إمارة العمادية اتخذت مواقف حيادية في الحرب الروسية العثمانية ١٨٢٨ - ١٨٢٩ وبالتالي عدم الاشتراك في هذه الحرب مع وجود أسباب أخرى لهذا الموقف<sup>(٦٣)</sup>.

وقد أصدرت الدولة العثمانية في العام ١٨٥٨م قانون الأراضي والذي نص على إلغاء النظام الإقطاعي القديم ووضعاً بيد الدولة العثمانية على معظم أصناف الأراضي في البلاد، وفي السنة التالية صدر قانون الطابو الذي أسس نظاماً لتفويض الأراضي إلى طالبها مقابل بدل المثل ثم تسجيلها في سجلات خاصة (سجلات الطابو) تحقيقاً لأهداف الإصلاح المنشودة بأبعادها السياسية في تثبيت السلطة المركزية للدولة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية<sup>(٦٤)</sup>.

والملاحظ أن الهدف الأصلي لسياسة التفويض لم يتحقق، ذلك أن الفلاحين كانوا غير قادرين على دفع الخطة الجديدة بل أن الكثير منهم توجسوا خيفة منها، وهكذا لم يتقدم لشراء الأراضي غير الوجهاء والبكوات وأثرياء المدن وقد حل هؤلاء الذين صاروا يعرفون باسم (ملاكي الطابو) محل أولئك الإقطاعيين الذي كانوا يتولون الالتزام، كما استفاد العديد من الإقطاعيين القدامى من هذه الفرصة فأصبحوا جزءاً من طبقة ملاكي الطابو الجديدة<sup>(٦٥)</sup>.

والنتيجة أن ظهرت ملكيات إقطاعية ضخمة، وقد كشفت التقارير البريطانية فيما بعد أسماء الشخصيات الكوردية وجميعهم من أصحاب النفوذ ومنهم على سبيل المثال في زاخو، حازم بك بن حاجي يوسف باشا، حاجي بدرية، عبدالرحمن بن حاجي صالح، سيد إسماعيل بن سيد أحمد، رشيد أغا بن حاجي أغا، حاجي أحمد بن حاجي عبدالحليم<sup>(٦٦)</sup>.



## \_ الفلاح :

كان مستوى معيشة السكان واطناً، وفيما يتعلق بعائلة الفلاح فأنها تحصل على الحنطة من قطعة أرض صغيرة تقوم بزراعتها، وعلى مبلغ صغير من النقود من بيع الحطب الذي يقوم رب العائلة بحمله على حماره إلى المدن، التي غالباً ما تكون بعيدة ويشكل الخبز المصنوع عادة من طحين الشعير والجبن الغذاء الرئيسي للفلاح الكوردي<sup>(٦٧)</sup>، وقد ساد الاقتصاد الطبيعي أغلب القرى الكوردية، ويصف الضابط البريطاني (هي) هذا الوضع بقوله "تقدم النعجة والمعزى للكوردي الحليب ومنتجات اللبن والزبدة والجبن واللحم والصوف والملابس والفرو للفروات والصدريات وغطاء الرأس والقماش للخيام الكوردية السوداء، وتستخدم الجلود بعد أن ينزع منها الصوف لنقل المياه ولتحضير الزبدة ولحمل الاكلاك في النهر، وأخيراً تستخدم الفضلات كوقود وسماد للتبغ وإلى جانب المنتجات الغذائية يصنع فلاحو وحرفيو كوردستان البسط والأنسجة الغليظة والأحذية الجلدية وينظفون الصوف ويصبغونه ويحكون الجوارب"<sup>(٦٨)</sup>.

ولم يكن وضع الفلاح في المناطق الكوردية بأفضل من وضع نظيره في المناطق الأخرى من ولاية الموصل، فقد كان مستأجر أراضي الطابو يدفع ١٠٪ من المحصول للحكومة و ١٠٪ أخرى للملاك وإذا قدم الملاك البذور أو ماشية العمل للمستأجر فإن هذا الأخير ملزم بأن يدفع له أكثر من ذلك مرتين أو ثلاثاً، وكان الأغوات عادة يؤجرون عمالاً زراعيين ويدفعون لهم أجرهم عيناً على الأغلب، وإذا ما عاشوا عند الأغا فإنه يكتفي بإطعامهم فقط وبعد انتهاء العمل يعطيهم ملابس جديدة، وقليلاً من النقود، ويبدو أن أغلب هؤلاء العمال كانوا أولئك القرويين الذين لا سكنى لهم والذين كانوا يعرفون في ولاية الموصل وفي اربيل باسم كرمائج<sup>(٦٩)</sup>.

كان التظلم من الأغا إلى الحكومة وطلب الانتصاف مما لحق به من ظلم هو مضيعة للوقت، ومن يجرأ على عمل كهذا يلقنه الإقطاعي درساً فيه إنذار للآخرين لئلا يصدر منهم عمل مماثل<sup>(٧٠)</sup>.



أما الكورد الرحل أو أشباه الرحل (الكوچر) على الرغم من تمتعهم وحفاظهم على استقلالهم الظاهري إلا أن معاناتهم كانت كبيرة، وعملوا في الرعي وكان الكثير منهم محرومين من أي رأس من الجياد ولم يكن لديهم من الماشية ما يوفر لهم حد أدنى من الاستقلال الاقتصادي ولذلك فإن قسماً منهم أصبح يعمل في خدمة رئيس القبيلة وحراسته<sup>(٧١)</sup>.

إن حياة الرحل وطريقة معيشتهم القائمة على التنقل وعدم الاستقرار جعلتهم يقدمون على العبث بالأمن وخلق الفوضى وفرض الأتاوات على الضعفاء وغيرها من الأعمال، مما حدا بهم إلى عدم الخضوع للنظام<sup>(٧٢)</sup>، وبلغ تأثيرهم هذا حتى على سكان المدن، إذ كانوا يغيرون على المدن ويسلبون المحاصيل ويأخذون منهم الماشية، ودفعاً لذلك لجأ سكان المدن بوضع أراضيهم تحت حماية أحد الإقطاعيين أو الأغوات ويدفعون له الأتاوة مقابل حصولهم على هذه الحماية<sup>(٧٣)</sup>.

## \_ الضرائب :

كان أهم ما تميز به نظام الضرائب العثمانية تعدده وتنوعه، إذ شملت مجالات الزراعة والتجارة والأسواق والحرف وغيرها، فضلاً عن اختلافها من منطقة إلى أخرى واختلاف طرائق جمعها<sup>(٧٤)</sup>. ولم تكن عملية جمع الضرائب سهلة لأنها تحتاج إلى الأمن والاستقرار وتأمين جانب العشائر ليتمكن الجباة من استيفائها وعندما كانت الدولة توفر هذه الشروط كان على الموظفين المختصين الإسراع في عملية الجباية وعدم التباطؤ فيها<sup>(٧٥)</sup>، وكان اهتمام الدولة بهذا الجانب واضحاً لأن الضرائب كانت المورد الأساسي الوحيد لخزينة الدولة، فضلاً عن كونها دليل اعتراف بالسيادة العثمانية من جانب الذين يدفعونها<sup>(٧٦)</sup>. ولم تكن هناك قاعدة ثابتة في جباية الضرائب في الدولة العثمانية ولكن العادة جرت على إتباع طريقة الالتزام في الجباية وكان الملتزمون من المتنفيين والزعماء وشيوخ العشائر<sup>(٧٧)</sup>.

وقد ترك الالتزام آثاراً من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية من حيث تقوية سلطة الأعيان بين الأهالي، كما برزت الأسر المتنفذة في الريف بوصفها سلطة محلية تتمتع بالقوة والنفوذ وأصبحت تمثل الوسيط بين الحكومة والأهالي<sup>(٧٨)</sup>.

ومع ذلك لم يكن للإدارة العثمانية نفوذ سوى في المناطق المحيطة بالمدن الكبيرة وكذلك الوديان القريبة حيث تعسكر حامياتهم القوية، أما في الإمارات شبه المستقلة المنتشرة في كردستان، فقد اقتصر سيادة الدولة العثمانية على جباية ضريبة أسمية كان يدفعها هذا أو ذاك من زعماء العشائر<sup>(٧٩)</sup>.

و كان أمراء العمادية مستقلين استقلالاً ذاتياً باستثناء ما كان عليهم أن يقدموه للدولة من قوات في أوقات الحرب، ولم تكن هذه الإمارة مقسمة إلى زعامات أو تيمارات بل كانت جميع أراضيها بعهدة الحاكم، وعلى هذا فإن الحاكم كان يستلم ليس دخل الأرض فقط أو قيمة الضرائب التي كانت تدفع في السناجق الأخرى إلى صاحب الزعامات أو التيمار أو إلى الملتزم مثل ضرائب المراعي والبساتين والزواج وغيرها<sup>(٨٠)</sup>.

أما بالنسبة إلى سنجق زاخو فرغم كونها ضمن حدود (حكومت العمادية) إلا أنها كانت تدار بأسلوب باسلوب (يورتلق وواجالق) كما أشرنا ، وبذلك فإنها كانت خاضعة لعمليات المسح والاحصاء التي كانت الدولة العثمانية تجريها بشكل دوري كل سنة. ففي عام ١٥٤٠ تم تحرير زاخو و كانت حاصلات السنجق على وجه التخمين ٦٠ ألف آقجه. وفي ١٥٧٥ تم تحرير زاخو مرة أخرى وذكر بان فيها حوالي ٢٠٠ ألف رأس غنم و ضربيتها ١٠٠ ألف آقجة دفعت إلى خزينة الدولة في ديار بكر<sup>(٨١)</sup>.

كما كان لكل طائفة من الطوائف الدينية من نصرانية ويهودية وايزيدية ممثلين يدفعون الأموال المفروضة عليهم إلى حاكم العمادية<sup>(٨٢)</sup>، ويعتبر دفع الضرائب والهدايا والخدمات الأخرى التي يقوم بها اليهود أحد أبعاد العلاقة بين الأغا وإتباعه اليهود وهناك بعداً آخر هو الحماية والرعاية التي يقوم بها الأغا لصالح إتباعه اليهود<sup>(٨٣)</sup>.

ولو رجعنا إلى بداية السيطرة العثمانية على الإمارات الكوردية في الربع الأول من القرن السادس عشر، ونتيجة لزيادة طلب الدولة على الضرائب والرسوم فإنها كانت أحد الأسباب التي أدت برؤساء العشائر إلى التمرد، ولذلك فإن السلطة العثمانية توصلت إلى تسوية مع هذه الجماعات ومنحتهم بعض الامتيازات في أوقات أخرى منها إصدار أذونات ملكية لبلدات محصنة لمسؤولين في استانبول أو حكام المنطقة، وقد شكلت هذه الحصون والبلدات محطات هامة للتجار الناشطين في التجارة داخل الإقليم وعلى سبيل المثال أعطيت بلدات محصنة مثل زاخو، شرانش، گوليان، كملك إلى الوزير سليمان باشا و خسرو باشا<sup>(٨٤)</sup>.

من جهة أخرى كان السكان في منطقة زاخو يمتنعون عن دفع الضريبة الى الحكومة المحلية وقد عجز اغلب الامراء عن اخضائهم لدفع الضريبة، وقد سبق ان اشرنا الى حالات كثيرة من حدوث الاضطرابات بين الامراء و السكان بسبب التهرب الضريبي لاسيما في القرن السادس عشر، ووصل الامر الى حد ان الشرط الاول لاختيار اي شخص لتولي حكم زاخو كان كفاءته في جباية الضريبة من السكان، فمثلاً في ١٧ شباط ١٥٧٧م تم توجيه الحكم في زاخو الى الامير سيدخان بشرط جباية الضرائب من عشيرتي سندي و سليقاني "لأن العشيرتان لا تدفعان الضريبة ابدأ"<sup>(٨٥)</sup>.

لا يعرف الكثير عن انواع الضرائب التي كانت تجبها الحكومة البهدينانية في زاخو ولكن يتبين من خلال المعطيات القليلة المتوفرة انها كانت تفرض الضرائب الشرعية، والى جانب ذلك كان هناك ضرائب اخرى تفرض على بعض الفئات، ففي عام ١٧٨١ عندما زار الرحالة الايطالي (سيستياني) زاخو ذكر بان اميرها جاء لزيارته و كان "غاية زيارته للتأكد من اننا نحمل فرامين رسمية، وخلاف ذلك سيستوي منا الأتاوة"<sup>(٨٦)</sup>. و نستنتج من هذه الرواية بان امراء زاخو في تلك الفترة كانوا يفرضون (رسم العبور) على المسافرين.

وفيما بعد فإن هذا لا يعني أن الدولة لم تتدخل أحياناً بمراقبة الملتزمين لاسيما في عصر التنظيمات (١٨٣٩ - ١٨٥٦) بل أنها كانت تفسح عقود الالتزام أحياناً

وتجري المزايدة من جديد بمعرفة المجلس المحلي في القضاء واللواء ولكن هذا العمل لم يكن مستمراً لمدة طويلة، إذ كان موظفو الدولة قساة في تعاملهم مع دافعي الضريبة<sup>(٨٧)</sup>. ونشير الى أن والي الموصل محمد باشا الجريدلي (١٨٤٥ - ١٨٤٦) قد تفنن في فرض الضرائب وأنه فرض الضرائب على كل فاعلية وسلعة، الا أننا نجد أنه قد تخلى عن بعض الضرائب أو خفض وتسامح في بعضها في المناطق المحيطة بالموصل لمدة وألغى الرسوم الكمركية في زاخو وبعد أشهر قلّلت خفض الطابع الضريبي الى المعدل الرسمي<sup>(٨٨)</sup>.

فضلاً عن وجود أساليب أخرى لجباية الضرائب، فمرة تتم الجباية عن طريق موظفي الدولة أو عن طريق الجيش أو القادة المحليين أو متعهدي الضرائب من الأفراد<sup>(٨٩)</sup>، ومن أهم الضرائب التي كانت تفرض على السكان في بهدينان بشكل خاص ضريبة العشر، وهيمن الضرائب الإسلامية وفرضت على ما تنتجه الأرض الزراعية من الغلة سنوياً وهي من الضرائب المهمة، وقد كانت نسبة ضريبة العشر على إنتاج الحنطة والشعير في ولاية الموصل ٥/١ الحاصل وعلى أشجار الفواكه ٧/١ الحاصل وعلى الخضروات ١٠/١ الحاصل وهكذا في بقية المحاصيل، وهذا يعني أن نسبة الضريبة لم تكن تنطبق على أسمها<sup>(٩٠)</sup>.

وفي عام ١٨٦١م أصدرت الدولة نظام الواردات العشرية الذي أجاز جباية هذه الضريبة نقداً أو عيناً مع تحديد مقدارها بالسعر المتداول للغلة الزراعية في سوق المنطقة المعينة الذي يقره المجلس المحلي فيها وكان من مهام المجلس حماية الفلاح من خلال الأشراف على عمل الملتزمين<sup>(٩١)</sup>.

و كثيراً ما كانت عملية جمع الضرائب ترافقها اعمال تعسفية تدفع السكان الى التمرد والعصيان عن دفع الضرائب، وقد اشار الرحالة الالماني (البرت سوسن) الذي زار زاخو في تموز ١٨٧٠ الى احدي هذه الحالات، فيقول: "أثناء تواجدي في زاخو حدثت معركة خفيفة وتفصيلها هي ان والي الموصل (محمد عساف) طلب من افراد عشيرة سندي دفع ضريبة عدة سنوات دفعة واحدة، وقد اعلنت العشيرة

رفضها الخضوع للأمر، وقادهم شخص اسمه (الملا صادق السندي)، وكان يعتلي مكان مرتفعاً ويقول بصوت عالٍ: لا يحق للحكومة ان تأخذ الضريبة من الناس ولا يحق لها تجنيد السكان للعسكرية! وكان قد بعث رسالة التماس و شكوى الى السلطان نفسه. وبعد ان منيت القوة التي ارسلها السلطات بالهزيمة على أيديهم أمر قائد القوات العثمانية بضرورة القاء القبض على الملا صادق، لقد رأيت الملا صادق بعيني وهو مغلول بالسلاسل وكان يديه مكبلتين ويقوم الجنود بجره!"<sup>(٩٧)</sup>.

ولم تكن الجهات الحكومية تستوفي الضرائب كما أسلفنا بطريقة معينة وإنما تنوعت طرق الجباية منها أخذ العشر من سكان ناحية سندي كلي بطريقة (الطرح والتوزيع) وتشير الوثيقة الصادرة عام ١٨٩٧ أن هذه الطريقة لا تتوافق مع القانون والنظام ولكن دعت الضرورة لاستخدامها بسبب فوات موسم التقشير<sup>(٩٨)</sup>.

ويبدو أن عملية جمع الضرائب أصبحت فيما بعد تحال إلى المزايدة العلنية في الصحيفة الرسمية لولاية الموصل، فعلى سبيل المثال تم إعلان المزايدة لجباية الأعشار في دهوك للمرة الثانية عام ١٩٠٢ حيث كانت الأولى قد فشلت في تلبية الشروط المعينة وشملت نفس المزايدة جباية المتأخرات من السنة الماضية لعدد كبير من القرى ومنها قريتي كفره صور Kevre sur و كرى بحنى Gêrê pehnê في بهدينان، كما أعلن مجلس إدارة الولاية مزايدة لجباية الأعشار في أفضية زاخو وعقرة ودهوك والعمادية خلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٠٤<sup>(٩٩)</sup>.

ومن الضرائب الأخرى، الكودة وأصلها زكاة الماشية، وهي ضريبة على الأغنام والمواشي وسائر الحيوانات<sup>(١٠٠)</sup>. وقبل عهد التنظيمات كانت هناك رسوم مرتبطة بهذه الضريبة وتستوفي بأسماء مختلفة مثل رسم الكهوف والمأوى وثمان السلامة ولمس الأرض والباج والكلأ والمشتى والمرعى والذبيحة والدم والقصابية وقد أساء الجباة استعمال هذه الرسوم، وفي عهد التنظيمات حاولت الدولة توحيد الرسم في أنحاء الدولة جميعها بغض النظر عن قيمة الأغنام وعين لهذا الغرض موظفون يسمى الواحد منهم (مباشر) ولكن التجربة فشلت لأن سعر الأغنام في عدد من

المناطق كان واطناً فكثرت الشكايا وتذمر أصحاب المواشي<sup>(٩٦)</sup>، وكانت ضريبة الكودة تفرض في الأغلب على القبائل الرحالة، وكان عدد المواشي يقدر تقديراً اعتيادياً وكانت هذه العملية صعبة للحكومة لأن مراقبة مواشي القبائل السيارة لم يكن سهلاً السيطرة عليها، وهكذا تعاقدت الدولة مع شيوخ العشائر لدفع مبالغ معينة، أما في القرى والمدن فكانت تقدر بالعدد<sup>(٩٧)</sup>.

ومن الصعوبات التي كانت تواجهها السلطات في جمع هذه الضريبة هو أن العشائر الرحل كانوا يعتمدون في معيشتهم على ما تنتجه قطعانهم وبما أنهم لم يطلبوا الحماية من الحكومة، لذا فأنهم لم يكونوا يرون من المبررات ما يدفعهم لدفع الضريبة<sup>(٩٨)</sup>

ومن ذلك ينقل لنا صديق الدمولوجي أن العشائر الرحل، " لا يقرون بسلطة حاكم ولا يخضعون لنظام وهم طغاة لا يخيفهم شيء، ذهبت عام ١٩٠٨ إلى عشيرة (كهودان Gewdan لوالصحيح گرافياناً) لجباية الضرائب الأميرية وكانوا يسكنون في الزنوج في موقع يسمى (شير خاسكي) عبر نهر الخابور ومعهم أربعون خيلاً وهم حوالي عشر بيوت فقاتلونا وقتلوا ثلاثة أنفار من الجندرمة ونهبوا سلاحهم وبغالهم، وقد أمرت سلطات ولاية الموصل قائممقام زاخو علي نيازي بملاحقتهم وتمكن من الاستيلاء على أموالهم ومواشيهم وقتل بعضهم"<sup>(٩٩)</sup>.

و كانت أسماء اللجان المكلفة بإحصاء الأغنام تعلن في مركز الولاية، ومن اللجان التي كلفت بهذا الواجب في بهدينان وفيما يخص قضاء زاخو عام ١٩٠٤م في سندي گلي وتولى اللجنة المأمور محمد أغا والمعاون بك زادة شبيخون زادة محمد أفندي فضلاً عن قيامه بواجب الكاتب، وفي منطقة السليقاني كان المأمور رشيد أغا والمعاون بك زادة سيد ميرزا زادة محمد علي أفندي فضلاً عن قيامه بواجب الكاتب، وفي العام التالي تشكلت اللجنة في زاخو مع الأطراف والعشائر الرحالة من، المأمور شمدين أغا زادة حاجي أغا والمعاون عبدي أغا زادة والكاتب شريف أفندي<sup>(١٠٠)</sup>.

وكان هذا الأمر ينطبق على العشائر المستقرة أيضاً ومنها سندي گلي، إذ أن استحصال الضرائب منها سنوياً لم يكن سهلاً، حيث كانت السلطات ترسل أفراد من الجيش مع اللجنة المكلفة باستحصال الضرائب ومزودة بعدد من المدافع<sup>(١٠١)</sup>. فمثلاً في وثيقة مورخة في ١٥ ربيع الأول ١٢٧١هـ / ٦ كانون الأول ١٨٥٤ ورد معلومات عن قيام قائممقام زاخو حسين بالتوجه الى ناحية گوليان لجباية الضرائب الاميرية منها، الا ان "الرئيس السابق لناحية گوليان" المدعو (فارس آغا) مع ١٠٠ من رجاله هجم على المفرزه الحكومية وبالكاد تمكن القائممقام من النجاه بحياته و اوصل نفسه الى زاخو<sup>(١٠٢)</sup>.

و تشير وثيقة اخرى صادرة من نظارة الداخلية الى ولاية الموصل عام ١٩٠٠ انه سيقم مفرزة الى ناحية سندي گلي للقيام باحصاء الاغنام لغرض تحديد الضريبة المناسبة عليها. إلا أن الاهالي تجاوزوا على المفرزة وحصل صدام بين الفريقين ما أدى الى وفاة شخص واضطرت المفرزة للانسحاب الى زاخو. وقد صدرت التعليمات للادارة برجوع المفرزة الى عملها وإكمال عملية الاحصاء وإتخاذ الاجراءات القانونية بحق من تجرأ على الاعتداء على المفرزة<sup>(١٠٣)</sup>.

ولأهمية هذه الضريبة لاسيما و أن بهدينان تمتلك ثروة هائلة من الماشية، لذا فإن السلطات كانت تحاسب المقصرين في تأدية الواجب وتثني على الكفوئين والذين يؤدون واجبهم بإخلاص وتشيد بهم ومنها الإشارة إلى حاجي يوسف باشا في زاخو وعبدي آغا مدير ناحية سندي گلي لقيامهم بعملهم بشكل جيد<sup>(١٠٤)</sup>.

وبشكل عام ولكثرة الضرائب فإن دافعي الضرائب كثيراً ما كانوا يحاولون إيجاد الأعذار والحجج لعدم دفعها مثلما كان صيادو الأسماك في زاخو يفعلون ذلك لانهم يقولون اننا نجلب السمك لمجلس اليهود الذي يقام يوم السبت ويحتفل به اليهود في يوم معين من السنة<sup>(١٠٥)</sup>. هذا فضلاً عن الضرائب التي كان أغوات العشائر الكبيرة يفرضوها على السكان بالقوة لاسيما الذين يعملون في تربية قطعان الماشية، وكانوا يرسلون رجالهم إلى طرق تلك القطعان لأخذ الضرائب والرسوم



بالقوة لكل واحد من الأغوات<sup>(١٠٦)</sup> ، ولم تكن الحكومة تتساهل في عدم دفع الضرائب ففي الوثيقة الصادرة من ولاية الموصل عام ١٩١٦ التي تشير الى أن الجهات الحكومية قامت باسترداد الضرائب لأربع سنوات من عشيرة سندي گلي كانوا قد تأخروا عن دفعها وتورد مقدارها "ستمائة وكسور رأس غنم وبقية العشور ومقدارها ١٢٠٠٠٠ ألف " <sup>(١٠٧)</sup> دون تحديد نوع الفئة من العملة .

وأخيراً لأبد من الإشارة إلى أن جباية الضرائب وطريقة جمعها بقيت تقليدية على نفس الأسس القديمة، وقد كان الزعماء المحليون بسيطرتهم على الواقع الاقتصادي بشكل عام والزراعي بشكل خاص، قد أحكموا سيطرتهم على جباية الضرائب، وفي بعض الأحيان التعاون مع رجال السلطة المركزية لاسيما و أن الضرائب المفروضة على الفلاحين كانت مصدر الرزق الأول للزعماء المحليين<sup>(١٠٨)</sup> .

## العملة والمقاييس والاوزان:

كان التعامل التجاري في زاخو بأعبارها جزءاً من كوردستان الجنوبية بشكل عام يتم بواسطة النقود والمقايضة وتداول السكان في معاملاتهم النقود العثمانية المعدنية بمختلف انواعها الذهبية والفضية والنحاسية مثل القرش والزلط و زر محبوب وغيرها<sup>(١٠٩)</sup>، وقد اشار الرحالة الدانماركي (كارستن نيبور) انه عندما كان في مدينة الموصل "انتهزت الوقت فاخذت ابحت عن النقود اليونانية و الرومانية و الفارسية، ولكن السكان اكدوا لي بانني استطيع العثور عليها في منطقة كوردستان لانها تستعمل هناك في التداول لقلة النقود التركية، وقسم من هذه النقود يعثر عليه الاهالي بالتنقيب اما القسم الباقي فان تجار الموصل يجلبونه معهم الى كوردستان من ماردين و نصيبين و دياربكر والمدن الاخرى و يشترون بها العفص و البلوط، ولكن في هذه العملية مخاطرة كبيرة، فاذا علم الباشا التركي او القاضي فانه يرسل عليه ويصادر كل ما عنده من النقود ثم يلقيه في السجن..."<sup>(١١٠)</sup> ، ومن العملات الجديدة التي انتشرت في بهدينان العملة التي عرفت ب " المجيدي " نسبة الى



السلطان عبدالمجيد الاول ( ١٨٣٩ - ١٨٦١ ) ولها أجزاء مثل نصف مجيدي وربع مجيدي واستخدمتها النساء كحلي للزينة<sup>(١١١)</sup> .

و في أربيل و السليمانية كان التعامل يتم أيضاً بالليرة التركية وحتى بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٨ ظل الناس يسعون بضاعتهم على أساس الليرة العثمانية<sup>(١١٢)</sup> .

و نشط بعض تجار أربيل أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في المجال الصيرفي وتبادل العملات وكان لهم وكلاء في حلب وبغداد ووصلت مراسلاتهم الى مرسيليا وامتلكوا خبرة في هذا المجال<sup>(١١٣)</sup> .

اما المقاييس والاوزان فقد كانت بمكانة من التعقيد، وهي لا تختلف من مدينة لأخرى وانما من قرية لأخرى<sup>(١١٤)</sup> ،ومن تجارة لأخرى وبسبب العلاقات التجارية بين المدن الكوردية مع المدن الاخرى فكان تأثير تلك المدن واضحاً على كوردستان ، فقد استخدمت في بهدينان المقاييس والاوزان نفسها التي استخدمت في الموصل ومنها استخدام الذراع كوحدة قياس للأقمشة ، وللأوزان استخدمت، أوقية، حقة، وزنة، قنطار درهم، قيراط و مثقال<sup>(١١٥)</sup> .

وكان البيع والشراء في بعض الاماكن يتم بطريقة التخمين أي دون وزن فبيع السمن والجبن والصوف تتم بهذه الطريقة لاسيما في القرى و بين والعشائر الرحالة<sup>(١١٦)</sup> .

## ثانياً: النشاط الفكري في زاخو :

تميزت الإمارات الكوردية بشكل عام سواء في العهد الإسلامي أو العثماني بوجود عدد كبير من المدارس، في المدن والقرى، وميل سكانها إلى حب العلوم وبروز العشرات من العلماء في مجالات الدين واللغة والفقه والشعر... الخ<sup>(١١٧)</sup> وهو أمر مثير للاهتمام لاسيما انتشار المدارس في العشرات من القرى الكوردية ومنها في إمارة العمادية، ومن مدن هذه الإمارة مدينة زاخو ولذلك يشير شرفخان البدليسي إلى هذه الظاهرة بقوله "ومن هذه الناحية نشأ أكثر علماء كوردستان وفضلاتها العظام"<sup>(١١٨)</sup>، ومن الملفت للانتباه أن تميزت القرى التي احتضنت النشاط الفكري، بصغرها، وكثيراً منها لم يزد عدد سكانه على عشرين أو ثلاثين بيتاً وربما أقل<sup>(١١٩)</sup>. ويشير إلى ذلك الرحالة اوليا جلبي من أن قرية كواشي تتميز بكثرة علمائها وأن مؤلف تفسير كواشي ولد وتوفي فيها<sup>(١٢٠)</sup>، ولم تلحظ هذه الحالة في مناطق أخرى من العراق إذ أن أغلب المدارس الدينية والمراكز الفكرية انطلقت من المدن وأن أبرز العلماء كانوا من المدن وليس القرى.

و كانت الدوافع التي أسهمت في بروز النشاط الفكري، هو في الثقافة التي تمتع بها أمراء بهدينان والتي كانت سبباً في تفهمهم لطبيعة النشاطات الفكرية واهتمامهم بالمراكز التي كانت تتمثل بالقرى ومنهم من كان يحضر الدروس، ويتردد على مجالس الوعظ، ويبادرون إلى تشجيع العلماء في النشاطات الفكرية المختلفة<sup>(١٢١)</sup>.

ومن ذلك أن السلطان حسين الوالي (١٥٣٣ - ١٥٧٣م) وكان عالماً فقيهاً يعتنى بأهل العلم والصلاح ويتولى رعايتهم وتقديم العون إليهم، وأسهم في بناء عدد من المدارس في العديد من القرى ومنها في زاخو، كمدرسة كيسته وشرانش، وفي أماكن أخرى مثل مايي وربتكي وبرواري ژيرى، وخصص لها أوقاف منتظمة يصرف ريعها على الطلاب والمدرسين<sup>(١٢٢)</sup>.

ولهذا الدور الذي لعبه أمراء العمادية في تشجيع هذا النشاط نجد تأثر العلماء وأسفهم بموت أحد هؤلاء الأمراء لاسيما اهتمامه بالعلم والعلماء ونشير ما جاء في نهاية مخطوط شرح رسالة الاستعارات، بخط حسن علي المائي المزوري والذي نسخه في قرية ارمشت وهي من قرى زاخو عند أستاذه الملا طاهر في السنة التي توفي فيها الحاكم العادل سعيد خان بك (١٧٠٠-١٧٠٢) سلطان العمادية "آه وألف آه على وفاته فقد كان أباً رحيماً للطلاب والفقراء"<sup>(١٣٣)</sup>.

ولا ننسى دور الأمير زبير باشا (١٧٠٢-١٧١٢) بترميم ما خرب من المدارس والمساجد، إذ أمر بترميم مدارس كيستته وشرانش وأرمشت ورويسي ومائي وعنايته ورعايته بأحوال العلماء والأدباء<sup>(١٣٤)</sup>.

لم يقتصر هذا الاهتمام بأحوال العلماء واحترامهم من الأمراء فقط، بل كان أعيان المدن يتصفون بهذا الخلق وهذا ما أشار إليه الشيخ طه الباليساني في رحلته عام ١٧٧٢م وفي أثناء مروره بمدينة زاخو ومكوته فيها لبعض الوقت، فإن أحد أعيان زاخو ويدعى عبد الفتاح أكرمه مدة بقائه فيها، وقدم له مبلغاً من المال ليعينه في رحلته العلمية<sup>(١٣٥)</sup>. ويتكرر الأمر نفسه مع حسن حسني القاضي في رحلته من الموصل إلى ديار بكر عام ١٨٦٧م وخلال مدة مكوثه في مدينة زاخو، فقد كان محل تقدير وتكريم من قبل شمدين اغا، ومفتي البلدة وقائم مقام المدينة وأهلها<sup>(١٣٦)</sup>. لم يقتصر الأمر على العلماء فقط فقد اشارت جريدة " موصل " الى انواع عدة النشاطات الخيرية لاسيما من التبرعات والهبات التي اعطاها الاهالي في بهدينان الى الحكومة العثمانية في مناسبات مختلفة منها التبرعات المقدمة للجيش العثماني ومن ضمن الاسماء الواردة في قائمة المتبرعين الشيخ نور محمد افندي و حاجي اغا وهو من اشرف زاخو وقد تبرع كل منهم ب ٢٧ ليرة عثمانية ، فضلاً عن مشاركة الاهالي في زاخو لدعم مشروع سكة حديد الحجاز الذي تولاه السلطان عبدالحميد الثاني<sup>(١٣٧)</sup>.

وقد عرف عن الكورد احترامهم لعلماء الدين، و أن لهم منزلة متميزة في المجتمع، إذ أنهم لا يردون في حال ما طلبوا أي مطلب من أحد ولا يمكن التجاوز عليهم من قبل الآخرين<sup>(١٢٨)</sup>، وللعلماء مكانة ومنزلة كبيرة جداً عند عامة الناس، و جرت العادة في بهدينان أن الناس إذا التقوا في الطريق بعالم دين فإنهم يترجلون عن خيولهم ويتقدمون لتقبيل أيدي العالم الديني ومن ثم يذهبون لحال سبيلهم<sup>(١٢٩)</sup>.

وفيما يتعلق بالمدارس المنتشرة في عموم مدن الإمارة، فقد جرت العادة عند الكثير من الناس في أنهم كانوا يرسلون كل يوم ما يتوفر لديهم من الطعام إلى طلاب المدارس ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم وليسهلوا عليهم بعض معاناة الغربية والابتعاد عن الأهل، وتقديراً لطلبة العلم<sup>(١٣٠)</sup>.

تبدأ الخطوة الأولى في التعليم بإرسال الطفل إلى الملا، والذي لم يشترط في هذا المعلم سوى أن يكون من حفظة القرآن الكريم وما يتطلب ذلك من معرفة القراءة والكتابة، ويتم التعليم في المسجد أو دار الملا أو في محل عمله، حيث يجلس الأطفال على الحصى واضعين القرآن الكريم بين أيديهم<sup>(١٣١)</sup>، ولقاء ذلك فإن والد الطفل يقوم عندما يختم ابنه القرآن بتقديم هدية للملا وهي نعجتين أو ثلاثة أو خمسة أو بقرة، وحسب مركزه الاجتماعي وحالته المادية<sup>(١٣٢)</sup>.

و بشكل عام كان الملا ينفق على نفسه من ماله وإذا لم يكن له مال، يخصص جانباً من وقته للقيام بعمل لتأمين معيشته<sup>(١٣٣)</sup>. و في حالة ما إذا رغب الطالب في أن يواصل تعليمه بعد ختمه للقرآن الكريم فإنه ينخرط في إحدى المدارس الدينية، ومن أشهرها في إمارة العمادية مدرسة قبهان في العمادية عاصمة الإمارة وهي تشبه إلى حد كبير مثيلاتها من المدارس في الإمارة فيما يتعلق بالمنهج ومراحل التعليم، إذ يبدأ المتقدم بتعلم المبادئ العامة في علوم النحو والصرف وهذه المرحلة تسمى (سوختة) وأثناء هذه المرحلة يقوم الطالب بواجب المدرسة وخدمة أخوانه الذين هم أعلى منه في الدرجة العلمية، وفي المرحلة الثانية يحصل على معلومات أوفر ليحصل على لقب الطالب، وبحصوله وتلقيه لعلوم أخرى وهي المرحلة الأخيرة وبعد

إكماله يحصل على لقب المستعد<sup>(١٣٤)</sup>، ومن خلال هذه المراحل فإن الطالب يتلقى اثنا عشر علماً وهي النحو والصرف والبيان والبديع والمعاني والآداب والمنطق والكلام والهيئة وأصول الفقه والتفسير والحديث، وبعد تضلعه بهذه العلوم فإنه ينال الإجازة العلمية ويحمل لقب العالم<sup>(١٣٥)</sup>. ولأن العلماء أو المدرسين كانوا يتفانون في مستوياتهم العلمية ولذلك فإن طالب العلم كان ينتقل من مدرسة إلى أخرى ليكمل تحصيله العلمي على يد علماء آخرين، ربما كل واحد منهم متخصص في فرع ما أوسع علماً من غيره<sup>(١٣٦)</sup>. وكمثال على ذلك فإن الشيخ علي بن الشيخ محمد بدأ دراسته الدينية في قرية كواشي ثم قصد قرية زاويته وتنقل بين قرى نسرا و أتروش و بريفكان ودرگلي و من ثم إلى زاخو و درس عند الملا يونس طه إلى أن نال الشهادة العلمية وتنقل آخرون بين الموصل و اربيل و سنجار<sup>(١٣٧)</sup>.

والإجازة العلمية هي بمثابة اعتراف من قبل الأستاذ أو الشيخ بأن هذا الطالب قد أنهى ما كلف به من واجبات وأنه يشهد بأنه تلقى العلم على يديه وأتقنه، وبذلك يكون الطريق مفتوحاً أمامه للقيام بالتدريس، ولم تكن هذه المناسبة لتمردون القيام بعادات وتقاليد معينة نظراً لأهمية هذا الحدث، إذ أن الثمرة هي بروز شخصية علمية جديدة، وكان الشيخ المجيز يقيم لطالبه المجاز احتفالاً لمدة ثلاثة أيام وتلقى الأشعار، وتنشد المدائح، وفي اليوم الثالث ينتهي الاحتفال بقراءة آيات من القرآن الكريم، و من ثم يشرع المجيز بتلاوة وثيقة منح الإجازة التي تتضمن سلسلة من الإجازات المرفوعة إلى المصدر وبذلك يتأهل الطالب المجاز بحمل لقب العالم في الاثني عشر علماً<sup>(١٣٨)</sup>.

استمرت مدارس زاخو تمنح الإجازة العلمية حتى منتصف القرن العشرين، ومن أهم مدارس زاخو، مدرسة الجامع الكبير، أرمشت، شيلان، رويسى، شرانش، بيتاس، ليفي، كواشي، شلون، آسهي، بوصلى<sup>(١٣٩)</sup>.

أما ما يتعلق بإعداد الطلاب الراغبين في التعليم، فإن أعدادهم كانت كبيرة وخاصة في المدارس ضمن الجوامع الكبيرة لاسيما في المدن، أما المناهج فقد

تميزت بالصعوبة، ويصفها المائي بقوله: " كانت بعض المتون الغامضة تشبه الطلاسم والجفر، وعليها شروح فيها كل شيء ما عدا العلم الموضوع فيه الشرح، وعلى الشروح حواشي كأنها إشارات ورموز، وربما كان على الحاشية حاشية وعلى حاشية الحاشية حاشية... ولكنك لم تكن تنتهي من هذه الأهوال إلا وتصبح علامة حقاً وبكل ما بهذه الكلمة من معان"<sup>(١٤٠)</sup>.

إن النشاط الفكري في هذه المدينة لم يقتصر على جانب واحد، وإنما كان هناك تنوع، كالشعر والأدب والفقهاء، والشروح على المؤلفات وغيرها، ويمكن الإشارة إلى بعض العلماء كأمثلة ونماذج لبعض الجوانب.

١. ابن الحاجب السندي: وهو من أئمة النحو ومؤلفه (الكافية في النحو والشافية في الصرف المنتهي في أصول الفقه).
٢. عبدالرحمن الكواشي ومؤلفه فصوص الحكم.
٣. العلامة الشيخ محمد الشرانشي:

وهو من أشهر مدرسي المدرسة الاخلاصية في مركز مدينة بدليس، ويصفه الأمير شرفخان البدليسي من بين علماء الكورد بعلو الهمة وسمو المكانة وبمهارة كاملة في علوم التفسير والمنطق والكلام، من مؤلفاته (حاشية على تفسير البيضاوي)<sup>(١٤١)</sup>، حاشية على الرسالة الوضعية للجرجاني<sup>(١٤٢)</sup>، وله تعليقات على كتاب الجامي، وكتاب شرح الشمسية<sup>(١٤٣)</sup>. توفي عام ١٠١٠م / ١٦٠١م<sup>(١٤٤)</sup>.

#### ٤. الشيخ يوسف أفندي الزاخوي:

يوسف ابن ياسين ابن اسماعيل ابن الملا ابراهيم الكيستة يي، وهو من إتباع الطريقة النقشبندية وخليفة الشيخ طاهر النقشبندي الريكاني البامرني<sup>(١٤٥)</sup>، وكان متفهماً في علوم الدين وبجانب ذلك عمل في السياسية. حيث كان من العلماء الذين وقفوا الى جانب الامير بدرخان بك في حملاته التأديبية ضد الطائفة النسطورية في عام ١٨٤٦، حيث يقول القنصل البريطاني في الموصل في احدى رسائله بان الشيخ يوسف الزاخوي " تمكن من توحيد الكورد المتفرقين ضد النساطرة"<sup>(١٤٦)</sup>.

ان المعلومات حول الشيخ يوسف قليلة جداً، الا ان وثائق الارشيف العثماني تلقي ببعض الضوء على جوانب من حياته، ففي عام ١٨٤٥ طلب الشيخ يوسف من والي الموصل محمد اينجة بيرقدار تخصيص قرى (خرابه بك، هيزاوا و تلكبر) له لان هذه القرى مهجورة منذ اكثر من عشرين سنة ليصرف محصولاتها لطعام و مصاريف زاويته الموجودة في زاخو، و في ٢٩ ربيع الاول ١٢٦١هـ / ٦ نيسان ١٨٤٥ كتب البيرقدار رسالة باللغة الفارسية الى الشيخ يوسف وافق فيها على طلب الشيخ بشرط ان يوزع اراضي القرى المذكورة على الفلاحين و يقوم الفلاحين بدفع الضريبة الأميرية، كما يخصص جزء من مزارع هذه القرى لزاوية الشيخ من دون ان يدفع اية ضريبة للدولة وبإمكان الشيخ الاستفادة منها لتغطية نفقات زاويته<sup>(١٤٧)</sup>.

وفي ٢٠ محرم ١٢٦٣هـ / ٨ كانون الثاني ١٨٤٧ صدر الامر بتخصيص عائدات عشور قرية كيسنة و نصف عائدات قرية بيدار ايضاً الى تكية الشيخ يوسف، ولكن في عام ١٨٤٩ وفي اطار الاصلاحات العثمانية صدر امر بابطال الامتيازات الممنوحة الى الشيوخ و زعماء الطرق الصوفية، وبقدر تعلق الامر بالشيخ يوسف فقد صدر الامر من ولاية الموصل باعادة القرى المخصصة لتكيته الى ملكية الدولة وقد اعترض الشيخ يوسف بشدة ضد هذا القرار<sup>(١٤٨)</sup>. الا ان موقف السلطات الحكومية في الموصل - لاسيما مدير مالية الموصل حقي افندي - شديدة تجاه الشيخ يوسف، ففي رسالة من مفتي زاخو و هو شقيق الشيخ يوسف (الشيخ احمد افندي) الى والي كوردستان في جمادي الاخر ١٢٦٩هـ / آذار ١٨٥٣ ورد بان "قرى خرابه بك و هيزاوا و تلكبر كانت قرى خالية و خرابة منذ عشرين الى ثلاثين سنة، وكان اخي الشيخ يوسف افندي الذي هو من خلفاء الطريقة النقشبندية قد طلب تلك القرى كوقف على تكيته، وقد قبل والي الموصل السابق [محمد بيرقدار] طلبه ومنحه تلك القرى من دون أخذ الاعشار و ال(جفتليك [= نوع من الضرائب]) منه، ولكن في سنة ١٢٦٧هـ

[١٨٥١م] جاء مدير مالية الموصل حقي افندي الى زاخو وأخذ الجفتليك و بقية الضرائب وأحالتها الى شخص آخر، والان الشيخ و مرديه اصبحوا بؤساء ووقعوا في الضيق"، و قد طلب احمد افندي ارجاع امتيازات الشيخ يوسف السابقة اليه<sup>(١٤٩)</sup>. وفي رسالة اخرى من الشيخ يوسف نفسه الى والي كوردستان في جمادي الثاني ١٢٦٩هـ/ آذار ١٨٥٣ ورد المزيد من المعلومات حول اوضاعه و اشار الى وجود خلافات سابقة بينه و بين مدير مالية الموصل من دون ان يدخل في تفاصيلها، كما اشار بالتفصيل الى الظلم و الاضطهاد الذي تعرض له، فقد كتب الشيخ ان "مدير مالية الموصل حقي افندي بسبب بغض و غرض سابق تجاهه قام بجلبه الى زاخو وقام بمصادرة امواله و اموال اخيه [مفتي زاخو احمد افندي] واثنين من ابناء عمومته و اخته ووالدته... ثم ارسلهم جميعاً الى الموصل و حبسوا هناك، وعلى الرغم من صدور أمر من مدير تحريرات [ولاية الموصل] بضرورة القاء سراحهم الا انه حقي افندي لم يذعن الى الامر وقام بحبسهم في الموصل مدة ١٥ شهراً و بعد ذلك قام بنفي يوسف افندي مع عياله واولاده الى قضاء العمادية الواقعة في سنجق هكاري، كما قام بارسال والدته و اخته و ابناء عمه الى بعض القرى هناك وهم يعيشون حالة من البؤس والفقر..."<sup>(١٥٠)</sup>.

هناك كتب وكتّاب اخرين ينتمون الى مدينة زاخو ورد اسمائهم في حواشي بعض المخطوطات منهم حسن ابن ابوبكر النزدوري السندي صاحب كتاب في العقيدة والسيرة<sup>(١٥١)</sup> و كتاب (موصل الطلاب إلى صناعة الأعراب) بخط أبو بكر بن علي، و حاشية على مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني. ومن المؤرخين الذين ظهروا في هذه المدينة حسن بن خالد السندي، إذ سجل حوادث تاريخية متفرقة جرت في نواحي بهدينان الغربية وآخرها مؤرخ عام ١٥٩١م، و كذلك كان هناك طاهر بن سيد موسى الكلي، إذ عاش في الموصل مدة من الزمن ونسخ كتاباً دون



عليه تعليقات تاريخية عن حوادث جرت في إمارة بهدينان في عهد أميرها اسماعيل باشا (١٧٦٨ - ١٧٩٨م) <sup>(١٥٢)</sup>.

كانت لغة التأليف بين علماء الكورد، اللغة العربية بالدرجة الأولى والفارسية بالدرجة الثانية، أما اللغة الكوردية فكانت تستعمل في الأدب فيما استعملت، وقليلاً ما استعملوها <sup>(١٥٣)</sup>، ويرجع السبب في ذلك حسب رؤية الشيخ محمد القزلي أن علماء الكورد لم يعيروا اهتماماً بلغتهم تفضيلاً في الإسلام وحباً في لغة القرآن لاسيما أنهم كانوا متمسكين بمذهب الإمام الشافعي الذي يوجب الاندماج في العربية بكل وجه <sup>(١٥٤)</sup>.

أما بالنسبة للنصارى واليهود، فقد كانت لهم مؤسسات تعليمية تشبه في الغرض الذي من أجله أنشأت كتاتيب المسلمين ومدارسهم، ونهضت مدارس النصارى الدينية المنتشرة في الكنائس والأديرة بدور كبير في التعليم، ومعظم معلمي هذه المدارس من القس والرهبان والشماسة <sup>(١٥٥)</sup>، وكان للمبشرين دور في هذا النشاط ومنهم الآباء الدومنيكان، في سعيهم إلى نشر الكاثوليكية في إمارة بهدينان، واتصلوا بالأمير بهرام باشا الكبير (١٧١٤ - ١٧٦٨) وحصلوا على موافقته في فتح دار لهذا الغرض في العمادية ومن ثم فروع أخرى في مدن الإمارة الأخرى، ويذكر الراهب الإيطالي ماوريزيو كارزوني في مقدمة كتابه أن أول مبشر جاء إلى كوردستان وبالذات في بهدينان كان الدومنيكي (ليوبولد سولديني)، الذي عاش في مدينة زاخو بين الأعوام (١٧٦٠ - ١٧٧٩م) <sup>(١٥٦)</sup>.

و كذلك أنشأت الإرسالية الدومنيكانية مدرسة للبنين في كل من زاخو وعقرة عام ١٨٦٧م ويبدو أن عدد تلك المدارس قد ارتفع عام ١٨٨٢م، إذ كان مقر مار يعقوب يشرف على ثلاث مدارس في مدينة زاخو في هذه الفترة <sup>(١٥٧)</sup>.

ومن أشهر الشخصيات العلمية النصرانية التي عملت في أسقفية زاخو وتوابعها المطران الكلداني أيرميا طيمثاوس مقدسي عام ١٨٨٢ والذي تخرج من روما ووضع باللغة الكلدانية عدة خطب وكتب في المنطق واللاهوت، ونظم قصائد في

الدين والأخلاق، وكذلك المطران الكلداني بطرس عزيز، ونبغ المنطق وكتب عدة مؤلفات منها أسرار الكنيسة وكتاب تقاليد النساطرة واليعاقبة في رئاسة الأبحار وغيرها من المؤلفات<sup>(١٥٨)</sup>.

وهكذا بالنسبة لليهود، إذ تمتعوا بحرية العبادة، وكانت لهم مدرسة خاصة في الكنيس (بيت مدراش) والمعلم يتلقى أجراً شهرياً من آباء التلاميذ، وتشكل الهدايا القسم الأكبر من دخل المعلمين ويفرض المعلم على تلاميذه أن يزودوه ببعض الأطعمة لقاء عمله<sup>(١٥٩)</sup>. والمواد التي يتم تعليمها للتلاميذ القراءة وتعلم دراسة الكتاب المقدس (التوراة)، والمصادر المتعلقة بالتشريع وتدرجياً في حال استمرار الطالب بالتعليم يضاف منهج آخر يتضمن الكتابة والحساب<sup>(١٦٠)</sup>.

وأخيراً لا بد من القول أنه على الرغم من الاهتمام والتشجيع الذي أبداه بعض الأمراء في هذا الجانب، إلا أن التعليم وبشكل عام، أنحصر في العراق على بعض المدن والقرى، وبقي أغلب الأهالي أميين غير متعلمين، على الرغم من أن السكان اقتنعوا من ضرورة تحصيل العلم والمعرفة، إلا أن الوسائل المتوفرة للتحصيل العلمي غير ممكنة، لاسيما وأن الطلاب في فترة الدراسة لا يكتسبون مهارة أخرى من الفنون العلمية تساعد على توفير لقمة العيش، ولذلك فإن الأهالي يضطرون إلى توجيه أولادهم منذ نعومة أظفارهم إلى اكتساب مهنة أو حرفة تساعد على توفير عيشتهم في المستقبل<sup>(١٦١)</sup>.

وكانت الرغبة واضحة في التعليم ويظهر ذلك من خلال مطالبة الأهالي، الحكومة بإنشاء المدارس الابتدائية، كما ورد في كافة التقارير واللوائح المرسلة من الولاية والأقضية، ومطالبين بإنشاء تلك المدارس ومتابعتها بعناية واهتمام<sup>(١٦٢)</sup>.

وجاء في وثيقة مرسلة الى معارف ولاية الموصل عام ١٩٠٠ تتضمن طلباً من يوسف باشا وهو من الشخصيات البارزة في زاخو، أنه قام بإنشاء مدرسة ابتدائية في المدينة على نفقته الخاصة ويطلب فتحها رسمياً<sup>(١٦٣)</sup>، ويوسف باشا ينتمي لاسرة شمدين أغا المتنفة في المدينة.

وفي وثيقة اخرى تعود لعام ١٩٠١ تتحدث عن تعيين المعلم عبد الجليل أفندي معلما في مدرسة ناحية سندي گلي<sup>(١٦٤)</sup>، ومن الطريف ان بناء المدرستين في الناحية والقضاء تعود لنفس السنة ، بينما وحسب سائنامة ولاية الموصل إلى أن أول مدرسة ابتدائية على الطراز الحديث افتتحت في مدينة زاخو عام ١٩١٢، وتقوم بتدريس مواد مختلفة في مناهجها<sup>(١٦٥)</sup>. وهنا وحسب ما ذكرناه فان بدايات اول مدرسة عصرية تعود الى بداية القرن العشرين و إن كان هناك اختلاف في تحديد التاريخ الدقيق. وربما أنّ مدينة زاخو سبقت مدن عراقية اخرى في هذا المجال وهو دليل على اهتمام أبنائها بالتعليم العصري في هذه المرحلة ومواكبة العلم .

## ثالثاً: الأزمات والكوارث التي تعرضت لها المدينة :

خلال العصر العثماني تعرضت إمارة العمادية لأزمات وكوارث كثيرة ولأسباب مختلفة، من حروب داخلية بين أفراد الأسرة الحاكمة تتعلق بالنزاع حول السلطة، أو ما كان يجري خارج حدود الإمارة وتأثيرها على الإمارة، وموجات الغلاء وقلة الأمطار وظهور آفات زراعية وانجماد الأنهار وسقوط الثلوج بكميات كبيرة بحيث شلت حركة السكان اليومية والحركة الاقتصادية وغيرها من الكوارث والتي أثرت سلباً على حياة ومعيشة السكان وعلى اقتصاد المنطقة في مختلف الأنشطة، ومنها الغلاء الكبير في إمارة العمادية عام ١٦٩٠ وتبعه حدوث فيضان عام ١٦٩٤ - ١٦٩٥م والذي سمي بالفيزان الأسود، وحدث الغلاء الثاني عام ١٧١٣ وصاحبه قتال حسن باشا (١٧٠٤ - ١٧٢٣) والي بغداد مع ايزيدية سنجار وأدت هذه الكوارث إلى وقوع المجاعات لاسيما بين الطبقات الفقيرة في المجتمع، وكذلك تعرضت الإمارة خلال الفترة ١٧١٩ - ١٨٨٠ إلى أربعة طواعين<sup>(١٣٣)</sup>، وبسببها فقدت الإمارة الكثير من سكانها ومنها ما جرى لعشيرة (بلكي) التي تعود إلى عشائر السندي وهي من العشائر الرحل في منطقة الزبيبار البهدينانية، إذ كانوا في الصيف يرتحلون مع مواشيهم إلى منطقة الزوزان في ولاية وان والتي كانت ومازالت تسمى زوزان بلك، وبعد أن ضمت إمارة العمادية منطقة الزبيبار لم يعودوا إلى موطنهم الزبيبار، بل هاجر قسم منهم إلى مدينة زاخو واستقروا في القرى على نهر الخابور، وتحولوا من حالة البداوة إلى العيش والاستقرار في القرى وجراء أحد الطواعين التي أصابت الإمارة فإن معظم أفراد هذه العشيرة توفوا بسببه ولم ينجوا منهم إلا مجموعة تسكن قرية (كربت تيمور) على نهر الخابور شرق مدينة زاخو<sup>(١٣٤)</sup>.

ولم تسلم قرى مدينة زاخو من تعرضها لغزوات البدو لاسيما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ويروي السيد هرمز ياقو جبايا نقلاً عن جده في قرية فيشخابور بأن قبائل شمر أقبلت من منطقة الجزيرة وقد باغتت أهالي القرية التي عرفت بغناها وتمكنوا من الاستيلاء على جميع مواشي القرية ودوابها وأبقارها

وتركوا أهالي القرية معدمين بين ليلة وضحاها ومن ثم انسحبوا إلى مناطقهم في الجزيرة<sup>(١٦٨)</sup>.

وقد سبق ان تحدثنا عن قيام عشائر الارتوشي في نهايات القرن التاسع عشر بالاغارة على عدد من القرى التابعة لزاخو الأمر الذي ادى الى نزوح الاهالي من قراهم<sup>(١٦٩)</sup>.

و ربما كانت حادثة الغلاء عام ١٨٨٠م هي الأشد من بين جميع الغلاوات التي تعرضت لها مناطق كوردستان، إذ ساد القحط المناطق الممتدة من ولاية وان إلى ولاية الموصل، وبلغت الأسعار أرقاماً لم يعهدها السكان، إذ بلغ سعر المن الواحد من الرز غير المقشور خمس قرانات ونصف من الفضة<sup>(١٧٠)</sup>، ومن شدة تأثيره على السكان فإن الدبلوماسي الروسي يوسف فيج الذي زار هذه المناطق ذكر أنه (كان الوضع يثير الرعب)، وحل الجوع بالكورد الرحل الذين يحصلون على الحبوب لقاء المنتوجات الحيوانية، فمربو المواشي لم يملكوا أي احتياطي للخبز وتواردت الأنباء من مختلف أنحاء كوردستان تفيد بأن الفلاحين اضطروا لأن يقتاتوا على الذرة وأوراق الأشجار<sup>(١٧١)</sup>، ولم يقتصر تأثير هذه الكوارث على مدن الإمارة لوحدها، وإنما تعدت إلى مناطق أخرى ومنها مثلاً إلى الموصل وأطرافها، ففي عام ١٧٥٧م اجتاحت المنطقة موجة برد عاتية وأدى إلى انجماد نهر دجلة، وقد انقطعت المواصلات من كثرة الثلوج التي سقطت وعلى أثرها انعدم وصول الفحم والأخشاب إلى الموصل من المناطق الجبلية<sup>(١٧٢)</sup>.

ومن جانب آخر فإن الأوضاع الداخلية التي مرت بإمارة العمادية لاسيما النزاعات المستمرة بين أمراء الأسرة الحاكمة حول السلطة وظلم بعض الأمراء وفساد الإدارة، أن أدت إلى ويلات ومصائب كثيرة على مدن الإمارة مثلما حدث عام ١٨٠٦ من نزاع بين عادل بك أمير العمادية (١٨٠٦-١٨٠٨م) و أحمد بك أخو قباد باشا الثالث (١٨٠٥-١٨٠٦م) أمير العمادية إذ التف حوله كثير من الأشرار وطفقوا

بالإغارة على القرى والديساكر وينهبون ويسلبون الناس أموالهم<sup>(١٧٣)</sup>، وغيرها من النزاعات التي أضرت بالسكان في مختلف مدن الإمارة.

وهكذا فيما يتعلق بالأحداث الخارجية والتي بدورها أسهمت سلباً على الأحوال العامة في كثير من الأحيان على إمارة العمادية ونشير في هذا المجال إلى حصار نادر شاه للموصل عام ١٧٤٣م وفشله في السيطرة على المدينة لمقاومة أهلها وتصديهم للجيش الغازي لذا عمد نادر شاه إلى الخديعة، إذ أرسل بجيشه إلى جزيرة ابن عمر ليباغت أهل الموصل على حين غرة وقد وضع السيف وقتل ونهب وسبى النساء في جزيرة ابن عمر<sup>(١٧٤)</sup>. وفي طريقه أحرق جيشه مدينة زاخو وأطراف قصبته من القرى والربايا وقد جلبوا القوت والأغذية لجيشه فلم يتركوا شيئاً إلا نهبوه من حنطة وشعير ودبس وعسل وتبن وجميع ما يصلح للأكل<sup>(١٧٥)</sup>.

وقد أشار السيد فتح الله القادري في أرجوزته إلى هذه الواقعة: <sup>(١٧٦)</sup>

وجاؤوا بالأموال والرجال	وبالنساء ثم بالأطفال
وقد رأى العالم أشقى حيرة	إذ أرسل الجند إلى الجزيرة
وأحرقوا زاخو وما يليها	وأحرزوا من كل مال فيها
قرى النصارى فتكوا فيها	وفي تلييف بطنه ثم في تلسقف
فجمعوا ذخائر لا تحصى	ثيران أغناماً فلا تستقصى

من جهة أخرى شهدت زاخو في نهايات القرن التاسع عشر حدوث حالات من تفشي الأوبئة اودت بحياة الكثير من السكان، وفي الوثائق العثمانية هناك اشارات الى بعض من هذه الحالات، فقد ورد في وثيقة مورخة في رجب ١٣٠٧هـ اذار ١٨٩٠م معلومات حول اتخاذ تدابير وقائية في زاخو لمنع تفشي وباء الكوليرا<sup>(١٧٧)</sup> ولكن في شهر تموز ١٨٩٠ انتشر هذا الوباء في زاخو و مدن جزيرة، ماردين ، مديات و نصيبين، وصدرت الاوامر الى الجهات الصحية بضرورة العمل لتداوي المرضى ووقف انتشار الوباء<sup>(١٧٨)</sup>.

ولكن في وثيقة اخرى مورخة في ذي الحجة ١٣٠٧هـ/آب ١٨٩٠ ورد معلومات حول "وفيات كثيرة" في زاخو، رواندوز، اربيل، العقرة، اروخ، ماردين و سعرد جراء الاصابة بمرض كوليرا<sup>(١٧٩)</sup>.

و في عام ١٨٩٢ ظهر وباء كوليرا في مدينة (وان) لذلك صدر الاوامر من ولاية موصل الى الادارة في زاخو بضرورة التوخي الحذر من انتشار الوباء في العمادية وزاخو "بسبب قربها من وان"، و صدر الاوامر الى قيادة الجيش السادس بالمشاركة في جهود تشكيل "جدار الحماية" في ناحية سندي گلي<sup>(١٨٠)</sup>.

وقد تعرضت مدينة زاخو في الربع الأول من القرن العشرين إلى العديد من الكوارث، منها انجماد نهر الخابور لسنوات متتالية في فصل الشتاء، والنهر يمثل شريان الحياة التجارية ويعتمد عليه الأهالي على مياهه في حياتهم اليومية، بدءاً من استخدامه للشرب سواء للإنسان أو الحيوان، وانتهاءً بعمليات نقل بضائعهم إلى نهر دجلة، وكان لسقوط الثلوج بكميات كثيرة لاسيما في عام ١٩٠٧ وما نتج عنه من هلاك معظم قطعان الأغنام والمواشي وحتى الحيوانات البرية بما في ذلك حيوانات الرنة، مما زاد في معاناة سكان المدينة بانتشار الفقر والأمراض بينهم<sup>(١٨١)</sup>.

و هذا الوضع وصعوبة الحصول على الحاجات اليومية من طعام وصعوبة الحصول على عمل أن أدى إلى هجرة الكثير من سكانها لاسيما اليهود إلى بغداد بحثاً عن لقمة العيش<sup>(١٨٢)</sup>. وجاء في تقرير القنصلية البريطانية في الموصل عام ١٩١٣ أن الفوضى التي أصابت المقاطعات الشمالية من ولاية الموصل أدت الى نهب القوافل ومهاجمة الاكلاك في نهر دجلة وادى ذلك الى ارتفاع الاسعار لاسيما الحبوب في الموصل<sup>(١٨٣)</sup>.

وجاءت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م لتزيد الوضع سوءاً إذ أصيب الكورد بأضرار ونكبات نتيجة تجنيد الألوف من أبنائه في الجيش العثماني، فأفضى ذلك إلى افقار الألوف من الأسر من عائلهم من الشباب فلم يبق في البيوت سوى الأطفال والنساء والشيوخ ولم يسلم حتى الأغنياء من ذلك، إذ زادت طلبات الحكومة عليهم

من الضرائب والبدل النقدي العسكري وما يحتاجه الجيش وتقديم وسائل النقل من دواب وعربات للحكومة وغيرها من التبرعات، هذا وأن أغلب الشباب الذين جندوا وسيقوا إلى ميادين الحروب تم توزيعهم في جبهات القتال وفي مختلف المناطق<sup>(١٨٤)</sup>.

وفي مدينة زاخو الصغيرة بلغ مجموع الرجال الذين تم سوقهم إلى جبهات الحرب حوالي (٥١١) رجلاً، ولم يعد معظم من شارك في الحرب ومن عاد فقد تعرض لمختلف أنواع العذاب، وكان تأثير ذلك سيئاً لاسيما في الجانب الاجتماعي في حياتهم، ومن الذين تمكنوا من النجاة والرجوع إلى مدينته بعد سنوات، رشيد الجقسي وجميل ثيبو الحلاق و الملا عبد الرحمن العباسي، و خضر يونس وغيرهم ومن لم ينخرط في الجيش وفضل الهرب فلم يكن له ملجأ إلا اللجوء إلى، عبيد أغا السندي في قرية دار هوزان، فكل من وصل إليها أصبح في منأى من المتابعة من قبل الحكومة<sup>(١٨٥)</sup>.

وهذا ما أشار إليه الرحالة ويكرام من أن عبيد أغا السندي رئيس سندي گلي، (يملك معقلاً ممتازاً لم تبلغه عساكر الحكومة قط)، وتسمى بهضبة (طنين) إذ لم يسمح لأي أجنبي بالوصول إلى قمته والتي تقع عليها الهضبة<sup>(١٨٦)</sup>.

ومن تداعيات الحرب العالمية الأولى أن قامت الدولة العثمانية بتهجير الأرمن من مناطقهم في الولايات الأرمنية في الأناضول عام ١٩١٥م إلى سوريا والعراق ولجأ عدد كبير منهم إلى مدينة زاخو وقد تسابق الأهالي لتقديم العون والمساعدة لهم وكان لمحمد أغا دور بارز في هذا المجال ولذلك قرروا المكوث في المدينة وتم إسكانهم في منطقة كيسة وسميت قسم من المحلة باسمهم محلة الأرمن، وبمرور الزمن أصبحوا جزءاً مهماً من سكان المدينة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي<sup>(١٨٧)</sup>.

وكانت لتحركات الجيش العثماني في المناطق المختلفة ومنها في ولاية ديار بكر وأطرافها في السنة الثالثة من الحرب عام ١٩١٧، أن أقدم الجيش العثماني على إجلاء السكان من مناطقهم والاستيلاء على المؤن والمواد الغذائية ومنها أقوات الأهالي وأرزاقهم الضرورية، وهكذا أجلى البعض منهم إلى ولاية الموصل ومناطق



أخرى فمات أغلب هؤلاء البائسين من شدة البرد ووطأة الجوع والأمراض<sup>(١٨٨)</sup>، وقد رافق نزوح هؤلاء الكورد والذين سموا فيما بعد بالمهاجرين في مدينة زاخو، الغلاء والمجاعة وأكل الناس حتى الحيوانات الميتة، وكانت العشرات من الجثث تنقل يومياً إلى مقبرة المدينة وتعد لهم قبور جماعية وكان الرجال الأقوياء من هؤلاء المهاجرين دوراً في دفن الموتى<sup>(١٨٩)</sup>.

وللدلالة على معاناة الناس في المدينة وحسب رواية أحد يهود زاخو وهو هارون جودو، أن جميع اليهود الذين ظلوا في زاخو لا يكادون يجدون ما يتناولونه، حتى أنه كان من المستحيل الحصول على رغيف الخبز مقابل دينار من الذهب، ويقول أن الناس كانوا يذهبون إلى الحقول للحصول على النباتات البرية، وقد توفي الكثيرون من الجوع. وأن أحد أسباب الوفاة في المدينة وحسب ما يرويهِ المعلم ليفي هو الأمراض المعدية التي صاحبت قدوم المهاجرين إلى المدينة وأن حوالي ١٧٠ يهودياً توفوا في هذا الوقت<sup>(١٩٠)</sup>.

- (١) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ٢١٤.
- (٢) رحلة سيوفي، ص ٥٢.
- (٣) سالنامه ولاية الموصل، ١٩١٢، ص ص ٢١٤ - ٢١٦.
- (٤) الدملوجي، إمارة بهدينان، ص ١٣١.
- (٥) فرهاد حاجي عبوش، المدينة الكوردية من القر ٢ - ٧هـ - ١٠ - ١٣م، سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل: ٢٠٠٢)، ص ١٧٧.
- (٦) الموصل في الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكيو لانزا، عربها عن النص الإيطالي ورفائيل بيداوي، مطبعة النجم، (الموصل، ١٩٥١)، ص ص ٦٢ - ٦٣: AE, SAMD, III - D.no 19168
- (٧) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ٢٨٥.
- (٨) عماد عبدالسلام رؤوف، السلطان حسين، ص ٩٧.
- (٩) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ١١٢.
- (١٠) كلوديوس جمس ريج، رحلة ريج إلى العراق عام ١٨٢٠، نقلها إلى العربية بهاء الدين نوري، ج ١، (بغداد، ١٩٥١)، ص ٣١٣.
- (١١) بيردي فوصيل، ص ٦٢.
- (١٢) ذنون الطائي، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني، (الموصل، ٢٠٠٨)، ص ٤٣.
- (١٣) موصل - وان، موصل - حلب سياحتلري، المانجدهن ته رجومهسي: يوزباشي يوسف ضيا، مطبعه عسكري، (استانبول: ١٣٣١)، ص ١.
- (١٤) الجميل، حصار الموصل، ص ٢٤٨.
- (١٥) الدملوجي، إمارة بهدينان، ص ١٢٩.
- (١٦) بيرس كمب، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦ - ١٨٣٤م، ترجمة: محب أحمد الجليلي، غانم العكيلي، (الموصل: ٢٠٠٧)، ص ٧٠.
- (١٧) سعدي علي غالب، (النقل والمواصلات) في موسوعة حضارة العراق، ج ٢، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ٣١٢.
- (١٨) بنديه، المصدر السابق، ص ٩٦.

- (١٩) مصدر ثيشين، ص ٦٠.
- (٢٠) حسن حسني القاضي ورحلته إلى ديار بكر حدود ١٨٦٧، ص ١٨٥.
- (٢١) إحسان اوغلي، المصدر السابق، ص ٧٠٥.
- (٢٢) بنديه، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (٢٣) جريدة موصل، نمر ٧٠، ٢٤ جمادى الأولى ١٩٠٢م، نقلاً عن الدوسكي، بهدينان، ص ٣٦٤.
- (٢٤) شاكر خصباك، المصدر السابق، ص ٤٩٥.
- (٢٥) النحاس، زهير علي أحمد، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩ - ١٩٣٩م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ١٠.
- (٢٦) مدام ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا إلى كلدة العراق سنة ١٨٨١ - ١٢٩٩م، نقلها إلى العربية من الفارسية علي البصري، مطبعة أسعد، (بغداد: ١٩٥٨)، ص ٥٢ - ٥٣.
- (٢٧) س.ج. آدموندز كورد وترك وعرب. ترجمة: جرجيس فتح الله دار آراس، منشورات الجمل، (أربيل: ٢٠١٢)، ص ٥٦٤.
- (٢٨) رحلة نيقولا سيوفي، ص ٥٠ - ٥٢.
- (٢٩) خالد محمد شريف السندي، المصدر السابق، ص ٥٣ - ٥٤.
- (٣٠) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ٣١٥.
- (٣١) ايريك براور، يهود كوردستان، نقله إلى العربية شاخوان كركوكي وعبد الرزاق بوتاني، دار آراس، ط ٢، (أربيل، ٢٠٠٩)، ص ٢٦٢.
- (٣٢) آدموندز، ص ٥٦٤.
- (٣٣) ايريك براور، المصدر السابق، ص ٢٦٣.
- (٣٤) هاشم خضير الجنابي، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دراسة في جغرافية المدن، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص ٢٧.
- (٣٥) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (٣٦) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ٢٨٥.
- (٣٧) المصدر نفسه، ص ٣١١ - ٣١٢.
- (٣٨) قارن بين سالنامة ولاية الموصل ١٨٩٠، ص ١٠٨ - ١٠٩، وسالنامة ولاية الموصل عام ١٩١٢، ص ٢١٤ - ٢١٥.

- (٣٩) براور، المصدر السابق، ص ٢٥٣.
- (٤٠) غادة حمدي عبدالسلام، المصدر السابق، ص ١٣.
- (٤١) ادوارد براور، المصدر السابق، ص ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
- (٤٢) مردخاي زاكن، المصدر السابق، ص ص ٧ - ٧٥ ويمكن مراجعة ص ٢٩٤.
- (٤٣) المصدر نفسه، ص ٢٧٨.
- (٤٤) محسن أحمد عمر، المصدر السابق، ص ١٩٩.
- (٤٥) مشاهدات جون آش، ص ٢٥٣.
- (٤٦) قارن بين سالنامه ولاية الموصل ١٨٩٠، ص ١٠٨-١٠٩ و سالنامه ولاية الموصل ١٩١٢، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
- (٤٧) ادوارد براور، المصدر السابق، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
- (٤٨) (١) مردخاي (١) زاكن، المصدر السابق، ص ٢٤٨.
- (٤٩) مشاهدات جون آش، ص ٩٢.
- (٥٠) خليل علي مراد، (حيازة الأرض الزراعية)، في موسوعة الموصل الحضارية، ج ٥، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ١٣٦.
- (٥١) عماد أحمد الجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤ - ١٩٣٢، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ص ١٩ - ٢٠.
- (٥٢) عماد أحمد الجواهري، (النظام الإقطاعي في الموصل)، في موسوعة الموصل الحضارية، ج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٢٣٩.
- (٥٣) كوتلوف، ل. ن، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط ٣، (بغداد، ١٩٥٨)، ص ٦٢.
- (54) BOA, Bâb-I Âsafî- Ruûs Kalemî Defterleri (A. RSK.d) 1452, s. 311  
دفتر مهمة ٢٥، أحكام ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩ في ١٧ رمضان ٩٨١هـ / ١٩ كانون الأول ١٥٧٤م.
- (٥٥)
- (٥٦) أمر إلى والي بغداد في ٢٩ ربيع الآخر ٩٨٠هـ / ٧ أيلول ١٥٧٢م. دفتر مهمة رقم ١٩، حكم رقم ٤٤٩.
- (٥٧) دفتر مهمة رقم ٢، حكم رقم ١٧٥٤ في ٤ صفر ٩٦٤هـ / ٧ كانون الأول ١٥٥٦م.
- (58) BOA, DFE. RZ.d.98,s216 -217
- (59) Evliya çelebî sıyahatnamesi, s. 305.
- (٦٠) صديق الدمولوجي، إمارة بهدينان، ص ٥١.

- (٦١) كاوه شاوه لي، المصدر السابق، ص ١٦٧ .
- (٦٢) المصدر نفسه، ص ١٧٠ .
- (٦٣) خالفين، المصدر السابق، ص ص ٢٩ - ٣٠ .
- (٦٤) عماد الجواهري، الإقطاع في الموصل، ص ٢٤٢ .
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ٢٤٣ .
- (٦٦) المركز الوطني لحفظ الوثائق وملفات وزارة الداخلية، ملف شؤون عامة دهوك، رقم: Reports an whos whion: تسلسل 20B 177 Zakho Dirtrict. نقلاً عن إبراهيم خليل أحمد، أوضاع ولاية الموصل خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين، مجلة آداب الرافدين جامعة الموصل، العدد (٧)، ١٩٧٦ .
- (٦٧) أ.م. منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ص ٥٣-٥٤ .
- (٦٨) هي، سنتان في كوردستان ١٩١٨-١٩٢٠، ترجمة: جميل فؤاد، (بغداد، ١٩٧٢)، ص خليل علي مراد، حيازة الأرض الزراعية، ص ١٤٣ .
- (٦٩) ويكرام، مهد البشرية الحياة في شرق كوردستان، ترجمة جرجيس فتح الله، مطبعة فرمان، (بغداد، ١٩٧١)، ص ٢٦٠ .
- (٧١) كوتولوف، المصدر السابق، ص ٥٦ .
- (٧٢) صديق الدمولوجي، إمارة بهدينان، ص ص ٦٧ - ٦٨ .
- (٧٣) منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ٥٥ .
- (٧٤) محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٩٣ .
- (٧٥) عبدالعزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤ م، (مصر، ١٩٦٩)، ص ٧٥ .
- (٧٦) خليل علي مراد، (النظام المالي) في موسوعة الموصل الحضارية، ج ٥، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ٢٥٢ .
- (٧٧) أحمد علي الصوفي، المماليك في العراق صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب، ١٧٤٩ - ١٨٣١، (الموصل، ١٩٥٢) .
- (٧٨) وجيه كوثراني، السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولايات العثمانية في بلاد الشام، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ٥٤ .
- (٧٩) كوتولوف، المصدر السابق، ص ٦٣ .

- (80) مراد، تاريخ العراق الإداري والاقتصادي، ص ص ٧١ - ٧٢.
- (81) Ahmet Gunduz, Osmanli Idaresinde Musul 1523-1639, Doktora Tezi, Firat Universitesi, 1998, s. 241-242.
- (82) المصدر نفسه، ص ٧٥.
- (83) ادوارد بروار، المصدر السابق، ص ٣١٠.
- (84) دينا خوري، المصدر السابق، ص ص ٤٠ - ٤١.
- (85) أمر إلى والي دياربكر في ٢٨ ذالقعده ٩٨٤هـ / ١٧ شباط ١٥٧٧. دفتر مهمة رقم ٢٩، حكم ٤٢٤.
- (86) سيستيني، رحلة من اسطنبول الى البصرة (سنة ١٧٨١)، ترجمة: الاب بطرس حداد، دار البصائر، (بيروت: ٢٠١٠)، ص ٢٤.
- (87) عبدالعزيز محمد عوض، المصدر السابق، ص ١٩٤.
- (88) سارة شيلدز، المصدر السابق، ص ٥٤ وكذلك ص ٢٨٢.
- (89) هرشلاغ، زي، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط، ترجمة مصطفى الحسيني، (بيروت، ١٩٧٣)، ص ٢٣.
- (90) خليل علي مراد، النظام المالي، ص ٢٥٢.
- (91) المصدر نفسه، ص ٢٥٥.
- (92) نقلاً عن: نالبرت سوسن، فيكخستووكيت كوردي، بهرهه فكرن: سهعيد ديرهشي، (دهوك: ٢٠١٣)، ل ٢٣.
- (93) BEO.D. no.1000, G.no.74947-2.
- (94) كاميران عبدالصمد الدوسكي، المصدر السابق، ص ٣٧١ - ٣٧١.
- (95) عباس العزاوي، تاريخ الضرائب العراقية من صدر الإسلام إلى آخر العهد العثماني ٦٣٣م - ١٩١٧م، (بغداد: ١٩٥٨)، ص ١١٣.
- (96) دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ المالية، مطبعة الأمين، (بغداد: د.ت).
- (97) الهاشمي، المصدر السابق، ص ٣٣٠.
- (98) منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ٥٤.
- (99) صديق الدمولوجي، المصدر السابق، ص ١٣٢.
- (100) مختارات من وثائق الموصل وكركوك، ص ١٥٦.
- (101) كاميران عبدالصمد الدوسكي، بهدينان في أواخر، ص ص ٣٧٢ - ٣٧٣.
- (102) A.MKT, MVL, D.no.70, G. no.36-1.

(103) - DH.MUI, D.no.140, G. no.41

(١٠٤) المصدر نفسه، ص ص ٣٧٥ - ٣٧٦.

(١٠٥) ادوارد براور، المصدر السابق، ص ٤٣١.

١٠٦ ملا محمود الباييزيدي، عادات وتقاليد الأكراد ١٧٩٩-١٨٦٧، ترجمة رشيد فندي، دار

سبيريز، دهوك: ٢٠٠٦ ص ص ١٦٦ - ١٧٦.

(107) - DH.EUM, D.no. 29, G.no.56

(١٠٨) دونالد كواترث، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

(١٠٩) كاوة شاوه لي، المصدر السابق، ص ٢٠٧

(١١٠) كارستن نيبور، رحلة نيبور الى العراق، مراجعة: سالم الالوسي، دار الوراق، (بيروت:

٢٠١٢)، ص ٢٩٧.

(١١١) كاميران عبدالصمد أحمدالدوسكي، المصدر السابق، ص ٣٧٩ - ٣٨٠

(١١٢) دبليو. آر. هي، المصدر السابق، ص ٣٧.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ١٣٨

(١١٤) المصدر والصفحة نفسها

(١١٥) خليل علي مراد، تجارة الموصل، ص ٢٧٣

(١١٦) الملا محمود الباييزيدي، عادات وتقاليد الأكراد ١٧٩٩\_ ١٨٦٧، ترجمها من الكوردية

الى العربية رشيد فندي، (دهوك: ٢٠٠٦) ص ١٦٦

(١١٧) بله ج شيركوه، المصدر السابق، ص ٣٨.

(١١٨) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(١١٩) عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية، ص ١٢.

(120) Evliya Celebi .A. G.E, s.21.

(١٢١) عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية، ص ١٣.

(١٢٢) البدليسي، المصدر السابق، ص ص ٢٦١ - ٢٦٢.

(١٢٣) عماد عبدالسلام رؤوف، المعجم التاريخي، ص ص ٣٠ - ٣١.

(١٢٤) حسين علي البروراي، من مدارس كوردستان الدينية، مدرسة قبهان في ثاميدي،

(العمادية)، مجلة دهوك، العدد ١٠ أيلول ٢٠٠٠، ص ٩٣.

(١٢٥) رحلة الشيخ طه الباليساني، ص ٥١.

(١٢٦) عماد عبد السلام رؤوف، حسن حسين القاضي ورحلته إلى ديار بكر، حدود ١٨٦٧م،

مجلة بين النهرين، السنة السابعة، العدد ٢٦، ١٩٧٩، ص ١٨٥.

- (١٢٧) جريدة موصل، العدد ٧٦٧، ١٥ / ١٢ / ١٩٠٤
- (١٢٨) ملا محمود البايبيدي، المصدر السابق، ص ص ١٢٦ - ١٢٧.
- (١٢٩) المصدر نفسه، ص ١٤٦.
- (١٣٠) المصدر نفسه، ص ١٤٧.
- (١٣١) إبراهيم خليل أحمد العلاف، "حركة التربية والتعليم في الموصل"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج ٢، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ٣٣٤.
- (١٣٢) ملا محمود البايبيدي، المصدر السابق، ص ص ١٤٥ - ١٤٦.
- (١٣٣) صديق الدمولوجي، إمارة بهدينان، ص ٥٤.
- (١٣٤) البرواري، المصدر السابق، ص ص ٩١ - ٩٢.
- (١٣٥) انور المائي، المصدر السابق، ص ١٨٦؛ شيركوه، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (١٣٦) صديق الدمولوجي، إمارة بهدينان، ص ٥٤.
- (١٣٧) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ٢٤٠.
- (١٣٨) البرواري، المصدر السابق، ص ٩٢.
- (١٣٩) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ٢٣٧؛ عماد عبدالسلام رؤوف، مراكز ثقافية، صفحات مترفقة.
- (١٤٠) انور المائي، المصدر السابق، ص ٢٤٨ - ٢٤٩.
- (١٤١) احمد بن محمد ادنة وي، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح خزي، (المدينة المنورة: ١٤١٧)، ص ٤١٠.
- (١٤٢) نسخة مكتبة الوطنية الايرانية في طهران (كتابخانه و مركز اسناد ملي ايران)، رقم ٦٣١ (٨٣٧).
- (١٤٣) ماجد محمد يونس، امارة بدليس في العهد العثماني ١٥١٤ - ١٦٦٥ م دراسة تاريخية اطروحة دكتوراه مقدمة قسم التاريخ في مجلس فاكولتي العلوم الانسانية جامعة زاخو ٢٠١٧، ص ٢٢٨.
- (١٤٤) ادنة وي، المصدر السابق، ص ٤١٠.
- (١٤٥) هيرش كمال ريكاني، مهلا نهبوزهيدى كيستهي و جهند دهستنشيستين وي، كوفارا نيژن، ژماره ٥، دهوك: ٢٠١٥، ل ٣٠.
- (١٤٦) ينظر نص رسالته في: حافظ احمد لطفی، تاريخ لطفی، مطبعة عامرة، (استانبول: ١٢٩٠)، ج ٨، ص ٤٨٩.



- (١٤٧) ينظر نص رسالته في: Demir, A.G.E, s.20.
- (148) Eyni Eser, s16.
- (149) MKT.UM.D. no.126-G. no.59
- (150) MKT.UM.D.no.126, G.no54-1
- (١٥١) القرّة داغي، كنوز الكورد... ، ج٢، ص٧٤.
- (١٥٢) يمكن الرجوع إلى: سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ومؤلفات عماد عبد السلام رؤوف، مراكز ثقافية، المعجم التاريخي؛ الدهوكي ملا محمد سعيد بن ياسين البريفكاني، فضلاء بهدينان، (دهوك، ١٩٩٧).
- (١٥٣) البدليسي، المصدر السابق، ص ٥٤؛ المائي، المصدر السابق، ص ٢٤٠.
- (١٥٤) التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، (بغداد: ١٩٢٨)، نقلاً عن رؤوف، مراكز ثقافية، ص ١٧.
- (١٥٥) ابراهيم خليل العلاف، حركة التربية والتعليم، ج٤، ص ٣٣٤.
- (١٥٦) كاوه شاوه لي، المصدر السابق، ص ص ١١٢ - ١١٣.
- (١٥٧) كاميران عبدالصمد الدوسكي، بهدينان، ص ص ٤٤٢ - ٤٤٣.
- (١٥٨) رفائيل بابو إسحاق، تاريخ نصارى العراق، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ص ١٥٧ - ١٥٨.
- (١٥٩) ادوار براور، يهود كوردستان، ص ص ٢٨٤ - ٢٨٥.
- (١٦٠) المصدر نفسه، ص ص ٢٩٠ - ٢٩١.
- (١٦١) محمد بن موسى القريني، إصلاح العراق في ضوء تقرير الوالي عبد الرحمن باشا، ص ٢٤ - ٢٥.
- (١٦٢) المصدر نفسه، ص ٢٦.
- (163) BEO ( Babi Evrak odasi ) D.no.1598, G.no.119791-1 ١٣١٨ في شعبان عام
- (164) MF.MKT.D. no.540, G.no.46-3 .١٣١٩ في ٢١ ربيع الثاني
- (١٦٥) سالنامه ولاية الموصل، سنة ١٩١٢.
- (١٦٦) العمري، زبدة الآثار الجليلة، ص ٤٥؛ عبد الرحمن مزوري، بعض الوقائع الهامة في تاريخ إمارة بادينان، مجلة كاروان، العدد ١٨، السنة الثامنة، دهوك، ١٩٨٩، ص ص ١٤٧ - ١٤٨.
- (١٦٧) السندي، المصدر السابق، ص ص ٦١ - ٦٢.
- (١٦٨) البير أبونا، فيشخابور، ٢٦.
- (١٦٩) يراجع المبحث المخصص للسكان والعشائر في زاخو.

- (١٧٠) مزوري، المصدر السابق، ص ١٤٦.
- (١٧١) خالفين، المصدر السابق، ص ٧٦.
- (١٧٢) سيار كوكب الجميل، الزعماء والافندية، ص ١٢٥.
- (١٧٣) محمد أمين زكي، تاريخ الدولة والإمارات الكوردية في العهد الإسلامي، ج ٢، نقله إلى العربية محمد علي عوني، (بغداد: ٢٠٠٦)، ص ص ٢٠٣ - ٣٠٤.
- (١٧٤) سليمان صائغ، تاريخ الموصل، ج ١، (بيروت، ٢٠١٣)، ط ٢، ص ٢٨٥.
- (١٧٥) سهيل قاشا، حملات نادر شاه على العراق في وثائق سريانية، مجلة كاروان، العدد ٧٥ أيار السنة السابعة، ١٩٨٩، ص ١٥٤.
- (١٧٦) ياسين بن خير الله العمري، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، ط ٢، جامعة الموصل، (الموصل: ٢٠٠٩)، ص ص ٢٢٩ - ٢٣٠.
- (177) DH. MKT, D.no.1709, G.no. 49.
- (178) DH. MKT, D.no.1742, G.no. 1.
- (179) DH. MKT, D.no.1748, G.no. 63.
- (١٨٠) حول هذا الموضوع ينظر الوثائق التالية:
- BEO, D.no.110, G.no. 8237-2.
- BEO, D.no.110, G.no. 8237-3.
- BEO, D.no.114, G.no. 8508.
- (١٨١) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ص ٧٧ - ٧٨.
- (١٨٢) مردخاي زاكن، المصدر السابق، ص ٢٨٢.
- (١٨٣) خليل علي مراد، عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكورد، ص ٥٥.
- (١٨٤) محمد أمين زكي، تاريخ الكورد وكوردستان، ص ٢٥٨.
- (١٨٥) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ص ٨٧ - ٨٨.
- (١٨٦) ويكرام، المصدر السابق، ص ٢٨٢.
- (١٨٧) ويذكر سعيد الحاج صديق الزاخوي أسماء الأرمن الذين وصلوا إلى المدينة وسكنوا فيها. زاخو الماضي والحاضر، ص ص ٨٧-٨٨.
- (١٨٨) زكي، تاريخ الكورد، ج ١، ص ٢٧٧.
- (١٨٩) سعيد الحاج صديق الزاخوي، زاخو الماضي والحاضر، ص ص ٨٤ - ٨٦.
- (١٩٠) مردخاي زاكن، المصدر السابق، ص ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

## قائمة المصادر والمراجع



■ أولاً: الوثائق غير المنشورة :

رئاسة الوزراء\_ الارشيف العثماني\_ (BOA) Başbakanlık Osmanlı Arşivi

١. دفاتر مهمة Divân-ı – Hümayûn – Mühimme – Defteri (A.DVN.MHM.d) Bab-ı Asafi

رقم الدفتر	رقم الاحكام
١	١٤١٦
٢	١٧٥٤، ٦٢٨، ٩٧٢
٣	١١٦٨، ١١٤٢، ٧٥٨، ٧٥٧، ٣٩١، ٣٨٧، ٣٤٠، ٢٣٤
٥	١٩٦٧، ١٠٨٣
٦	١٢٧٢، ١٢٧٠، ١٢٦٩، ٢٠٦
٧	٢٣٠٠، ٢٣٢٩
١٠	٥٢٨، ٥٠٢
١٩	٤٤٩، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٢٤، ٤١٠، ٢٧٧، ٢٧٦
٢٢	٥١٨
٢٣	٦٢٨، ٦٢٧
٢٥	٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٨٩
٢٦	٦٥١، ٦٤٧، ١٩٧
٢٧	١٣٣
٢٩	٣٣٨، ١٦١، ١٣٠
٣١	٥٧٤
٣٢	٦٦٥، ٦٦٣، ٦٦٠، ٦٥٩، ٤١٨، ٤٠٧
٥٣	٣٠٨
٥٤	٣٣٨، ١٤٠، ٥٤
٦٠	٥١٤

٢٩١	٦٤
١٩٦،١٤٤	٨٩
٨٠	٩٠
١٩٢	١٢٣١
٣٦٧	٨٨٨

٢. دفتر تحويل  
Bab-ı Asafî- Divan-i Hümayun- Nişan  
Tahvîl Defteri (A.DVNS.NŞT.d)  
دفتر رقم: ١٦
٣. تصنيف كامل بجي:  
Kamil Kepeci- Ruus Defteri (KK.d)  
دفتر رقم: ٢٦٢.
٤. دفتر رؤوس الاقلام  
BOA, Bâb-I Âsafî- Ruûs Kalemi Defterleri  
(A. RSK.d)  
دفتر رقم: ١٤٥٢
٥. دفتر روزنامه تيمار  
BOA. Timar Zeamet (Ruznamçe)  
Defterleri (DFE RZ d)  
دفتر رقم: ٩٨
6. **Sadâret Mektubî Kalemi Belgeleri (A.MKT)**  
A-MKT, D.no13, G.no 71.  
A.MKT, D.no 13, G.no 71.
7. **Sararat- Mektubi Kalami Nazarat ve Devayir (A.MKT. NZD)**  
A.MKT, NZD, D.no.57, G. no.2-1.  
A.MKT, NZD, D.no.64, G. no.77-1.  
A.MKT, NZD, D.no.88, G. no.32.
8. **Sararat- Mektubi Meclisi Vala (A- MKT. MVL)**  
A- MKT. MVL, D.no.254, G.no. 9374-1.  
A-MKT, MVL, D.no.120, G.no. 36.  
A.MKT, MVL, D.no.62, G. no.49-1  
A.MKT, MVL, D.no.70, G. no.36-1.  
A.MKT, MVL, D.no.103, G. no.88  
A.MKT, MVL, D.no.130, G. no.98.  
A.MKT, MVL, D.no.104, G. no.66.
9. **Sararat-Mektubat Umumiyye (A. MKT. UM)**  
A.MKT, UM, D.no.484, G. no.21.  
A.MKT, UM, D.no.126, G. no.59.  
A.MKT, UM, D.no.129, G. no.54-1.
10. **Sadâret Mektubî Kalemi Mühimme Kalemi (A. MKT,MHM)**  
A. MKT, MHM, D. no. 723, G. no. 14-4.  
A. MKT, MHM, D. no. 723, G. no. 14-2.
11. **Dahiliye Nezâreti Tesrî-i Muamelât ve Islahat Komisyonu (DH, TMİK)**

- DH, TMIK, D. no. 57, G. no. 26.
12. **Maarif Mektubati (MF. MKT)**  
MF, MKT, D.no. 540, G. no. 46-3.
13. **Dahiliye Mektubati, (DH. MKT)**  
DH. MKT, D.no.1460, G. no.20.  
DH. MKT, D.no.1547, G. no.52  
DH. MKT, D.no.183, G. no.30.  
DH. MKT, D.no.183, G. no.39.  
DH. MKT, D.no.264, G. no.14.  
DH. MKT, D.no.299, G. no.30.  
DH. MKT, D.no.327, G. no.31.  
DH. MKT, D.no.343, G. no.52.  
DH. MKT, D.no.217, G. no.88  
DH. MKT, D.no.2339, G. no.113.  
DH. MKT, D.no.2341, G. no.85.  
DH. MKT, D.no.2368, G. no.104.  
DH. MKT, D.no.2378, G. no.102.  
DH. MKT, D.no.2438, G. no.105.  
DH. MKT, D.no.2455, G. no.49.  
DH. MKT, D.no.2460, G. no.38..  
DH. MKT, D.no.2558, G. no.19.  
DH. MKT, D.no.2581, G. no.52.  
DH. MKT, D.no.881, G. no.27.  
DH. MKT, D.no.967, G. no.51.  
DH. MKT, D.no.999, G. no.42.  
DH. MKT, D.no.1154, G. no.20;.  
DH. MKT, D.no.1202, G. no.66.  
DH. MKT, D.no.2632, G. no.29.  
DH. MKT, D.no.70, G. no.36.  
DH. MKT, D.no.1398, G. no.17.  
DH. MKT, D.no.1347, G. no.59.  
DH. MKT, D.no.2023, G. no.41  
DH. MKT, D.no.2108, G. no.10.  
DH. MKT, D.no.2341, G. no.85.  
DH. MKT, D.no.881, G. no.27.  
DH. MKT, D.no.1709, G.no. 49.  
DH. MKT, D.no.1742, G.no. 1.  
DH. MKT, D.no.1748, G.no. 63.
14. **Babiali Evrak Odasi, (BEO)**  
BEO, D.no.238, G. no.17816.  
BEO, D.no.334, G. no.24898  
BEO, D.no.747, G. no.55982.  
BEO, D.no.844, G. no.63261.  
BEO, D.no.1143, G. no.85714.  
BEO, D.no.1793, G. no.134444.  
BEO, D.no.1860, G. no.139471.  
BEO, D.no.1914, G. no.143478-1.  
BEO, D.no.2975, G. no.223064  
BEO, D.no.3436, G. no.257627.

- BEO, D.no.3518, G. no.263831.  
 BEO, D.no.3795, G. no.284623.  
 BEO, D.no.3819, G. no.286412.  
 BEO, D.no.4159, G. no.311873.  
 BEO, D.no.4414, G. no.331046.  
 BEO, D.no.4503, G. no.337718.  
 BEO, D.no.4422, G. no.331602.  
 BEO, D.no.4460, G. no.334473.  
 BEO, D.no.110, G.no. 8237-2.  
 BEO, D.no.110, G.no. 8237-3.  
 BEO, D.no.114, G.no. 8508.
15. **Irade Dahiliye (I. DH)**  
 I. DH, D.no.1302, G. no.32-1.  
 I.DH, D.no.1339, G. no.7-3.  
 I.DH, D.no.1302, G. no.32-2
16. **Sararat- Taşrifat Kalemi (A, TŞF)**  
 A, TŞF, , D.no.15, G. no.52.  
 ATŞF, D.no.16, G. no.46.
17. **Sararat- MektubiUmumi Vilayet (A-MKT. UM)**  
 A-MKT. UM. D. no 127, G.no.22.
18. **Meclis-i Vâlâ Riyâseti Belgeleri (MVL)**  
 I.MVL. D.no.254, G.no.9273-3.  
 I.MVL, D.no.259, G.no.30.
19. **Hatt-ı Hümayun Evraki (HAT)**  
 HAT,D.no.381, G.no. 20579-E.
20. **Sadâret Divan (Beylikçi) Kalemi Belgeleri (A.DVN)**  
 A.DVN, D.no.156, G. no.15
21. **İdâre-i Umumiye Belgeleri (DH.İUM)**  
 DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-3.  
 DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-2.  
 DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-3.  
 DH, I,UM.EK, D.no.92, G. no.23-2.
22. **İrâde - Meclis-i Mahsus(I.MMS)**  
 MMS, D.no. 3, G. no. 117.
23. **Cevdet- Dahliye (C. DH, D)**  
 C. DH, D.no. 037, G.no. 1833-1.
24. **Ali Emiri- Sultan Ahmed (AE, SAMD)**  
 AE, SAMD-III,D.no. 198, G.no. 19168-1



## ■ ثانياً: الوثائق المنشورة

### أ - سائنامات:

#### - سائنامات الدولة العلية:

٢٥. النامه دولت عليه، سنة ١٢٦٥\_ ١٢٦٦.
٢٦. النامه دولت عليه، دفعة: ٨، سنة ١٢٧٠.
٢٧. النامه دولت عليه، دفعه: ١٠، سنة ١٢٧٤.
٢٨. النامه دولت عليه، دفعة: ١٢، سنة ١٢٧٦.
٢٩. النامه دولت عليه، دفعة: ٢٤، سنة ١٢٨٦.
٣٠. النامه دولت عليه، دفعه ٣٢، سنة ١٣٠١.
٣١. النامه دولت عليه، دفعة ٣٦، سنة ١٢٩٨.
٣٢. النامه دولت عليه، دفعه ٤١، سنة ١٣٠٣.
٣٣. النامه دولت عليه، دفعه ٤٢، سنة ١٣٠٤.
٣٤. سائنامه دولت عليه، دفعه ٤٣، سنة ١٣٠٥.
٣٥. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٤٤، سنة ١٣٠٦.
٣٦. سائنامه الدولة العلية، دفعة: ٤٦، سنة ١٣٠٨.
٣٧. سائنامة دولت عليه، دفعة: ٤٧، سنة ١٣٠٩.
٣٨. سائنامه دولت عليه، دفعه ٤٩، سنة ١٣١١.
٣٩. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٢، سنة ١٣١٣.
٤٠. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٣، سنة ١٣١٤.
٤١. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٤، سنة ١٣١٥.
٤٢. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٥، سنة ١٣١٧.
٤٣. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٦، سنة ١٣١٧.
٤٤. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٧، سنة ١٣١٨.
٤٥. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٥٨، سنة ١٣١٩.
٤٦. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٦٤، سنة ١٣٢٥.
٤٧. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٦٥، سنة ١٣٢٦.
٤٨. سائنامه دولت عليه، دفعه ٦٦، سنة ١٣٢٧.
٤٩. سائنامه دولت عليه، دفعة: ٦٧، سنة ١٣٢٧.

## - سائنامة ولاية بغداد

٥٠. سائنامة ولاية بغداد، دفعة: ١، سنة ١٢٩٢.

## - سائنامات ولاية الموصل:

٥١. سائنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠.

٥٢. سائنامة ولاية الموصل، سنة ١٣١٢.

٥٣. سائنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٢٥.

٥٤. سائنامة ولاية الموصل ١٣٣٠.

## ب- دفتر محاسبة ديار بكر وديار العرب و ذوالقدرية لعام ١٥٣٠:

55. Basbakanlik Devlet Arsivleri Genel Müdürlüğü, 998 numarali Muhâsebe-i Vilâyet-i Diyâr-i bekr ve 'Arab ve Zü'likâdiriyye Defteri( 937/1530 ), (Ankara:1999).

## ■ ثالثاً: مخطوطات:

٥٦. جزية دار زاده، تواريخ آل عثمان، نسخة مكتبة علي اميري في استانبول، رقم: ٢٠٦.

٥٧. شرانشي، محمد بن علي، حاشية على حاشية الرسالة لوضعية، نسخة مكتبة

الوطنية الايرانية في طهران (كتابخانه و مركز اسناد ملي ايران)، رقم ٦٣١ (٨٣٧).

٥٨. عزيز افندي، قانوننامه سلطاني، Yayinlayan; Şinasi Tekin, Gönul Alpay Tekin,

Türkçe Kaynakları: VIII, Harvard Univesitesi, 1985.

٥٩. حسين أفندي هزار فن، تلخيص البيان في قوانين آل عثمان، نسخة المكتبة الوطنية

الفرنسية.

٦٠. العمري، ياسين بن خير الله، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون. نسخة منه

بحوزة السيد (هيرش كمال ريكاني).

٦١. ابن عبدالظاهر، الألفاظ الخفية في سيرة الشريفة السلطانية الملكية

الأشرفية، (مخطوط)، نسخة مكتبة ميونخ، رقم التسلسل: Arab. 405، ج٣، ورقة

٩٢ - ٩٨.

## ■ رابعاً: المصادر:

### أ- باللغة التركية (حروف العربية):

٦٢. افندي، عيني علي ، قوانين آل عثمان در خلاصه مضامين دفتر ديوان، تصوير أفكار غزته خانه سي، (استانبول: ١٢٨٠).
٦٣. پچوى ابراهيم، تاريخ پچوى ، مطبعة عامره. (استانبول: ١٢٨٣).
٦٤. ثريا، محمد، سجل عثمانى يا خود تذكره مشاهير عثمانى، مطبعة عامر، (استانبول: ١٣٠٨).
٦٥. جغرافياي مفصل ممالك دولت عثمانية، مطبعة ابو الضياء، (قسطنطينية: ١٣٠٤).
٦٦. خوجه سعدالدين، تاج التواريخ، طبعخانه عامرة، (استانبول: ١٢٧٩).
٦٧. صولاق زاده. محمد همدى، صولاق زاده تاريخى، مطبعة محمود بك، (استانبول: ١٢٨٦).
٦٨. علي توفيق، ممالك عثمانية جغرافياسي ، مكتب اعدادى تاريخ ومكتب ملكيه شاهانه ، ناشري كتابجي قصبان، (استانبول ١٣١٨).
٦٩. فريدون بك، منشآت السلاطين، (نسخه كتابخانه شوراي ملي ايران)، شماره ثبت: ٦٣٣٤٧.
٧٠. كاتب جلي، جهان نما (مع ملاحق ابراهيم متفرقة)، مطبعة الاميرية، (القسطنطينية: ١١٤٥).
٧١. لطفى، حافظ احمد، تاريخ لطفى، مطبعة عامرة، (استانبول: ١٢٩٠).
٧٢. محمد بن محمد، نخبة التواريخ والاخبار، تقويمخانه عامره، (استانبول: ١٢٧٦).
٧٣. موصل- وان، موصل- حلب سياحتلري، المانجهدهن ترجمة سي: يوزباشي يوسف، مطبعة عسكري، (سليمانية: ١٣٣١)، ص ١.
٧٤. مؤلف مجهول، سليماننامه، مطبعة بولاق، (القاهرة: ١٢٨٤).

### ب- بالتركية اللاتينية:

75. Abdulkadir Efendi, Topcular Katibi Abdulkadir (Kadri) Efendi Tarihi, Hazirlayan: Ziya Yilmazer, Türk Tarih Kurumu, (Ankara:2003).
76. Evliya çelebi sıyahatnamesi, hazirlayanlar: Seyit Ali Kahraman, Yucel Dağlı, (Istanbul:2000).
77. Mehmed Sureyya Bey , Sicill-Osmani , Suleyman Sevket in hasiyeli,BelediyeKitap,nr.688/ 4de( istanbul- 1994)

## ج- باللغة العربية:

٧٨. ادنة وي، احمد بن محمد ، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح خزي، (المدينة المنورة: ١٤١٧).
٧٩. البدليسي، شرفخان، شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، دار الزمان، (دمشق: ٢٠٠٦).
٨٠. ابن خلكان، ابوالعباس شمس الدين، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٠)، ج٣، ص٣٤٥.
٨١. العمري، ابن فضل الله، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: أحمد عبدالقادر الشاذلي وآخرون، المجمع الثقافي، (ابوظبي: د.ت).
٨٢. العمري، ياسين بن خير الله، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد، دار السلام، منشورات دار البصري، (بغداد، ١٩٦٨).
٨٣. - - - - - ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، ج٢، (الموصل، ٢٠١١).
٨٤. - - - - - ، زبدة الآثار الجليلة في الحوادث الأرضية، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة الآداب، (النجف، ١٩٧٤).
٨٥. - - - - - ، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، ط٢، (الموصل، ٢٠٠٩).

## د- باللغة الفارسية:

٨٦. اسبناقجي زاده، محمد عارف. انقلاب اسلام بين الخواص و العوام، تحقيق: رسول جعفریان، نشر دليل، (قم: ١٣٧٩ ه.ش).
٨٧. جنابدي، ميرزا بك بن حسن. روضة الصفوية، بنياد موقوفات د. محمود افشار، (تهران: ١٣٧٨ ه.ش).
٨٨. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. تقويم الوقائع، ترجمه: مترجم مجهول، تحقيق: هاشم محدث، احياء كتاب، (تهران: ١٣٧٦ ه.ش).
٨٩. روملو حسن، احسن التواريخ، باهتمام: عبدالحسين نوائي، بنكاه ترجمه ونشر كتاب، (تهران: ١٣٤٩ ه.ش).
٩٠. سفرنامه حاج عليخان اعتماد السلطنة، به كوشش: علي قاضي عسكر، ميقات حج، (تهران: ١٣٧٧ ه.ش).
٩١. منشي قمي، قاضي احمد. خلاصة التواريخ، تحقيق: احسان اشراقي، دانشگاه تهران، (تهران: ١٣٨٣ ه.ش).

## ■ خامساً: الأطاريح والرسائل:

### أ- باللغة العربية:

٩٢. النحاس، زهير علي أحمد، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩ - ١٩٣٩م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥.
٩٣. حسن ، نزار أيوب ، امارة هكاري في العهد العثماني ١٥١٤ - ١٨٤٩ م دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس فاكولتي العلوم الانسانية - جامعة زاخو ٢٠١٦.
٩٤. محمد علي، سجي قحطان ، الإدارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤ - ١٨٧٩، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢
٩٥. يونس ، ماجد محمد ، امارة بدليس في العهد العثماني ١٥١٤ - ١٦٦٥ دراسة تاريخية اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة قسم التاريخ في مجلس فاكولتي العلوم الانسانية - جامعة زاخو ٢٠١٧
٩٦. شيخو، وصفية محمد، زاخو في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية في أوضاعها العامة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية قسم التاريخ، جامعة زاخو ٢٠١٢.
٩٧. علي، غانم محمد، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩ - ١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
٩٨. مراد، خليل علي، تاريخ العراق الإداري والاقتصادي ١٦٣٨ - ١٧٥٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٧٥.

### ب- باللغة التركية:

99. Ahmet Gunduz ,Osmanli idaresind Musul 1523 -1639,Doktora, T.C, firat universitesi , sosyal Bilimler Enstitusu , tarih anabilim dali Tezi,Elazig-1998.
- 100.Gencer, Fatih, Merkezietçi Idari Duzenlemeler Baglaminda Bedirhan Bey Olayi, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Anabilim Dali, Ankara Univesitesi, (Ankara: 2010).

### ج- باللغة الانكليزية :

101. F.Kirstian Girling, theChaldean Catholic church, Astudy in modern history,eccesiology and church- state relations (2003-2013 ), Department of theology, Heythrop college, universityof london phd Theology2015.

## ■ سادساً: الرحلات:

١٠٢. ديولافوا، مدام، رحلة مدام ديولافوا إلى كلدة العراق سنة ١٨١ - ٥١٢٩٩، نقلها إلى العربية من الفارسية علي البصري، مطبعة أسعد، (بغداد، ١٩٥٨).
١٠٣. رحلة حسن حسني القاضي ورحلته إلى ديار بكر حدود ١٨٦٧، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، مجلة بين النهرين، العدد ٢٦، السنة السابعة، ١٩٧٩.
١٠٤. رحلة دوبرية إلى العراق ١٨٠٧ - ١٨٠٩، ترجمة بطرس حداد، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠١١).
١٠٥. رحلة لجان إلى العراق (١٨٦٦) في رحالة أوروبيون في العراق، ترجمة الأب بطرس حداد، ط٢، (لبنان، ٢٠١٠).
١٠٦. رحلة نيقولا سيوفي في ١٨٧٣، بيروت - حلب - كوردستان - الموصل - بغداد، اعتنى بنشرها تيسير خلف، (دمشق، ٢٠٠٩).
١٠٧. ريج، كلوديوس جمس، رحلة ريج إلى العراق عام ١٨٢٠، نقلها إلى العربية بهاء الدين نوري، ج١، (بغداد، ١٩٥١).
١٠٨. سعاد هادي العمري، بغداد كما وصفها السواح الأجانب، (بغداد، ١٩٥٤).
١٠٩. سيستيني، رحلة من اسطنبول إلى البصرة (سنة ١٧٨١)، ترجمة: الأب بطرس حداد، دار البصائر، (بيروت: ٢٠١٠).
١١٠. فوصيل، بيردي، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤ - ١٩١٤، ترجمة د. أكرم فاضل، دار الجمهورية، (بغداد، ١٩٦٨).
١١١. كارستن نيبور، رحلة نيبور الكاملة إلى العراق، مراجعة: سالم الآلوسي، الوراق، (بيروت: ٢٠١٢).
١١٢. لانزا، دومنيكيو، الموصل في الجيل الثامن عشر حسب عربيها عن النص الإيطالي ورفائيل بيداوي، مطبعة النجم، (الموصل، ١٩٥١).
١١٣. مشاهدات جون آشر في العراق، مجلة سومر، ج١ - ٢، العدد ٢١، مديرية الآثار العامة، العراق ١٩٦٥.
١١٤. هي، سنتان في كوردستان، ترجمة جميل فؤاد، (بغداد، ١٩٧٢).
١١٥. ويكرام، مهد البشرية الحياة في شرق كوردستان، ترجمة جرجيس فتح الله، مطبعة فرمان، (بغداد، ١٩٧١).

## ■ سابعاً: المراجع الحديثة:

### أ - باللغة العربية:

١١٦. ادموندز، سي جي ، كورد و ترك و عرب ، ترجمة جرجيس فتح الله، دار آراس، ( اربيل ٢٠١٢).
١١٧. إحسان أوغلي، أكمل الدين، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي، ج١، (استانبول، ١٩٩٩).
١١٨. أحمد، كمال مظهر، كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة محمد الملا عبد كريم، (بغداد، ١٩٧٧).
١١٩. إسحاق، رفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق، (بيروت، ٢٠٠٨).
١٢٠. أسكندر، سعد بشير ، قيام النظام الاماراتي في كوردستان وسقوطه، منشورات بنكهى زين ، (سليمانى: ٢٠٠٨).
١٢١. أنيس، محمد، الدولة العثمانية والشرق العربي، (القاهرة، ١٩٩٠).
١٢٢. بابان، جمال، أصول وأسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، ط٢، (بغداد، ١٩٨٩).
١٢٣. ملا محمود الباييزيدي، عادات وتقاليد الأكراد ١٧٩٩ - ١٨٦٧، ترجمة رشيد فندي. دار سبيريز، دهوك
١٢٤. براور، ايريك، يهود كوردستان، نقله إلى العربية شاخوان كركوكي وعبد الرزاق بوتاني، دار آراس، ط٢، (اربيل، ٢٠٠٩).
١٢٥. بروينسن، مارتن فان ، الأغا والشيخ والدولة البنى الاجتماعية والسياسية لكوردستان، ترجمة أمجد حسين ، (بيروت: ٢٠٠٧).
١٢٦. بلال، زبير إسماعيل، تاريخ اربيل، دراسة تاريخية عامة لأربيل وأبحاثها منذ أقدم العصور حتى الحرب العالمية الأولى، مطبعة الثقافة، (اربيل، ١٩٨٦).
١٢٧. بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي، دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً مطلع العهد العثماني، أواسط القرن التاسع عشر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٧).
١٢٨. البير أبونا، فيشخابور، (دهوك ٢٠٠٩).
١٢٩. بيشون، جان، بواعث الحرب العالمية الأولى في الشرق الأدنى، ترجمة محمد عزة دروزة، مطبعة الكشاف، (بيروت، ١٩٤٦).
١٣٠. توفيق، زرار صديق ، القبائل والزعامات القبلية الكوردية في العصر الوسيط، ط٢، التفسير، (اربيل: ٢٠١٦).
١٣١. تيستران، اوجين، تاريخ الكنيسة الكلدانية، ترجمة سليمان الصائغ، (الموصل، ١٩٣٩).
١٣٢. جلبى، أوليا، بغداد الجنة العامرة وهي معربة عن سياحتنا سي، ترجمة وتعليق محمد جميل الروزيباني، منشورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٩٨).

١٣٣. جليل، جليلي، من تاريخ الإمارة في الإمبراطورية العثمانية، الأهالي للطباعة النشر، (دمشق، ١٩٨٧).
١٣٤. الجميل، سيار، حصار الموصل الإقليمي واندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل، ١٩٩٠).
١٣٥. - - - - - ، زعماء وأفندية: الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب البنية التاريخية للعراق الحديث (الموصل، نموذجاً)، (عمان، ١٩٩٩).
١٣٦. الجنابي، هاشم خضير، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دراسة في جغرافية المدن، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
١٣٧. الجواهري، عماد أحمد، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤ - ١٩٣٢، (بغداد، ١٩٧٨).
١٣٨. خالفي، ن. أ، الصراع على كوردستان، ترجمة د. أحمد عثمان أبو بكر، (دم، ١٩٦٩).
١٣٩. خصباك، شاكر، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٧٣).
١٤٠. خضر، صالح محمد، الدبلوماسية البريطانية في العراق ١٨٣٤ - ١٩١٤، دراسة تاريخية، دار الزمان، (بيروت، ٢٠٠٨).
١٤١. خوري، دينا، الدولة والمجتمع الإقليمي في الإمبراطورية العثمانية الموصل ١٥٤٠ - ١٨٣٤، ترجمة: يحيى صديق يحيى، (الموصل، ٢٠١١).
١٤٢. دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ المالية، مطبعة الأمين، بغداد.
١٤٣. الدمولوجي، صديق، الايزيدية، ط٢، (لام، ٢٠١٠).
١٤٤. - - - - - ، إمارة بهدينان الكوردية، دار ثاراس للطباعة والنشر، ط٢، (اربيل، ١٩٩٩).
١٤٥. الدوسكي، كاميران عبد الصمد أحمد، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار سبيريز للنشر والطباعة، (اربيل، ٢٠٠٢).
١٤٦. - - - - - ، بهدينان في أواخر العهد العثماني ١٨٧٩ - ١٩١٤، (اربيل، ٢٠٠٧).
١٤٧. رؤوف، عماد عبد السلام، إدارة العراق، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ٦٥٦ - ١٢٥٨ هـ / ١٣٣٧ - ١٩١٨، (بغداد، ١٩٩٢).
١٤٨. - - - - - ، السلطان حسين الولي أمير بهدينان ٩٤٠ إلى ١٥٣٣ / ١٥٧٣، مطبعة كوفار، (اربيل، ٢٠٠٩).
١٤٩. - - - - - ، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، (اربيل، ٢٠١١).
١٥٠. - - - - - ، دراسات وثائقية في تاريخ الكورد الحديث وحضارتهم، (اربيل، ٢٠٠٨).



١٥١. - - - - - مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، (أربيل، ٢٠١٠).
١٥٢. الزاخوي، سعيد الحاج صديق، زاخو الماضي والحاضر، (دهوك، ٢٠٠٩).
١٥٣. - - - - - لمحات من التراث والأساطير في زاخو للفترة ١٩٠٠ - ١٩٦١، (دهوك: ٢٠١١).
١٥٤. زاكن، مردخاي، يهود كردستان ورؤسائهم القبليون، ترجمة سعادة محمد خضر، (السليمانية، ٢٠١١).
١٥٥. زكي، محمد أمين، تاريخ الكورد وكوردستان من أقدم العصور التاريخية إلى الآن، ج ١ + ج ٢، الترجمة من العربية إلى الكوردية محمد علي عوني، (مصر، ١٩٣٩).
١٥٦. - - - - - تاريخ الدولة والإمارات الكوردية في العهد الإسلامي، ج ٢، نقله إلى العربية محمد علي عوني، (بغداد، ٢٠٠٦).
١٥٧. ساحلي اوغلي، خليل، من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الأبحاث والفضون، (استانبول، ٢٠٠٠).
١٥٨. سايكس، مارك، القبائل الكوردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة عن الإنكليزية هوراز سوار علي، (دهوك، ٢٠٠٢).
١٥٩. السندي، خالد محمد شريف، زاخو وإمارة سنديان، (بغداد، ٢٠٠٥).
١٦٠. شاولي، كاوه فريق أحمد، إمارة بادينان ١٧٠٠ - ١٨٤٢، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (أربيل، ٢٠٠٠).
١٦١. شفاليه، ميشيل، المسيحيون في هكاري وكوردستان الشمالية، ترجمة نافع توس، (بغداد، ٢٠٠٩).
١٦٢. شيركوه، بله ج، القضية الكوردية ماضي الكورد وحاضرهم، رابطة كاوه للثقافة الكوردية، (بيروت، ١٩٨٦).
١٦٣. شيلدز، سارة، الموصل قبل الحكم الوطني في العراق خلية نحل تصنع بيوتاً مخمسة الاضلاع، ترجمة باحثة الجومرد، (الموصل: ٢٠٠٨).
١٦٤. صائغ، سليمان، تاريخ الموصل، ج ١، (بيروت، ٢٠١٣).
١٦٥. الصوفي، أحمد علي، المماليك في العراق صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب، ١٧٤٩ - ١٨٣١، (الموصل، ١٩٥٢).
١٦٦. الطائي، ذنون، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني، (الموصل، ٢٠٠٨).
١٦٧. العباسي، خضر، تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي صفحة مجهولة من تاريخ العراق في الفترة المظلمة، (الموصل: ١٩٤٧).
١٦٨. العباسي، محفوظ، إمارة بهدينان العباسية، (الموصل: ١٩٦٩).

١٦٩. عبد الرحمن، بشير سعيد، بهدينان وعشائرها دراسة تاريخية، (دهوك: ٢٠٠٦).
١٧٠. عبد السلام، غادة حمدي، اليهود في العراق ١٨٥٦ - ١٩٢٠، مكتبة مديبولي، (القاهرة: ٢٠٠٨).
١٧١. عبوش، فرهاد حاجي، المدينة الكوردية من القرن ٢ - ٥٧ / ١٠ - ١٣ م، سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل: ٢٠٠٢).
١٧٢. العزاوي، عباس، العمادية في مختلف العصور، (أربيل: دت).
١٧٣. - - - - - ، تاريخ الضرائب العراقية من صدر الإسلام إلى آخر العهد العثماني ٦٣٣م - ١٩١٧م، (بغداد: ١٩٥٨).
١٧٤. - - - - - ، شهرزور السليمانية ( اللواء والمدينة )، (بغداد: ٢٠٠٠).
١٧٥. علي، علي شاكرا، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، دراسة سياسية - إدارية - اقتصادية، (عمان، ٢٠١٠).
١٧٦. عوض، عبد العزيز محمد، الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤م، (مصر، ١٩٦٩).
١٧٧. غرابية، عبد الكريم محمود، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١٥٠٠ - ١٩١٨، العراق والجزيرة العربية، ج ١، (لام - لات).
١٧٨. القرة داغي، محمد علي، كنوز الكورد في خزائن دار المخطوطات العراقية، الاكاديمية الكوردية، (أربيل: ٢٠١٤).
١٧٩. الكتاني، مسعود مصطفى، المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بادينان - العمادية، مطبعة هاوار، (دهوك: ٢٠١٠).
١٨٠. كمب، بيرسي، الموصل والمؤرخين الموصليون في العهد الجليلي ١٧٢٦ - ١٨٣٤م، ترجمة محب أحمد الجليلي، غانم العكيلي، (الموصل، ٢٠٠٧).
١٨١. كواترت، دونالد، الدولة العثمانية ١٧٠٠ - ١٩٢٢، تعريب أيمن أرمنازي، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٤).
١٨٢. كوتكوف، ل. ن، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط ٣، (بغداد: ١٩٥٨).
١٨٣. كوثراني، وجيه، السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولايات العثمانية في بلاد الشام، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٨).
١٨٤. لازاريف، م. س، تاريخ كوردستان، ترجمة عبدي حاجي، سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل، ٢٠٠٦).
١٨٥. لونكريك، ستيفين همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر خياط، ط ٦، (بغداد، ١٩٨٥).

١٨٦. مالميسانز، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ترجمة شكور مصطفى، (أربيل، ١٩٩٨).
١٨٧. المائي، أنور، الأكراد في بهدينان، مطبعة الحصان، (الموصل، ١٩٦٠).
١٨٨. محمد بن موسى القريني، إصلاح العراق في ضوء تقرير الوالي عبد الرحمن باشا.
١٨٩. مختارات من كتاب الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، ترجمة وتعليق، خليل علي مراد، مطبعة شفان، (السليمانية، ٢٠٠٥).
١٩٠. مراد، خليل علي و البوتاني ، عبدالفتاح علي ، صفحات من تاريخ الكورد وكوردستان الحديث في الوثائق العثمانية (١٨٤٠ - ١٩١٥) ، (أربيل، ٢٠١٥)
١٩١. مكدول ، ديفيد ، تاريخ الأكراد الحديث ،ترجمة راج آل محمد ، دار الفارابي ، (بيروت، ٢٠٠٤)
١٩٢. منتشاشفيلي، أ. م، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨).
١٩٣. الموصل، منذر، عرب وأكراد (رؤية عربية للقضية الكوردية)، (بيروت، ١٩٨٦).
١٩٤. ميراني، علي صالح ، الجزيرة العليا -الحسكة- في ضوء كتابات الرحالة والوثائق، الاكاديمية الكوردية،(أربيل:٢٠١٦)
١٩٥. النجار، جميل موسى، الادارة العثمانية في ولاية بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ٢٠٠١)
١٩٦. نصار، عبد العظيم عباس، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤ - ١٩١٨، دراسة تاريخية، المكتبة الحيدرية، (إيران، ٢٠٠٥).
١٩٧. نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٨).
١٩٨. هرشلاغ، ز، ي، مدخل إلى التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط، ترجمة مصطفى الحسيني، (بيروت، ١٩٧٣).
١٩٩. هروري، درويش يوسف، بلاد هكاري، سبيريز، (دهوك: ٢٠٠٥).

#### ب - باللغة الانكليزية :

200. HF.Kirstian Girling theChaldean Catholic church, Astudy in modern history ,eccesiology and church- state relations (2003-2013 ), Department of theology, Heythrop college, universityof london phd Theology 2015

#### ج - باللغة التركية :

201. Başbakanlık DevletArşivleri Genel Müdürlüğü, Başbakanlık Osmanlı Arşivi Rehberi, Yayın No.108, İstanbul: 2010
202. Kiliç,Orhan, 18 Yüzyilin ilk yarısında Osmanlı Devletinin İdari Taksimati (Eyalet ve Sancak Tevcihati), Elazığ: 1997.

203. Pakalin, Mehmet Zeki, Osmanli Tarihi Deyimleri ve Terimleri sozluđu, devlet kitapları, (Istanbul:1983).
204. Sevgen, Nazmi, Dođu ve Güneyduđu Anadolu'da Türk Beylikleri, Ayyildiz Matbaasi,(Ankara:1982).
205. Sezen, Tahir, Osmanli Yer Adları, Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüđu, (Ankara:2006).
206. Uzunçarişli, İsmail Hakki, Osmanli Tarihi, Türk Tarih Kurumu, (Ankara:1988).

## ج \_ باللغة الكوردية :

٢٠٧. ئويگين پريم، فينخستوكين كوردى، بهرههفكرن: سهعيد ديهرشى ، (دهوك: ٢٠١٣).
٢٠٨. سينان هاكان، كورد و بهرخودانهكانى ١٨١٧ - ١٨٦٧، ومرگيران: بهكر شوانى، نهكاديميائى كوردى، (ههولير: ٢٠١٢).
٢٠٩. كهشتى كونت دوسيرسى بو كوردستان ١٨٣٩ - ١٨٤٠، ومرگيران: كارزان محمد، بنكهى زين، (سليمانى: ب.م).
٢١٠. محمهد على قهرمداغى، بوژانهوى زانايانى كورد له ريگاي دهسخهتهكانيانهوه، چاپخانهى وميچ، (بهغداد: ١٩٩٨).
٢١١. هيرش كهمال ريكانى، عهشيرهتين بههدينان ١٥١٤ - ١٩١٩ دانهنياسينهكا جوگرافى و كورتبهك ژديرؤكا وان (قهكؤلينهكا ديرؤكى \_ بهلگهنامهيى يه)، سهنتهري بيشكىچى بو قهكؤلينين مرؤفايهتى \_ زانكؤيا دهوك، (دهوك: ٢٠١٩).

## ■ ثامناً: البحوث

### أ - باللغة العربية:

٢١٢. البروارى، حسين على، من مدارس كوردستان الدينية، مدرسة قبهان فى ناميدي، (العمادية)، مجلة دهوك، العدد ١٠، أيلول ٢٠٠٠.
٢١٣. البوتانى، علي يحيى، الملا يحيى المزورى و سقوط إمارة بادينان، مجلة دهوك، العدد ٤، آب ١٩٩٨.
٢١٤. الجواهري، عماد أحمد، "النظام الإقطاعي فى الموصل"، فى موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٠).
٢١٥. الزاخوي، سعيد الحاج صديق، فسيفساء الأديان فى زاخو، مجلة هيزل، العدد ٣، زاخو ٢٠٠٧.
٢١٦. شرفخانى، حول قيام إمارة العمادية، مجلة متين، ع ٦٨، أيلول ١٩٩٧.

٢١٧. العلاف، إبراهيم خليل أحمد، أوضاع ولاية الموصل خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين، مجلة آداب الرفادين، العدد ٧ في ١٩٧٦، جامعة الموصل.
٢١٨. - - - - - ، " حركة التربية والتعليم في الموصل" ، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٢، (الموصل، ١٩٩٢).
٢١٩. غالب، سعدي علي، "النقل والمواصلات" في موسوعة حضارة العراق، ج٢، (بغداد، ١٩٨٥).
٢٢٠. قاشا، سهيل، حملات نادر شاه على العراق في وثائق سريانية، مجلة كاروان، العدد ٧٥ أيار السنة السابعة، ١٩٨٩.
٢٢١. كالي، ميريلا، "المدن الكوردية من خلال رؤية زوارها الأوروبيين"، ترجمة هوراز سوار، مجلة متين العدد ١٠٦، دهوك، ٢٠٠٠.
٢٢٢. محمد، خليل إسماعيل، مدينة زاخو، دراسة في أثر النمو الحضري على الخصائص الديموغرافية للسكان، مجلة متين، العدد ٢٤، دهوك، ١٩٩٣.
٢٢٣. مراد، خليل علي، "الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي" في موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٢).
٢٢٤. - - - - - ، "النظام المالي" في موسوعة الموصل الحضارية، ج٥، (الموصل، ١٩٩٢).
٢٢٥. - - - - - ، "حيازة الأرض الزراعية"، في موسوعة الموصل الحضارية، ج٥، (الموصل، ١٩٩٢).
٢٢٦. - - - - - ، "دوافع رحلات الإنكليز إلى الموصل وأطرافها في القرن التاسع
٢٢٧. شر و مطلع القرن العشرين" في بحوث ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والأجانب، على قاعة مركز الدراسات التركية جامعة الموصل ١٩٩٧ .
٢٢٨. مزوري، عبد الرحمن، بعض الوقائع الهامة في تاريخ إمارة بادينان، مجلة كاروان، العدد ١٨، السنة الثامنة، دهوك، ١٩٨٩.

## ب- باللغة التركية:

- 229.Çakar, Enver, Kanuni sultan Suleyman Kanun-namesine göre 1522 yılında Osmanlı İmparatorluğunda İdari Taksimati, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimleri Dergisi, cilt.12, no.1, (Elazığ:2002).
- 230.Demir, Abdullah, Osmanlı Arşivi Belgelerine Göre 16. Ve 17. Yüzyıllarda Zaho Tarihi
- 231.Koc, Hasan, Osmanlı Dönemi Şehrızor Eyaletinde İdari Taksimati, Dini Araştırmalar, Aralık 2014, Cilt: 17, Sayı: 45

- 232.Mehmet Ali Unal, XVI ve XVII Yuzyillarında Diyarbekir Eyaletine Tabi Sancakların İdari Statuları, X.Türk Tarih Kongresi, Ankara: 1986, Cilt:V.
- 233.Mehmet Zeydin Yıldız, XIX. Yuzyilında Hakkarinin İdari Yapısı
- 234.Orhan Kilic, Kurdistan Tabirinin Osmanlı Uygulamasındaki Muhtavasî Üzerine bazı Yespitler(16-18 YY), Tarihte Türkler ve Kurtler Sempozyumu, Ankara: 2014, s.182.
- 235.-----, Van Eyaletine bağılı Sancaklar ve İdari Statuler, 1558-1740, Osmanî Ariştimaları Dergisi, No.XXI, (İstanbul:2001), s.203.
- 236.Vural Genc, İdris-i Bidlîsî'nin II. Bayezid ve I. Selim'e Mektupları, Osmanlı Araştırmaları / The Journal of Ottoman Studies, XLVII (2016).

### ج- باللغة الكوردية:

٢٣٧. ریکانی، هیرش کهمال، مهلا ئەبو زەیدی کێستەیی و چەند دەستنەئیسین وی ، گۆقارا نیژەن ، ژمارە ٥ ، زقستانا ٢٠١٥ .

### ■ تاسعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

٢٣٨. طارق الباشا عمادي، زاخو وجسرهما الشامخ، مقال متاح على الموقع :
239. [www.gilgamish.org](http://www.gilgamish.org)

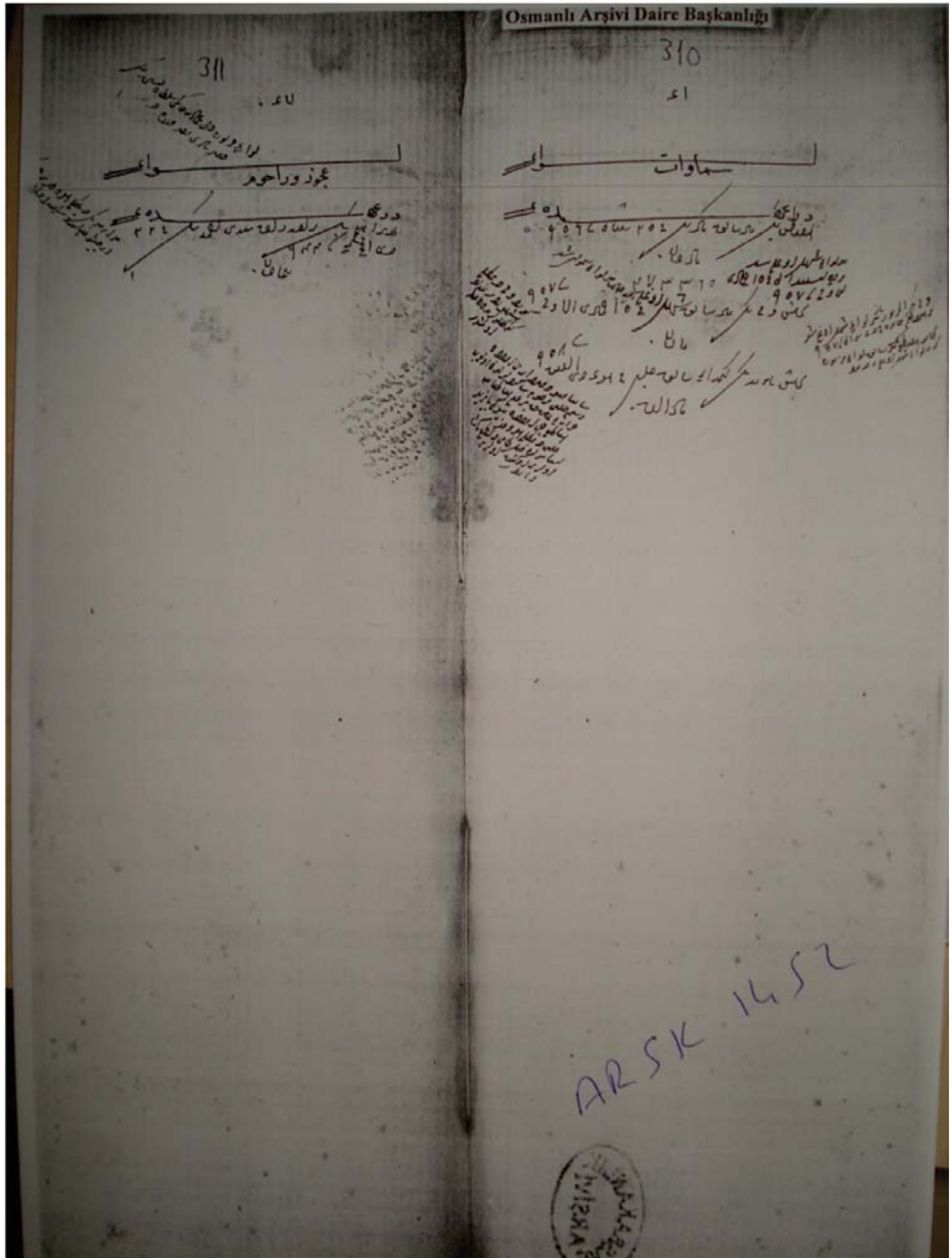
### ■ عاشرًا: الصحف:

240. Jurnal Des Debats du Lundi, 16 november 1846.
241. Takvim-i Vekayi(Gazata), Defa 166.
٢٤٢. جريدة الزوراء، العدد ٣٠٤، السنة الرابعة ٦ شوال ١٢٨٩هـ.

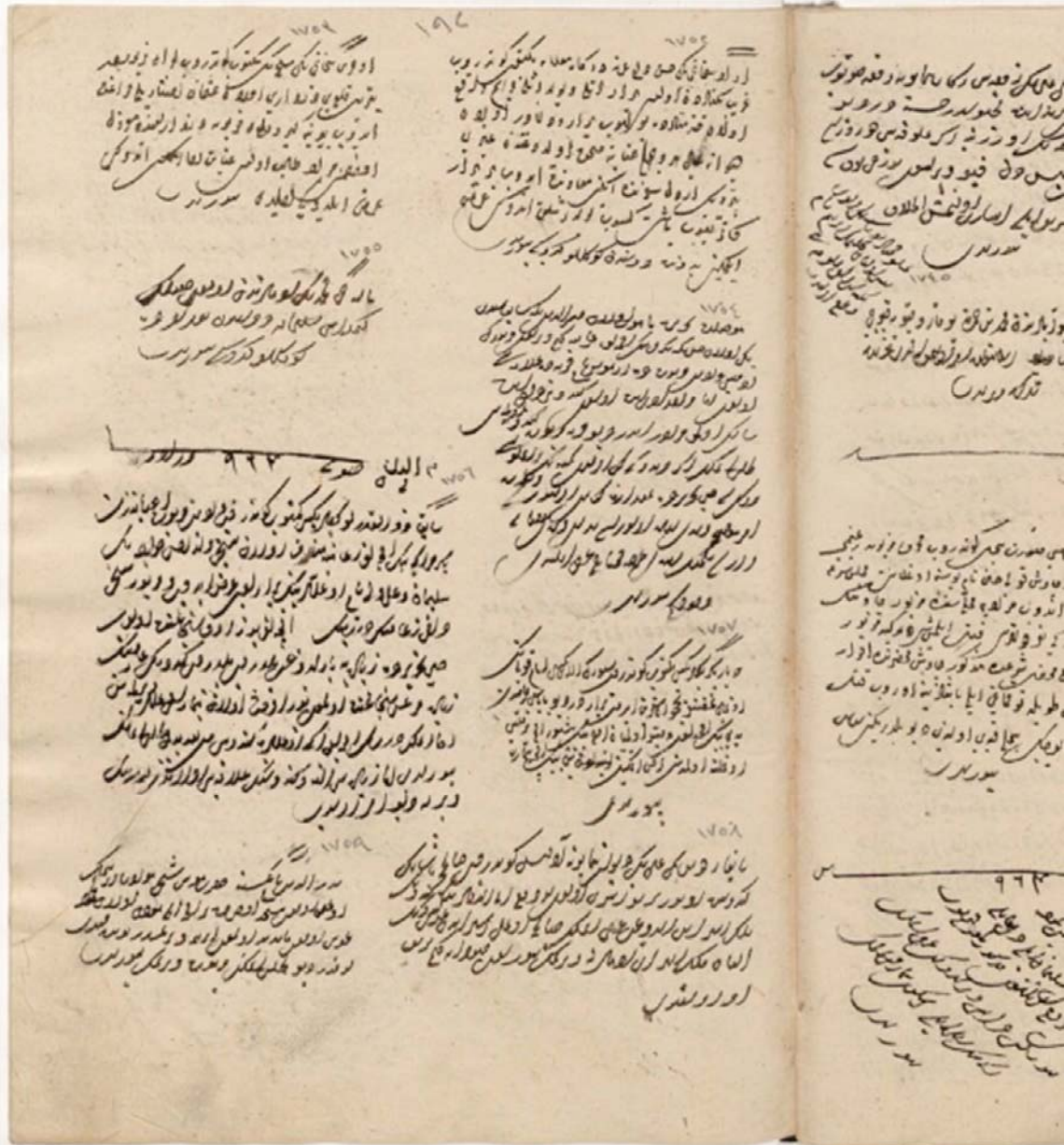
## الملاحق







امير زاخو " ابراهيم بك البختي " في دفتر توجيهات عثمانية لعام ١٥٣٨م



A.DVNS.MHM.d.002

حکم رقم ۱۷۵۴ حول امیر السندي السابق "حسن بک السندي" ۹۶۴ھ / ۱۵۵۶م

سندین بی بی

۲۳۴  
بانی فرائیبه امیر کوردستان  
۱۸۰۰

مار لکھ...  
و بار بک بک بک...  
سنا و اده و بده...  
و خوش به...  
بک و سندی...  
مستقل...  
وین سسکه...

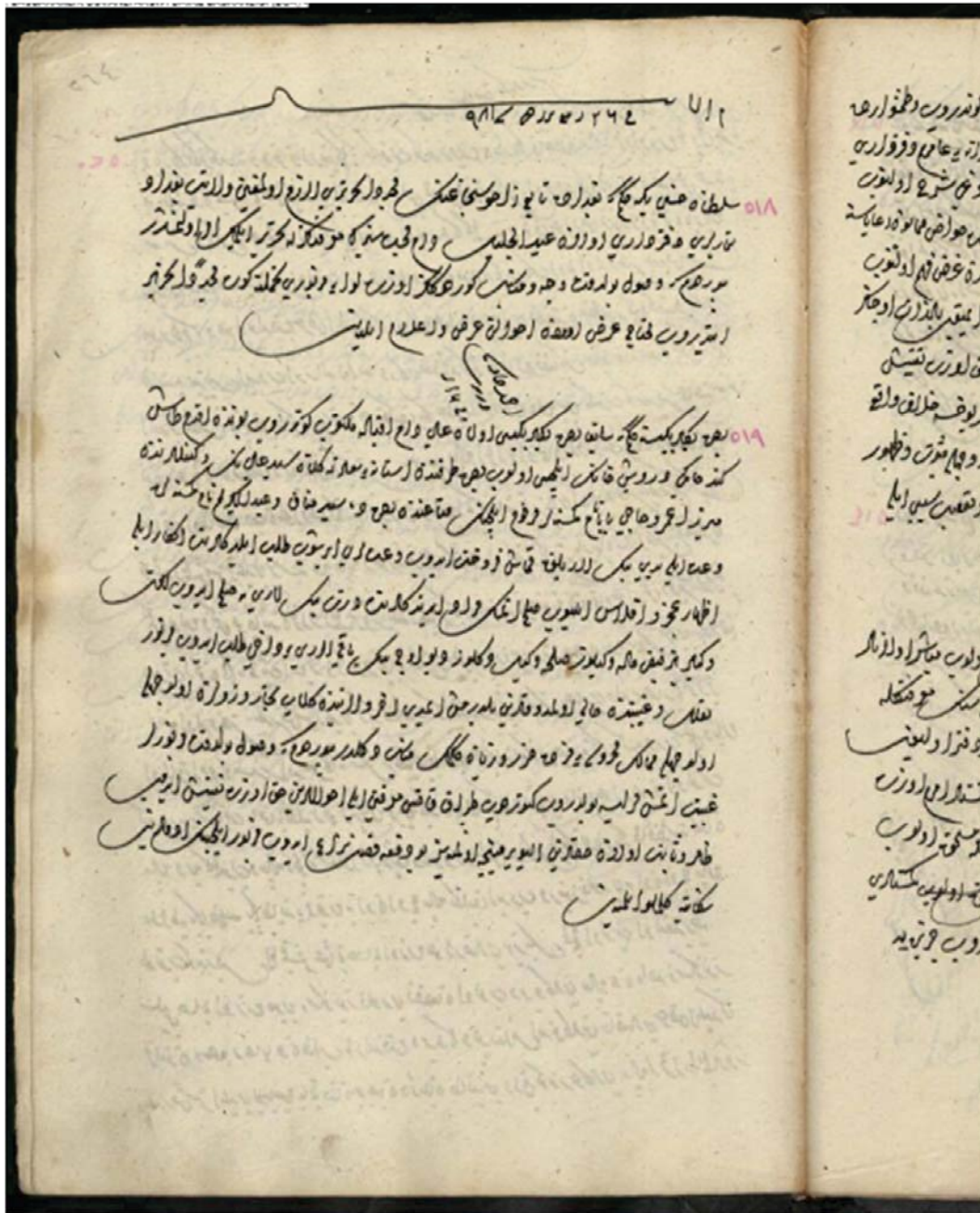
۲۳۵  
مار لکھ...  
بانی فرائیبه امیر کوردستان  
۱۸۰۰

امرالی عدد من امراء كوردستان من بینهم امیر امارة سندیان ۹۶۶هـ / ۱۵۵۹م









A.IDVNSMIM.d.00022

امرالى امير العمادية حول اعادة تحرير سنجد زاخو التابع لولاية بغداد . ١٥٧٣م / ٩٨١هـ















تایخ ابرهه

راقه سند ۲  
 عهده صاعی قتل و غیره ادغی سره صاعه نوایه ۲ ایلکوردانی سفلی  
 عهده سوریلدی قلمی سو و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی  
 ۸۵۰۰۰ ۲ ایلکوردانی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی  
 ۳۴۲ قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی  
 قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی  
 قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی

رقم

دارین العین  
 و باریک کله بکیر بکیر نفاذده سالی انا و سالی سالی  
 ادغی و انقضا و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی و قلمی  
 ۹۳ ۷۹۱۷۲

سنجق زاخو (سندي سليقاني) في دفتر توجيهاث عثمانی ۱۵۸۵ م.





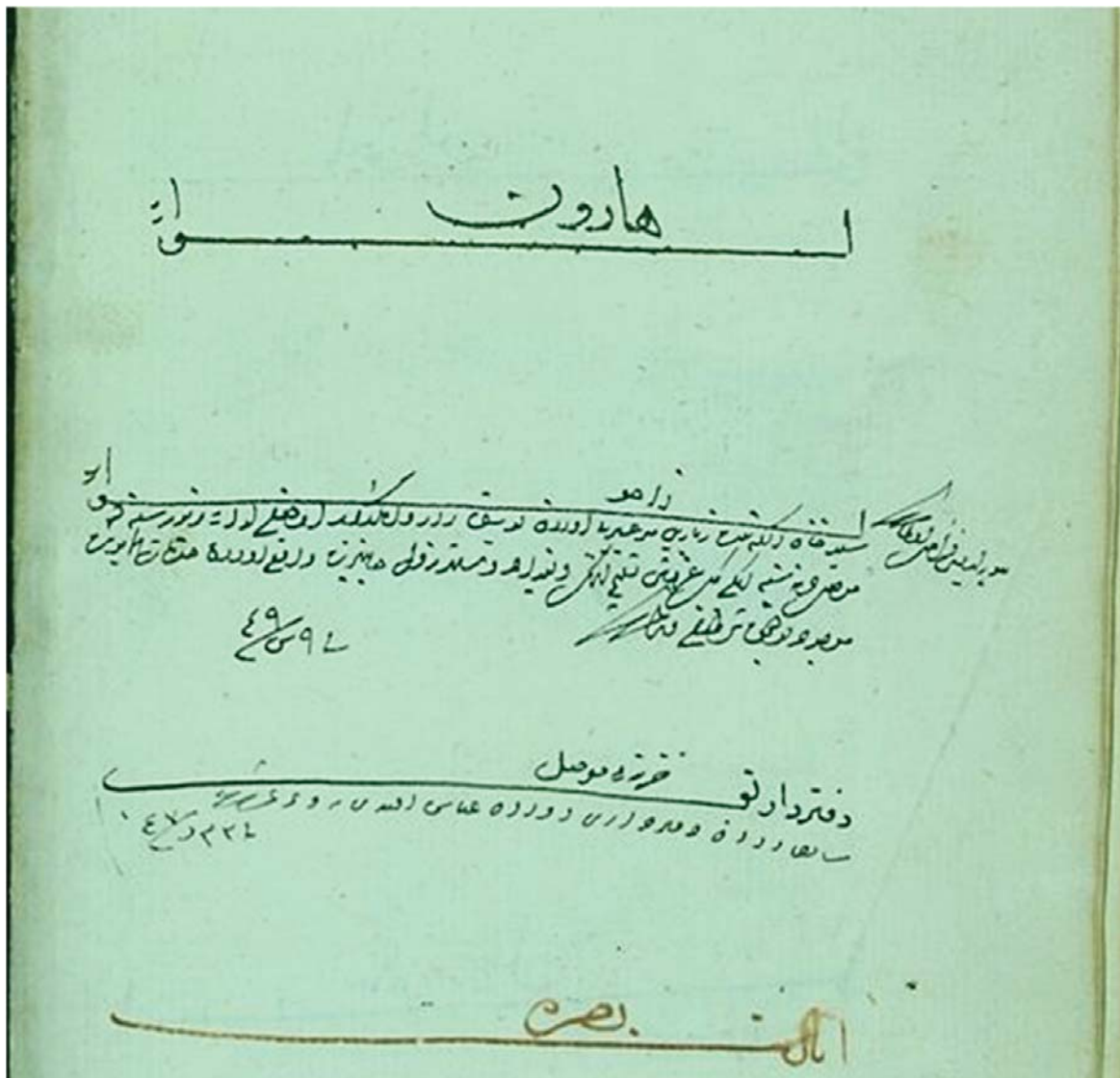






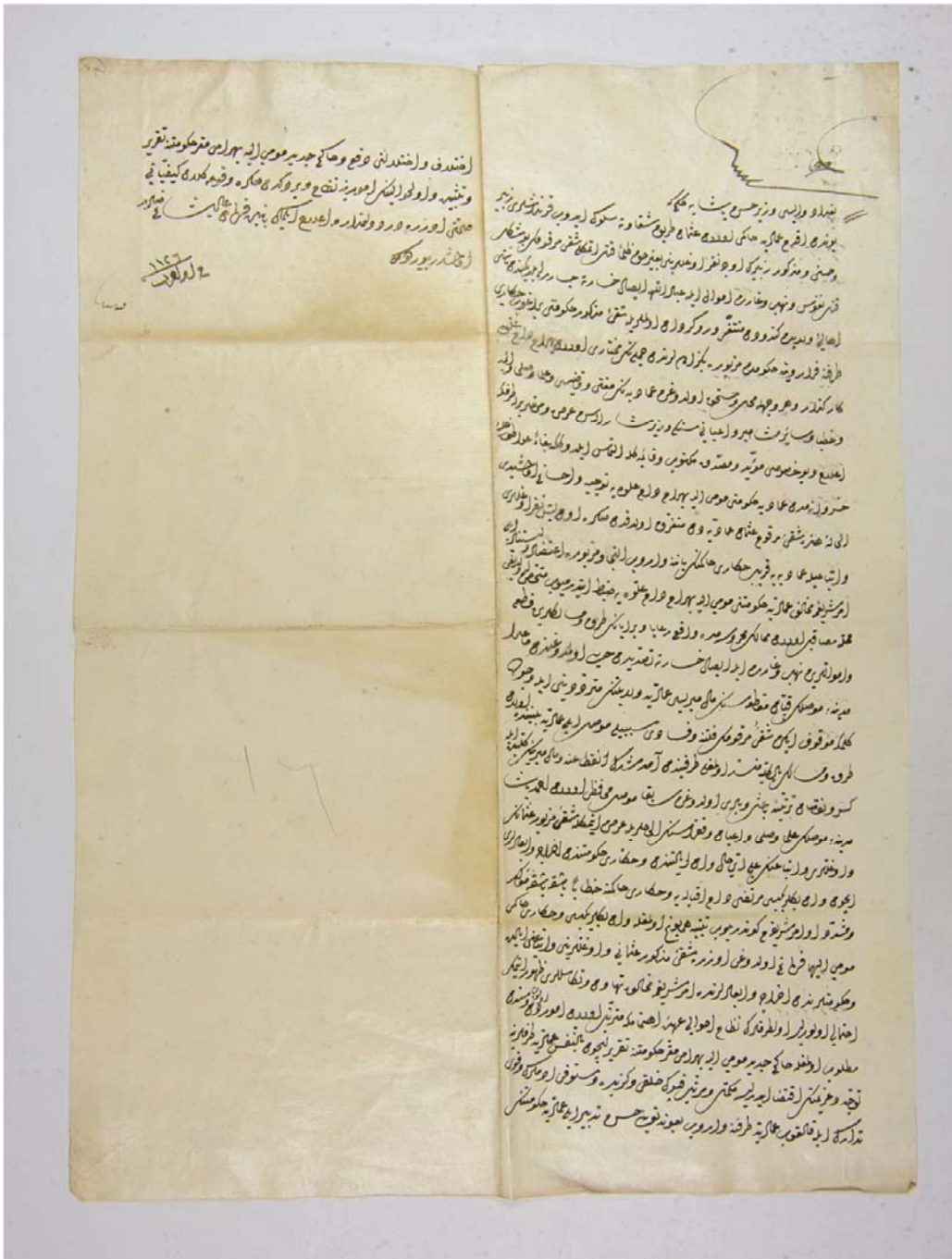






تعيين الامير " يوسف بك الزيباري " حاكماً على زاخو عام ١٦٣٩م



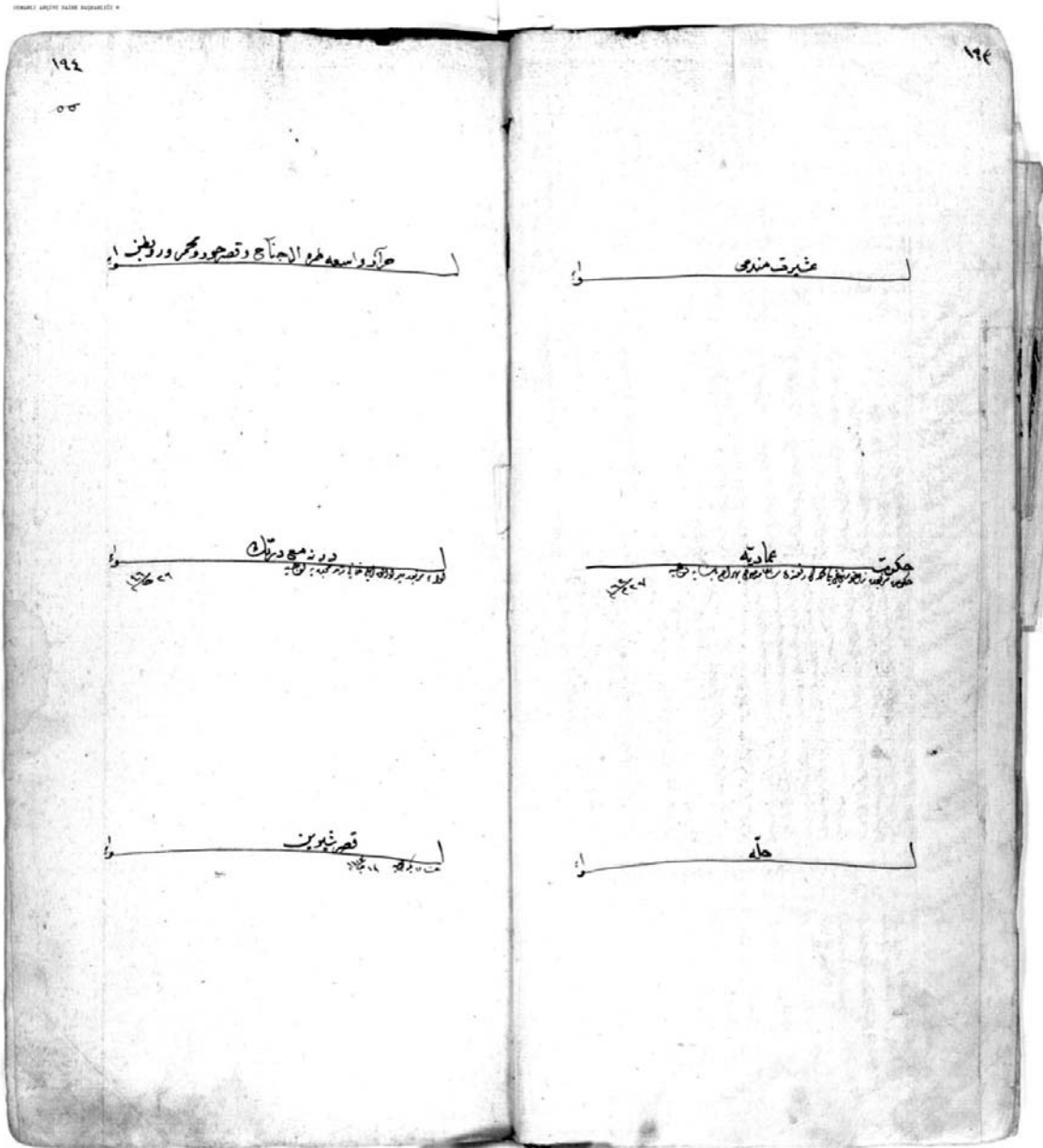


رسالة

السلطان العثماني الى والي بغداد حسن باشا حول قيام امير بهدينان عثمان باشا بقتل اخيه

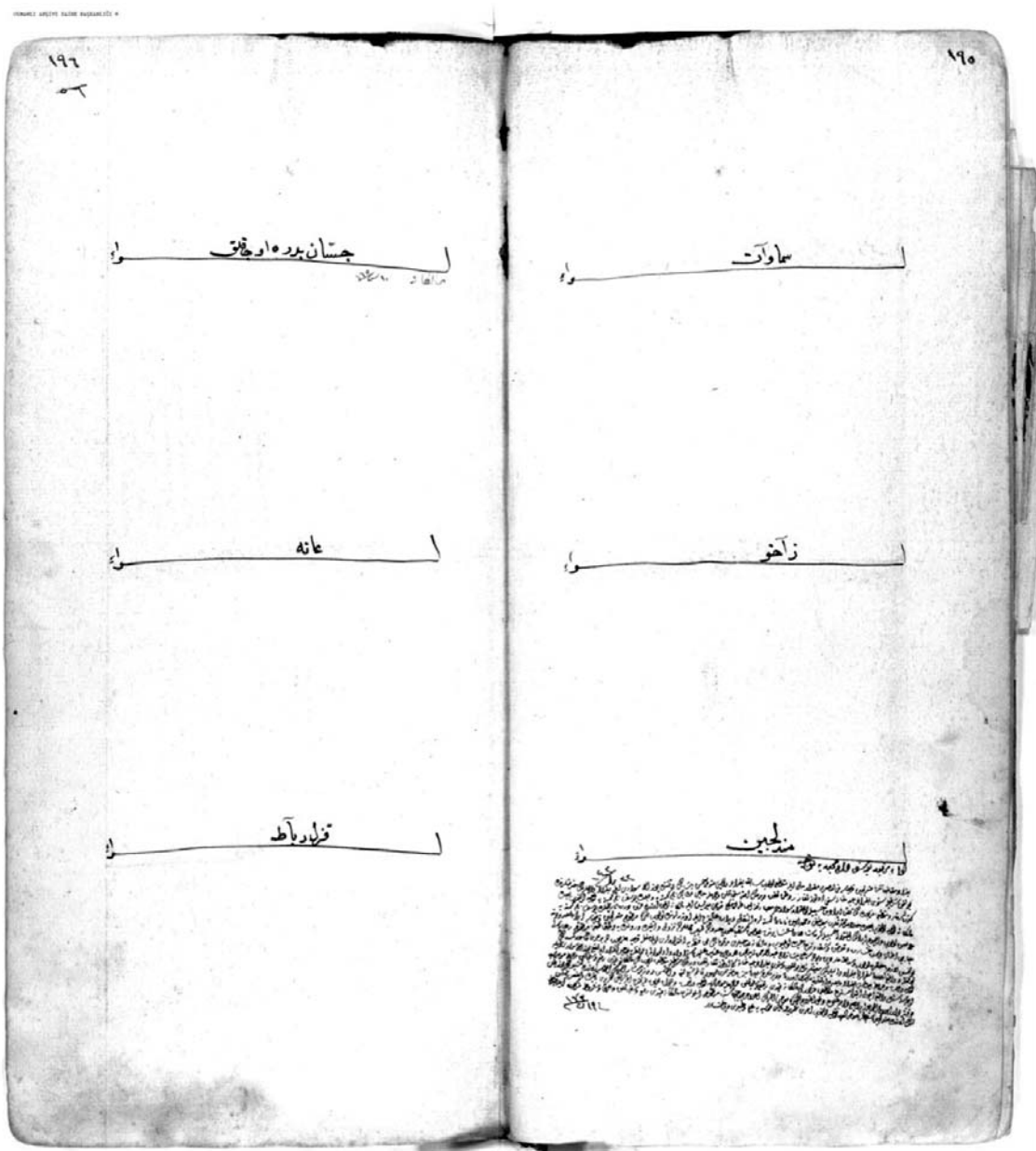
امير زاخو زبير بك و ابناة 1712





A.DVNS.NST.d.16

تعین امیر زاخو محمد بک امیراً علی بهدینان فی ۲۷ محرم ۱۱۶۲ هـ\_ ۱۶ کانون الاول ۱۷۴۹ م



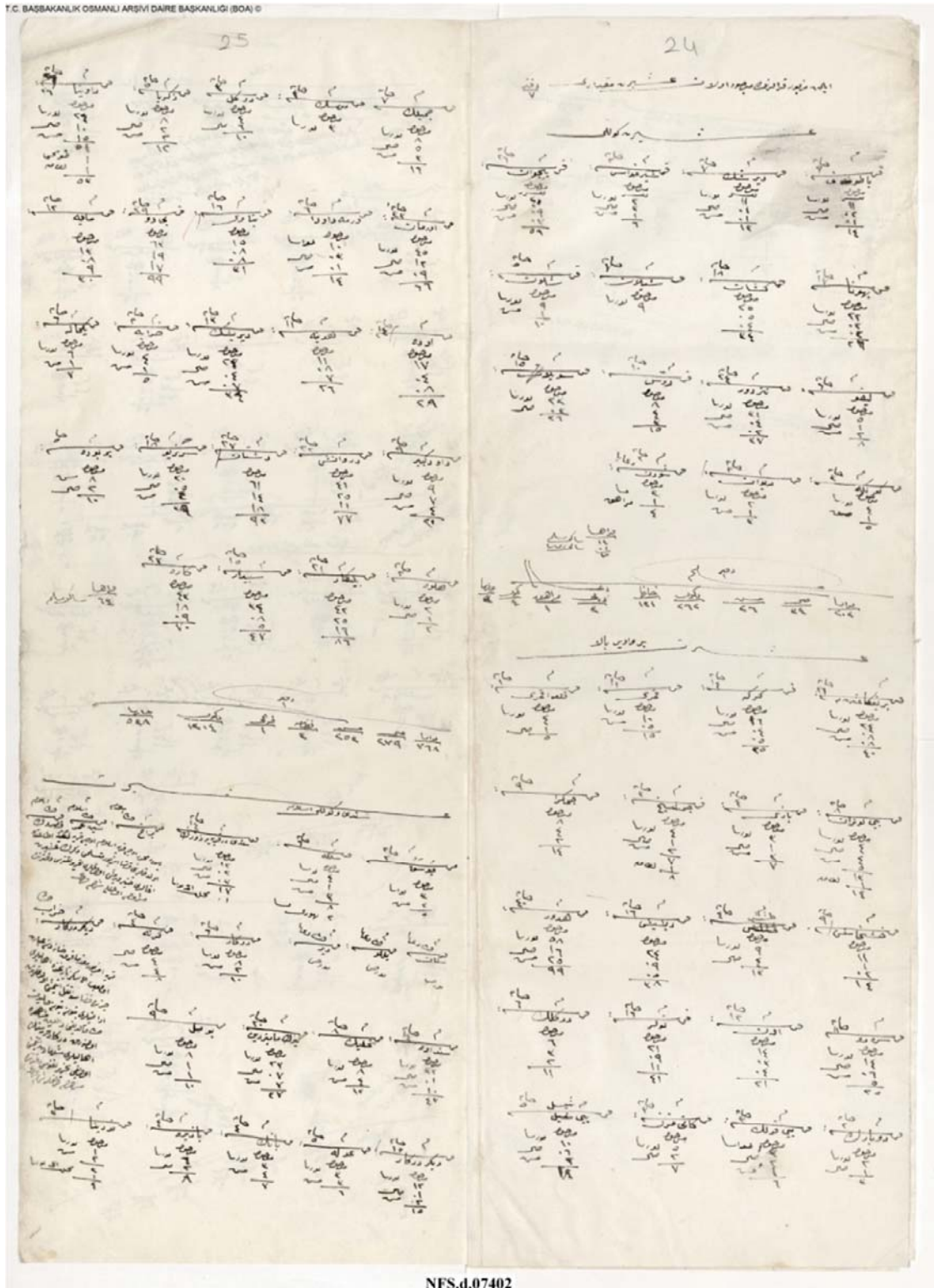
A.DVNS.NST.d.16

زاخو في دفتر تعيينات رقم ١٦ (النصف الأول من القرن الثامن عشر).










NFS.d.07402

اسماء قری و عدد البيوت في منطقة تابعة لزاخو في دفتر نفوس عثمانی منتصف القرن ۱۹



بعد ابلاغ الخبز براسلام الله بحسب الاعزاز والاکرام والى مه عذبة قلبنا وروحنا مدام اغتبه اجنا العيش  
منصور الذية بلخ حفظه الله الله امينه اورنسلو عه طبريا لالكو العالوان جاز الوارمه كرمكم عافاكم بعد  
كنا ونايا يكو معلوم جنا بكم قد و صممه من تاخم قهيو وساعة بحياة رشكم ولو يقع في يدنا ساعة ولا تاخم المذكور  
الا شرفا فله والاضرب من الشجر ارستنا الى طرف جنا بكم زر فاة المذكور مع الفنا جيه وان بريق وعلقت  
وان تثلون عه حال لهذا الطرف ان العنا ترنا كل دخلو الى بيزير والكوجر كلهم نزلو في اهل اف جبريه واما  
حاجي بريا وقعود في قرية بسببه انشاء الله بعد تاريخ لهذا الشقة فقلنا على زانو مع جيش عظيم ان حاله  
اغا ارسلونا مكتوبا طلبونا لاء واما نا عطا ٥٠٠٠٠ ولما نا فيهم لهندكم لا جرحه منكم الواقع في طرفه وهو  
يرسلون الى طرفنا مائة كمانه مه قرية اروه ويحب معه فكم مقدار عسكركم باقى دمتهم ساطيعهم في حايه رب

العالمين السلام  
٢٨  
  
مدير اهل  
على الذية  
شيرة

اوردمه الذية منكم فكم كذا لك منكم غلاذ كبري لكم منكم منكم منكم  
مخبر راقه وان نلو زعمه ارسلنا حاة ولو كبري مانج من غير الذية  
اورستنا لكم من كلوان من فضيحة من صالح كبري فكم كذا ان حاله من السلام  
شتم على ابراهيم اغا سلا ما كبري  
على اقا يقبلوا اباد كبري السلام على  
وراقه كبري اقا يقبلوا من كلوان من فضيحة اقا كبري

رسالة الامير عزالدين شير بك الى اخية منصورالدين بك حول نيته السيطرة على مدينة زاخو

١٨٥٤



کتابت میرزا محمد باقر خان قزوینی

بازار شهر کربلا در سال ۱۲۶۸ هجری قمری  
سید محمد باقر خان قزوینی در کربلا  
در روز دوشنبه اول ذی قعدة ۱۲۶۸ هجری قمری  
علم و خبر در کربلا

۱۲۶۸  
۱۲۶۸



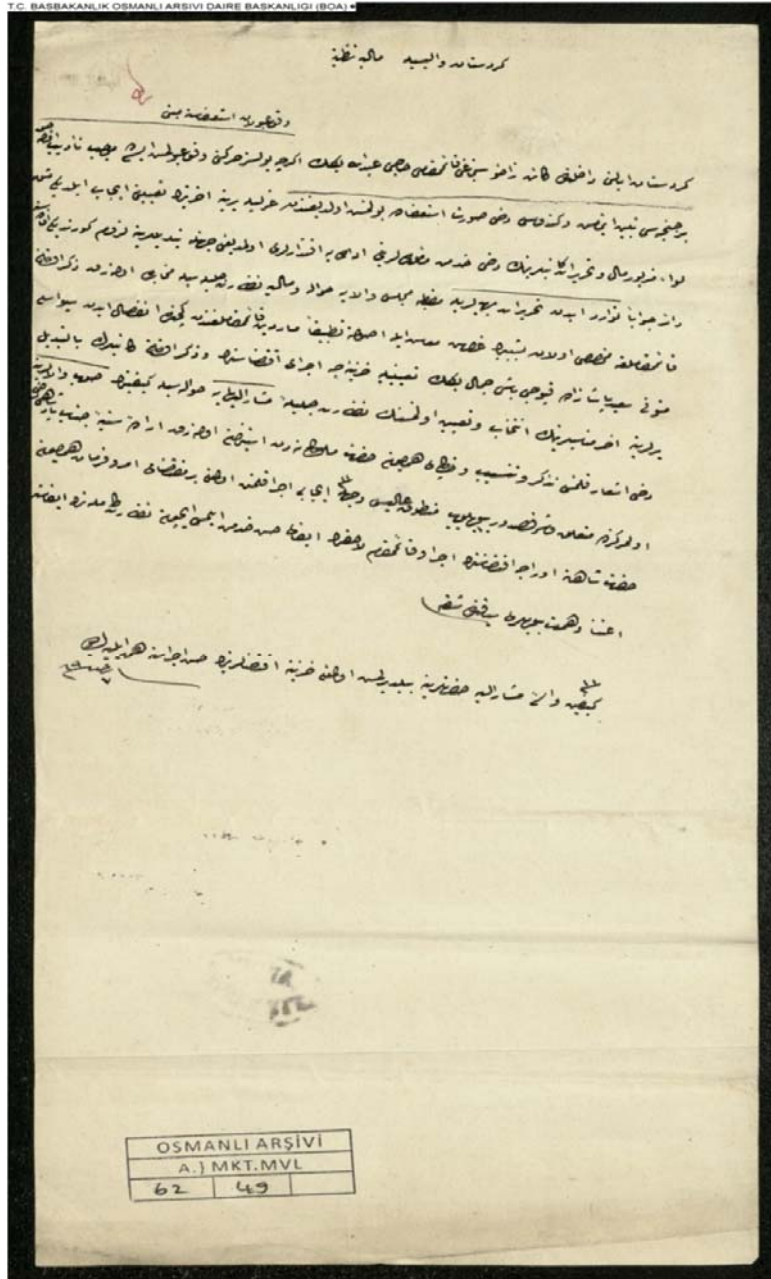
OSMANLI ARŞIVI		
A.} MKT.NZD		
57	2	

A.} MKT.NZD.00057.00002.001

وثيقة تتحدث عن صدور ارادة سلطانية لجعل زاخو قضاءً بدرجة القائم مقامية و تعيين حاجي  
عبدالله بك اول قائم مقام عليها ۳۱ تموز ۱۸۵۲ م







A. J. MKT. MVL. 00062.00049.001

تعیین جمال بک قائممقاما علی زاخو مکان حاجی عبدالله بک اذار

۱۸۵۳



عقدت  
الاسم  
عقود

بمجلس الادارة المحضرة في محضره السيد ...  
 حضره السيد ...  
 كما حضر السيد ...  
 ما بعد ان تم ...

٢

٤

i. MVL. 254/9374

I.MVL. 00254

قضاء حاجي بهرام التابعة لسنجق زاخو في ولاية كوردستان  
 ٢٩ تشرين الثاني ١٨٥٢م



ملک نقتنه

زاهد نقتنه سردی مصطفی لامعی قند محمد واز اولوب زومنه بن کد یلک اوزره کتف هیا بن قند حبيب قنا سر  
 سی جویس والودله ایزیزه چله اها  
 اولور که یویب زومس قاند نقتنه دجهن المصطفی صوبه سربازیه اعلایه کسره اولم اجهتله اجنيس قند نقتنه  
 هم سیه لایه

OSMANLI ARŞIVI		
A.} MKT.NZD		
212	2	

A.} MKT.NZD.00212.00002.001

تعیین مصطفی بک لامعی باشا قائمقاما علی زاخو ۱۸۵۵

مالی نظام

کورستانه ایلانور ایلدک کانه زانو قضا سیر کتیر سفل میزلاتر کده عرتو لامی باشا له میردک زکوری  
 مصلحتی و کده ماسیه اراک ایله عیله خضانه کده و لوزو و بریسو سیرینه و کده عیله و توبه جو ابرک کورسوله  
 و سعالت کله کورسوله ایله کده عیله خضانه عیله و توبه جو ابرک کورسوله و لوزو و بریسو سیرینه  
 مصلحتی و کده ماسیه اراک ایله عیله خضانه کده و لوزو و بریسو سیرینه و کده عیله و توبه جو ابرک کورسوله  
 عیله و توبه جو ابرک کورسوله

OSMANLI ARŞIVI		
A. J. MKT. NZD		
244	83	

A. J. MKT. NZD. 00244. 00083. 001

بند صورت بیورلری حضرت محمد پاشا

مقدمه شایخ الکاملین وزبده افضلآه القضا طیبی عالیجناب شیخ یوسف افندی زبده تقواه درین وقت  
 از طرف داورانہ ما نیاز والناسی داشته بودند که شمار اذن و رخصت اعطا فرمایند که قریب خرابی  
 و قریب تلکبر و قریب هیزاوی که حال خراب و در قریب و جوار قصبه زاخوی میباشند عمارت و آبادان  
 کردند بقاری که امالی کرد در قرابای مذکوره توظیف و اقامت نمایند سنوبه از سر حفت صد  
 عز و شجاعت میری اعطا نمایند چه قدر حفت که بعد الاعمار در قرابای مذکوره موجود و  
 باز یافت بشوند از هر یک حفت مبلغ مذکور ما خود نمایند و نفیسات محصوله اینست نیز بر طریق  
 معناد ادا کردند بغیر از نفیسات و اداء نفودات محوره چیزی دیگر از اینست مطلوب و در صورت  
 نیاید و شمانیز عدد شش حفت در قرابای مرقوم بعمل بیاورند از حفتهای شش تشریح و باره  
 مطلوب نیاید هر آنچه از حفتهای شش محصوله بیاید در اطعام نمودن مسافران و آمد و شد و کانه  
 و ابناء السبیل صرف نمایند معروضی شد و در آن باب بر طبقه التماس آنجناب بشما حفت اعطا  
 فرمودیم که قرابای مذکوره ابقا کردند بقاریتقریر در باره شش و در باره امالی معامله بصدور  
 برسد زیاده از آنچه در بیورلری محترمه چیز دیگر از شش و امالی مطلوب نیاید بشرط آنکه امالی  
 که بقربای مذکوره استجاب نمایند از ائمه ایامه موصل نه بوده بقیند از سایر اطراف استجاب  
 ننموده مانع ندارد و بیورلری صادر در دست خود ابقا داشته بدینقرار داشته همه اعلام حال  
 بهمان بیورلری از دیوم ایامه موصل و ملحقات آن بشما اصدار فرمودیم بر وجه آن عمل کرده و در

عهد شناسند  
 محمد پاشا  
 ۱۲۶۱ هـ

OSMANLI ARŞIVI		
MVL		
131	90	1

MVL.00131.00090.001

رسالة والي الموصل محمد باشا بيرقدار الى الشيخ يوسف الزاخوي حول وقف بعض القرى على

التكية ١٢٦١هـ / ١٨٤٥م





بدرخان بك موصلة بمقبع الخلة دولتی قونسله كونه شيخ يرفق نام كسفة له مرفقيلة شروط  
اقواله ذكر اوزره دولت عليه با اطاعت الخلة تكليف بنمونه

قونسله موصو اليه بدرخان بك انما و سالما مودت ابوه جنة كقيل تالمور ايسه مير موصو اليه  
در سعادت كلود حكار و بادان قضا لونه هدرلو ملاحظه در تاريخ اوله بق عسارى و تحوفا  
عسيرة بانه بدرها تاريخه بانوه برمان و كنفه حافضه بونده برمان شطوري ايرلر بلاق اير  
من بعد كنفه السنه اذ قنكار ايله خطبه اوتمه قون تاريخ اوله خطبه ي نام نامي موقت جهانه بونه اوتمه  
قهد اير بونده حكا اما ملق خودمندن تاريخ اوله زير بكي موصلة كوندرد جلد كندونك  
اداره ابوه حكي قضا ايجون جانب دولت عليه به تعيين اوله جن فابله مقدار ايله ي بهر نه او ايله  
اصرو ماده در مار شيمون نام بلقي نصطوري طابفة سلك بلقي اوله بق قبول به كندور كي عيج برده  
دظ و قوض انيمه اهل الادي و نصار لري بر طوق بون استنفا مقلدو عازر سويا مامله ابوه طرد  
من بعد نقل و ملاحظه تاديب اتمه قصد صندن تاريخ اوله نيمه مير موصط و ابلر بانه كلابه قنلده  
مقدما اينتكي كمي مضمونه كينده عسار استعجاب اوله كلن و اما ملق جانب دولت عليه در هوندلو  
تقليد اوله ايسه جمله سن قبول اير

قونسله موصو اليه جوامده الخلة و ايجي غزنوه بجا بومايده تعييمات كلابه بجه بر جوب در دله و ايتود  
بر شني وعد اتمه المون كلود شى در لوبغنى انصار انمونه

وثيقة تتحدث عن قيام الشيخ يوسف الزاخويي بالوساطة بين الامير بدرخان  
بك و السلطات العثمانية بمساعدة القنصل البريطاني في الموصل ١٨٤٧









بعض الاوقات لا يجهلها وسبب عارض لا بالرفع الا فادى العتبر والكلية انما هو بحسب الوضع الا فادى وايضا قد حقت ان معنى كونها في شيئين  
بمذلة الجزئية وقوله حتى يدفع ذلك الهم قوله ذلك فاعل يدفع وقوله الهم معقول ارجح مرجح يدفع النظر بالرفع في الاضاح في الهم المذكور ويمكن ان  
قوله يدفع على صيغة الجول وقوله ذلك الهم في موضع فاعله وحيثما جاز ان تقديرها حتى يدفع ذلك الهم بنفسه للجزئية بالاضاح وقوله وثا يفرق آه انما  
يبدو في جميع ما هو غير قوله وثا لثا اشد آه انما في ذلك باسرين بالتحديد بقوله في بعض الاوقات ويجوز الجزئية بمعنى ما هو غير لثا وقوله  
آه انما في ذلك الجزئية في شيئين في ذلك القول بمعنى ما هو غير لثا والادب انما في قوله لثا لثا في شيئين ما هو جزئية حقيقة **ق** انما وقوم بعض  
بعض ايراد بقرع بعض لثا في بعض استعمال بعض في بعض آخر وقوله اما بالجزء كالاسم المستعمل في الشجاء جازا او بقرع في الهم المذكور  
الموضحة بالوضع الا فادى للكل المستعمل في بعض الوضع التركيبية الجزئية وقوله في مجموع عبارة التسمية وحال الكلام ان استعمال بعض الالفاظ في  
آخر لا يبيحك في لثا ان معناها واحد وهو المعنى المستعمل في **ق** فهذه التسمية بمنزلة الدليل على التسمية السابقة وحال ان يقال في قوله في شيئين  
وانه لثا لا يستعمل في بعض الاوقات الجزئية لان استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب اتحادها في المعنى المراد على الاعام والبيان  
على سبيل المثال وعما ان وصحبه الكلام تسمية التسمية السابقة قد فرغ من العبارة الضعيفة المحتاج الى رحمة الله الملك اللطيف  
على يد عباده القادر على كل شيء في عناه واجلاه الملك اللطيف اللهم اشرف الحاتبة ملاه ولامه ولا جداره وجزءه ولا فاقه  
وطلبه المسلمين والسلامة امين والحمد لله رب العالمين لا اله الا الله وحده وحده وحده **ق** قد فرغ من بعض ما كان في قوله في شيئين

رواد اوله كسر زلف فوديعم كهم  
كبريتا سلسلا انا كبريت  
اووز كور دات نوم ورجع كان  
فوديعم نفع فكل جود ايت فوديعم

صفحة من حاشية الشيخ محمد الشراشي على كتاب حاشية الرسالة الوضعية للجرجاني

مورد شماره والیه

مادریه سنی غزیه کانه سنا و دنا حسی اهل بستانه و اشقیه قانده احمد زحمت شخص نا حیه مرقومہ اغا سید ایچ نظر برادر لیکه قیل و اعدام  
 ایستاده خورای مرقومہ و عونه سنک ائخذ و کوفتورک شمشند لوا، مذکورہ قاضی سنا و بایک طرزہ مقدار و ایچ عسکر کونور برادر اولام  
 تا حیانت و مضایح لزوم اجرا اؤنجه ایسده تا ثبوت کورب سیمه شقی مرقومہ نا حیه مذکورہ اهل بستانه و حیا و خورایک و خا و ایچ حکومت  
 قار کونور منجی قانمقام حوس الیه مقدار کای عسکر ایچ نا حیه مذکورہ اوزرینہ بالغیریم شقی مرقومہ و عونه سنی شخصه اولام  
 حالده طیان سیمه کویا به نا حیه سنه خورای و اوزرینہ و حیا و ایچ کورب سیمه بونول و اعتراف شقیه ایچہ ناخونفا سیرک اولام  
 امدال میره نیکه فصلیچره کن نا حیه سنده بونای حسیه اغا ایچ اوزرینہ نا حیه مرقومہ نیکه سامه اغا ایچ فارس نام شخص بون  
 اشقیه ایچ بستم هجوم ایچسه اولدینده سیر عوس الیه تخمین کویا به ایچونه یا نده بون ادرملر لیکه ناخونفا طوغری خورایک  
 قضا ایچ سیر برادر دونه ریک و فاته ایچسه و مذکورہ سیرک قضا مزبور خا نرا نده سیمه اغا و کاکه نسیه قانسه اولدین و ساقه  
 کویا به اشقیه سنک و اساس حالک امانه اولد قورک کین ایچونده بعضیوی و حیا طرف حکومت و خالته ایچکده بولند قورون بون  
 تا حیانت مضیق نیکه اجرا سیر ادر اولک اشقیه اساسه و انضباطی اسبابه نورجیم شقه و ابتداء قورک اغا سنه و ایچ  
 نزار ایچن خورایک بون لورک کین و ایچ لورک الخواله اوصوله اشقیه اجرا ک حقیقته خورایک و بولرس لزوم و اولدین  
 سلاخو اولامه ادر اولده غائله کورک ائیدر بستانه و حیا اولدینده و بربایک کیم اجرا اولدین تا بولند کور  
 سید ما کلر حیا کویا کوره ایچا بون بیک اوزره ادر اولک اشقیه اساسه و انضباطی برادر مرقومہ ادر اولده  
 عونه سنک شانتسیر ائخذ و کوفتورک اغا اؤنسی و مذکورہ ناخونفا سنی معناه مجرده اولدین کین بولومدین  
 و حیا نفا سنک حیا بونک و اعطیل عامره سیرک یا بولونورده مضیق لومسی اؤنجه سیرک مذکورہ  
 ادر اولده اولدین بیا قضا مذکورہ مخصوص اولده دردیج طغوز غوروسه معاینه اؤنجه حوس ایچ سیر  
 تعیین قانسن نکر و تسبیه اولم و ادر اولده اغا به سکارای و حیا اولدین و سرفصد و بونورده تعیین  
 سیرک کین حیا نفا رده حیدر سید بولرسه اولم و معاینه ایچا بون، اجرا کونور اولک عونه سید بربایک اؤنجه  
 ائخذ و کوفتورک اؤنجه ایچا بون: امنیت و ساینه اغا و همت و کینیکه ایضا حیا بولور اغا و سارته  
 سیرک ساقه سنک  
 حیا نفا

OSMANLI ARŞIVI  
 A.} MKT.MVL  
 70 36

A.}MKT.MVL.00070.00036.001

وثيقة تتحدث عن هجوم آغا السابق لعشيرة گولیان فارس آغا علی قائمقام زاخو حسین آغا، و  
 تعیین شمدين آغا مديراً علی زاخو لحين تعیین قائمقام جديد لها ۱۸۵۴





٤٤٥

ماي نغزرت جيندسك و سحاري ايصرايكي تاريخه شوي دوله حواله جويديده نكره سكه خداهيلا موصله حمادي و زاخو قضايره طامه قبايه نقشه  
 تكوري طعاير ليزه سنامه اوج سسندو اقبارا قطن لوزم كلاس سس نيز اولنسه اير و كنده بونك لقاسد سس مارشده اقبارا قطن اوكله اوزده  
 بو تاريخه قدر نكلكي بولنده جمعا اوير سكرينك اوج بوز سكراتلي حيره غروبك امانا نده عسوي بغداد ولايتيزه با مطبقه اشعار اولينين و سكر قبايه  
 قضايه واقع مدرسه طيسك قرا سس شوي سكر بوز لغوز و زاخو قضايه كي نقشه نكره سكه ايج بوز كيرماني غروب معياري اولينين و بوقدره  
 اولدره مصله طامه نقشه رطاه طعاير سسندو نكلك ميا نغزرت سس جعفر اولينين قبايه ايج بوز كيرماني غروب معياري اولينين و بوقدره  
 ايشانده عيارن اولوب حورت اشعار امانه و نامه لاهنا عالمي موافقه كورنم اولنجه سس ايتيه اجراء قضايه نغزرت سارا بايه حواله بولنم  
 نسيه قبايه اير و قبايه حيره مردلا مكرنك ايج بوز كيرماني غروب معياري اولينين و بوقدره



I. SD 31/1536

1

I.SD.00031

صرف مصاريف التكية النقشبندية في زاخو ١٨٧٦م







مفردی های مفرد صانعی

کتابخانه  
موسسه  
۹۹۷

معرض جاکو در کربلا  
بازمانده قضای تفتیش اولوب برقیج آکول زانو قضای تکفلانه قوی مکرره ایسه و اورایج بوراوه بکورد تبعیه و لوکام ایلنده لوطوب مرکز و بته کیره اعدوه توفیق  
طنزه بوننه امهالذیقه بینه قضیه اعدوه مکرره اهل بیت بفرجه سید مناس اولوب ضمه من ساید اها نوایج جناب حاجی کلمه ابروده ایشا بفرستب آهده  
دیگر بر تکفلانه تبعیه اولوبه اوزره عزید برینه زانو قضای تکفلانه منصفه حاج کلمه تعین منوی و بویکول ااره سنده سعوت مصله اوزرینه اکره به آرایه اولوبه  
دائر انتخاب مکرره قهسینه سنجیم و تویج ایضا مصله موقوفه من تعریف منصفه اولوبه سید افره سیدای ششوهزه قضای ابر اولوبه اوزره ایضا مصله  
نویس هده جیهه و کتبه بفرجه اولوبه اوزره هفت و لاد کربلا ۹۹۷ اولوبه سید افره سیدای ششوهزه قضای ابر اولوبه اوزره ایضا مصله  
قلم مور راجه  
۹۹۷

I.DH 1339/1314.R/22

3

I.DH.01339

اعادة قائممقام زاخو امین بک الی قضاء بازیان ۱۸۹۶



عقد شد  
اقدم  
حفاظت  
بازمانده قضایای محکمان اولیای زاکو قضایای محکمان توی مابین...  
مسئله اعاد مایه...  
اولیه کرده...  
مهره  
صحت

موردی...  
بوجه...  
تاریخ...  
فرد...  
مهره...  
صحت

i.DH 1339/1314.R/22  
7

5

I.DH.01339

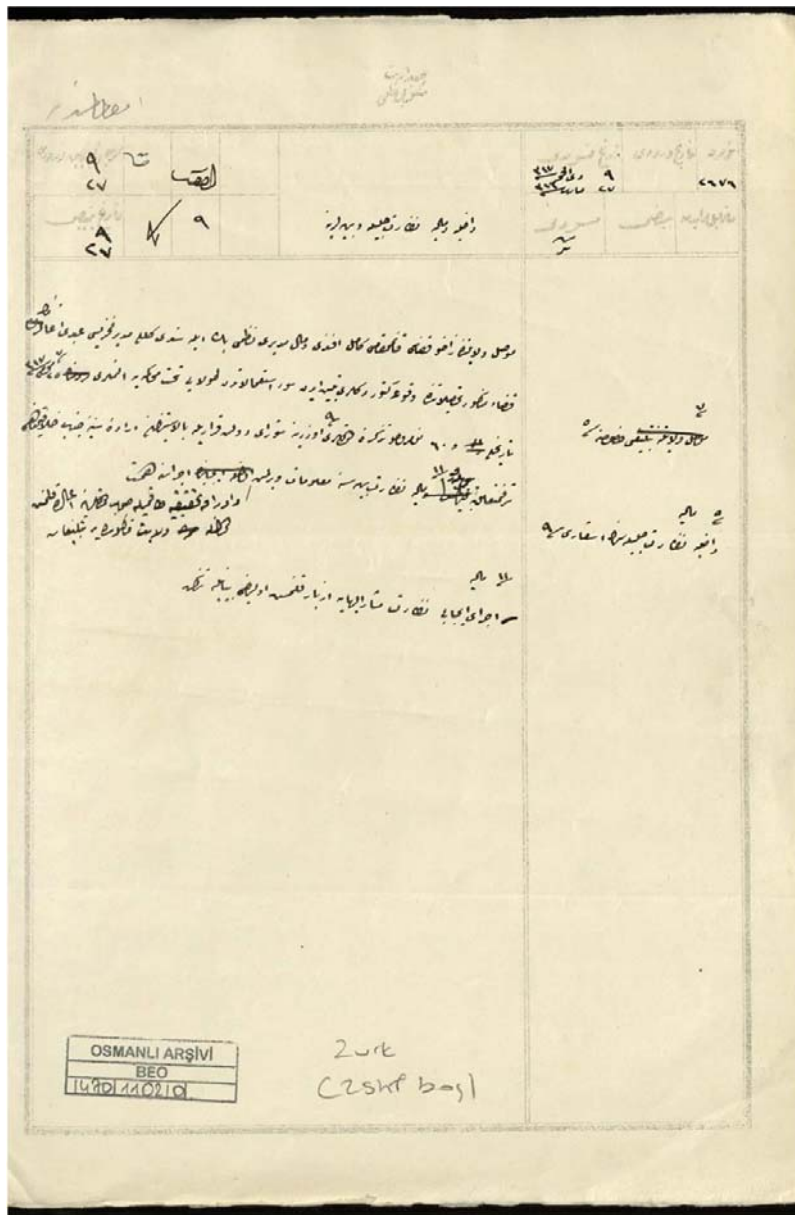
وثیقه اخیری حول قائممقام زاخو امین بک ۱۸۹۶





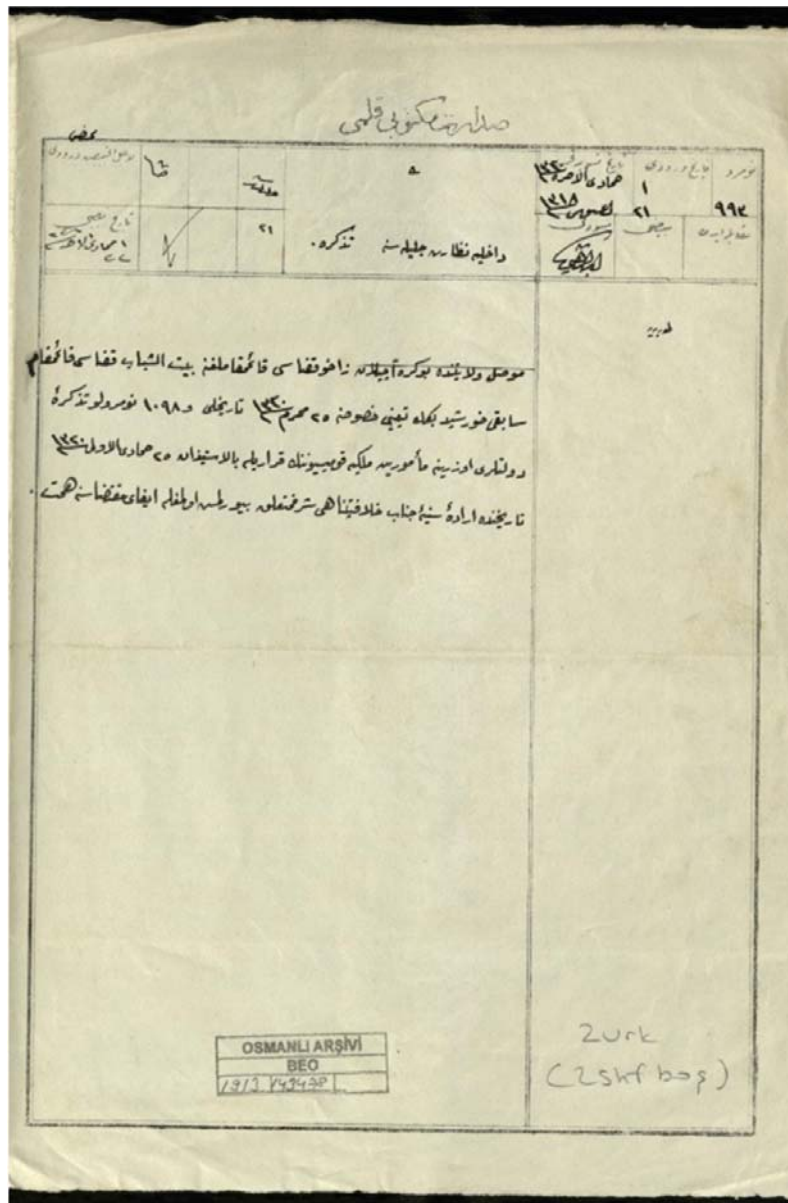






110210.001

محاکمة قائممقام زاخو کامل افندي و مدير المالية نظمي بك و مدير ناحية سندی كلي عبيدي  
 آغا بشبهة الفساد ١٩٠٠



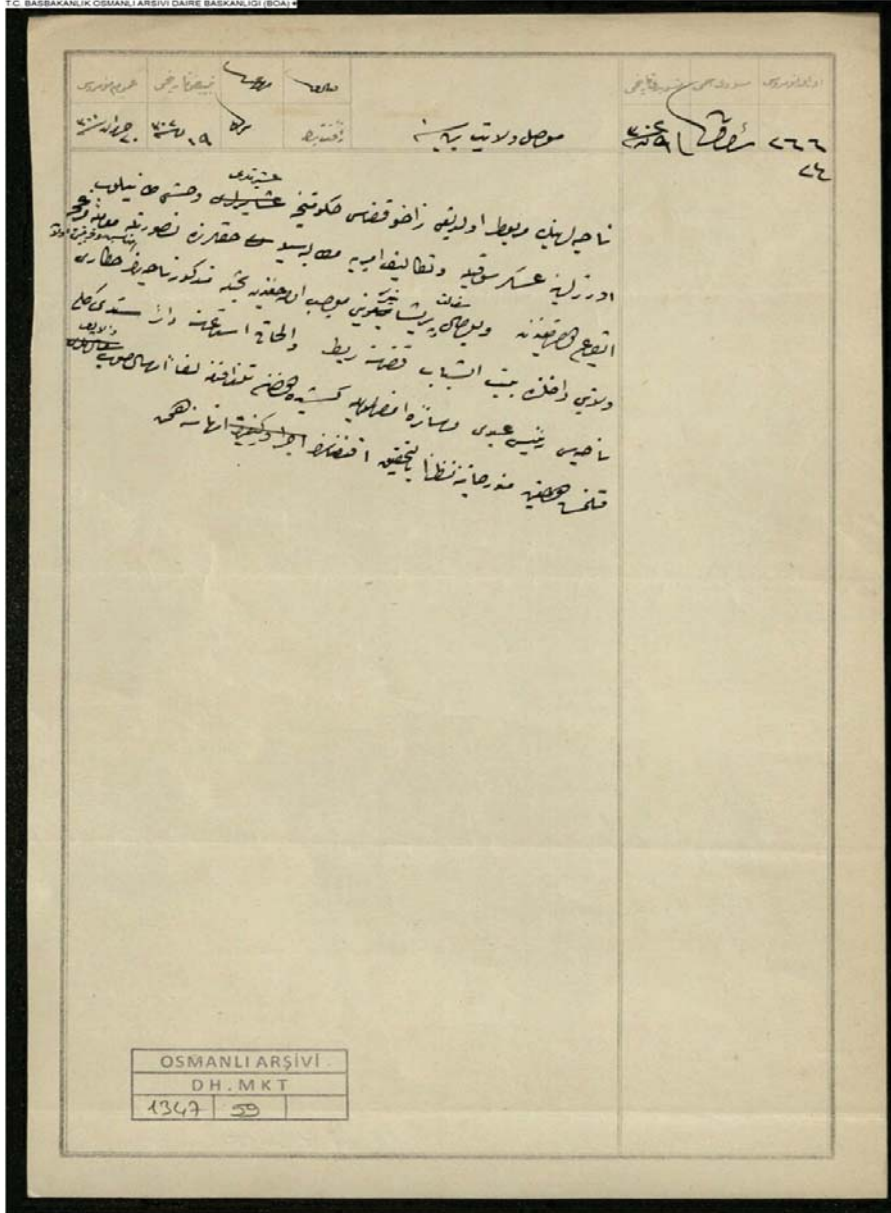
.143478.001

تعیین قائم مقام بیت الشباب السابق خورشید بک  
 قائم مقاماً جدیداً فی زاخو ۱۹۰۲







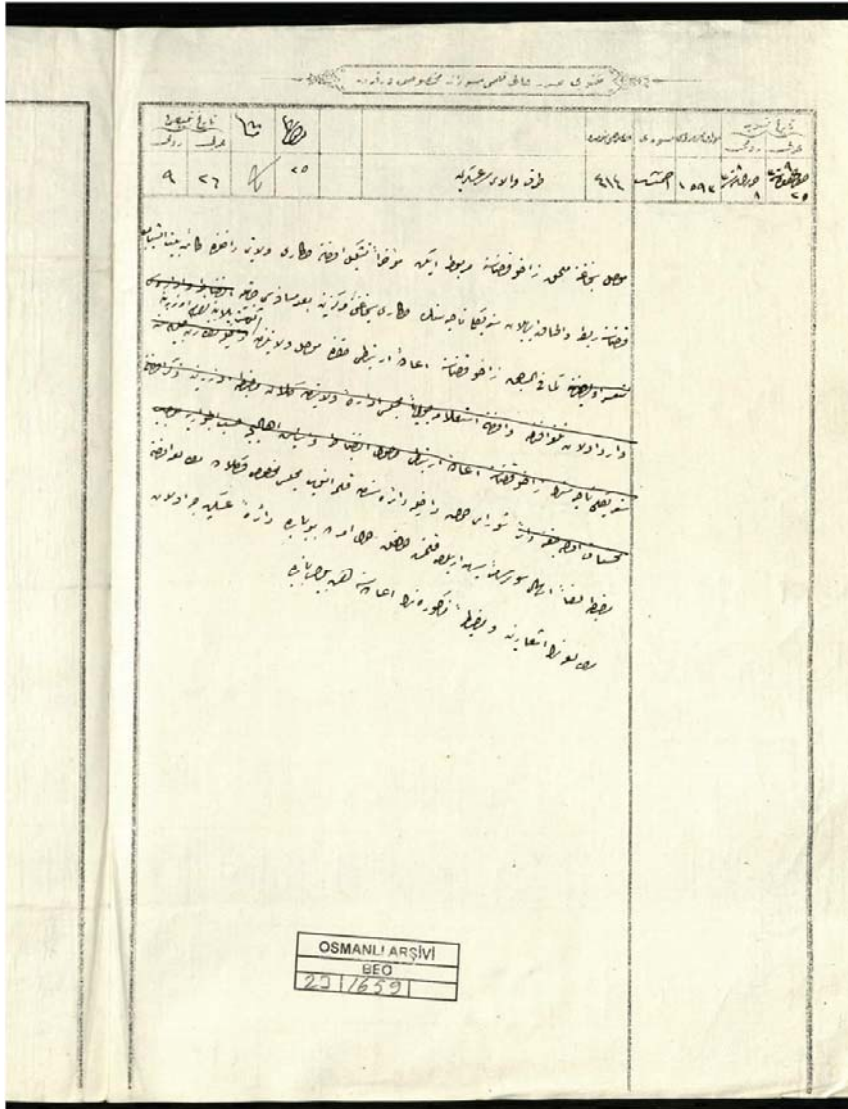


DH.MKT.01347.00059.001

وثيقة تتحدث عن طلب مدير ناحية سندي كلي عبيدي آغا فك ارتباط ناحيته من

قضاء زاخو و ربطها بقضاء بيت الشباب ١٨٨٥





BEO.000023.001659.001

مطالبات باعاده ربط ناحیه سندي كلي الى قضاء زاخو ۱۸۹۲





رونق و قدیم و حقیقت  
 رسد و سجا غه سهره زا خو قضاى ربره تنه اولدینو حالده اخیلا حلا دی سجا غه و بیجا سبب قضا نه خامه ربره اولدینو سجا غه  
 سگور زا خو قضا نه عاره اربا لمر مقده سوزی دله زا غله لاره سگ مجس تصور و کلوده ندی قضا سی مقصده سار  
 عهد و تقسیم مقصده اطلبه هه و جهده اردو قضا لهره حقیقت قضا لهره ستمه سوزی ربره نغور و بیجا سبب قضا نه خامه ربره اولدینو سجا غه  
 آیه پیر او قضا نه ایدر سجا غه عه نظم دیوار کیم

عهده سجا غه لهره سوزی  
 سبب دسه تقسیم اولدینو کلا ده سوزی  
 دور قضا سی و سوزی اله باه کلا ده سوزی  
 سوزی تقسیم اولدینو سوزی اله باه کلا ده سوزی  
 سوزی تقسیم اولدینو سوزی اله باه کلا ده سوزی  
 ١٩٩٢ عه نظم دیوار کیم

I.D.H. 1002/1010.3/15  
 32

I.D.H.01302

رسالة الصدر الاعظم جواد باشا الى السلطان العثماني حول وجوب الحاق ناحية سندي كلي الى قضاء

زاخو ١٨٩٢







عنه وصاله ابرو كوسنوسه اولديفنه واريج بوز سندنه و خوقه سوره اولقده ايد و كونه بر سوجب بقطه اوله و سكونه  
 شديده و سور سله سله كده جاك و ويوز لقوز سته مابرس ايتاسنه اقبلا قضاء سكونه و تحريم ايتالجه بايا جا كونه زجر باستييزكور  
 تيزه لغا عرض و تقدير قلم سوره ايرج اوليا به و قائله اولوج ارون و ناه حفت و لانا سدر افنديك سا بونج بوز سته اير سكونه

صدي اعظم باب اولم	شيخ الاسلام	سنة	عزلة اولم	محمد اولم	نهاره اولم	نهاره اولم	نهاره اولم
							
مجلس و صوره سوره جوهه يفت الفرج	لوحه اهد و سوره	ارفاه اولم	معاذ اولم	النا اولم	تجاره اولم	سنة سته اولم	

i.D.H 1702/1010.S/15  
32

2

1. Dahiye  
1510-5-9  
51  
2228

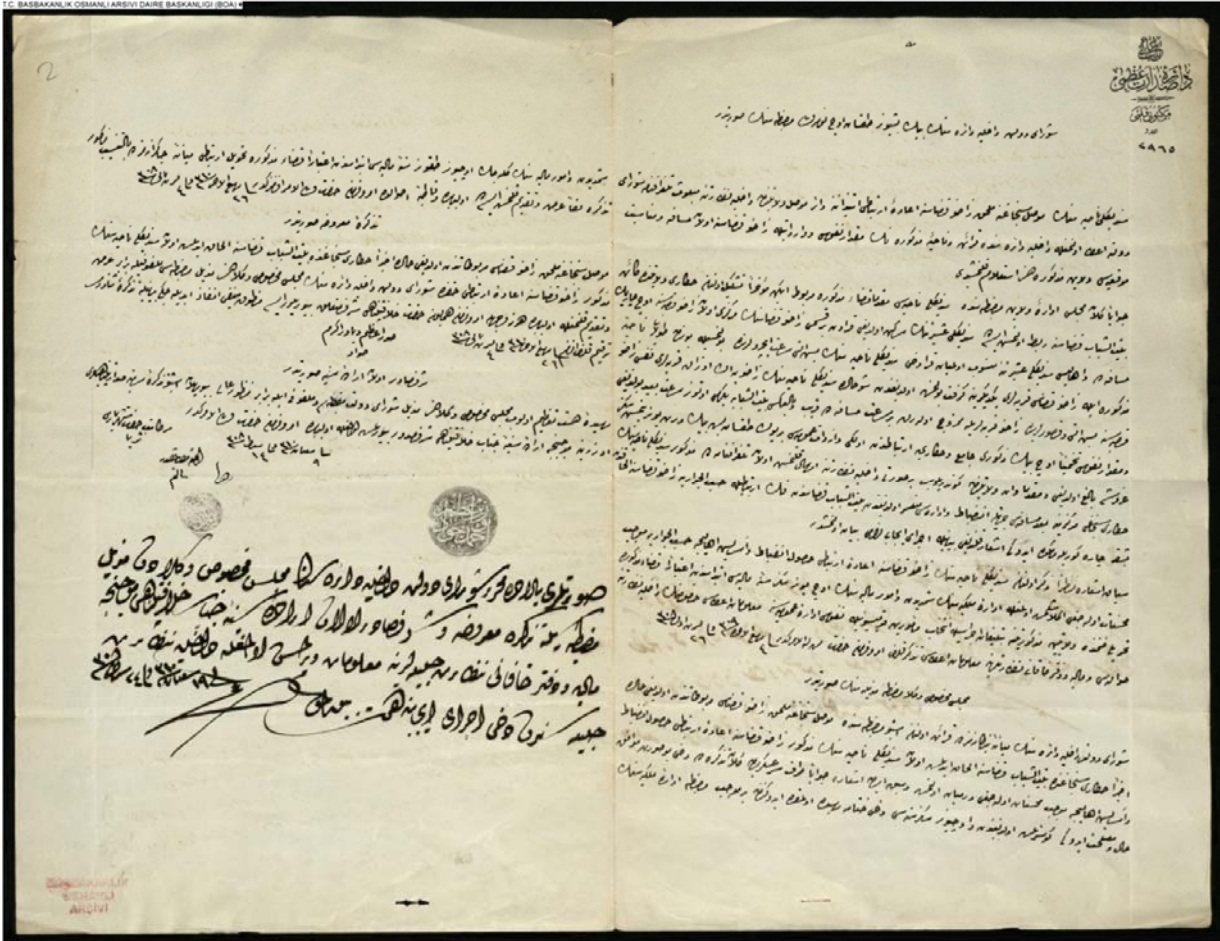


1092

تسليمه

I.D.H.01302

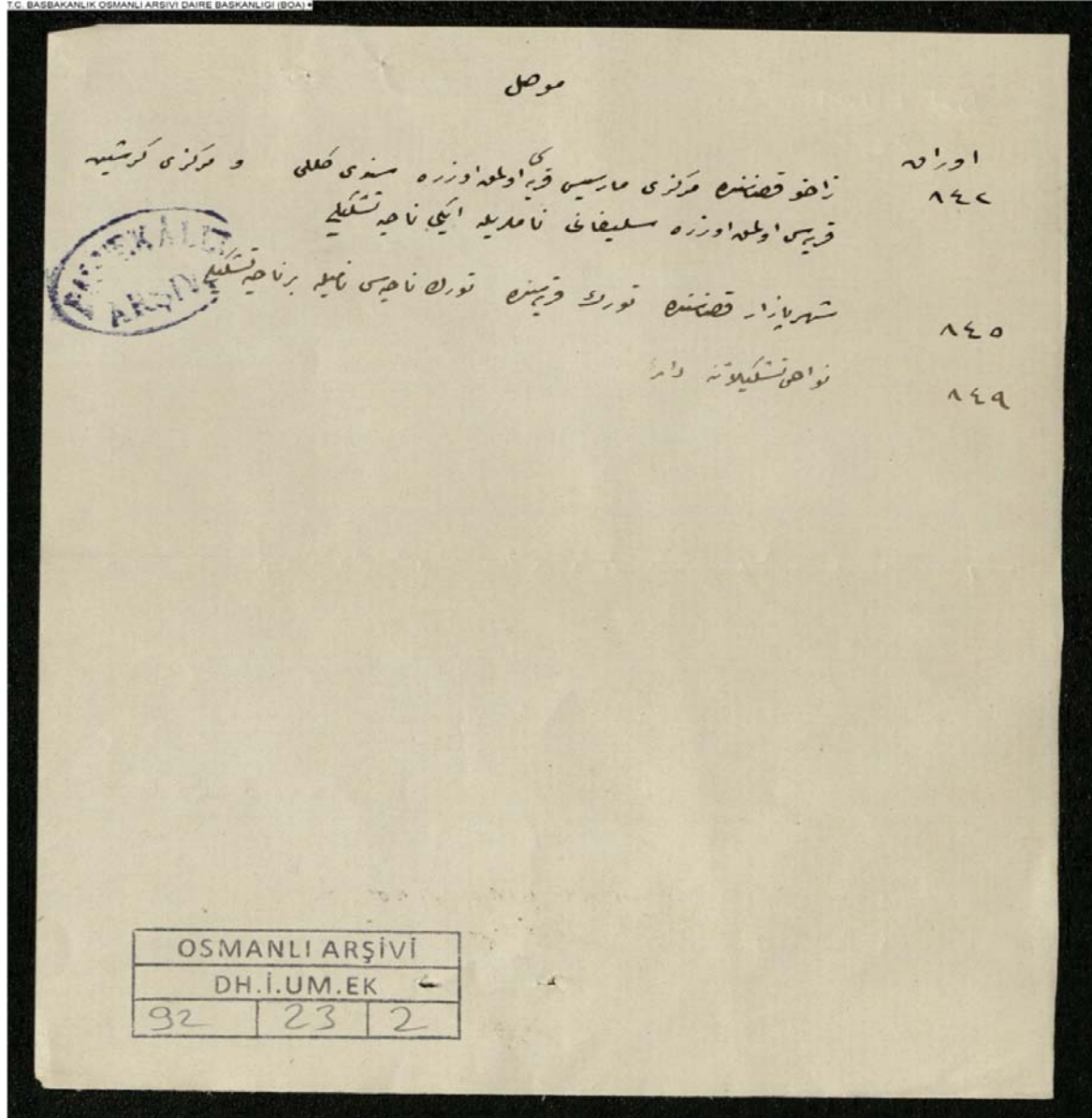
محضر اجتماع اعضاء مجلس شورى الدولة برئاسة الصدر الاعظم احمد جواد باشا حول اعادة الحاق  
 ناحية سندي گولي الى قضاء زاخو 1892



DH.MKT.00018.00010.002

فرمان دائرة الصدارة الاعظمى حول وجوب اعادة ربط ناحية سندي گلي الى قضاء زاخو ١٨٩٢

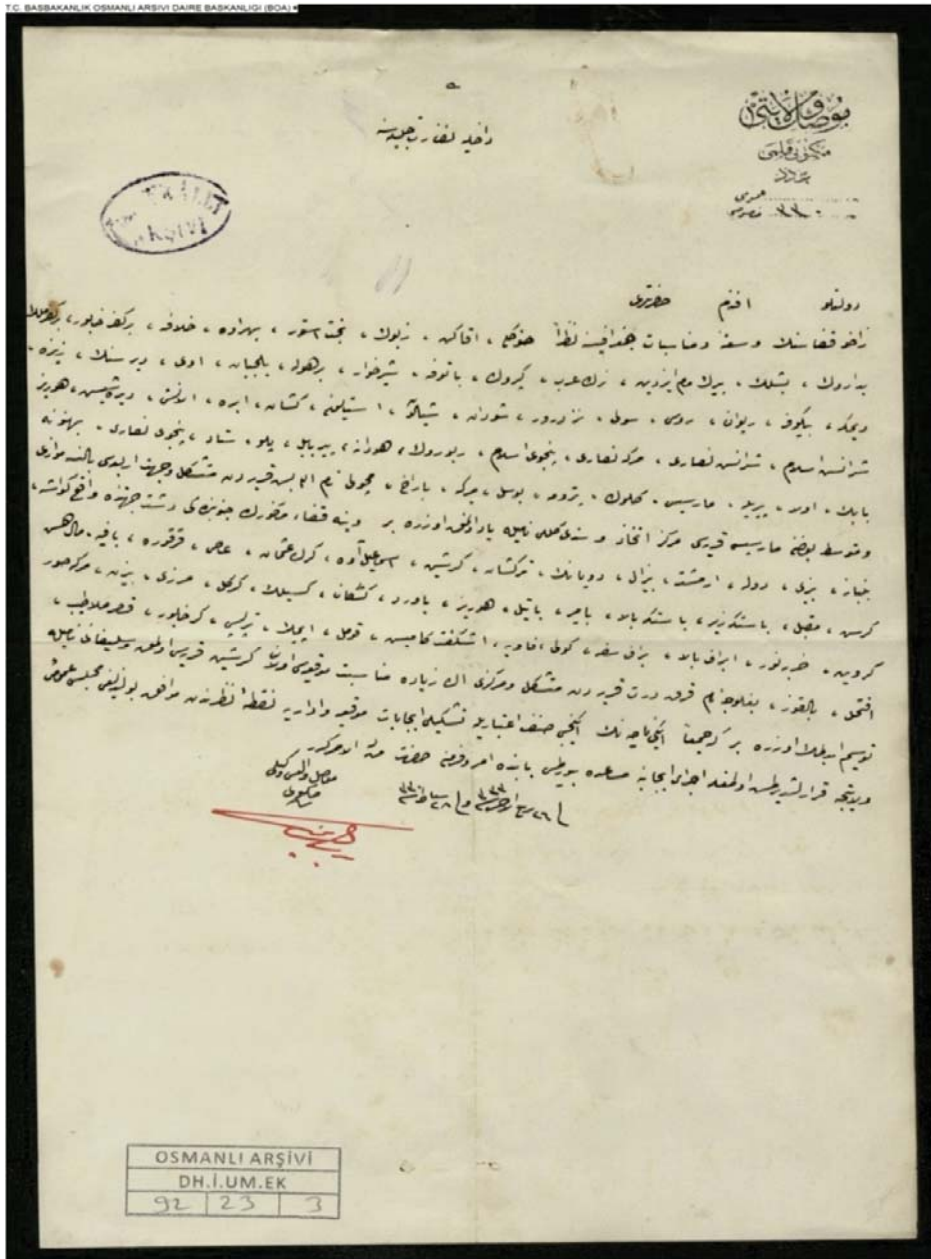




DH.İ.UM.EK.00092.00023.002

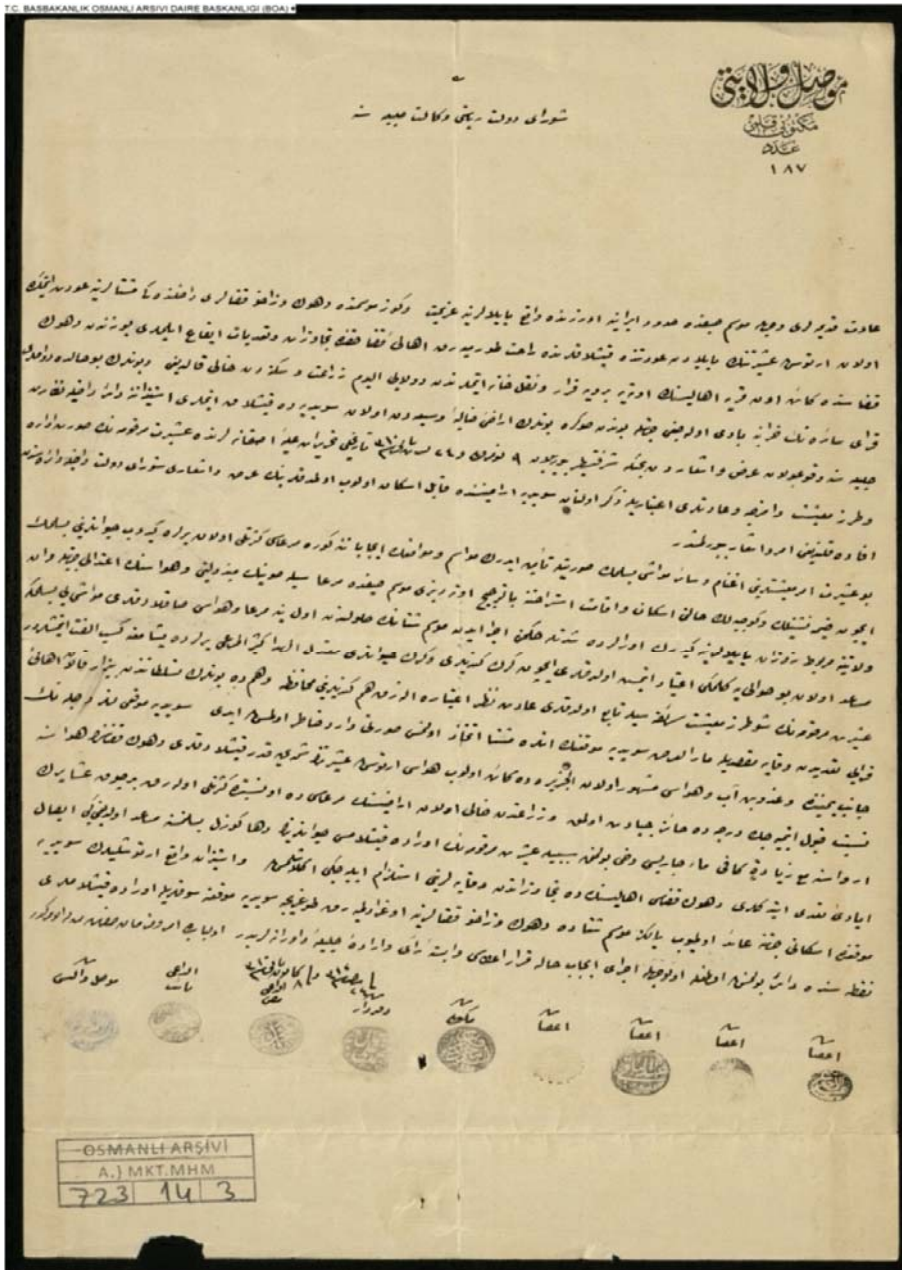
عادة تشكيل ناحيتي سندي كلي و مركزها قرية (مارسيس) و ناحية سليقاني و مركزها قرية (گرشين)

1910



DH.I.UM.EK.00092.00023.003

القرى التابعة لناحيته سندی گلي و سلیفانی فی عام ۱۹۱۵.



A. J. MKT. MHM. 00723.00014.003

کتاب مجلس ولایة الموصل الی مجلس شوری الدولة حول تصرفات عشائر ارتوشی و وجوب ایجاد

حل لها ۱۸۹۲



دارالاحكام  
عزیز  
۷۶۷

معرضت حقہ منبرتہ

معرضتہ  
 عادتہ قدیری و جہد موم صیفہ حدود اربعہ اوزر سے واقعہ پایداری عزت و کورہ کورہ دھوک و زاخو قضاوی راخندہ ک شارسہ  
 عورتانیکہ اولیہ و دہا جانہ و ملازمتہ و زینک و شرقات و دود شکارہ نام لہدہ بہہ فرورہ عبادتہ دھامی کلک تقدیراتہ  
 برسانہ ارتسہ عشرتک پایداری عورتانیکہ قتلہ کورہ اہلک قضا قضا کورہ کجا و زان و تقدیراتہ انقاج ایلدی کورہ  
 دھوک قضا و قی سارہ نک وہ خرابہ سیدارہ جن جنہ و نقل خانہ ایشندہ طولہ، ایوم زراعت کورہ و خالی کالری و بوندک  
 برمانہ دراملی قی سارہ نک وہ خرابہ سیدارہ جن جنہ و نقل خانہ ایشندہ طولہ، ایوم زراعت کورہ و خالی کالری و بوندک  
 ذکر اولیہ قضا راخندہ کز حیم اقامتہ ایچریلیک بوسلک حاج قریب و بہ الدی و قی و قضا و کورہ قضا و کورہ قضا  
 ما زونیا اعطی حقہ مصلح ولای مجلس اراہ سندنہ بیعتہ ما کورہ قضا و کورہ قضا و کورہ قضا و کورہ قضا  
 صورتہ اشعارہ نظماً اقتضاتک امر و انیس پایدہ اعطی حقہ و قی الی کورہ قضا و کورہ قضا و کورہ قضا و کورہ قضا  
 دارالاحكام  
 ۷۶۷

OSMANLI ARŞIVI		
A.} MKT.MHM		
723	14	5

A.}MKT.MHM.00723.00014.005

رسالة من وزارة الداخلية الى الصدارة العظمى حول قيام بعض عشائر بقيادة حاجي بك  
 الارتوشي بالاغارة على القرى في زاخو و دھوک ۱۸۹۴





















عالمی اسلامی اہل سنت والجماعت

۱۳۲۸ھ

۶۰۶

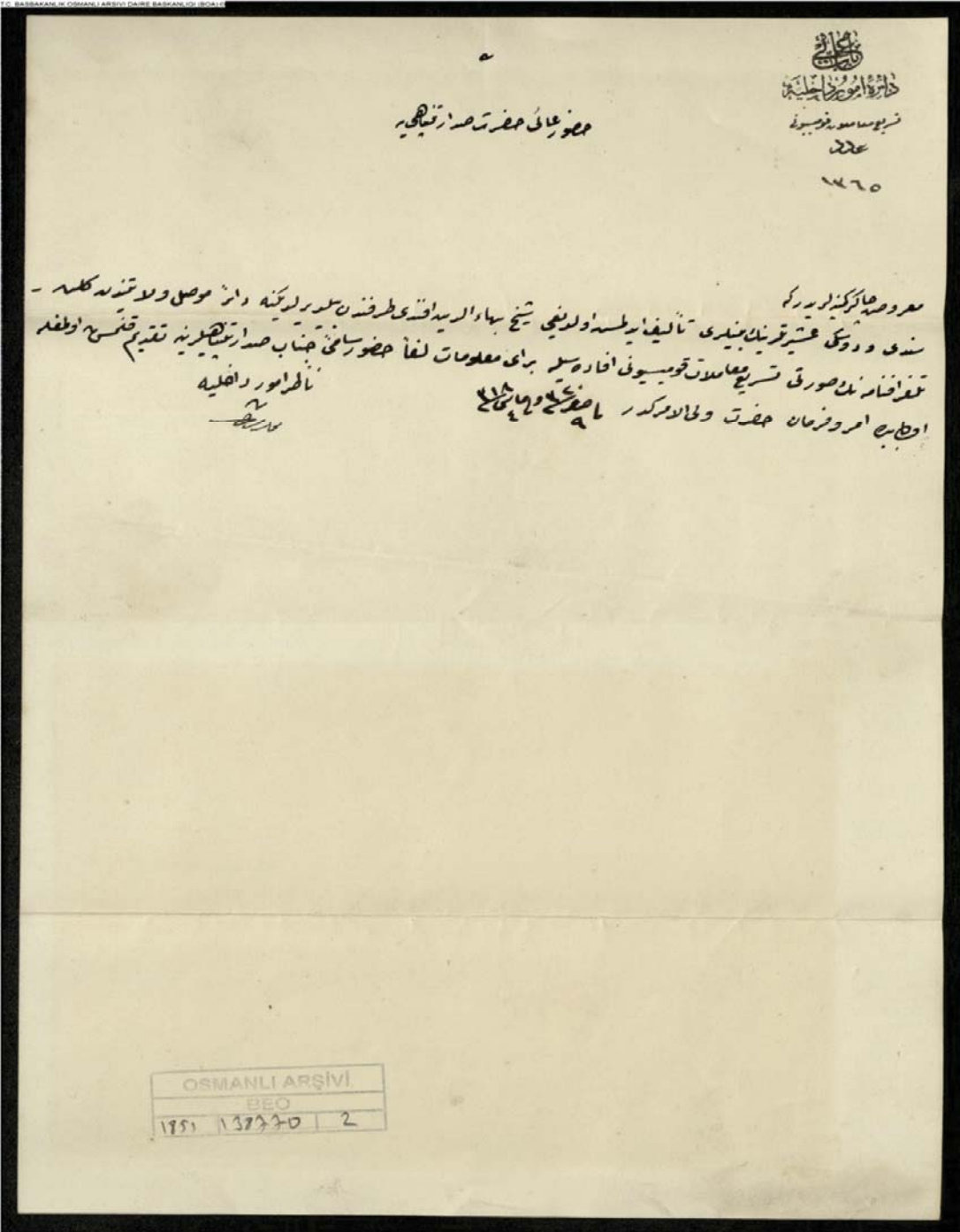
مہروری ہفت روزہ ساریکلی

معدومہ جا کر کبیر برسد  
 دھوکہ دارینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 محمد نور و نور محمد نے بیرون علی با سار بڑے و بڑے زادہ لکھ کر ہر روزی کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 بڑے شیخ بیخ ، قانون دیکھ کر ناخوش ہو کر کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 دستور جمعہ و علی با سار بڑے و بڑے زادہ لکھ کر ہر روزی کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 دشاہ آ رہے و کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 الہی سہ قہر بخاوردہ مضر جانیک کسوں اوسوں لازم کسوں کسوں جان ولایتیہ بہ جاہد و کشف و بولایتیہ فاروقیہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا  
 ہر روزی کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا کرنے کا ارادہ کیا بارہ سہ و شکرہ عداوتہ طرف سے بیرون حوالیہ لکھ کر ہر روزی نہایت مسرورہ شکرہ اوزرہ و ہر روزی کبیر نور دینو قضا

OSMANLI ARŞIVI		
BEO		
1779	133424	2

BEO.001779.133424.002

قیام الشیخ نور محمد البریفکانی بايجاد الصلح بین عشائر تابعة لقضائي دهوك و زاخو ۱۹۰۱



مهور عالی حضرت صدرتعالیه

خبریه مسوور نویسه  
۷۷۰  
۱۷۶۰

معرضه هایگزینیه در کم  
سندی و دوسکی عشیره قریب بنیدی تالیف ایرتسه اولدیجی شیخ بهاء الدین نقشبندی طرفندن صدر لریکنه دایره موصل و دیار کلسه -  
تعارفانین صورتی تشریح معامولت قومیونی افاده سله برای معلومات لغا حضور سانی جناب صدرتعالیه تقدیم قلمس وطفه  
ایطبع امر و فرمان حضرت ولی الامر کدر ماضی و حال  
ناظر امور راهلیه  
مدرسه

OSMANLI ARŞIVI  
BEO  
1751 137770 2

BEO.001851.138770.002

قیام الشیخ بهاء الدین النقشبندی بالمصالحة بین عشیرتی سندی و دوسکی ۱۹۰۲

دارالامور  
شريف مسعود فوسيون  
علا

بوسه ولايتنه نه كلمه تفرافازند صورتد

ایچی اویغ سنه اول سندی و دو سکی عشیرتکس آره سنده و قوم کلاسه خصوصه نهدی املاف نفس و سبب  
کی جهلات تکر ایسج و بناؤ عذیف بندینه بعدضات ایرینه تشبات تیجوز قاصح حلالی حاره  
بودضم عشیرتیه فکورتیه روسای و سحاب حقوقه عماریه قفانده کانه بامری درگاهده اجتاح  
اشکرتیج نضای لاند و توره انقاید صاعقه لاجل و میان لندکی خصوصت و صافرت الفت و حجتیه لای لردکی  
شیخ بهادریه تف طریقه باقریان انقار قاصح و بورد یسه نقای قدسه هفت خدیجهی آثار خاصه و سبب  
بوکنده اولغه عهد صلوات اجتار انور

OSMANLI ARŞIVI  
BEO  
1851 | 138770 | 3

BEO.001851.138770.003

صلح بین عشیرتی سندي و دوسکی علی ید الشیخ بهاءالدين النقشبندی شیخ تکیه بامرنی ۱۹۰۲











نظام الوقاية

تجزئة لفظ

علا  
٢٩٧

٥٠  
مهنور معلا نشور جناب صدره

معروضه جاکر کین لریدر کم

مصل ولایتنه ٦١ سر بکله تاریخه انه تلفرافنه منظور فقامنشور داور اعظمیدی بولمه اوزره دائره صیدیه تبلیغه منی لفاً تقدیم واریال قلنه  
ومالنه نظراً وانه ولایتنه قولرا علتک ظهور ایله و دایه مصل ولایتی ایه قربتی اولنه منی عمایه و زلفوقضالریه منی ناهیدینه قوردونار  
تسکین اولنه اوزره آلتقی ایدوی ههین مشیرت جلیله استعار اولدین آغلاشسه واستعار واقع ایسه موافقه حال و مصامت بولنه اولدیفنهم بولابه  
مشیرت مشارالیه تلفرافنه تبلیغسه اجرا اولنه اوزره طرف منی فحیانه لرندنه دهن مقام والوی سرعکریه استعار کیفیت بولوی ههین هه  
مهنور معلا نشور داور اکرمیلرینه عهده واریباری دائره مذکوره ده اخام قلنه اولغیه امر و فرما هفتت من الامر کرب  
صدره نشور  
صدره نشور

OSMANLI ARŞIVI  
BEO  
1101 82371 2

BEO.000110.008237.002

انتشار مرض کولیرا فی زاخو و العمادیه

١٨٩٢









## فهرست الاعلام و المصطلحات





## الاعلام

إسماعيل العباسي، ٨٢  
 إسماعيل باشا الأول، ٣٨ و ٩٥  
 اسماعيل باشا، ٣٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٥ و  
 ١٠٦ و ١١٦ و ١١٧ و ١٣٤ و ٢٠٣ و ٣٤٥  
 اسماعيل بك، ٩٣ و ٩٤  
 اسماعيل بن ابراهيم، ١١٦  
 إصفهان بك، ٧٤  
 أميرخان، ٨٧  
 أمين بك، ١٤٤ و ١٤٩ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩  
 انستاس ماري الكرملين، ٢٥  
 اولاش بك استاجلور، ١٠١  
 أوليا جلبي، ٢١ و ٣٤ و ٣٥ و ٦٥ و ٦٦ و ٨١ و ٩١  
 ١٠٥ و ١٨٤ و ١٩٦  
 أيرميا طيمثاوس مقدسي، ٢٠٣  
 بابك آغا، ١١٤  
 باسل الاسمر، ٣٧  
 بايرام بك، ٩٣ و ٣٤٥  
 بدر بك، ١٧ و ٥٠ و ٧٣ و ٧٤ و ٨٣ و ٩٦ و ١٠١  
 ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ٢٥٢ و ٣٤٤  
 بدرخان بك، ١١٧ و ١٦٢ و ٢٧٨ و ١١٧ و ١١٨  
 ١٢١ و ١٦٢ و ٢٧٨  
 البرت سوسن، ١٩٠  
 بشار معاد آغا، ٣٦  
 بطرس عزيز، ٢٠٤  
 بن دحليكا، ١٧٨  
 بنيامين الثاني، ٣٨  
 بهاء الدين العباسي، ٨٢  
 بهاء الدين بك، ٧٤  
 بهرام باشا، ١٩ و ٦٧ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٨  
 ٩٩ و ١١٥ و ٢٠٣ و ١٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٨ و ٢٠٣ و ٦٧  
 بهرام بك ابن السلطان حسين بك، ٨٥  
 ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٢  
 ١٠٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٤ و ١٢٨ و ١٨٣  
 ٢٥٤ و ٣٤٤

إبراهيم آغا السليقاني، ١١٩  
 إبراهيم آغا بن خالد آغا بن عته، ١٧٧  
 إبراهيم آغا، ١٣٤ و ١٤٠  
 إبراهيم أفندي، ١٤٣  
 إبراهيم باشا الباباني، ٩٥  
 إبراهيم بك البختي، ٥٦ و ٢٤٣ و ٢٥ و ٥٦ و ٨٣  
 ٨٤ و ٩٦ و ٩٨ و ١٤٣ و ١٤٩ و ١٨٢ و ٢٤٣ و ٣٤٤  
 إبراهيم بك الولي، ٢٥  
 إبراهيم بن محمد السليقاني، ١١٦  
 إبراهيم صدقي أفندي، ١٤٣ و ١٤٨  
 ابن الحاجب السندي، ٢٠٠  
 ابن فضل الله العمري، ٢٠ و ٣٣  
 أبو بكر بن علي، ٢٠٢  
 ابوالهيجاء بن عبدالله بن ابي خليل بن  
 مرزيان الهكاري، ١٥  
 ابوسعيد بك، ٨٥ و ٨٨  
 أحمد أفندي (مفتي زاخو)، ١٤٢ و ١٤٨  
 احمد باشا، ٦٧  
 احمد بك، ٧٣ و ٨٣ و ٩٩ و ١١١ و ١١٥ و ١٤٥  
 ١٤٩ و ٢٠٧  
 احمد توفيق أفندي (قائم مقام)، ١٤٦  
 أحمد حاجي، ١٧٩  
 أحمد صائب (قائم مقام)، ١٥٣  
 أحمد نالبنده، ٢٥  
 إدريس البديسي، ١٧ و ٥٠  
 آدموندز، ١٧٨ و ٢١٣ و ٢٣٣  
 اسحاق حقي أفندي، ١٤٣ و ١٤٨ و ١٥١  
 ١٤٦ و ١٥٠  
 اسماعيل الصفوي، ١٦ و ٢٠ و ٥١ و ٨٦ و ٨٧  
 ١٠١

حسن علي المائتي المزوري، ١٩٧  
 حسني محمد بك (قائم مقام)، ١٤١  
 حسين آغا (قائم مقام)، ١٤١  
 حسين افندي المعروف بـ (هزار فن)، ٥٧ و ٦٦  
 حسين باشا الجليلي، ٩٣  
 حسين باشا، ٩٣  
 حسين صفوت بك (قائم مقام)، ١٤٥  
 حسين طلعت بك (قائم مقام)، ١٤٧ و ١٥٠  
 حقي افندي، ٢٠١ و ٢٠٢  
 حلمي باشا، ١٢٠  
 حليم بك، ١٣٤  
 حميد افندي، ١٥٣  
 خالد محمد شريف السندي، ٨٣  
 خان احمد ابن الأمير السلطان حسن بك،  
 ٨٤ و ٦١ و ٨٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١٠٩ و ٣٤٤  
 خان اسماعيل بك، ٨٥ و ١٨٣  
 خسرو باشا، ١٨٩  
 خواجه رشو آغا، ١٥٢  
 خواجه شموئيل افندي، ١٥١  
 خواجه يوسف افندي، ١٥١  
 خورشيد افندي، ١٥١  
 خورشيد باشا (قائم مقام)، ١٤٦ و ١٤٩  
 داوود الجواودي، ١٧٩  
 داوود بك، ٧٣  
 دلاور باشا، ٩٠ و ٩١ و ١٠٤ و ١٢٤  
 رابي دافيد، ٣٦  
 رستم باشا، ١٠٢  
 رستم بك، ٧٤ و ٨٥ و ١٨٣  
 رشيد آغا بن حاجي آغا، ١٨٥  
 ريتوري، ٣٩  
 ريج، ٣٠ و ٢١٢ و ٢٣٢  
 زبير العباسي، ٨٢  
 زبير باشا، ٩١ و ٩١ و ٩٢ و ٩٥ و ١٩٧  
 زكي افندي، ١٥٣

بيت هليل، ٣٦  
 بدير حسين بك، ٧٣  
 بيزم العباسي، ٨٢  
 پايه لي مصطفى افندي (قائم مقام)، ١٤٢ و ١٤٨  
 تاج الدين، ١١١  
 التفتازاني، ٢٠٢  
 توفيق بك (قائم مقام)، ١٤٦ و ١٥٠  
 جمال بك بن السيد سعيد باشا زاده  
 السيواسي (قائم مقام)، ١٤١  
 جمشيد بك، ٧٣ و ٧٤  
 جميل نيبو الحلاق، ٢١٠  
 جون آشر، ١١٩ و ١٣٠ و ١٨١ و ٢١٤ و ٢٣٢  
 حاجي احمد بن حاجي عبدالحليم، ١٨٥  
 حاجي آغا، ١٥٢ و ٣٦ و ١١٩ و ١٥٢ و ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٧  
 حاجي بدريه، ١٨٥  
 حاجي بك، ٣٦ و ٣٠٦  
 حاجي خان، ٩٤ و ٩٩  
 حاجي صالح آغا، ١٥٢  
 حاجي عبدالله بك (قائم مقام)، ١٣٥ و ١٤٠  
 ٢٨٣ و ١٤٢ و ١٤٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٨٣  
 حاجي يوسف باشا (قائم مقام)، ١٩٣  
 حازم بك بن حاجي يوسف  
 باشا (قائم مقام)، ١٨٥  
 حافظ بكر بك (قائم مقام)، ١٤٥ و ١٤٩  
 حامد بن محمد آغا، ١١٦  
 حسام حسن، ١٠٣  
 حسن ابن ابوبكر النزدوري، ٣٥ و ٢٠٢  
 حسن باشا، ٦٣ و ٦٧ و ٩٢ و ٩٨ و ٢٠٦ و ٢٦١  
 حسن بك السندي، ١٨٣  
 حسن بن خالد السندي، ٢٠٢  
 حسن حسني القاضي، ١٦٣ و ١٧٥ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢٣٢

سهراب بك و ٧٢  
 سيد أحمد بك و ١١٤  
 سيد إسماعيل بن سيد أحمد و ١٨٥  
 سيد محمد بك و ٧٤  
 سيد ميرزا زادة محمد علي أفندي و ١٩٢  
 سيدخان بك ابن الأمير قباد بك و ٦٣ و ٨٦ و ٣٤٤ و ٦٤  
 سيدخان و ٦٣ و ٦٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٧ و ١١٤ و ١٨٩ و ٣٤٤  
 سيدي أحمد بك و ٧٣  
 سيستاني و ١٨٩  
 سيف الدين و ١٦ و ١٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٩ و ٩٦ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٥٥ و ١٦٢ و ١٨٣  
 سيوفي و ٣٩ و ٢١٢  
 شاه علي بك و ١٧ و ٥٠ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠١  
 شاهقلي بك ابن محمد بك الزرقي و ٧٣  
 شبيخون زادة محمد أفندي و ١٩٢  
 شرف بك و ٧٣ و ٩٠ و ٩٩ و ١٠٤ و ١٠٥  
 شرفخان البديسي و ٢١ و ٧٠ و ٩٠ و ١٠٣ و ١٩٦ و ٢٠٠  
 شل و ٣٠  
 شلوم آغا و ١٥١  
 شمدين آغا و ١٩٧ و ١١٩  
 الشيخ احمد افندي و ٢٠١  
 شيخ أمير و ١١٤  
 الشيخ طه الباليساني و ١٩٧ و ٢١٧  
 الشيخ علي الهكاري و ٢٥ و ٤١  
 الشيخ محمد الشرانشي و ٢٠٠ و ٢٨١  
 الشيخ محمد القزنجي و ٢٠٣  
 الشيخ نور محمد افندي و ١٩٧  
 الشيخ هاشم البوصيري و ٢٥  
 الشيخ يوسف الزاخوي و ٢٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٨  
 ١١٩ و ٢٠٠ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠  
 الشيخ يوسف و ٢٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠

زين الدين العباسي و ٨٢  
 زينل بك و ٤٤ و ٨٧ و ٩٧ و ١٠٢ و ١١٢ و ١٢٨ و ١٢٩ و ٢٥٠  
 سالم آغا و ٣٦  
 سعدالله بك و ١٣٤  
 سعيد الحاج صديق الزاخوي و ١٣٠ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢٦ و ٨٢  
 سعيد بك أفندي و ١٤٣  
 سعيد بك الجزيري (قائم مقام) و ١٣٤  
 سعيد بك (قائم مقام) و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١  
 سعيد خان ابن عثمان باشا و ٩٦  
 سعيد خان بك الثاني بن يوسف خان و ١١٤  
 سعيد خان بك و ٩٦ و ١١٤ و ١٩٧  
 سعيدخان بك ابن عثمان باشا و ٩٢  
 سلطان أحمد بك و ٧٣ و ٧٤  
 السلطان حسن و ١٧ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٩ و ٦١ و ٨٤ و ٣٤٤ و ٣٣٣ و ٤٩ و ٥٨ و ٧٠ و ٧٣ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٨٣ و ٢٤٤  
 السلطان حسين و ١٧ و ١٩ و ٥٠ و ٥٧ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٧ و ١٢٢ و ١٢٧ و ١٧٢ و ١٩٦ و ٢١٢ و ٢٣٤ و ٢٤٦ و ٣٤٤ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٤ و ٧٦ و ٨٥ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١٢٨ و ١٨٢  
 سلطان عبدالمجيد الاول و ١٩٥  
 السلطان محمود الثاني و ١١٦ و ١٣٣  
 السلطان مراد الرابع و ٥٨  
 السلطان سليم الأول و ١٧ و ٥٠ و ٥٨  
 السلطان سليمان القانوني و ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ١٦٢  
 سليمان بك ابن ملك خليل بك و ٧٣  
 سليمان قادم أفندي و ١٤٢  
 سنان بك و ١٠٩  
 سنجر بك و ٧٤

عثمان باشا ٦١ و ٩٢ و ٩٧ و ٩٨ و ١٢٠ و ١٢١ و  
 ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٠ و ٢٦١ و ٣٤٥  
 عثمان نوري أفندي(قائم مقام) و ١٤٣  
 عزالدين شير ابن شاه علي و ٥١  
 عزالدين شير بك و ١١٨ و ١٢٠ و ١٤١ و ١٦٣ و  
 ٢٦٧  
 عزيز افندي و ٥٨ و ٢٢٨  
 عساف أفندي(قائم مقام) و ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٩ و  
 ١٥٠  
 علاء الدين ابوالحسن الهكاري و ١٥  
 علي أفندي و ١٤٥ و ١٩٢  
 علي بك و ١٤١ و ١٤٨  
 علي خان اعتماد السلطنة و ١٣٥ و ١٧٥  
 علي خان العباسي و ٨٢  
 علي خان بك و ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ٣٤٥  
 علي نيازي أفندي(قائم مقام) و ١٤٧ و ١٥٠ و  
 ١٥١  
 عماد عبدالسلام رؤوف و ٨٣ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و  
 ١٢٩ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢١٨  
 عمر آغا و ٣٦  
 عيني علي افندي و ٥٧ و ٦٤ و ٧١ و ٧٦  
 غياث الدين العباسي و ٨٢  
 فارس آغا و ١٩٣  
 فتاح آغا و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ٣٤٥  
 فخر الدين أفندي و ١٥١  
 فرهاد باشا و ٨٧ و ٨٨  
 فؤاد بك(قائم مقام) و ١٤٥ و ١٤٩  
 قاسم العباسي و ٨٢  
 القاضي حسن الموصلبي و ١٤٢  
 قباد باشا و ٩٦ و ١١٥ و ٢٠٧  
 قباد بك ابن الأمير السلطان مسي دُخان و  
 ٦٥  
 قباد بك ابن السلطان حسين بك و ٨٥  
 قباد بك ابن السلطان مسيدخان و ٩١  
 قباد بك و ٥٦ و ٦٥ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و  
 ٩١ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و

شيخي و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١  
 صادق بك و ١٤٧ و ١٥٠  
 صالح بك ابن محمود باشا زاده(قائم مقام) و  
 ١٤٣ و ١٤٩  
 صالح بك(قائم مقام) و ١٢٧ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٩ و  
 ٢٨٦  
 صالح خلوصي بك(قائم مقام) و ١٤٤ و ١٤٩ و  
 ١٥١  
 صبري أفندي و ١٤٣ و ١٤٨ و ١٥١  
 صديق الدمولوجي و ٤٥ و ١٢٦ و ١٩٢ و ٢١٤ و  
 ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨  
 صفوت أفندي(قائم مقام) و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٠ و  
 صيفور بك (طيفور بك؟) و ٩٣ و ٣٤٥  
 ظاهر آغا و ١١٥  
 ظاهر أفندي(قائم مقام) و ١٥١  
 ظاهر بك و ١٤٢ و ١٤٨  
 ظاهر بن سيد موسى الكلي و ٢٠٢  
 طهماسب الصفوي و ٥١  
 عادل باشا ابن اسماعيل باشا و ٩٥  
 عادل بك و ٨٣ و ٩٦ و ١٠٠ و ٢٠٧ و ٣٤٥  
 عاصم أفندي و ١٤٧ و ١٥٠  
 عاليخان بك و ٧٤ و ٦٣  
 عبد الجليل أفندي و ٢٠٥  
 عبد العزيز العباسي و ٨٢  
 عبد القادر آغا و ١٥٢  
 عبدالباقي بك و ٨٧  
 عبدالحليم مصطفى جليبي و ١٥١  
 عبدالرحمن آغا و ٣٦  
 عبدالرحمن الكواشي و ٢٠٠  
 عبدالرحمن بن حاجي صالح و ١٨٥  
 عبدالفتاح أفندي و ١٤٤ و ١٤٩  
 عبدالقادر آغا و ٣٦  
 عبدالقادر افندي و ٦٤  
 عبدالله بن محمود مفتي زاخو و ١١٦  
 عبيدي آغا و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢١٠ و ١٤٥  
 عثمان أفندي و ١٣٥

١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣  
 ١١٤ و ١١٥ و ١٢٣ و ١٨٣ و ٢٤٦ و ٣٤٤ و ٣٤٥  
 قباد بن سلطان حسين بك، ١٧٧  
 قوجي بك، ٥٨  
 كاتب جلبي، ٣٤ و ٤٤ و ٦٦ و ٢٢٩  
 كارستن نيپور، ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٣٢  
 كريك، ٣٠  
 كريم خان الزند، ٦٧  
 كنعان باشا، ١٢٠  
 كوركيس أفندي، ١٥١  
 كونت دوسيرسي، ١٣٤ و ١٦٠  
 كيوم لجان، ٢٦  
 لطف الله بك، ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١١٥ و ٣٤٥  
 ليوبولد سولديني، ٢٠٣  
 مارك سايكس، ٣٠ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ و ١٧٣  
 ماوريزيو كارزوني، ٢٠٣  
 محفوظ العباسي، ٤٢ و ٩١ و ١٢٤ و ١٢٥  
 محمد ابن شكري، ١١٢  
 محمد آغا، ٣٦ و ١١٦ و ١١٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٩٢  
 محمد الرواندوزي، ٢٩  
 محمد أمين أفندي (قائم مقام)، ١١٨ و ١٣٥ و ١٤٠  
 محمد اينجة بيرقدار، ٦٨ و ١١٦ و ١٥٣  
 محمد باشا الجريدي، ١٩٠  
 محمد بك الجزيري، ١٤٢  
 محمد بك، ٦٨ و ٧٣ و ٧٤ و ٩٣ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ٢٦٢ و ٣٤٥  
 محمد تقي أفندي، ١٤٧  
 محمد توكلاني، ١٠٤  
 محمد ثريا، ١٤١ و ١٦٢  
 محمد رشيد باشا، ١١٦ و ١٣٣  
 محمد سعيد أفندي (قائم مقام)، ١٤٧ و ١٥٠  
 محمد سعيد بك، ٩٥ و ٣٤٥  
 محمد شريف أفندي، ١٤٥ و ١٤٩  
 محمد طيار بك، ٩٥ و ٩٦  
 محمد عساف (قائم مقام)، ١٩٠

محمد كامل أفندي (قائم مقام)، ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٩  
 محمد سعيد بك ابن محمد طيار بك، ٩٦  
 محمود بن حسن، ١١١  
 مدحت باشا، ١٣٧ و ١٣٨  
 مراد باشا ابن اسماعيل باشا، ٩٤  
 مراد بك، ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ١١٥  
 مراد خان العباسي، ٨٢ و ٨٥ و ١٨٣  
 مسعود بك (قائم مقام)، ١٤٧ و ١٥٠ و ١٦٥  
 مصطفى آغا، ٣٦ و ١٣٤ و ١٤٠ و ٢٦٥  
 مصطفى بك، ٩٠ و ٩١ و ٩٦ و ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٥٨ و ٢٧٤ و ٣٤٥  
 مصطفى بن جلال التوقيعي، ٥٢ و ٦١  
 مصطفى سليم أفندي (قائم مقام)، ١٤٣ و ١٤٨ و ١٤٩  
 مصطفى سليم أفندي (قائم مقام)، ١٤٨  
 مصطفى لامع باش (قائم مقام)، ١٤١ و ١٤٨  
 مصطفى مختار أفندي (قائم مقام)، ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٠  
 مظهر بك (قائم مقام)، ١٤٧ و ١٥٠  
 الملا صادق السندي، ١٩١  
 الملا طاهر، ١٩٧  
 ملا طيب آغا، ١٧٧  
 الملا عبد الرحمن العباسي، ٢١٠  
 ملا عبد القادر القرداغي، ١٥٣  
 الملا يحيى المزوري، ١٨٤  
 الملا يونس طه، ١٩٩  
 ملكو آغا، ١٥٢  
 منصور الدين بك، ١٢٠  
 موسى كه باي، ١٧٩  
 مولانا محمد، ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٣  
 مولود أفندي، ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٢  
 مولود أفندي، ١٤٨  
 مير أحمد بك، ٧٤  
 مير سيد بك، ٧٣  
 مير محمد بك، ٧٣

هرمز ياقو جبايا ٢٠٦  
هنري بنديه ١٧٥  
هي ١٧ و ١٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٢ و ٧٣ و ١٣٠ و  
١٨٦ و ١٩٠ و ٢١٥ و ٢٣٢  
الوزير سليمان باشا ١٨٩  
ولكي ٣٠  
ويكرام ٢١٠ و ٢١٥ و ٢٣٢  
ياسين بن خير الله العمري ٨٢ و ١٢٦ و  
١٢٧ و ٢٢٠  
يحيى العباسي ٨٢  
يحيى زاويل أفندي ١٥١  
يوسف آغا ٣٦ و ١٥١ و ١٥٢  
يوسف باشا ١١٩ و ١٨٥ و ١٩٣ و ٢٠٤  
يوسف بك ابن الامير السندي السابق  
حسن بك ١٨٣  
يوسف بك الزبياري ٩١ و ٩٦ و ٢٥٩ و ٣٤٥  
يوسف بك الشيخ زاده ١٤٢ و ١٤٨  
يوسف فيج ٢٠٧

ميرزا بك ٨٥ و ١٢٢ و ١٨٣ و ٢٣٠  
ميرو بن إسحاق ١٨٠  
ميناس آغا ١٥١  
ناحوم بن مردوخاي زاكن ١٨٠  
نادر شاه ٢٩ و ٤٢ و ٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٤ و ٢٣٩  
ناصر الدين العباسي ٨٢  
ناصر بك ابن عمر ٧٤  
ناصر بك ٧٤ و ١٠٢  
نامق باشا ١٧٥  
النبي نوح ٢٥  
نصرالله أفندي ١٤٣  
نظمي افندي ١٥١، ١٤٥ و ٢٩٢  
نهاد أفندي (قائم مقام) ١٤٦ و ١٥٠  
نورعلي بك ٧٤  
نيازي ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٩٢  
نيجهولت ٢٨ و ٨١ و ١٨١  
نيقولا سيوفي ٣٠ و ٤٣ و ٤٦ و ٢١٣ و ٢٣٢  
هاشم العباسي ٨٢



إيران و ٢١ و ٣٠ و ٨٨ و ٢١٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و  
 ٢٣٧  
 الايزيدية و ٣٢ و ٣٧ و ١٧٥ و ٢٣٤  
 باجدة و ٣٨  
 باجوان و ٦٣ و ١٨٣  
 باجوانلو و ٧٢  
 بارزان و ٣٨  
 بازيان و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٩ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٩  
 بامسلت و ١٥٥ و ١٨٣  
 باورد و ١٨٣  
 بحرکة و ٣٠ و ١١١ و ١٧٩  
 بحزان و ٨٥ و ١٢٨  
 بدليس و ٢٠ و ٧٣ و ٧٤ و ١٢١ و ١٧١ و ١٧٣  
 ٢٠٠ و ٢١٨ و ٢٣١  
 برادوست و ٨٦  
 برجيكان و ١٠٤  
 برواري بالاد و ١٥٣  
 برواريان و ٩٥  
 بريطانيا و ٣١  
 بريفكان و ١٩٩  
 البصرة و ٦٨ و ٨٦ و ٢١٦ و ٢٣٢  
 بعشيقه و ٨٥ و ٩٦ و ١١٢ و ١٥٣  
 بعويزة و ١٧٤  
 بغداد و ٢١ و ٢٨ و ٣٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥  
 ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣  
 ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ٧٢  
 ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩١  
 ٩٢ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٥  
 ١٠٩ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٤  
 ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦١  
 ١٦٣ و ١٦٥ و ١٧٢ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣  
 ١٨٤ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤  
 ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٨ و ٢٣٠

## الأماكن الجغرافية والقبائل والامم

أتاق و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥  
 أختمار و ٧٤  
 اربيل و ٢٠ و ٢١ و ٣٠ و ٣٨ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥  
 ٦٣ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧  
 ١٢٩ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٦٣ و ١٧٢ و ١٨٦  
 ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٣٣  
 ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٩٤  
 أرتوشي و ٣٦ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣٤٤  
 اردلان و ١٩ و ٧١  
 ارضروم و ٢٨ و ١٧١ و ١٧٤  
 ارغني و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١٧٤  
 أرمشت و ٢٦ و ١٩٧ و ١٩٩  
 أرمن و ١٥١ و ٣٩ و ٢١٠ و ٢٢٠  
 اروخ و ٢٠٩  
 استانبول و ٢١ و ٣٠ و ٣٦ و ٧٠ و ٧١ و ٨٧  
 ٨٨ و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٤٦ و ١٥٣ و ١٦١ و ١٦٢  
 ١٦٣ و ١٨٩ و ٢١٢ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٣  
 ٢٣٥  
 اسكي موصل و ٢٦  
 أسهي و ١٨٣ و ١٩٩  
 آق قوينلو و ١٦ و ٤٩  
 آگيل و ٧٣ و ٧٤  
 ألمانيا و ٣١  
 آلوكا و ٢٨  
 آمد و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥  
 الأناضول و ١٧ و ٢٩ و ١٧٣ و ٢١٠  
 إيالة زاهد بك ابن عزالدين شير بك و  
 ٧٣

بیرجک و ۷۱ و ۷۳  
 بیرسفی و ۸۹ و ۱۸۳  
 پالو و ۷۳ و ۷۴ و ۱۷۴  
 پرا دلال و ۲۵  
 پرخ و ۲۶ و ۸۹ و ۱۸۳  
 پنیانش و ۱۱۲ و ۲۵۱  
 تبریز و ۱۶ و ۵۲ و ۸۷ و ۱۰۱  
 ترجیل و ۷۴ و ۷۵  
 ترکیاد و ۱۵ و ۲۶ و ۲۷ و ۳۷ و ۱۱۹  
 تکریت و ۷۵ و ۸۵ و ۹۶  
 تل أسقف و ۱۷۳  
 تلکبر و ۲۰۱  
 تلکیف و ۱۵۳ و ۲۰۸  
 جالدیران و ۱۷ و ۵۰ و ۵۵  
 الجزائر و ۱۰۸ و ۱۰۹  
 جزيرة و ۱۷ و ۲۵ و ۲۸ و ۲۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۷۳ و ۷۴  
 و ۹۰ و ۹۳ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۴  
 و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۱۷ و ۱۲۰ و ۱۲۷ و ۱۲۸  
 و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۶۱ و ۱۶۲  
 و ۱۸۱ و ۲۰۸ و ۲۳۷  
 جسان ویدر و ۷۵  
 جم كورك و ۱۵۵ و ۱۸۳  
 جماعة گولیان و ۳۵ و ۱۱۲  
 جواز و ۷۵  
 چپاقچور و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵  
 چرمك و ۷۱ و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵  
 چمشگزك و ۷۱ و ۷۳ و ۷۴  
 حاجي بايرام و ۱۳۶  
 حریر و دوين و ۷۵  
 الحسنية و ۲۵  
 حصن كیف و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۸۸ و ۲۵۴  
 الحلة و ۷۵  
 خابور السندیان و ۶۵

۲۳۱ و ۲۳۲ و ۲۳۳ و ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶  
 ۲۳۷ و ۲۳۹ و ۲۴۸ و ۲۶۱ و ۲۶۴  
 بلاد فارس و ۱۷  
 بلکي و ۳۶ و ۱۳۴ و ۲۰۶  
 بهدینان و ۱۰ و ۱۵ و ۱۶ و ۱۷ و ۱۹ و ۲۹ و ۳۲  
 و ۳۸ و ۴۲ و ۴۴ و ۴۵ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۱ و ۵۲  
 و ۵۵ و ۵۶ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۰ و ۶۱ و ۶۲ و ۶۵  
 و ۶۶ و ۶۷ و ۶۸ و ۶۹ و ۷۱ و ۷۹ و ۸۱ و ۸۳  
 و ۸۵ و ۸۸ و ۹۱ و ۹۲ و ۹۳ و ۹۴ و ۹۵ و ۹۷  
 و ۹۸ و ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۴ و ۱۰۵  
 و ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۱۳ و ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۱۶  
 و ۱۱۸ و ۱۲۱ و ۱۲۲ و ۱۲۴ و ۱۲۶ و ۱۳۳  
 و ۱۳۴ و ۱۳۵ و ۱۵۳ و ۱۶۰ و ۱۶۵ و ۱۸۴  
 و ۱۹۰ و ۱۹۱ و ۱۹۲ و ۱۹۳ و ۱۹۴ و ۱۹۵  
 و ۱۹۶ و ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۲۰۲ و ۲۰۳ و ۲۱۲  
 و ۲۱۳ و ۲۱۴ و ۲۱۵ و ۲۱۶ و ۲۱۸ و ۲۱۹  
 و ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۶۱ و ۲۶۲  
 و ۲۶۴ و ۳۱۶ و ۳۴۵  
 بهنسي و ۱۳۵  
 بوتان و ۱۷ و ۳۵ و ۵۰ و ۵۱ و ۷۳ و ۷۴ و ۸۶  
 و ۹۰ و ۹۱ و ۹۳ و ۱۰۱ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۰۴  
 و ۱۰۵ و ۱۰۶ و ۱۰۸ و ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۱۶  
 و ۱۱۷ و ۱۲۰ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و ۱۳۶ و ۱۶۲  
 و ۲۳۷ و ۲۵۲  
 بوصلی و ۱۸۳ و ۱۹۹  
 بیات و ۲۱ و ۷۳ و ۷۴ و ۷۵ و ۷۶ و ۷۷ و ۱۲۵  
 و ۱۶۶ و ۲۳۳  
 بیت الشباب و ۲۸ و ۱۴۶ و ۱۴۹ و ۱۵۶ و ۱۵۷  
 و ۱۵۸ و ۱۶۶ و ۲۹۳ و ۲۹۵  
 بیتاس و ۱۹۹  
 بیجوه و ۲۸ و ۸۹ و ۱۸۳  
 بیخیر و ۲۸  
 بیدار و ۳۷ و ۸۹ و ۱۰۲ و ۱۰۳ و ۱۱۱ و ۱۱۳  
 و ۱۵۵ و ۱۸۳

١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و  
 ١٦٢ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ٢١٠ و ٢١٥ و  
 ٢٣٣ و ٢٣٦  
 ديار العرب و ٨٩  
 ديار بكر و ١٦ و ٢٠ و ٣٨ و ٤٤ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و  
 ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و  
 ٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٤ و ٨٧ و  
 ٩٠ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و  
 ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٥ و  
 ١٣٦ و ١٨٨ و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢١٦  
 دير الرحبة و ٧٤ و ٧٥ و ٧٣ و  
 دير كاشان و ٢٨  
 دير سم و ١٣٦  
 دير شيش و ٣٧  
 دير هبون و ٣٧ و ٣٨ و ١٠٥  
 ديز و ٤١  
 رزكاري و ١٥٥  
 الرقة و ٧٤ و ٧٥  
 رماحية و ٧٥  
 رها و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥  
 رواندوز و ٣٨ و ١٤٥ و ١٤٩ و ١٦٥ و ٢٠٩  
 روسيا و ٦٧  
 روسي و ١٩٩  
 زاخو و ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و  
 ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و  
 ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و  
 ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و  
 ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و  
 ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و  
 ٧٩ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و  
 ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و  
 ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و  
 ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و  
 ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥

الخابور و ٢٦ و ٢٨ و ١١٧ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و  
 ١٨١ و ١٩٢ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢٥ و ٧٤ و ٧٥ و  
 ٨٩ و ١٥٥ و ١٨٣ و ٢٥٦  
 خاچوك و ٧٣  
 خاربوت و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١٣٥ و ١٣٦ و ٧١ و  
 ١٧٤  
 خرابه بك و ٢٠١  
 خضر يونس و ٢١٠  
 خيزان و ٧٣ و ٧٤ و ١٣٥ و ١٤٥ و ١٤٩ و ٢٦٨  
 دار هوزان و ٢١٠  
 الداسنية و ١٦  
 داوودية و ١٣٧  
 دجلة و ١٦ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٧ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤ و  
 ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ٢٠٧ و ٢٠٩  
 درتنگ و ٧٥  
 درنة و ٧٥  
 الدناني و ١٠٥  
 دهوك و ١٦ و ٢٠ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٦ و ٤١ و  
 ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٩ و ٦٥ و ٧١ و ٨٨ و ٩٦ و  
 ٩٨ و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧ و  
 ١٣٨ و ١٥٣ و ١٦٣ و ١٩١ و ٢١٥ و ٢١٦ و  
 ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و  
 ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٣٠٦ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٧  
 دويان و ٨٩ و ١٠٤ و ١٥٥ و ١٨٣ و ٢٥٧  
 دوركي و ١٥٥ و ١٨٣  
 دوستكان و ٣٦  
 دوسكي و ١٣٤ و ٣١٤ و ٣١٥  
 الدولة الصفوية و ١٦ و ١٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٨١ و  
 ٨٦ و ٩١  
 الدولة العثمانية و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣١ و  
 ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٥ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و  
 ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٨١ و  
 ٨٤ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٢ و ١١٦ و ١١٧ و  
 ١٢٠ و ١٢١ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤٦

زيديكان و ٣٦  
 الزيدية و ١٤٦ و ١٤٩  
 ساسون و ٧٣ و ٧٤  
 ستون [شمدينان] و ٧٤  
 سعرد و ٧٤ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٧٣ و ٢٠٩  
 سلويي و ١١١ و ١١٤ و ١٧٣  
 السليقاني و ٢٨ و ٣٤ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٩ و ١١٥  
 ١١٦ و ١١٩ و ١٧٧ و ١٩٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦  
 ٤٤ و ٦١ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٦ و ٩٤ و ١٠٢ و ١٠٨  
 ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤  
 ١١٥ و ١٣٤ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩  
 ١٨٩ و ٢٥٣ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣٤٤ و ٣٠ و ٤٢  
 ٤٥ و ٦٨ و ١٣٩ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٣  
 ١٦٥ و ١٦٦ و ٢١٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧  
 ٢٨٩  
 سماوات و ٧٥  
 سناط و ٣٧ و ٨٩ و ١٨٣  
 سنجار و ٥١ و ٦٣ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٨٧  
 ٨٨ و ١٠٢ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٤٨  
 ١٥٠ و ١٩٩ و ٢٠٦ و ٥١ و ١٠٥ و ١٠٦  
 سندي گلي و ١٩٣  
 سندي و ٢٨ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦  
 ٥٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٤  
 ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٨  
 ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤  
 ١٢٤ و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨  
 ١٥٩ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٨٣ و ١٨٩  
 ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٥  
 ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٩ و ٢٥٣  
 ٢٥٧ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩  
 ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨  
 ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢٠  
 ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦  
 زاخوتاه و ٢٥  
 زاغرا العتيق و ١٤١ و ١٤٨  
 زبيران و ٣٥ و ١٠٢ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٢ و ٢٤٧  
 ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٣٤٤  
 زريقي و ٧٣ و ٧٤  
 زريكي و ٧٤  
 زنگباد و ٧٥  
 زوزان و ٣٢ و ١٨٠ و ٢٠٦  
 زيبار الصغرى و ٣٥  
 الزيبار و ٣٠ و ٢٠٦ و ١٠٧ و ٣٥ و ٦٥ و ٩١  
 ١٣٧ و ٣٥ و ٥٨ و ٨٦ و ٩١ و ٩٧ و ٩٨ و ٣٤٤

١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١  
 ١٢٢ و ١٢٤ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٤  
 ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠  
 ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦  
 ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٥٦  
 ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣  
 ١٦٧ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤  
 ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠  
 ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨  
 ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤  
 ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤  
 ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١  
 ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣١  
 ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٤٧  
 ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٢٥٥  
 ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢  
 ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩  
 ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦  
 ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢  
 ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨  
 ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨  
 ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢٠  
 ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦  
 زاخوتاه و ٢٥  
 زاغرا العتيق و ١٤١ و ١٤٨  
 زبيران و ٣٥ و ١٠٢ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٢ و ٢٤٧  
 ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٣٤٤  
 زريقي و ٧٣ و ٧٤  
 زريكي و ٧٤  
 زنگباد و ٧٥  
 زوزان و ٣٢ و ١٨٠ و ٢٠٦  
 زيبار الصغرى و ٣٥  
 الزيبار و ٣٠ و ٢٠٦ و ١٠٧ و ٣٥ و ٦٥ و ٩١  
 ١٣٧ و ٣٥ و ٥٨ و ٨٦ و ٩١ و ٩٧ و ٩٨ و ٣٤٤

٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣١ و  
 ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و  
 ٢٣٩  
 عريگير و ١٣٥ و ١٣٦ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤  
 العشائر السبعة و ١٣٧  
 عشائر اولوس و ٧٣  
 العقرة و ٣٠ و ٣٥ و ٦٥ و ٩٥ و ١٥٠ و ١٨٤ و  
 ٢٠٩  
 علي بلك و ١٨٣  
 العمادية و ٩ و ١٠ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و  
 ٢٠ و ٢٥ و ٢٧ و ٤١ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و  
 ٥٢ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و  
 ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و  
 ٧٤ و ٧٦ و ٨١ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و  
 ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و  
 ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩ و  
 ١١٢ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢١ و  
 ١٢٣ و ١٢٨ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٣ و ١٤٨ و  
 ١٤٩ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و  
 ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و  
 ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و  
 ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٧٩ و ٣١٩  
 فضيل و ١٧٤  
 فيشخابور و ٢٨ و ٣٧ و ٣٩ و ١٧١ و ١٧٦ و  
 ٢٠٦ و ٢١٩ و ٢٣٣  
 قارتو و ١٤٥ و ١٤٩  
 قرقور و ١٥٥ و ١٨٣  
 القرم و ١٢٠ و ١٦٢  
 القرنة و ٨٦  
 قره بنار و ١٤٥ و ١٤٩  
 قره عيسالي و ١٤١ و ١٤٨  
 القشلة و ٨١  
 قلعة ارجيش و ٨٤  
 قلعة العمادية و ١١٧

٨٩ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٦ و ١٢٢ و  
 ١٥٥ و ١٨٣ و ٢٣٥ و ٢٤٥  
 سوران و ١٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٥ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٥ و  
 ٨٦ و ١١٧ و ١٣٣  
 سوق الشيوخ و ١٤٥ و ١٤٩  
 سول و ١٨٣  
 السويدية و ٣٦ و ٣٠٧ و ٣١٧  
 سيف الدين جنيد و ١٥٥  
 سيميل و ٩٨ و ١٧٤  
 سيواس و ١٣٣ و ١٣٤  
 سيورك و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١٧٤  
 شاربازيرو و ١٤٧  
 شرانش سفلي و ١٨٣  
 شرانش عليا و ١٨٣  
 شرانش و ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ و ٣٧ و ٥٩ و ٨٩ و ١٠٢ و  
 ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١٥٥ و  
 ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٩ و ٢٥٦  
 شرفان و ٣٦  
 شهرزور و ٥٧ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٥ و  
 ٧٧ و ٨٦ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٢ و  
 ١٢٨ و ١٦٥ و ١٧٢ و ٢٣٦  
 شير خاسكي و ١٩٢  
 شيروي و ٧٤  
 شيلان و ١٩٩  
 صلاحية و ١٤٧ و ١٥٠  
 طنين و ٢١٠  
 عادلجواز و ٧٤  
 عانة وهيت و ٧٣ و ٧٤  
 عانة و ٧٣ و ٧٥  
 عثمانية (قضاء) و ١٤٥  
 العراق و ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و  
 ٤٢ و ٤٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٧ و ١١٩ و ١٢٦ و  
 ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٣ و ١٦١ و  
 ١٦٢ و ١٩٦ و ٢٠٤ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و

گلي و ٢٨ و ٣٥ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨  
 ١٦٦ و ١٧١ و ١٧٦ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤  
 ٢١٠ و ٢٥١ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٣٤٤ و ٣٥  
 ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٢ و ٢٠٢  
 گنج و ٧٣ و ٧٤  
 گورگيل و ٨٤ و ١١١ و ١١٤  
 گول و ١٨٣  
 گوليان و ١٥٥ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٣ و ٢٤٩  
 ٢٥٠ و ٢٥٦ و ٢٨٢  
 گونجوش و ٧٣  
 گهودان و ١٩٢  
 لورستان و ٥٢ و ٦١ و ٦٩  
 ليضي و ٣٦ و ١٩٩ و ٢١١  
 ماردين و ٣٨ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ١٢٠ و ١٣٥ و ١٣٦  
 ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٦١ و ١٧٤  
 ١٧٥ و ١٩٤ و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 مارسيس و ١٥٧ و ٣٠٣  
 مازگرد و ٧٥ و ١٧٤  
 مديات و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٠٨  
 مزوري و ٦٥ و ٨٦ و ٩٢ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٣٧  
 ١٦٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣٩ و ١٠٧ و ١٥٣  
 ١٨٤ و ١٩٧ و ٢٣٨  
 ملاطية و ١٣٥ و ١٣٦  
 ملكار و ٩٣ و ٤٩  
 المماليك و ٦٧ و ٢١٥ و ٢٣٥  
 مهراني و ٧٤  
 مهرگه و ١٤٣  
 مهمدان و ٣٦  
 موش و ١٣٥ و ١٣٦  
 موصل و ٣٦ و ٥٠ و ٥٢ و ٦٣ و ٦٨ و ١١٩ و ١٢٠  
 ١٣٠ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٦١ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٩٧  
 ٢٠٢ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩  
 ٩ و ١٥ و ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١  
 ٣٦ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦  
 ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨  
 ٦٩ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣  
 ٨٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٩١ و ٩٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠  
 ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٦  
 ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨  
 ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥١

قلعة دهوك و ١٦ و ٨٨  
 قلعة زاخو و ١١٥ و ١١٧ و ١٣٤ و ١٧٧  
 قلعة شرانش و ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٢ و ١١٣  
 قلعة گرگ و ١٠٣ و ١١٣  
 القوش و ١٣٧ و ١٥٣  
 قوالب و ٧٤  
 كاباتا و ١٤٤ و ١٤٩  
 كبر بلك و ١٨٣  
 كبروك و ١٨٣  
 كربت تيمور و ٢٠٦  
 كركوك و ٣٠ و ٣١ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ و ١٣٩  
 ١٧٢  
 كشاف و ١٧٣  
 كشان و ٢٦ و ٨٩ و ١٨٣  
 كلدان و ٢٠٣ و ٢٠٤  
 كلوك و ١٨٣  
 كواشي و ٢٦ و ١٩٦ و ١٩٩  
 كوچك كينارجة و ٦٧  
 كوچوك زيبارة و ٩١  
 كوچر و ٣٢ و ٣٦ و ٣٠٨ و ٣٤٤ و ١٨٧  
 كوردستان و ٩ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩  
 ٣٠ و ٣٢ و ٣٨ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٩ و ٥٠  
 ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠  
 ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧١ و ٧٤ و ٨٣ و ١١٦  
 ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٥ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٦٠  
 ١٦١ و ١٦٦ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٦  
 ١٨٨ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٠٣ و ٢٠٧  
 ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٣٢ و ٢٣٣  
 ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٧٩  
 كويسنجق و ٣٨ و ٦٨ و ١٨٠  
 كيسته و ٢٦ و ١٩٧ و ٢١٠ و ١٩٦  
 كيغي و ٧٣ و ٧٤  
 گرافيان و ١٩٢  
 گرشين و ١٥٩  
 گرگ و ٢٦ و ١٠٣ و ١١٣



## المصطلحات السياسية والإدارية

آباء الدومنيكان ٢٠٣  
 اراض خاصة ٨٥ و ١٨٣  
 ارض سنية ٣٦  
 آغا ٩٤ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٩ و ١٣٤ و ١٤٠  
 ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥١ و ١٥٢  
 ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٣ و ١٧٧ و ١٨٥ و ١٩٢  
 ١٩٣ و ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢٨٢ و ٢٩٢ و ٢٩٥  
 آقجة ٥٦ و ٦٣ و ٧١ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٠  
 ١٠٩ و ١٨٣ و ١٨٨ و ٥٦ و ٦٠ و ١٨٨  
 الإقطاع ٥٤ و ٧١ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٢١٥ و ٣٤٦  
 الألوية ١٨ و ٥٩ و ٦٥ و ٧٣ و ١٣١ و ١٣٣  
 ١٥٣ و ٣٤٥  
 أملاك همايون ٣٠  
 أمير عثماني ٥٤ و ٩٣  
 اوجاقلق ١٨ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٥ و ٦٦ و ١٨٤  
 أوقية ١٩٥  
 إيلات كوردستان ١٩ و ٥٩  
 إيالة العمادية ١٩ و ٥٧ و ٥٩  
 البراعة ١٨  
 تجنيد ١٩١ و ٢٠٩  
 تحرير ١٧ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٣ و ٧١  
 ٨٥ و ١٨٣ و ١٨٨ و ٢٤٨  
 التملك ٥٣  
 التيمار ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٦ و ٨٧ و ١٨٢  
 ١٨٤ و ١٨٨ و ٦٣ و ٧١ و ٢٢٤  
 جفتليك ٢٠١  
 الجقسي ١٧٨ و ٢١٠  
 حاكم ١٧ و ٣٨ و ٥٤ و ٥٥ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧  
 ٨٧ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١١٦  
 ١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٢  
 حقة ١٩٥

١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠  
 ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١  
 ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨  
 ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٦ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢  
 ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢٠٤  
 ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣  
 ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠  
 ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥  
 ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٥٥ و ٢٧٦ و ٢٧٨  
 ٢٨٠ و ٢٩١ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٧  
 موكس ٧٤  
 ناحية گوليان ١٩٣ و ٣٥  
 الناصرية ١٤٥  
 النساطرة ١١٧ و ١١٨ و ٢٠٤ و ٢٧٧ و ١١٧  
 النصراري ٣٧ و ٣٩ و ١٨٤ و ٢٠٣ و ٢٠٨  
 نصيبين ٣١ و ٦٣ و ٧٥ و ١٦١ و ٢٠٨  
 النقشبندية ١١٩ و ٢٨٤  
 نمير ١٧٣  
 نينوى ١٥٧ و ١٧٤  
 هاجان ٣٦  
 هاجيان ١٨٣  
 هكاري ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٧ و ٤١ و ٤٤ و ٤٥  
 ٥١ و ٧٣ و ٨٧ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٢١ و ١٢٨  
 ١٢٩ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠  
 ١٧٣ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٥٠ و ٤١ و ١١٢  
 ١٥ و ١٦ و ٢٠  
 هيزاوا ٢٠١  
 هيزل ٢٧ و ٢٨ و ٤٥ و ٢٣٨  
 وان ٢٧ و ٢٨ و ٥١ و ٦٢ و ٦٦ و ٩٧ و ١٠٩ و ١٢٣  
 ١٣٥ و ١٣٦ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٠٤  
 ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٩  
 ٢٣٨  
 وسطان ٧٤  
 فاسهي ١٧٧  
 اليمين ١٤٦ و ١٤٩  
 اليهود ٣٩ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٥ و ١٧٧ و ١٧٩  
 ١٨٠ و ١٨٨ و ١٩٣ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢٣٦ و ٣٦  
 ٣٨ و ٤٥ و ١٥١ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢١١ و ٢١٣  
 ٢١٩ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٣٦ و ٣٩ و ٦٤ و ١٧٩  
 ١٨٠

٧٤ و ١٠٩ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٨٤ و ١٨٨ و  
٣٤٥ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦١ و  
٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ و  
٩١ و ٩٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩ و  
سيناغوغ و ٣٧  
الصدر الاعظم و ٢٩٩ و ٣٠١  
الصوباشي و ١٠٩  
صوباشي و ١١٠ و ١١١  
الضابط و ١٣٣ و ١٨٦ و ٩٩ و ١٣٤ و ١٤٠ و  
٢٦٥  
الضبطية و ١٣٨  
الضرائب و ١٨ و ٥٨ و ٦٠ و ٨٦ و ٨٧ و ١٠٤ و  
١١٤ و ١١٥ و ١٢٠ و ١٨٢ و ١٨٧ و ١٨٨ و  
١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و  
٢١٠ و ٢١٦ و ٢٣٦ و ٣٤٦  
ضريبة العشر و ٨٥ و ١٩٠ و ٣١٠  
الطابو و ١٨٥ و ١٨٦  
الطرح والتوزيع و ١٩١  
طوبجي و ١٠٩  
طوبراق قاضيلر و ١١١  
الطوغ و ٧٧  
عشيرت سنجقي و ٣٤ و ٤٣ و ٥٦ و ٦٥  
قابوجي باشي و ١٤٢  
قاضي و ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٠٣ و  
١٠٥ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١٦٠ و ٢٣٠ و  
٢٥١ و ٢٤٩  
قانوننامه و ٥٢ و ٥٩ و ١٦٢  
قائم مقام و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و  
١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و  
١٦٣ و ١٧٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و  
٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و  
٢٩٤ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٤ و  
١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٩٣

حكومت و ١٨ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٤ و  
٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٩١ و ١٨٢ و ١٨٨ و  
حملة العراقيين و ٦٠  
الحميدية و ٣٦ و ٣٠٩  
الخلعة و ١٨ و ٦٥ و ٦٧  
خواص السلطانية و ٨٥ و ١٨٣ و ٥٦ و ٩٠ و  
١٨٣  
دائرة البريد و ١٥٣  
دائرة الرسومات و ١٥٣  
دائرة النافعة و ٣٠ و ١٧٦  
درهم و ٧١ و ١٩٥  
دفتر اجمال و ٥٢  
دفتر تحويل و ٩٣ و ٢٢٤  
دفتر توجيهات و ١٩ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢ و ٢٤٣ و  
٢٥٣  
دفتر مهمة و ٤٣ و ٤٤ و ٥٩ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤ و  
٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و  
١٢٨ و ١٢٩ و ٢١٤ و ٢١٦  
الرزفان و ١٧٨  
رسم العبور و ١٨٩  
الريجي و ١٥٢  
زعامت و ٨٥ و ١٢٤ و ١٨٣ و ٩٧  
سالنامه و ٣٩ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ١٤٦ و  
١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤ و  
١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ٢٠٥ و ٢١٢ و ٢١٣ و  
٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٢٨  
سراي و ١٣٥  
السردار و ١٠٤ و ١٠٥  
السنجق التقليدي و ٥٤ و ٥٩ و ٦٠  
سنجق زاخو و ٣٤ و ٣٥ و ١٣٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣  
السنجق و ١٨ و ٤٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٨٥ و ٨٧ و  
٨٩ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١١ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و  
١٨٤ و ١٨٨ و ٤٣ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و  
٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٧١

المحصول القلمي و ٦٥ و ١٨٤  
 محكمة شرعية و ١٥٣  
 مدير و ١٢٠ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨  
 و ٢٩٥ و ٢٩٢ و ٢٧٢ و ١٥٦ و ١٥٣ و ١٥١  
 و ٢٩٨ و ٨١ و ١٤٢ و ١٤٨  
 المسح و التسجيل و ٥٨  
 المسح والاحصاء و ٥١ و ١٨٨  
 المشير و ١٣٣ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٦  
 المصرف الإمبراطوري العثماني و ١٥٢  
 مفتي و ٦٥ و ١١٦  
 مير آلاي و ٦١  
 مير عشيرت و ٤٤ و ٥٦  
 الميرميرانية و ١٣٨  
 ناحية خابور و ١٥٥  
 ناحية سليقاني و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٧  
 و ٣٤٥ و ٣٠٣  
 ناحية سندي گلي و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٥٦  
 و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٧ و ١٩١ و ١٩٣  
 و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٣٠٢ و ٣٤٥  
 النصرانية و ٣٢ و ٢٠٣  
 النظارة الداخلية و ١٤٤ و ١٤٦  
 النقشبندية و ٢٠٠ و ٢٠١  
 النيشان و ١٥٧  
 والي كوردستان و ٢٠١ و ٢٠٢  
 والي و ٤٣ و ٤٤ و ٥٤ و ٥٦ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤  
 و ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤  
 و ٨٥ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٧  
 و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٩ و ١١١  
 و ١١٢ و ١١٣ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٢  
 و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٣  
 و ١٤٥ و ١٥٣ و ١٥٧ و ١٥٩ و ١٨٣ و ١٨٤  
 و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٦١ و ٢٦٤  
 و ٢٧٦ و ٢٧٩ و ٣٠٩  
 ووزنة و ١٩٥

قائم مقامية و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤١  
 و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٧ و ٣٤٥  
 قبوجي باشي و ١٤٨  
 قرش و ٩١  
 القزلباش و ٥٣ و ٨٤ و ١٠١  
 قضاء و ٣٤ و ٣٥ و ٦٤ و ٨٤ و ١٢٠ و ١٣١  
 و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩  
 و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥  
 و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٢ و ١٥٥  
 و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٩٢ و ٢٦٨ و ٢٦٩  
 و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٢٩٧  
 و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٤٥ و ٦٨ و ٨١  
 و ٨٤ و ٩٤ و ١١٣ و ١١٨ و ١١٩ و ١٣٣ و ١٣٥  
 و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٥١ و ١٩٠  
 قنطار و ١٩٥  
 قيراط و ١٩٥  
 كاتب تحريرات و ١٤٤ و ١٤٩  
 الكاتب و ١٥١ و ١٥٢ و ١٩٢  
 الكاثوليك و ٣٧  
 كتحدا و ١٠٤ و ١٠٥  
 كرمانج و ١٨٦  
 لجنة اسكان الاكراد و ٣٦  
 اللواء و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٧٤ و ٨٤ و ٨٨ و ١٣٥  
 و ١٣٨ و ١٥٥ و ١٨٣ و ٢٥٧  
 ليرة و ١٩٥  
 المالية و ١٤١ و ١٤٥ و ١٥١ و ١٧٢ و ٢١٦  
 و ٢٣٤ و ٢٧٠ و ٢٩٢  
 متسلم و ١١٨ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٠ و ١٣٤  
 متصرف و ٨٩ و ١٢٠ و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٣٨  
 و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٩ و ١٣٦  
 مقال و ١٩٥  
 مجلس والا و ١٤١ و ١٦٢  
 مجيدي و ١٩٤ و ١٩٥  
 محافظ و ٦٤ و ٧٧ و ٩٠ و ١٠٤ و ١٢٧

٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٩ و  
٢٢٨ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و  
٢٩١ و ٣٠٥ و ٣٠ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٩ و  
٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٩ و ١٣٥ و ١٣٦ و  
١٣٧ و ١٣٩ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٩١ و  
١٩٢ و ٢٠٤  
يورتلق و او جاقلق و ٤٤ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٠ و  
٦٦ و ١٨٢ و ١٨٨  
يورتلق و ٤٤ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٦ و ١٨٢ و  
١٨٨

ولاية كوردستان و ١٣٦ و ١٦٠ و ٢٧٢ و  
٢٧٣ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٠  
ولاية و ٩ و ١٧ و ٢٧ و ٣١ و ٣٤ و ٣٦ و ٤١ و ٤٢ و  
٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٧ و  
٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و  
٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و  
٨٦ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٤ و  
١٤٦ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٧ و ١٥٨ و  
١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و  
١٦٧ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و  
١٩٤ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و

## الفهرست

تمهيد . . . . . ١٣

## زاخو

أولاً: التسمية والتعريف : . . . . . ٢٥  
ثانياً: الموقع والأهمية. . . . . ٢٧  
ثالثاً: السكان . . . . . ٣٢  
\_ عشيرة سليقاني : . . . . . ٣٤  
\_ عشيرة زبيران : . . . . . ٣٥  
\_ عشيرة گلي: . . . . . ٣٥  
\_ زيباري: . . . . . ٣٥  
\_ أرتوشي (كوچر): . . . . . ٣٦

## التبعية الإدارية لمدينة زاخو في العصر العثماني

أولاً: زاخو في النظام الإداري العثماني . . . . . ٤٩  
ثانياً: زاخو في التقسيمات الإدارية العثمانية ١٥١٥ \_ ١٨٣٤ : . . . . . ٥٩

## الاضاع السياسية في زاخو

أولاً: امراء زاخو في العهد العثماني : . . . . . ٨١  
١\_ الأمير ابراهيم بك ابن بدر بك البُختي : . . . . . ٨٣  
٢\_ الأمير خان احمد ابن الأمير السلطان حسن بك: . . . . . ٨٤  
٣\_ الأمير قباد بك ابن السلطان حسين بك : . . . . . ٨٥  
٤\_ بهرام بك ابن السلطان حسين بك : . . . . . ٨٥  
٥\_ الأمير سيدخان بك ابن الأمير قباد بك : . . . . . ٨٦  
٦\_ عبد الباقي : . . . . . ٨٩  
٧\_ يوسف بك السندي : . . . . . ٨٩

- ٨\_ الأمير مصطفى بك : . . . . . ٩٠
- ٩\_ الأمير يوسف بك الزبياري : . . . . . ٩١
- ١٠\_ الأمير قباد بك ابن السلطان مسيّد خان : . . . . . ٩١
- ١١\_ زبير خان : . . . . . ٩١
- ١٢\_ سعيدخان بك ابن عثمان باشا : . . . . . ٩٢
- ١٣\_ الأمير محمد بك : . . . . . ٩٣
- ١٤\_ بايرام بك : . . . . . ٩٣
- ١٥\_ سيفور بك (طيفور بك؟) : . . . . . ٩٣
- ١٦\_ الامير علي خان بك : . . . . . ٩٤
- ١٧\_ فتاح آغا : . . . . . ٩٤
- ١٨\_ قباد بك : . . . . . ٩٤
- ١٩\_ لطف الله بك : . . . . . ٩٤
- ٢٠\_ قباد بك (للمرة الثانية) : . . . . . ٩٤
- ٢١\_ عادل بك : . . . . . ٩٥
- ٢٢\_ محمد سعيد بك : . . . . . ٩٥
- ٢٣\_ محمد طيار ابن اسماعيل باشا : . . . . . ٩٥
- ثانياً: زاخو في الصراعات الداخلية بين امرء بهدينان . . . . . ٩٧
- ثالثاً: زاخو في العلاقات البهدينانية\_ البوتانية : . . . . . ١٠١
- رابعاً: العلاقة بين امرء زاخو وعشائرها : . . . . . ١٠٧
- خامساً: زاخو في التطورات السياسية في القرن التاسع عشر . . . . . ١١٦

### زاخو في عهد الحكم العثماني المباشر

- أولاً: موقع زاخو في الألوية والسناجق العثمانية ١٨٤٢\_ ١٩١٨ : . . . . . ١٣٣
- ثانياً: قائممقامية قضاء زاخو: . . . . . ١٤٠
- ثالثاً: النواحي التابعة لقضاء زاخو . . . . . ١٥٥
- ١\_ ناحية سندي گلي: . . . . . ١٥٥
- ٢\_ ناحية سليقاني: . . . . . ١٥٨



## الجوانب الحضارية في زاخو

١٧١	. . . . .	أولاً: النشاط الاقتصادي في زاخو . . . . .
١٧١	. . . . .	_ الطرق والمواصلات التجارية : . . . . .
١٧٨	. . . . .	_ الخانات : . . . . .
١٧٩	. . . . .	_ التجار وسوق زاخو: . . . . .
١٨٢	. . . . .	_ الإقطاع : . . . . .
١٨٦	. . . . .	_ الفلاح : . . . . .
١٨٧	. . . . .	_ الضرائب : . . . . .
١٩٤	. . . . .	_ العملة والمقاييس والاوزان : . . . . .
١٩٦	. . . . .	ثانياً: النشاط الفكري في زاخو : . . . . .
٢٠٦	. . . . .	ثالثاً: الأزمات والكوارث التي تعرضت لها المدينة : . . . . .
٢١٩	. . . . .	قائمة المصادر والمراجع . . . . .
٢٤١	. . . . .	الملاحق . . . . .
٣٢٣	. . . . .	فهرست الاعلام و المصطلحات . . . . .







### هذا الكتاب

تلقي موضوع الدراسة الضوء على جوانب عديدة من تاريخ مدينة زاخو منذ وقوعها تحت السيطرة العثمانية سنة ١٥١٥ حتى نهاية ذلك العهد سنة ١٩١٨، وهناك جوانب عديدة من تاريخ هذه المدينة في النواحي السياسية، والادارية، والاقتصادية، تنشر لأول مرة بين دفتي هذا الكتاب. كما أنه لم يغفل البحث في تاريخ اماره العمادية التي كانت تحكم مدينة زاخو في اغلب حقب مدة الدراسة، وما هي ابرز مؤثرات هذه الامارة على تاريخ زاخو.



9 789922 916736 >

### نزار ايوب حسن (نزار گولي)

من مواليد مدينة نغدة في ايران سنة ١٩٧٩. انتهى دراسته الاعدادية في دهوك سنة ١٩٩٤ وتخرج من جامعتها، كلية الآداب، قسم التاريخ سنة ٢٠٠٢. حصل على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل سنة ٢٠٠٦.

حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الكوردي الحديث من قسم التاريخ، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو سنة ٢٠١٦. يعمل حالياً استاذاً مساعداً في قسم التاريخ/ فاكولتي العلوم الانسانية/ جامعة زاخو. له العديد من الدراسات في التاريخ الكوردي الحديث.

### غسان وليد الجوادى

من مواليد مدينة زاخو سنة ١٩٦٦. انتهى دراسته الاعدادية في مدينة الموصل، وتخرج من جامعتها، كلية التربية، قسم التاريخ سنة ١٩٨٨. حصل على شهادة الماجستير في التاريخ العثماني من قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الموصل سنة ٢٠٠٦.

حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ العثماني من قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الموصل سنة ٢٠١٠.

يعمل حالياً استاذاً مساعداً في قسم التاريخ/ فاكولتي العلوم الانسانية/ جامعة زاخو. له العديد من الدراسات في التاريخ العثماني.

